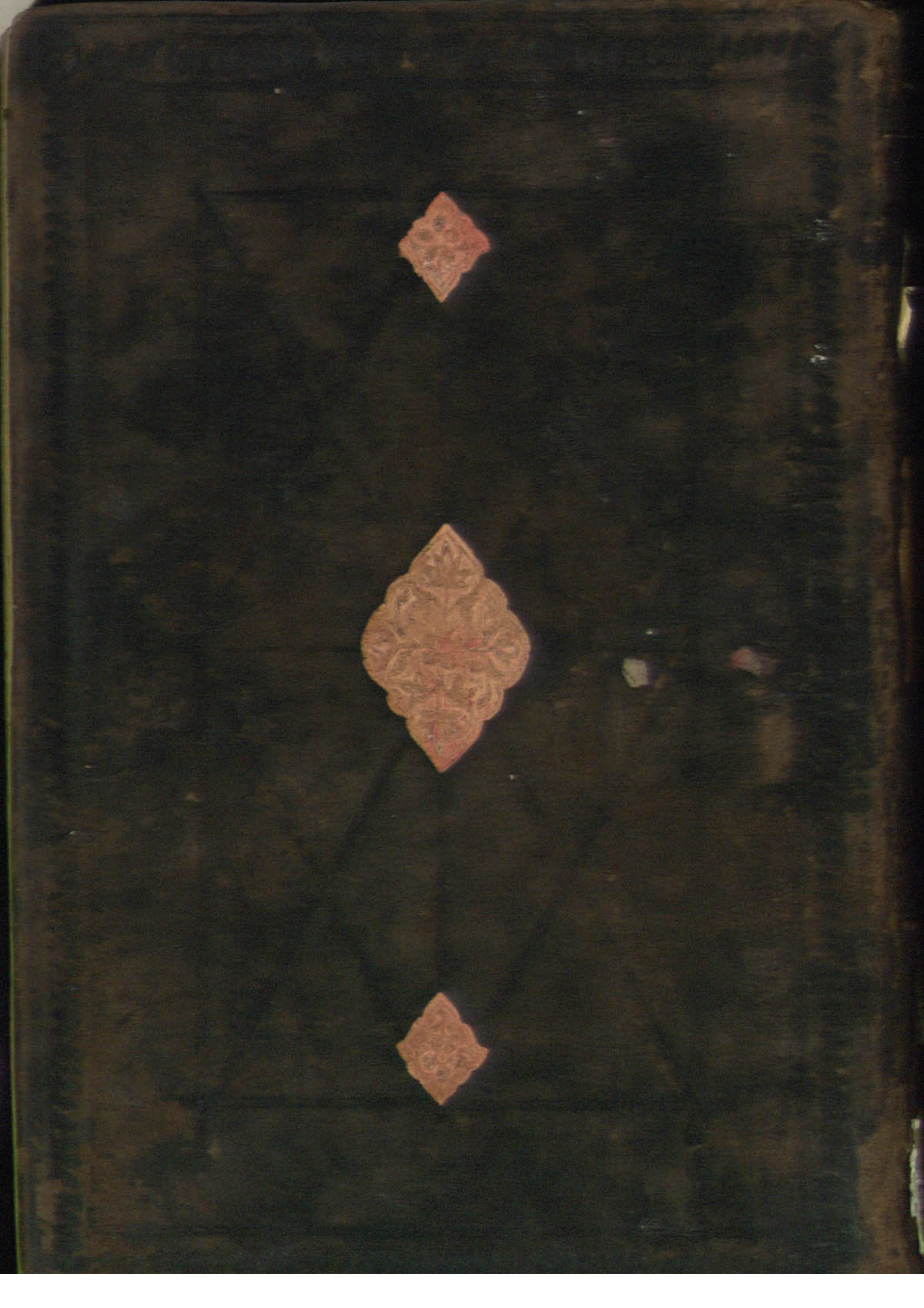
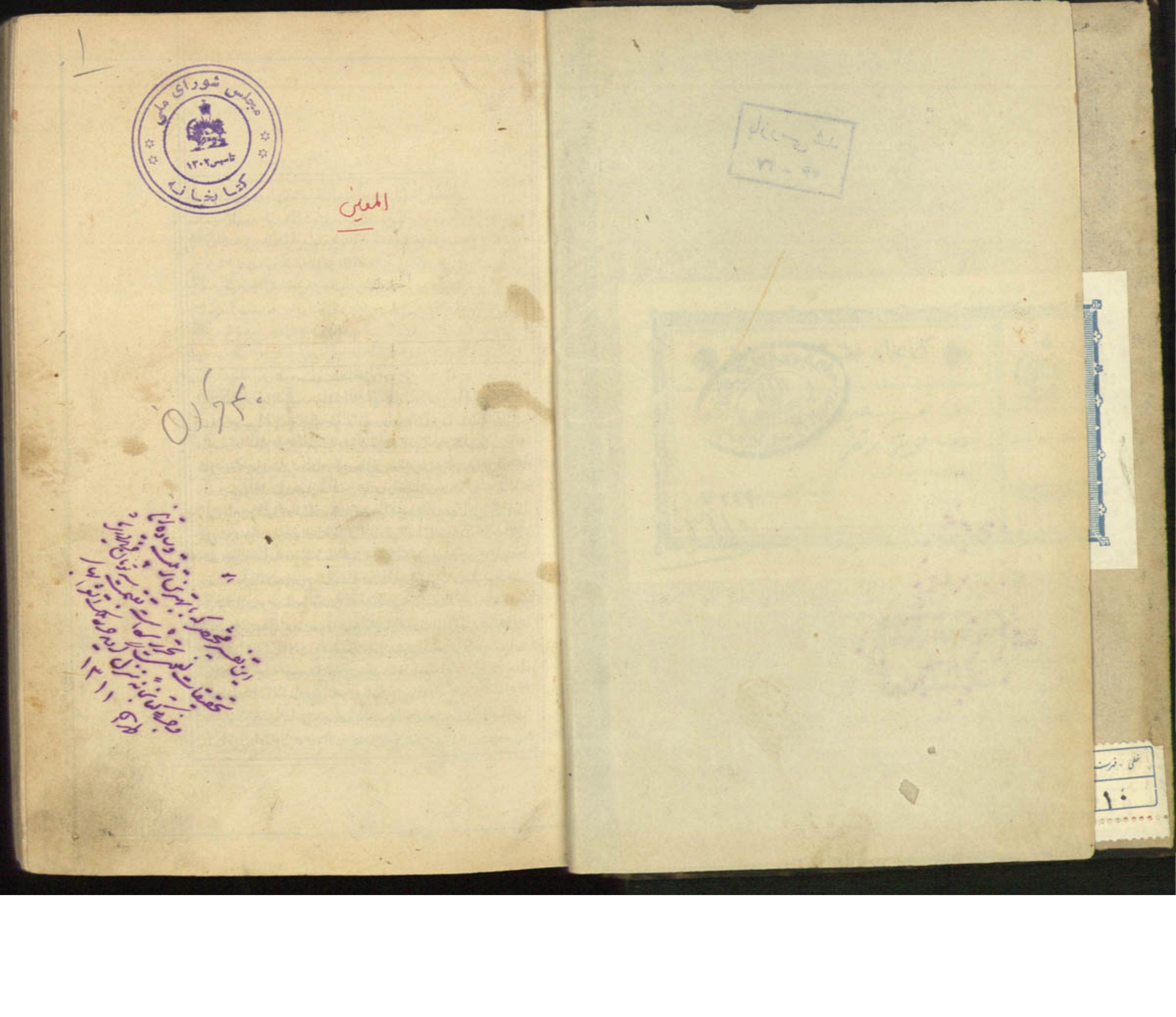




بازرسی شد
۲۷ - ۲۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
بازدید شد
۱۳۸۲
۳۱۱۰



باز رسی شد
۳۷ - ۲۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۷۴۴۱۲
۵۷۳۶



مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه
المعین

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل القرآن وسيلة لنا الى اشرف منازل الكرامه وسلّما نعرج به الى محل
السلامه وسببا نجزى به النجاة في عرصة القيمة وذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامه
والصلوة والسلام على محمد المحبب به وعلى آله الخزان له الذين الهمهم الله علم عجايب كتابه
محكما وورّثهم علمه مفسّرا وفضّلهم على من جهل علمه وقوّاهم عليه ليس فهم فوق من لم يحط به
وبعد فيقول المتمسك بحبل الله المتين محمد بن مرتضى المدعو بنور الدين حشره الله مع النبيين
والصدّيقين والشهداء والصالحين اعلم ان الله سبحانه جعل القرآن مهيمنا على كل كتاب جامعا
لكل رشد وصواب ونورا لمهتدى من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وشفاء لمن انصت بفهم
التصديق باستماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفى عن الشاهدين
برهانه وعلم نجاة لا يضل من ام قصد سنته ولا تنال ايدى الهلكات من تعلق بعروة عصمته
في نهج البلاغة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ثم انزل عليه الكتاب نورا لا تطفى مصابيحه وسراجا
لا يخبو توقده وبحرا لا يدرك قعره ومنهاجا لا يضل نهجه وشعاعا لا يظلم ضوؤه وفرقانا
لا يخمد برهانه وبنيانا لا تهدم اركانه وشفاء لا تخشى اسقامه وعزا لا تهزم انصاره
وحقا لا تخذل اعوانه فهو معدن الايمان وبحبوحته وينابيع العلم وبحوره ورياض العدل
وغدرانه واثافى الاسلام وبنيانه واودية الحق وغيطانه وبحر لا ينزفه المستنزفون
وعيون لا ينضبها الماتحون ومناهل لا يغيضها الواردون ومنازل لا يضل نهجها
المسافرون واعلام لا يعمى عنها السائرون واكام لا يجوز عنها القاصدون جعله الله

جعله الله ريا لعطش العلماء وربيعا لقلوب الفقهاء ومحاج لطرق الصلحاء
ودواء ليس بعده داء ونورا ليس معه ظلمة وحبلا وثيقا عروته ومعقلا منيعا ذروته
وعزا لمن تولاه وسلما لمن دخله وهدى لمن ائتم به وعذرا لمن انتحله وبرهانا لمن تكلم به
وشاهدا لمن خاصم به وفلجا لمن حاجّ به وحاملا لمن حمله ومطية لمن اعمله وآية لمن توسم
وجنة لمن استلأم وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وفي الكافي عن النبي صلى الله
عليه وآله من اوتى القرآن فظن ان احدا من الناس اوتى افضل مما اوتى فقد عظم ما حقّر الله وحقّر
ما عظم الله وقد ورد الحث الاكيد والحض الشديد على تلاوته في الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله
من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ
مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب
من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية كتب له قنطارا من
بر القنطار خمسة عشر الف مثقال من ذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد
واكبرها ما بين السماء والارض وعن السجاد عليه السلام قال من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة
كتب الله له به حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له
بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال لا اقول بكل آية ولكن بكل حرف باء او تاء او
شبههما قال ومن قرأ حرفا وهو جالس في صلوة كتب الله له خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة
ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلوته كتب الله له مائة حسنة ومحا عنه مائة
سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة قيل ختمه كله قال ختمه
كله انتهى وللتلاوة آداب منها ظاهرة كالطهارة والاستعاذة وتعظيم المصحف والدعاء اولا و
آخرا وفي الاثناء بما يأتى في الخاتمه والترتيل وهو حفظ الوقوف وبيان الحروف كما ورد في
خبر آخر وفسّرناه بقوله بيّنه بيانا ولا تهذّه هذّ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افزعوا به القلوب القاسية
ولا يكن همّ احدكم آخر السورة وفي آخر هو ان تمكث وتحسّن به صوتك وكالنظر في المصحف عند القراءة
فان النظر فيه عبادة وهو افضل من القراءة ظهر القلب والبكاء وتحزين القراءة وترتيبها بترديد
الصوت فيما ليس فيه غناء بل يقرأ قراءة بين القراءتين يسمع اهلك ورجّع بالقرآن صوتك فان
الله يحب الصوت الحسن يرجّع به ترجيعا وختمه في شهر ولا تختمه في اقل من ثلثة ايام وترك الملاهي

بغير تدبر

باخر السورة ونكتة التلاوة فان القليل مع التدبر خير من الكثير بلا تدبر ثم انه لا ينبغي ترك تلاوة اقل
من خمسين آية في كل يوم واستماعه عند قراءة الغير يكاد يكون واجبا لورود الامر به في الكتاب و
السنة والسجود عند قراءة آية السجدة او سماعها من غيره ومنها بالجنة كحضور القلب وتخلية
النفس والتدبر بالتماس غرائبه وطلب عجائبه والتعمق في جواهره والتفكر في نجومه وجولان النفس
وتبليغ النظر الى معانيه والتفهم بان يستوضح من كل آية ما يليق بها والتخلي عن موانع الفهم وتخصيص نفسه
بكل خطاب وتأثر قلبه بآثار مختلفة والترقي بقلبه الى ان يسمع الكلام من الله لا من نفسه والتبري من
حوله وقوته ومن الالتفات الى نفسه بعين الرضا والتزكية وعظم الكلام والمتكلم بقلبه والاخبار في بيان
تلك الآداب سيما التدبر والتفكر وذم تلاوة الغافلين كثيرة في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام من
قرأ القرآن ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظم شأن الله وخسر
خسرانا مبينا فقارئ القرآن يحتاج الى ثلاثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله
قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واذا تفرغ
نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه نور القرآن وفوائده واذا اتخذ مجلسا خاليا
واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين الاوليين استأنس روحه وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات
الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدايع اشاراته فاذا
شرب كاسا من هذا المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره
على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور
ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر
في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده وروي عن علي عليه السلام انه
قال لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها وفي الكافي عن السجاد عليه السلام آيات القرآن
خزائن العلم فكلما فتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر ما فيها وكان علي عليه السلام اذا قرأ ملك يوم الدين
يكررها حتى كاد ان يموت وروي عن الصادق عليه السلام انه قال والله لقد تجلى الله لعباده في كلامه
ولكن لا يبصرون وقال عليه السلام وقد سألوه عما لحقه في الصلاة حتى خر مغشيا عليه فلما سري عنه
قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد الآية على قلبي وعلى سمعي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت
جسمي لمعاينة قدرته وعنه عليه السلام في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال يرتلون آياته
ويتفهمون معانيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخشون وعيده ويتمثلون قصصه ويعتبرون امثاله

في الكافي

اعتاده واكله حفظوا حروفه واضاعوا حدوده واقاموا ح

اي يتملق ويداري [illegible] الملوك فهو من حملته ٢

ويأتمرون اوامره ويجتنبون نواهيه ما هو والله بحفظ آياته وسرد حروفه وتلاوة سوره
ودرس تدبر آياته يقول الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قراء
القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ورجل
قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده واقامه مقام القدح فلا كثر الله هؤلاء من حملة القرآن
ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فاسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام
به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وباولئك
يديل الله من الاعداء وباولئك ينزل الله الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قراء القرآن اعز من
الكبريت الاحمر وروي ان في التوراة يا عبدي اما تستحي مني يأتيك كتاب من بعض اخوانك
وانت في الطريق تمشي فتعدل عن الطريق وتقعد لاجله وتقرؤه وتتدبره حرفا حرفا حتى لا
يفوتك منه شيء وهذا كتابي انزلته اليك انظر كم فصلت لك فيه من القول وكم كررت
عليك فيه لتتأمل طوله وعرضه ثم انت معرض عنه افكنت اهون عليك من بعض اخوانك يا
عبدي يقعد اليك بعض اخوانك فتقبل عليه بكل وجهك وتصغي الى حديثه بكل قلبك
فان تكلم متكلم او شغلك شاغل عن حديثه اومأت اليه ان كف وها انا ذا مقبل عليك
ومحدث لك وانت معرض بقلبك عني فجعلتني اهون عندك من بعض اخوانك الى غير ذلك
من الاخبار ولما لم يتيسر الاتيان بكثير من تلك الآداب الا بعد فهم معاني القرآن واسراره و
الصعود على مبانيه واغواره وكانت التفاسير المصنفة في ذلك لا تخلو عن اطناب ممل يجر على
القارئ ملاحظته في اثناء القراءة او ايجاز مخل يحتاج معه الى كثرة توقف في حال التلاوة
فيخرج بذلك الى الترك المنهي عنه في صحيح الخبر خطر بخاطري القاصر ان اكتب تفسيرا معينا للقارئ
في وضوحه على فهم الآيات وافيا للتالي في ايجازه باكثر المهمات اذكر فيه ما ورد عن اهل
البيت عليهم السلام في تفسير الآيات ما وجدت اليه سبيلا ومن كلام المفسرين ما هو اقوم قيلا ولما كان
المقصود في هذا الكتاب رعاية الايجاز في الكلام مع الاتيان بما هو المرام وضعت للكلمات
من الفاظ الائمة عليهم السلام بعينه هذه العلامة م ولما استعملته من كلماتهم عليهم السلام او وضعت
فيه من عباراتهم ونقلته بالمعنى هذه العلامة ع وربما كررت العلامة عند توهم التباس
بحسب الظاهر في الرواية ولما نقلته بعينه او بالمعنى من تفسير علي بن ابراهيم القمي المنسوب الى الامام
وظاهره انه مسند اليه هذه العلامة ى ولما بين كلام المعصوم او الاثر بعد تمام
الخبر هذه العلامة ن وما لم يصل بهذه العلامات فهو من قول المفسرين على [illegible]

ما في العبارات ومن اراد الاطلاع على صورة الاخبار والكتب المأخوذة هي منها فليرجع
الى التفسير الصافي المنسوب الى محمد المحسن الاستاد ومن عليه فيما استعدته المعول والاستناد
وسميته بالمولف من عدد الارقام الاربعة اعاننا الله المعونة على تلاوته وسهل جواشي السنتنا
بحسن عبارته وجعلنا ممن رعاه حق رعايته ويدين باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويفوض
الى الاطهار بمتشابهه وموضحات بيناته ولنأت اولا بمقدمة في ضوابط مهمة وسند
الكتاب ان شاء الله بخاتمة في الادعية المتعلقة بالتلاوة فنقول من الكافي عن الصادق عليه السلام
ان الله انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد
يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وعنه عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان
الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وروى عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى انزل القرآن على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب
وجدل ومثل وقصص وفي رواية زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال وفي تفسير
محمد بن مسعود العياشي عن الصادق عليه السلام قال الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به و
المتشابه الذي يشبه بعضه بعضا وفي خبر آخر والمتشابه نؤمن به ولا نعمل به وروي عن الحسين عليه السلام
كتاب الله على اربعة اشياء العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة
للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء وعنه عليه السلام ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه
بطنا الى سبعة ابطن وعن امير المؤمنين عليه السلام ما من آية الا ولها اربعة معان ظاهر وباطن وحد
ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو مراد الله من
العبد بها وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وظهرا وللظهر ظهر و
ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ليكون اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام
متصل ينصرف على وجوه وعنه عليه السلام ظهر القرآن تنزيله وبطنه تأويله منه ما مضى ومنه ما لم يكن
بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم نحن نعلمه وفي الكافي عنه عليه السلام ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه
غير الاوصياء وعن الصادق عليه السلام قال ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما
هو كائن الى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر
الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء وفي تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام نزل القرآن على اربعة
ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن

القرآن وعنه عليه السلام القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو
من كان قبلنا وثلث سنة ومثل ولو ان الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت
الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما دامت السماوات والارض و
لكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر وعنه عليه السلام اذا سمعت الله ذكر قوما من هذه الامة بخير فنحن
هم واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم عدونا وعن الصادق عليه السلام ما عاتب الله نبيه فهو
يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى
بذلك غيره وعنه عليه السلام نزل القرآن بإياك اعني واسمعي يا جاره وانتهى والسر في ذلك ان الله سبحانه
لما اراد ان يعرف نفسه لخلقه ليعبدوه وكان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود
الانبياء والاوصياء وكان لا يتيسر وجودهم الا بخلق سائر الخلق فلذلك خلقهم ثم امرهم بمعرفة انبيائه
واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ووهب الكل معرفة نفسه على قدر
معرفتهم بالانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم وولايتهم اياهم يعرفونه ويتولونه فكل ما ورد منه
سبحانه من البشارة والانذار والاوامر والنواهي والنصائح والمواعظ فانما هو لذلك ولما كان نبينا
صلى الله عليه وآله سيد الانبياء ووصيه سيد الاوصياء لجمعهما سائر كمالات الانبياء والاوصياء
ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم وكان كل منهما نفس الآخر صح ان ينسب الى احدهما من الفضل
ما ينسب اليهم فلذلك خصصا في اكثر من الآيات بهما وباهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما وجيء
بالكلمة الجامعة التي هي الولاية فانها مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لابد منه و
ايضا فان احكام الله انما تجري على الحقائق الكلية والمقامات النوعية دون خصائص الافراد والآحاد
فحيثما خوطب قوم بخطاب او نسب اليهم فعل دخل في ذلك كل من كان من سنخهم وطينتهم فصفوة الله
حيثما خوطبوا بمكرمة او نسب اليهم يشمل ذلك كل من كان من سنخهم وطينتهم ومن كان من المقربين
الا ما خصوا به دون غيرهم وكذلك اذا خوطب شيعتهم بخير او نسب اليهم خير او خوطب اعداؤهم بسوء
او نسب اليهم سوء يدخل في الاول كل من كان من سنخ شيعتهم وطينة محبيهم وفي الثاني كل من
كان من سنخ اعدائهم وطينة مبغضيهم من الاولين والآخرين وذلك لان كل من احبه الله ورسوله
احبه كل مؤمن من ابتداء الخلق الى انتهائه وكل من ابغضه الله ورسوله ابغضه كل مؤمن كذلك و
هو يبغض كل من احبه الله ورسوله فكل مؤمن في العالم قديما او حديثا الى يوم القيامة فهو من شيعتهم
ومحبيهم وكل جاحد في العالم قديما او حديثا الى يوم القيامة فهو من مخالفيهم ومبغضيهم وقد وردت
الاشارة الى ذلك عن الصادق عليه السلام في حديث المفضل بن عمر المروي في كتاب علل الشرائع

قول النبي صلى الله عليه وآله علي قسيم الجنة والنار ومن هذا القبيل خطاب العتاب لبني اسرائيل الذين
كانوا في زمان نبينا صلى الله عليه وآله بما فعل باسلافهم او فعلته اسلافهم كانجائهم من
الغرق وسقيهم من الحجر وتكذيبهم الايات الى غير ذلك وذلك لان هؤلاء كانوا من سنخ اولئك
راضين بما رضوا به ساخطين بما سخطوا به وايضا فان القرآن انما نزل بلغة العرب ومن عادة
العرب ان تنسب الى الرجل ما فعلته القبيلة التي هو منهم وان لم يفعل هو بعينه ذلك الفعل بعينه
وقد ورد ذلك بعينه عن السجاد عليه السلام في كلام له وسر هذه من لفظهم ما ذكرناه ثم اعلم انه
ينبغي لمن اراد فهم معاني القرآن من الاخبار من دون توهم تناقض وتضاد ان لا يجعل في تفسيره
ومعناه على خصوص بعض الاحاد والافراد بل يعم المعنى والمفهوم في كل ما يحتمل الاحاطة والعموم
كما ورد في بعض الايات من الروايات فان وهم التناقض في الاخبار المختصة انما يرتفع بذلك
وفهم اسرار القرآن يبتني على ذلك وان نظر اهل البصيرة انما يكون على الحقائق الكلية دون
الافراد الجزئية فما ورد في بعض الاخبار من التخصيص فانما ورد للتنبيه على المراد منه او الارادة
الى احد بطون معانيه او غير ذلك وذلك بحسب فهم المخاطب على سبيل الاستيناس اذ كان
كلامهم مع الناس على قدر عقول الناس وقد عمم مولانا الصادق عليه السلام الاية التي وردت
في صلة رحم آل محمد عليهم السلام صلة كل رحم ثم قال ولا تكونن ممن يقول في الشيء انه في شيء واحد
انتهى كيف ولو كان المقصود من القرآن مقصورا على افراد خاصة ومواضع مخصوصة لكان
القرآن قليل العائدة يسير الجدوى والفائدة حاشاه عن ذلك وانما هو بحر لا ينزف ظاهره انيق
وباطنه عميق لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه كما ورد وقد تبين بهذا ان بعض التأويل
يرجع الى ارادة بعض افراد المعنى العام وهو ما بطن عن افهام العوام وبقي ما لا ينتهي الى قول
قد وردت اخبار جمة عنهم عليهم السلام في تأويل كثير من الايات بهم وبشيعتهم وبعدوهم وانما
اكتفيت بهذه التحقيقات عن ايراد ذلك الا نادرا وبذلك جعل الله لقلوبنا ذكاء عند عجائب
كتابه التي لا تنقضي ولذاذة عند ترديده
وعبرة عند ترجيعه ونفعا
بينا عند استفهامه
تمت

فى ذيل الآيات

سورتان

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة أعوذ م امتنع بالله السميع م لكل المسموعات العليم م بكل شيء من
الشيطان م البعيد من كل خير الرجيم م المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير
بسم الله م اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له والله هو الذي
يتأله اليه كل مخلوق عند الحوائج والشدائد اذا انقطع الرجاء من كل من دونه ويأتي له معنى
اخر في الاخلاص م اي اسم نسمي به من اسماء الله وهي العبادة الرحمن م بجميع خلقه
الرحيم م بالمؤمنين خاصة ن الرحمة من الله ايصال الخير ودفع الشر الحمد لله م على ما انعم
به علينا ن الحمد ذكر كمال لكل ذي علم رب العالمين ع مالك الجماعات من كل مخلوق
وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم ومدبر امورهم وحافظهم ن العالم ما يعلم به الخالق من
المحدثات الرحمن الرحيم الرحمة تنقسم الى ذاتية عامة افاضة الوجود وخاصة تخصيص بعض
العبيد للتقريب اليه وهما المرتبان على اسم الله وصفتية عامة افاضة ما يليق من الاعراض
وخاصة ما يتفضل به البعض على البعض هما المرتبان على اسم الرب مالك يوم الدين م
القادر على اقامته والقاضي فيه بالحق والدين الحساب ع وقرئ ملك يوم الدين
اياك نعبد م نطيع مخلصين موحدين مع التذلل والخشوع م لا نريد منك غيرك واياك
نستعين م على طاعتك وعبادتك اهدنا الصراط المستقيم م ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى
محبتك والمبلغ الى جنتك ع وقرئ صراط المستقيم ع بعض علينا عليه السلام صراط الذين انعمت عليهم ع
بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون ع وقرئ
صراط من انعمت غير المغضوب عليهم ع هم اليهود والنصارى وكل من كفر بالله من المعاندين
الكافرين المحشيين به وبامره ونهيه ن ويشمل كل متعمد للمعاصي ولا الضالين ع هم الضالون
شكلا يعرف الامام من كفر بالله من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة ن ويشمل كل نحو من العصيان
ع وقرئ وغير الضالين سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الم ع هو من حروف اسم الله
الاعظم المقطع في القرآن يؤلفه النبي او الامام فاذا دعا به اجيب واذا عد اجرها يعني
ذلك الكتاب م يعني القرآن الذي افتتح بالم هو ذلك الكتاب الذي اخبرت به موسى ومن بعده
من الانبياء وهم اخبروا بني اسرائيل اني سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه م لظهوره عندهم هدى

للمتقين ٣

م بيان من الضلالة فانهم المنتفعون به الذين يؤمنون بالغيب ع بما غاب عنهم من توحيد الله ونبوة الانبياء وقيام القيامة والجنة والنار واليوم الاخر وساير ما لا يعرف بالمشاهدة
ويلزمهم الايمان به ويقيمون الصلوة م بصيانتها عما يفسدها او ينقصها ومما رزقناهم
م من الاموال والابدان والقوى والجاه والعلم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك
م من القران والشريعة وما انزل من قبلك م من ساير كتب الله المنزلة وبالاخرة م الدار التي
بعد هذه الدار هم يوقنون م لا يشكون اولئك على هدى من ربهم م على صواب علم ما امرهم به
واولئك هم المفلحون م الفايزون بما يؤملون ان الذين كفروا م بالله وبما امن به هؤلاء
المؤمنون سواء عليهم ءانذرتهم م خوفتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون م اخبر عن علمه فيهم ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يفقهون الحق ولا يسمعون البرهان وسمها بسمة يعرفها من يشاء
من ملائكته واوليائه اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى ابصارهم غشاوة فلا
يبصرونه ع لما كان جهلهم بما لزمهم الايمان به بسبب اعراضهم عن النظر صار ذلك كالغطاء عليهم
غطاء ولهم عذاب عظيم بتقصيرهم وعنادهم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر ع نزلت في الذين زادوا على كفرهم النفاق وما هم بمؤمنين يخادعون الله ع
يعاملون الله معاملة المخادع م يخادعون رسول الله بابدائهم الاسلام واخفائهم الكفر ن وجه
التوفيق ان مخادعة الرسول مخادعة الله والذين امنوا ويخادعون الذين امنوا وما يخدعون
م ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم وما يشعرون م ان الامر كذلك وان الله مطلع بينهم
على نفاقهم في قلوبهم مرض نفاق وشك فزادهم الله مرضا م حيث تاهت قلوبهم ولهم عذاب
اليم موجع غاية الايجاع بما كانوا يكذبون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض م باظهار
النفاق لعباد الله المستضعفين فتشوشوا عليهم دينهم قالوا انما نحن مصلحون م نحن حال
في الظاهر ونفشي انفسنا من بعث في الباطن وفي هذا اصلاح حالنا الا انهم هم المفسدون م
بما يفعلون امور انفسهم لان الله يعرفهم نفاقهم فهو يلعنهم ويامر المؤمنين بلعنهم ولا
يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم يظنون انهم كانوا نافقوهم ايضا ولكن لا يشعرون واذا قيل
لهم م في الجهاد المؤمنين امنوا كما امن الناس م المؤمنون قالوا ع فيما بينهم اذ لا يجترؤن
على مكاشفة المؤمنين بهذا الجواب انؤمن كما امن السفهاء م المذلون انفسهم بالجهل الا
انهم هم السفهاء م الاخفاء العقول والاراء ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا
امنا ع بيان لمعاملتهم مع الفريقين بعد بيان مذهبهم واذا خلوا الى شياطينهم م لنداتهم

اخوانهم من المنافقين قالوا انا معكم اي في الدين والاعتقاد كما كنا انما نحن مستهزؤن
بالمؤمنين الله يستهزئ بهم ع يجازيهم جزاء من يستهزئ به اما في الدنيا فاجراء
احكام المسلمين عليهم واما في الاخرة فبان يفتح لهم وهم في النار بابا الى الجنة فيسرعون
نحوه فاذا صاروا اليه سد عليهم ويمدهم م يمهلهم في طغيانهم في التعدي
عن حدهم يعمهون يتحيرون والعمه عمى القلب اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
اختاروها بالحق الذي فطروا عليه فما ربحت تجارتهم م ما ربحوا في تجارتهم وما
كانوا مهتدين م الى الحق والصواب ن ولا الى طرق التجارة اذ ضيعوا راس مالهم وهو الهدى
مثلهم حالهم العجيبة كمثل الذي استوقد نارا م ليبصر بها ما حوله فلما اضاءت
ما حوله ذهب الله بنورهم ع بارسال ريح او مطر اطفاها وذلك انهم ابصروا بمظاهر
الايمان الحق واعطوا احكام المسلمين فلما ماتوا انهم الظاهر ملحولهم اماتهم الله وصاروا
في ظلمات عذاب الاخرة وتركهم في ظلمات لا يبصرون م بان منعهم المعاونة واللطف
وخلى بينهم وبين اختيارهم صم بكم عمي م يعني في الاخرة ن وفي الدنيا ايضا عما ينفع
بالاخرة فهم لا يرجعون عن الضلالة الى الهدى او كصيب او مثل ما خوطبوا به
من الحق والهدى كمثل مطر اذ به حيوة القلوب كما ان بالمطر حيوة الارض من السماء م
من العلاء فيه ظلمات مثل الشبهات والمصيبات ورعد مثل للتخويف والوعيد
وبرق مثل للايات الباهرة يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت شبهم
في صمهم عما يسمعون من الوعيد وما يطرقون به من الكلمات بحال من يهوله الرعد فيخاف
صواعقه فيسد اذنه عنها مع انه لا خلاص لهم منها والله محيط بالكافرين لا يفوتونه
م مقتدر عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم ع يذهب بها ع هذا مثل قوم ابتلوا
ببرق فنظروا الى نفس البرق لم يغضوا عنه ابصارهم لتسلم من تلألؤه ولم ينظروا الى الطريق
الذي يريدون ان يتخلصوا فيه بضوء البرق فهؤلاء المنافقون يكاد ما في القران من
الايات المحكمة التي شاهدوها ثم يتكبرون منها يبطل عليهم كل ما هم فيه كلما اضاء
لهم مشوا فيه ع مطيع ضوئه واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا وتحيروا ع فهؤلاء المنافقون اذا
راوا ما يحبون في دنياهم فرحوا بالجهاد واطاعتهم واذا راوا ما يكرهون فيها وقفوا ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم م حتى لا يتهيا لهم الاحتراز من ان تقع على كفرهم ان
الله على كل شيء قدير م لا يعجزه شيء يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين

من قبلكم لعلكم تتقون ع لها وجهان احدهما خلقكم لتتقوه اى تعبدوه والاخر اعبدوه
لعلكم تتقون النار ولعل من الله واجب الذى جعل لكم الارض فراشا م جعلها الطف ليمكم
مواضعه لاجسادكم مطاوعة لحرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم والسماء بناء ع سقفا مرفوعا
بديعها كواكبها لمنافعكم وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا
لله اندادا م اشباها وامثالا وانتم تعلمون م انها لا تقدر على شىء من هذه النعم وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ع من مثل ما نزلنا مما له الطلاوة
فى البيان الغريب وحسن النظم والبلاغة او مثل عبدنا ممن هو على حاله لم يقرأ الكتب ولم ياخذ
من العلماء وادعوا شهداءكم من دون الله ع من تعبدونه وتطيعونه من دونه
وتزعمون انهم شهداؤكم فى القيامة عند ربكم ليشهدوا لكم ان ما اتيتم مثله ن استحضروهم على
معارضته فيكون الشهيد بمعنى الناصر ان كنتم صادقين م بان محمدا تقوله من تلقاء نفسه
فان لم تفعلوا م لم تاتوا ولن تفعلوا م ولا يكون هذا منكم ابدا فاتقوا النار التى وقودها
م حطبها الناس والحجارة م حجارة الكبريت لانها اشد الاشياء حرا ن الاصنام التى
نحتوها كما فى قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اعدت للكافرين ع
المكذبين بكلامه ونبيه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجرى من تحتها
م من تحت اشجارها ومساكنها الانهار كلما رزقوا منها م من تلك الجنات من ثمرة
رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل ع فى الدنيا بمماثلته لها اسما وكثرة وغلبة الطيب و
اللذة عن مثل الما يحمل الثمار الدنيا واتوا به متشابها م يشبه بعضه بعضا
بانها كلها خيار وبانها متفقات الالوان مختلفات الطعوم ولهم فيها ازواج مطهرة
ع من انواع الاقذار والمكاره وهم فيها خالدون ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا
م للحق توضيحا لعباده المؤمنين ما ع اى مثل كان بعوضة فما فوقها ع وهو الذباب
رد على الطاعنين فى ضربه الامثال فى كتابه بالذباب والعنكبوت وغيرهما فاما الذين
امنوا فيعلمون انه م المثل المضروب الحق من ربهم م اراد به الحق وابانته واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اى شىء اراد الله بهذا مثلا م من جهة المثل يضل به كثيرا ويهدى
به كثيرا ع معنى يقول الكافرون لا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهديه فهو مضر لمن
يضل به فرد الله عليهم بقوله وما يضل به الا الفاسقين م الخارجين عن دين الله ن
او نقول يضل به كثيرا جواب ماذا اى اضلال الكثير بسبب انكاره وهداية الكثير بسبب قبوله الذين

ملائمة

الذين ينقضون عهد الله م الماخوذ عليهم لله بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلى بالامامة و
لشيعتهما بالجنة والكرامة من بعد ميثاقه م احكامه ويقطعون ما امر الله به ان
يوصل م من الارحام والقرابات ن ويشمل كل قطيعة ونفرة لا يرضاها الله مما فيه بعض
حق او تعاطى شر ويفسدون فى الارض ع بسبب قطع ما فى وصله نظام العالم وصلاحه
اولئك هم الخاسرون م لما صاروا الى النيران وحرموا الجنان كيف تكفرون بالله م الخطاب
لكفار قريش واليهود وكنتم امواتا م فى اصلاب ابائكم وارحام امهاتكم فاحياكم م اجرى
فيكم الروح واخرجكم احياء ثم يميتكم م فى هذه الدنيا ويقبركم ثم يحييكم م فى القبور
وينعم فيها المؤمنين ويعذب الكافرين ثم اليه ترجعون ع تحشرون اليه من قبوركم للحساب هو
الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا م لتعتبروا به وتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا من عذاب
نيرانه ثم استوى الى السماء م اخذ فى خلقها واتقانها فسواهن م عدلهن مصونة
عن العوج والفطور سبع سموات وهو بكل شىء عليم ع فعلم المصالح فخلق لكم ما فيه صلاح
واذ قال ربك للملائكة ع الذين كانوا فى الارض مع ابليس وقد طردوا عنها الجن لافسادهم
فيها انى جاعل فى الارض خليفة ما نباعنهم م خليفة يكون حجة لى فى ارضى على خلقى قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ع كما فعلته الجن والنسناس ونحن نسبح بحمدك
م ننزهك عما لا يليق بك ونقدس لك م نطهر ارضك ممن يعصيك فاجعل ذلك الخليفة
منا قال انى اعلم ما لا تعلمون من الصلاح الكائن فيه ومن الكفر الباطن فيمن هو ابليس وعلم ادم
الاسماء كلها م اسماء المخلوقات ن اريد بالاسماء اسماء الله الحسنى التى بها خلقت المخلوقات و
تعليمها كلها اياه خلقه من اجزاء متباينة وقوى مختلفة مستعد لادراك انواع المدركات
لان يعرفها مظهريته للاسماء الحسنى كلها وجامعيته جميع كمالات الوجود الا بعد هذا ثم
عرضهم م عرض اشباح المخلوقات جميعا المدلول عليها بالاسماء كلها على الملائكة فقال
انبئونى باسماء هؤلاء حقايقها التى هى لها اسماء الله التى بها خلقت هذه الاشياء التى هى مظاهرها
ان كنتم صادقين م انكم احق بالخلافة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم م
بكل شىء الحكيم م المصيب فى كل فعل ن اعترفوا بالعجز لما قد بان لهم من فضل ادم فى الحكمة من جهة
من معرفته الكاملة ومظهريته الشاملة ولم يجدوا ذلك فى انفسهم اذ كل صنف منهم مظهر لاسم واحد
لا ياتى من ذلك الصنف الا فعل واحد قال يا ادم انبئهم باسمائهم اخبرهم بالحقائق المكنونة
عنهم لبعدهم عن جامعيتك لها وقدرة الله على الجمع بين الصفات المتباينة فى مخلوق واحد

نفس هو فيكم

فلما انباهم باسمائهم م عرفوها قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض م سرهما
واعلم ما تبدون م من ردكم على وما كنتم تكتمون ع من انه لا يأتي افضل منكم واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم ع لما في صلبه من انوار محمد واهل بيته صلوات الله عليهم وهذا السجود كان
لهم تعظيما واكراما وهو سبحانه عبودية ولادم طاعة فسجدوا الا ابليس م انما دخل في الامر
لكونه منهم بالولاء ولم يكن من جنسهم ابى واستكبر م ترفع ن انما يستعمل الاستكبار حيث
لا استحقاق بخلاف التكبر وكان م لابائه واستكباره من الكافرين وقلنا يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة م انها كانت من جنان الدنيا وكلا منها رغدا م واسعا
بلا تعب حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة ع شجرة علم محمد وال محمد [illegible] منها
دوحتها لهم خاصة وكانت شجرة تحمل انواع الفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون بذكرها
وهي شجرة من تناول منها باذن الله الهمه علم الاولين والاخرين من غير تعلم ومن تناول
بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين م بمعصيتكما فازلهما
الشيطان عنها ع بوسوسته وغروره بان دخل بين لحيي الحية فدلهما ان الحية
تخاطبهما فاخرجهما مما كانا فيه م من النعيم وقلنا م يا ادم ويا حوا ويا ابليس ويا حية
اهبطوا م من الجنة بعضكم لبعض عدو م ادم وحوا وولدهما عدو للحية وابليس وابليس
والحية واولادهما اعداؤهم ولكم في الارض مستقر م منزل ومقر للمعاش ومتاع م منفعة
الى حين م حين الموت فتلقى ادم من ربه كلمات ع الهمه الله التوسل في دعائه بمحمد وآله الطيبين
فتاب عليه ع قبل الله توبته لما قالها انه هو التواب م القابل للتوبات الرحيم م بالتائب
قلنا اهبطوا منها جميعا م امرهم اولا بالهبوط وثانيا بان لا يتقدم احدهم الاخر فان
ما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم م حين يخاف الكافرون ولا هم يحزنون م حين الموت
والذين كفروا وكذبوا باياتنا ع بدلائلنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يا
بني اسرائيل م يا ولد يعقوب اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ع ان بعثت محمدا [illegible]
وصحبت ولاية صدقه واوفوا بعهدي ع الذي اخذته عليكم بلسان انبيائكم واسلافكم
لتؤمنن بمحمد اوف بعهدكم ع بالفوز بنعيم الابد واياي فارهبون م في مخالفة محمد
وامنوا بما انزلت م على محمد مصدقا لما معكم ع فانه يماثل ما في كتابكم ولا تكونوا اول كافر به
والواجب ان تكونوا اول مؤمن به [illegible] ولا تشتروا باياتي ع بتحريف اياتي من التورية في
صفة محمد ثمنا قليلا ع عرضا يسيرا من الدنيا واياي فاتقون م في كتمان امر محمد ولا

حزب

ولا تلبسوا الحق بالباطل ع لا تخلطوه به قالوا نعلم ان محمدا نبي لكن ليس ذلك
وتكتموا الحق م من نبوة هذا وانتم تعلمون م انكم تكتمونه واقيموا الصلوة واتوا
الزكوة واركعوا مع الراكعين سلوك في الجماعة ع امرهم بالتواضع والانقياد لاولياء الله
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ع تتركونها وانتم تتلون الكتاب م التورية
افلا تعقلون ع ما عليكم من العقاب في هذا م نزلت في علماء اليهود ورؤسائهم ن ويعم
كل من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره واستعينوا ع على البر بالصبر ع عن المعاصي
بالصيام والصلوة وانها اي الصلوة لكبيرة م عظيمة ن شاقة ثقيلة الا على
الخاشعين م الخائفين عقاب الله في مخالفته الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم م يوقنون
انهم يبعثون وانهم اليه م الى كرامته راجعون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم ع هو ما وصل اليكم من الاسلاف عن الانبياء ان امنتم بمحمد كنتم ملوكا في الجنان
واني فضلتكم م فضلت اسلافكم ع [illegible] باسلافكم او فضلوهم لو قاموا به
ولان القران نزل بلغة العرب وهم يخاطبون بمثل ذلك على العالمين م عالمي زمانهم الذين
خالفوا الطريقة واتقوا يوما م وقت النزع لا تجزي نفس عن نفس شيئا م لا تدفع عنها
عذابا قد استحقته ولا يقبل منها شفاعة م بتأخير الموت ولا يؤخذ منها عدل م فداء
بان يمات غيره ولا هم ينصرون م في دفع الموت والعذاب واذ نجيناكم م واذكروا اذ
انجينا اسلافكم من ال فرعون يسومونكم م يعذبونكم سوء العذاب ع العذاب الشديد
يذبحون ابناءكم لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يديه هلاكك
ويستحيون نساءكم م يبقونهن ويتخذونهن اماء وفي ذلكم ع في الانجاء بلاء م نعمة من
ربكم عظيم م كبير واذ فرقنا بكم البحر ع جعلناه البحر ينقطع بعضه من بعض فانجيناكم
م هناك واغرقنا ال فرعون م فرعون وقومه وانتم تنظرون م اليهم وهم يغرقون
واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ع وعده بعد هلاك فرعون ان يعطيه التورية بعد ثلثين
ليلة فلما [illegible] ثم اتخذتم العجل الها من بعده م بعد انطلاقه الى الجبل
وانتم ظالمون ثم عفونا عنكم م عن اوائلكم من بعد ذلك ع بعد عبادة العجل لعلكم تشكرون
م تلك النعم على اسلافكم وعليكم بعدهم واذ اتينا موسى الكتاب م التورية والفرقان
ع فرقا بين الحق والباطل والمحق والمبطل لعلكم تهتدون واذ قال موسى لقومه يا قوم
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم م يقتل من لم يعبد العجل

من عبده ذلكم م القتل خير لكم عند بارئكم م من ان تعيشوا لانه كفارتكم فتاب عليكم
م قبل توبتكم قبل استيفاء القتل لجماعتكم انه هو التواب الرحيم واذ قلتم م قاله السبعون
الذين اختارهم موسى ع وصاروا معه الى الجبل يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة م
عيانا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون م الى الصاعقة تنزل ثم بعثناكم من بعد موتكم
بسبب الصاعقة لعلكم تشكرون م الحيوة التي فيها تتوبون وظللنا عليكم الغمام ع لما
كنتم في التيه ليقيكم حر الشمس وانزلنا عليكم المن م الترنجبين ينزل عليهم بالليل فيأكلونه
والسلوى ع السماني يجيء بالقشر فيقع على موائدهم فاذا كلوا واشبعوا ما دعنهم كلوا من
طيبات ما رزقناكم قال الله كلوا وما ظلمونا م لما عصوا وبدلوا ما به امروا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون واذ قلنا م حين خرجوا من التيه ادخلوا هذه القرية م هي اريحا من
بلاد الشام فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب م باب القرية سجدا ساجدين لله
وقولوا حطة م سجودنا لله حطة لذنوبنا نغفر لكم خطاياكم م السائلة وسنزيد المحسنين
م من لم يقارف الذنب منكم ثوابا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم م دخلوها
باستاههم وقالوا ما معناه حنطة حبة نثقونها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول فانزلنا
على الذين ظلموا رجزا عذابا م مات منهم في بعض يوم مائة وعشرون الفا من السماء بما كانوا
يفسقون ع يخرجون عن طاعة الله واذ استسقى موسى لقومه م لما عطشوا في التيه فقلنا
اضرب بعصاك الحجر م فضربها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس ع كل قبيلة
مشربهم م ولا يزاحم الاخرين في مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله من المن والسلوى والماء
ولا تعثوا لا تفسدوا في الارض مفسدين واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد م المن
والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها م اي
الحنطة وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير م اتستبدلون
الادون ليكون لكم بدلا من الافضل اهبطوا مصرا م من الامصار فان لكم ما سألتم وضربت
عليهم الذلة والمسكنة م الجزية والفقر وباؤ بغضب من الله م رجعوا وعليهم الغضب واللعنة
ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق م بلا جرم منهم اليهم ولا الى
غيرهم ذلك الكفر والقتل بما عصوا وكانوا يعتدون ان الذين امنوا ع بما يجب الايمان
به والذين هادوا م اليهود والنصارى والصابئين الذين زعموا انهم صبوا الى دين
الله وهم كاذبون ي الذين عبدوا الكواكب من امن م منهم ونزع عن كفره بالله و

واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون و
اذ اخذنا ميثاقكم م عهودكم ان تعملوا بما في التورية فابيتم ذلك ورفعنا فوقكم
الطور ع الجبل نفخ جبرئيل بامرنا قطعة منه على قدر معسكر اسلافكم فوق رؤسهم
خذوا ما اتيناكم م قال لهم موسى لما ان تأخذوا بامر ربكم وبنهيه واما ان القي عليكم هذا الجبل
فالجأوا الى قبوله كارهين الا من عصم الله من العناد بقوة م من قلوبكم وابدانكم و
اذكروا ما فيه م من جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون
م لتتقوا المخالفة ثم توليتم من بعد ذلك م عن القيام به فلولا فضل الله عليكم و
رحمته م بامهالكم للتوبة لكنتم من الخاسرين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت
م لما اصطادوا السموك فيه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين م مبعدين عن كل خير فجعلناها
م اي المسخة نكالا م عقوبة لما بين يديها ع من الذنوب التي بها استحقوا العقوبة
وما خلفها ع وردعا لمن كان معهم ولم يعدهم عن مثل افعالهم وموعظة للمتقين و
اذ قال موسى لقومه ع حين قتل رجل منهم ابن عمه ثم جاء به الى موسى ع على ناس انهم قتلوه
ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا م نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة قال
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين م انسب الى الله ما لم يقل لي قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي م ما صفتها قال انه م ان الله يقول م بعد ما سأل ربه انها بقرة لا فارض
ولا بكر م لا كبيرة ولا صغيرة عوان بين ذلك م وسط بين الفارض والبكر فافعلوا ما
تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها
م حسنة الصفرة ليس بناقص ولا بيع تسر الناظرين م بحسنها قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي م ما صفتها يزيد في صفتها ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض م لم تذلل للاثارة الارض ولا تسقي الحرث م ولا
هي مما تجر الدلاء وتدير النواعير مسلمة م من العيوب كلها لا شية فيها م لا لون فيها
من غيرها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها ع بعد ما اشتروها بملء جلدها ذهبا
وما كادوا يفعلون م من عظم ثمنها واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها ع اختلفتم وتدافعتم
في القتل والله مخرج ما كنتم تكتمون م من خبر القاتل وارادة تكذيب موسى فقلنا اضربوه
ببعضها ع اضربوا المقتول بذنب البقرة ليحيى ويخبر بقاتله كذلك يحيي الله الموتى م
في الدنيا والاخرة كما احيي الميت بملاقاة ميت اخر ويريكم اياته لعلكم تعقلون

ثم قست م غلظت وجفت ونبت من الخير والرحمة قلوبكم م معاشر اليهود من
بعد ذلك م بعدما تبينت الايات الباهرات فهي كالحجارة او اشد قسوة وان
من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ع ابهم اولا بالترديد ثم بين ان قلوبهم اشد قسوة
من الحجارة وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء م وهو ما ينقطر منه الماء دون الانهار
وان منها لما يهبط من خشية الله م اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه وما الله
بغافل عما تعملون افتطمعون ان يؤمنوا لكم ع يصدقكم اليهود بقلوبهم وقد كان فريق
منهم م طائفة من اسلافهم يسمعون كلام الله م في اصل جبل طور سيناء ثم يحرفونه م
اداروه الى مرادهم من بعد ما عقلوه م فهموه بعقولهم وهم يعلمون م انهم في
تقولهم كاذبون ن فما طمعكم بسلفهم وجهالهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا
خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم م من دلائل نبوة محمد ليحاجوكم به
عند ربكم م مالكم قد علمتم هذا ظهر لم تؤمنوا به افلا تعقلون م ان الذين يحتجون به
حجة عليكم عند ربكم اولا يعلمون م القائلون لاخوانهم اتحدثونهم ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون ومنهم اميون م لا يقرؤن ولا يكتبون لا يعلمون الكتاب الا اماني م الا
ان تقرأ عليهم ويقال لهم كتاب الله لا يعرفون ان ما قرئ من الكتاب بخلاف ما فيه وان
هم الا يظنون ما يقلدون من رؤسائهم مع انه يحرم عليهم تقليدهم لعلمهم بانهم كانوا
كذابين فويل م شدة من العذاب في اسوء بقاع جهنم للذين يكتبون الكتاب بايديهم
م يخرجون من احكام التوراة ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم
مما كتبت ايديهم وويل لهم م ثانيه مضافه الى الاولى مما يكسبون وقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودة م لا نستجل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بعدد ايام ذنوبنا قل
اتخذتم عند الله عهدا م ان عذابكم على كفركم منقطع فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله
ما لا تعلمون م بل انتم فيما ادعيتم كاذبون بلى م رد عليهم من كسب سيئة واحاطت
به خطيئته ع بان يختلط باعماله فيبطلها ويخص عن حملة ذنوب الله فاولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل م عهدهم الموكد عليهم لا تعبدون م اي بان لا تعبدوا
الا الله وبالوالدين احسانا م وان تحسنوا بهما احسانا واصل والديكم ولحمهما انكم
حمل وعطى وذي القربى م وان تحسنوا بعد اباكم منهما واليتامى والمساكين م من سكن



من سكن الفقر والفقر حركته وقولوا للناس م مومنهم وكافرهم حسنا م عاملوهم بخلق
جميل واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم م عن الوفاء بالعهد الا قليلا منكم و
انتم معرضون م عن العهد تاركين له واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ع لا يريق
بعضكم دم بعض ولا تخرجون انفسكم من دياركم م لا يخرج بعضكم بعضا ثم اقررتم
م بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم وانتم تشهدون م بذلك ثم انتم هؤلاء الناقضون
تقتلون انفسكم م يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون
عليهم ع يتعاون بعضكم بعضا على الاخراج والقتل بالاثم والعدوان وان ياتوكم م
الذين تريدون اخراجهم وقتلهم اسارى ع فداسرهم الاعداء تفادوهم ع منهم باموالكم
وهو محرم عليكم اخراجهم ع اعاد اخراجهم لئلا يتوهم ان المحرم هو المفاداة افتؤمنون
ببعض الكتاب م الذي اوجب المفاداة وتكفرون ببعض ع الذي حرم القتل والاخراج فما
جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي ع ذل بضرب الجزية في الحيوة الدنيا ويوم القيمة
يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا با
لاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من
بعده بالرسل م جعلنا رسولا في اثر رسول واتينا عيسى ابن مريم البينات م اعطينا
الايات الواضحات وايدناه بروح القدس هو جبرئيل افكلما جاءكم م ايها اليهود
رسول بما لا تهوى انفسكم م بما لا تحبون استكبرتم م عن الايمان والاتباع ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون ع قتل اسلافكم من قتل وانتم دعتم قتل محمد في العشية وقتل على با
المدينة فخيب الله سعيكم وقالوا قلوبنا غلف ع اوعية الخير والعلوم ومع ذلك لا تدرك
لك فضلا واذا قرئ غلف فانهم قالوا قلوبنا في غطاء فلا نعقل حديثك وكلمنا القرآن
حتى قد قالوا بهذا وهذا جميعا ن كان القراءة الاولى بضم اللام والثانية بسكونها بل
لعنهم الله م ابعدهم من الخير بكفرهم فقليلا ما م فيما قليلا يؤمنون م يؤمنون ببعض و
يكفرون ببعض ولما جاءهم م اي اليهود كتاب من عند الله م القرآن مصدق لما
معهم م هو التوراة وكانوا من قبل م ان ظهر محمد بالرسالة يستفتحون م يستنصرون الله
الفتح والظفر على الذين كفروا م من اعدائهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
بئسما اشتروا به انفسهم م باعوها به ان يكفروا بما انزل الله م على موسى من حسد بغيا
بغيا م لبغيهم وحسدهم ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده م معنى تنزيل القرآن

على محمد فباؤ بغضب على غضب ع الغضب الاول حين كذبوا عيسى وجعلهم قردة والثاني
حين كذبوا محمد فسلط عليهم السيف وللكافرين اى لهم عذاب مهين واذا قيل لهم
امنوا بما انزل الله م على محمد من القران قالوا نؤمن بما انزل علينا م وهو التورية
ويكفرون بما وراءه م ماسواه وهو الحق م لانه ناسخها لما نسخه مصدقا لما معهم
قل فلم تقتلون فلم كنتم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ع بالتورية وفي
منه تحريم قتلهم فما امنتم به بعد ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده
وانتم ظالمون فرجع ما باتى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم
بقوة واسمعوا م ما يقال لكم قالوا سمعنا م باذاننا وعصينا ع بقلوبنا اظهروا
الطاعة واضمروا العصيان واشربوا في قلوبهم العجل ورسخ في قلوبهم حبه بكفرهم قل
بئسما يأمركم به ايمانكم م بموسى والتورية ان تكفروا بي ان كنتم مؤمنين ع كما تزعمون
بها ولكن معاذ الله لا يأمر الايمان بما الكفر بمحمد قل ان كانت لكم الدار الاخرة ع الجنة
ونعيمها عند الله خالصة خاصة بكم كما زعمتم من دون الناس ع المسلمين فتمنوا الموت
ع للكاذب منكم ومن يخالفكم لتبين الصادق منكم وتستحق الجنة ن لانكم ان كنتم صادقين
م انكم المجاب دعاؤكم ن لان في التورية ان اولياء الله يتمنون الموت ولا يهربون منه ولن
لن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم من موجبات النار والله عليم بالظالمين ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة م ليأسهم عن نعيم الاخرة ومن الذين اشركوا م واحرص م من منكري المعاد
يود يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة وما هو ع النعيم المعمر بمزحزحه م بمباعده من العذاب
ان يعمر ع ابدا التعمير من الفهم بتوهم عود الى التمنى والله بصير بما يعملون قل من كان
عدوا لجبريل ع قالت اليهود لو كان الذي يأتيك ميكائيل امنا بك فانه ملك الرحمة و
جبرئيل ملك العذاب وهو عدونا فانه نزله م نزل القران على قلبك باذن الله م بامره
مصدقا لما بين يديه م من كتب الله وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله
وملائكته ورسله وجبريل وميكال ع منه تنبيه على ان معاداة احدهم والجميع سواء فان
الله عدو للكافرين م يفعل بهم ما يفعل العدو بالعدو ولقد انزلنا اليك ايات بينات
وما يكفر بها الا الفاسقون اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون
ولما جاءهم رسول من عند الله كعيسى ومحمد م كتاب من عنده القران مصدق لما معهم
نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله م التورية وسائر كتب الله وراء ظهورهم كأنهم

ووداه لا يتوليها احد الا عمر بن ... فات مكانه

تركوا العمل بها حسدا كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين ع ما تقرأه من السحر
لتنقاد لهم الناس على ملك سليمان ع على عهده زعما منهم انه بالسحر نال ما نال وما
كفر سليمان ع ولا استعمل السحر كما زعم هؤلاء ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر م
كفروا بتعليمهم الناس السحر وما انزل م وبتعليمهم اياهم ما انزل على الملكين النازلين
ببابل يسميان هاروت وماروت ع اظهرهما الله للناس بصورة بشرين ليقفوا به
على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا وما يعلمان من احد م السحر وابطاله حتى
يقولا م للمتعلم انما نحن فتنة م امتحان للعباد فلا تكفر م باستعمال السحر فيتعلمون
منهما م ما تتلوا الشياطين وما انزل على الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه
وما هم بضارين به من احد الا باذن الله م بتخليته ويتعلمون ما يضرهم م في دينهم
ولا ينفعهم م فيه ولقد علموا م هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه م بدينه الذي
ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الاخرة من خلاق ع نصيب لاعتقادهم ان لا اخرة و
لبئس ما شروا م باعوا به انفسهم م ورهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون ولو انهم
امنوا واتقوا لمثوبة جزاء ثابت من عند الله خير لو كانوا يعلمون يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا راعنا ع اى راع احوالنا وتأن بنا حتى نفهم ما تلقننا وذلك لان اليهود
توصلوا بهذه اللفظة الى شتم رسول الله وكانت في لغتهم سبا بمعنى اسمع لا سمعت وقولوا
انظرنا م انظر الينا واسمعوا م اذا قال لكم امرا واطيعوا وللكافرين م الشاتمين
عذاب اليم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من
ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من اية م ما نرفع
حكمها او ننسها ع ما نمحو عن القلوب رسمها نأت بخير منها م بما هو اعظم لثوابكم و
اجل لصلاحكم او مثلها م من الصلاح اى لا ننسخ ولا نبدل الا وعوضنا في ذلك ما صلح لكم
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من
دون الله من ولى م يلي صلاحكم ولا نصير م ينصركم ام تريدون ع بل تريدون ايها المسلمون
واليهود ان تسئلوا رسولكم م ما تقترحونه من الايات كما سئل موسى من قبل م واقترح
عليه ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل ود كثير من اهل الكتاب
لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا م بما يوردونه عليكم من الشبه حسدا لكم من عند
انفسهم من عند تشهيهم لا من قبل تدينهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا

حزب

اتركوا العقوبة والتثريب حتى ياتي الله بامره م فيهم بالقتل يوم فتح مكة ان
الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير
كصلوة وانفاق ع تجدوه م تجدوا ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بصير وقالوا
لن يدخل الجنة الا من كان هودا م يهوديا او نصارى م نصرانيا ع يعني قالت كل
من الفريقين انه لن يدخلها غيرهم تلك امانيهم م التي يتمنونها بلا حجة قل هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين بلى رد لمقالتهم من اسلم وجهه اخلص نفسه لله م لما سمع الحق و
هو محسن م في عمله لله ع بان يعبد الله كانه يراه فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم و
لا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصارى على شيء م من الدين وقالت النصارى
ليست اليهود على شيء ع وذلك لان كلا منهما مقلد بلا حجة وهم يتلون الكتاب ع
ولا يعملون بما فيه فيتخلصوا من الضلالة كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم م
يكفر بعضهم بعضا فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ومن اظلم ممن
منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ع هي مساجد مكة ن ونهى عنها وسعى في خرابها
م لئلا تعمر بطاعة الله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين م من عدله
ن من المؤمنين وحيله وعد بفتح مكة لهم في الدنيا خزي م هو طردهم عن الحرم و
لهم في الاخرة عذاب عظيم ولله المشرق والمغرب م يملكهما ن يعني بهما ناحيتي الارض
اي كلها فاينما تولوا الى اي جهة صرفتم وجوهكم فثم وجه الله ذاته ع اذ لا يخلو منه مكان
ولا يخفى عليه خافية ان الله واسع عليم ع نزلت في قبلة المتحير وفي التطوع في السفر على
الراحلة وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض ملكا كل له
قانتون منقادون مقرون له بالعبودية فكيف يجانسونه والولد ابدا يجانس والده
بديع السموات والارض م منشؤهما لا من شيء ولا على مثال سبق واذا قضى امرا اراد فعله
وخلقه فانما يقول له كن فيكون ع بقول ولا بلفظ وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه
وقال الذين لا يعلمون جهلة المشركين واهل الكتاب لولا يكلمنا الله او تاتينا اية
كما ناتيك بزعمك كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم فقالوا ارنا الله جهرة
تشابهت قلوبهم في العمى والعناد قد بينا الايات لقوم يوقنون انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل م انه على النهي عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود و
لا النصارى حتى تتبع ملتهم مبالغة في اقناطه عن اسلامهم قل ان هدى الله هو اي

بما شاء منه

من الاشيا منه

اي الاسلام هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم من قبل
اياك اعني واسمعي يا جارة ما لك من الله من ولي ولا نصير الذين اتيناهم الكتاب
م القران يتلونه حق تلاوته م بالوقوف عند ذكر الجنة والنار يسئل في الاولى و
يستعيذ في الاخرى اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يا بني
اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا
تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل م فدية م فداء ولا تنفعها شفاعة
ولا هم ينصرون كرر ذلك وختم به الكلام معهم مبالغة في النصح واذ ابتلى ابرهيم ربه
بكلمات م هي اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فاتمهن م صير الى القائم
اثني عشر اماما اي بهم او ابتلاه به مما اراه في نومه من ذبح ولده فاتمها ابرهيم بالعزم والتسليم
قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين م لا يكون
السفيه امام التقي واذ جعلنا البيت مثابة للناس مرجعا يحجون ويعودون وامنا م لمن دخله
يستجير به من سخط الله والاذى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ع يعني ركعتي الطواف
وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي م نحيا عنه المشركين للطائفين والعاكفين
والركع السجود واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات ع
انواع ما تحمله الاشجار م من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليثوبوا اليهم ويعودوا
من امن منهم بالله واليوم الاخر قال الله ومن كفر ادخرته ايضا فامتعه قليلا ثم
اضطره الى عذاب النار وبئس المصير عذاب النار واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل
ربنا تقبل منا انك انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا ربنا واجعلنا مسلمين منقادين
مخلصين لك ومن ذريتنا امة جماعة يقصدون ويقتدى بهم مسلمة لك م هم
بنو هاشم وارنا مناسكنا عرفنا متعبداتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم
ربنا وابعث فيهم في تلك الامة رسولا منهم م من تلك الامة اراد نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم يطهرهم من خبائث
العقائد والاخلاق والاعمال انك انت العزيز لا يغلب على ما يريد الحكيم المحكم له
ومن يرغب عن ملة ابرهيم ع هي دين الاسلام والحنيفية العشرة التي جاء بها الا من سفه
نفسه اذلها واستخف بها م ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا ولقد اصطفيناه
في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين

ووصى بها بالملة او بكلمة اسلمت ابرهيم بنيه ويعقوب ووصى بها يعقوب
ايضا بنيه يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون
ام كنتم شهداء اى ما كنتم حاضرين اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون
من بعدى اراد به اخذ ميثاقهم على الثبات على التوحيد والاسلام قالوا نعبد
الهك واله آبائك ابرهيم واسمعيل عد من ابائه لان العم كالاب فى وجوب التعظيم
واسحق الها واحدا تصريح بالتوحيد ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت مضت لها ما
كسبت ولكم ما كسبتم فلا ينفعكم انتسابكم اليهم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وقالوا
كونوا هودا او نصارى قالت كل من الفريقين كونوا منهم تهتدوا قل بل ملة ابرهيم
بل نتبع ملة حنيفا مائلا عن كل دين باطل الى دين الحق وما كان من المشركين تعريض بالفريقين
على شركهم قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط حفدة يعقوب وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق
بين احد منهم كاليهود نؤمن ببعض ونكفر ببعض ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم
به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فى شقاق م فسيكفيكهم الله وعد بالحفظ
والنصر وهو السميع العليم صبغة الله ع صبغنا الله صبغته وهى فطرة الاسلام و
من احسن من الله صبغة لا صبغة احسن من صبغته ونحن له عابدون لا نشرك به كشرككم
قل اتحاجوننا اتجادلوننا فى الله فى شانه واصطفائه نبيا من العرب وهو ربنا
وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون موحدون دونكم ام تقولون ان
ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل أانتم اعلم ام الله
وقد نفى الله الامرين حيث قال ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم احد
ممن كتم شهادة عنده من الله شهادة الله لابرهيم بالحنيفية والبراءة من الملتين و
لمحمد بالنبوة وغيرها وما الله بغافل عما تعملون تلك امة قد خلت لها ما كسبت و
لكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون لعل المراد بالامة هناك الانبياء وهنا ال
اليهود والنصارى والخطاب هناك لليهود وهنا لنا سيقول السفهاء من الناس ما
ولاهم صرفهم عن قبلتهم التى كانوا عليها م يعنى بيت المقدس قل لله المشرق والمغرب
ع يامر بها اى وقت باية جهة بحسب الصلاح فى استقبالها يهدى من يشاء الى صراط
مستقيم هو مصلحتهم ومبلغهم الى رضوانه وكذلك جعلناكم ع ايانا غيرنا خاصة



خاصة امة م امة وسطا اى عدلا وواسطة بين الرسول والناس لتكونوا ع
ايها الامة شهداء على الناس يوم القيمة ويكون الرسول عليكم شهيدا ع يزكيكم
ويصدقكم وما جعلنا القبلة التى كنت عليها يعنى بيت المقدس الا لنعلم من
يتبع الرسول م الا ليتبين ع الا لنعلم وجودا بعد ان علمناه سيوجد ممن ينقلب
على عقبيه يرجع عن دينه الفا لقبلة ابائه وان كانت الصلوة الى بيت المقدس
فى ذلك الوقت لكبيرة شاقة الا على الذين هدى الله وعرفوا ان التعبد على
الهدى وما كان الله ليضيع ايمانكم ع صلوتكم نزلت حين قال المسلمون ما الحال من صلى
الى بيت المقدس ان الله بالناس لرؤف رحيم قد نرى تقلب وجهك فى السماء
ع نزلت حين عيرت اليهود بانه تابع لقبلتهم واشتد لذلك تحرج فى جوف الليل ينظر
فى افاق السماء وينتظر امر الله فى ذلك فلنولينك قبلة ترضيها لمقاصد دينية
فول بالجهة وجهك شطر المسجد الحرام نحوه وحيثما كنتم ايها الناس فولوا وجوهكم
وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه ان التوجه الى الكعبة الحق من ربهم لنعتهم كتبهم
انه يصلى الى القبلتين وما الله بغافل عما يعملون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب
بكل اية برهان ومعجزة ما تبعوا قبلتك عنادا وما انت بتابع قبلتهم قطع لاطماعهم
وما بعضهم بتابع قبلة بعض لتصلب كل فيما هو فيه ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك
من العلم انك اذا لمن الظالمين الذين اتيناهم الكتاب يعنى علماءهم يعرفونه يعرفون
محمدا باوصافه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من
ربك الحق المرسل اليهم فلا تكونن من الممترين الشاكين ولكل وجهة لكل امة قبلة
وشرعة ومنهاج هو موليها الله موليها اياهم فاستبقوا الخيرات الطاعات اينما تكونوا
فى اى موضع منه يات بكم الله جميعا الى المحشر ع انها فى اصحاب الفراش يفقدون من
فرشهم ليلا فيصبحون بمكة ان الله على كل شئ قدير ومن حيث خرجت سافرت فول وجهك
شطر المسجد الحرام اذا صليت وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما يعملون ومن حيث خرجت
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ذكر فى كل اية التحويل
غاية من ابتغاء مرضات الرسول وجرى عادة الله على توليه كل امة وجهة ودفع حجة المخالف
فلا تكرار على ان الفسخ بما يقتضى التاكيد بالتكرير لئلا يكون للناس عليكم حجة من احتجاج
اليهود بان المنعوت فى التورية قبلته الكعبة والمشركين بانه يدعى ملة ابرهيم ويخالف قبلته

نماء الباء منه

الا الذين ظلموا منهم الا الحجة الداحضة من المعاندين فلا تخشوهم من طاعنهم و
اخشونى بمخالفة امرى ولاتم نعمتى عليكم ع بالموت على الاسلام ودخول الجنة ولعلكم
تهتدون كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اى ولاتم نعمتى عليكم كما اتممتها بارسال منكم
يتلوا عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكرونى
بالطاعة اذكركم واشكروا لى بالورع عن المحرمات ولا تكفرون م هو كفران النعم يا ايها الذين
امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله
اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين بالجنة الذين اذا اصابتهم مصيبة ع نعم جميع المكاره
قالوا انا لله م اقرار على انفسنا بالملك وانا اليه راجعون م اقرار على انفسنا بالهلاك
اولئك عليهم صلوات من ربهم انواع الاثنية الجميلة ورحمة واولئك هم المهتدون
ان الصفا والمروة هما جبلان بمكة من شعائر الله من اعلام مناسكه فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ع نزلت حين تحرج المسلمون من الطواف بهما لان
عليهما الاصنام ع حين ظنوا ان السعى بينهما شىء صنعه المشركون ومن تطوع خيرا فان
الله شاكر عليم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
فى الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون م كل من يتاتى منه اللعن حتى انفسهم فهم
يقولون لعن الله الظالمين الا الذين تابوا م من كتمانهم واصلحوا م اعمالهم وما كانوا افسدوه
وبينوا ما كتموا فاولئك اتوب عليهم م اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم ان الذين
كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين م استحقوا عليهم
البعد من الرحمة خالدين فيها م فى اللعنة فى نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب م يوما واحدا
لا ساعة ولا هم ينظرون يمهلون والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان
فى خلق السموات والارض واختلاف الليل ع تتابعهما والنهار والفلك التى تجرى
فى البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها ع
باخراج نباتها وحبوبها وثمارها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح تقليبها
فى مهابها والسحاب المسخر المذلل الواقف بين السماء والارض لايات م دلائل وحجج
لقوم يعقلون م يتفكرون فيها بعقولهم ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله اذ لا يشركون به شيئا ولو يرى الذين ظلموا ع باتخاذ

باتخاذ الانداد اذ يرون م حين يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد
العذاب جواب لو لندموا اى ندامة اذ تبرأ الذين اتبعوا م الرؤساء من الذين
اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب م فتفتت حيلتهم ولا يجدون على
النجاة وقال الذين اتبعوا م الاتباع لو ان لنا ع ليت لنا كرة م رجعة الى الدنيا
فنتبرأ منهم م هناك كما تبرءوا منا م هنا كذلك م كما تبرأ بعضهم من بعض يريهم
الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار يا ايها الناس كلوا مما فى الارض
م من انواع ثمارها واطعمتها حلالا لا لبس فيه حرمة طيبا ع لكم لا شبهة فيه ولا
تتبعوا خطوات الشيطان م ما يخطو بكم اليه ويغريكم به من مخالفة الرسول م ونهى
خطوات متضمنين وهرجة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة انما يأمركم بالسوء القبائح
والفحشاء ما تجاوز الحد فى القبح وان تقولوا ع وايكم على الله ما لا تعلمون واذا قيل
لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا وجدنا عليه اباءنا م من الدين والمذهب
اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا جهلة ولا يهتدون الى الحق ومثل الذين كفروا كمثل
الذى ينعق يصيح بما لا يسمع الا دعاء ونداء ع مثل داعيهم الى الايمان كمثل الناعق با
البهائم الخ لانهم وانما تسمع الصوت صم بكم عمى م عن الهدى فهم لا يعقلون يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم
عليكم الميتة م التى ماتت حتف انفها بلا ذباحة والدم اى المسفوح منه لقوله او دما
مسفوحا ولحم الخنزير وان ذكى وما اهل مبوث به لغير الله ع ما ذبح للاصنام تقربا اليها
فذكر اسم غير الله عليه فمن اضطر م الى شىء من هذه المحرمات غير باغ ع خارج على الامام
ع باغى الفساد مجرا ولا عاد ع متعد بقطع الطريق فلا اثم عليه ان الله غفور م
لنا ولعيوبكم رحيم ع باباحة المحرمات فى الضرورة ان الذين يكتمون ما انزل الله
من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون فى بطونهم ملاء بطونهم الا النار
ولا يكلمهم الله يوم القيامة م بكلام خير ولا يزكيهم م من ذنوبهم ن لا يثنى عليهم
ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم
على النار ع على ما يعملون انه يصيرهم اليها ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب بالحق
فكذبوه وكتموه ع فلا يخلفهم ما وعدوا به وان الذين اختلفوا فى الكتاب ع قالوا
سحر وشعر وكهانة لفى شقاق خلاف بعيد عن الحق ليس البر م الطاعة ان تولوا

وجوهكم م بصلاتكم قبل المشرق م ايها النصارى والمغرب م ايها اليهود ولكن
البر من برمن امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال
على حبه م للمال وشدة حاجته اليه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
م المجتاز الذى لا نفقة معه والسائلين الذين يتكففون وفى الرقاب من تخليصها
ع باعانة المكاتبين واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم على من امن عهدهم
اذا عاهدوا والصابرين منصبه على المدح فى البأساء ع مجاهدة النفس ن الفقر والظرام
م الفقر والشدة ن المرض وحين البأس م عند شدة القتال اولئك الذين صدقوا م
فى ايمانهم واولئك هم المتقون م لما امروا بافعاله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
م اى المساواة فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له ع من جنايته شئ
من اخيه ع من دم اخيه المقتول شئ ع من العفو وهو العفو عن القصاص دون الدية فاتباع ع فليكن
مطالبة الدية بالمعروف ع من غير استزادة ولا تعنيف واداء م من الجانى اليه م الى العافى
باحسان ع من غير بخس ولا مماطلة ذلك الحكم المذكور تخفيف من ربكم ورحمة لما فيه من
التسهيل والنفع فمن اعتدى ع بالقتل او التمثيل بعد ذلك ع بعد قبول الدية فله عذاب
اليم ولكم فى القصاص حيوة ع لان من علم ان القصاص واجب يحجم على القتل يا اولى الالباب
ن ادوى العقل للتامل فى حكمة القصاص لعلكم تتقون كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ظهرت امارته
ان ترك خيرا م مالا كثيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف بالاجور فيه ولا يجنف
حقا على المتقين ع وجوبها منسوخ وجوازها او استحبابها باق فمن بدله بعدما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما م ميلا عن الحق با
لخطاء او التعمد فاصلح بينهم بين الورثة والموصى لهم فلا اثم عليه فى التبديل لانه تبديل
باطل الى الحق ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا مرضا يضره الصوم ويعسر ا د
على سفر فعدة م فالواجب صوم عدة من ايام اخر فيه دليل وجوب الافطار عليها كما ثبت عندنا و
على الذين يطيقونه هم الذين يكون الصيام بقدر طاقتهم ويكونون معه على مشقة وعسر ع
خيرهم بجاز بين الفدية وبين الصوم اذ لا تكليف الا بما دون الطاقة فدية م عن كل يوم
طعام مسكين ان افطروا فمن تطوع خيرا زاد فى مقدار الفدية فهو خير له وان تصوموا
ايها المطيقون خير لكم من الفدية وتطوع الخير ان كنتم تعلمون شهر رمضان اى

ورد من عمل بهذه الاية نصدقه استكمل الايمان منه

اى الايام المعدودات هى شهر رمضان الذى انزل فيه القران م نزل فيه جملة واحدة
الى البيت المعمور ثم نزل فى طول عشرين سنة ع نزل بيانه وتاويله فى ليلة القدر منه
هدى للناس اى انزل فى ليلة القدر بيانه وتاويل متشابهه ليكون هدى للناس
وبينات ايات واضحات من الهدى والفرقان ليفرق بين المحكم من المتشابه ع وذلك الامر
ينزل فى كل سنة فى ليلة القدر من تبيين القران وتفسيره ما يتعلق بامور تلك السنة الى
صاحب الامر فمن شهد منكم الشهر ع فمن حضر فى الشهر ولم يكن مسافرا فليصمه ومن كان مريضا
او على سفر فعدة من ايام اخر كرره ايذانا بان الافطار عزيمة يريد الله بكم اليسر ولا يريد
بكم العسر فلذا امركم بالافطار فى الحالتين ولتكملوا العدة ايام الشهر بالصيام ولتكبروا
الله على ما هديكم ع ولتعظموه على هدايته اياكم اريد به تكبير صلوة العيد والتكبيرات بعد
اربع صلوات ولعلكم تشكرون تسهيله الامر لكم واذا سالك عبادى عنى فانى قريب
ع نزلت حين سالوا اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه ن قربه عبادة عن علمه بالاشياء
ومعيته لها اجيب دعوة الداع اذا دعان ع هذا اذا لم يخل الداعى بشرائط الدعاء فليستجيبوا
لى اذا دعوتهم للايمان والطاعة وليؤمنوا بى ع ليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سالوه
لعلهم يرشدون م يصيبون الحق ويهتدون اليه احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم
كناية عن المواقعة هن لباس لكم وانتم لباس لهن بيان سبب الاحلال وهو صعوبة الصبر عنهن
وكثرة مخالطتهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم تظلمونها بالعقاب وتنقيص حظها من
الثواب ع فتاب عليكم وعفا عنكم نزلت حين كان النكاح فى ليالى شهر رمضان والاكل
فيها بعد النوم حراما فنكح قوم من الشبان فيها سرا ونام رجل قبل الافطار وحضر الخندق
فاغمى عليه فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد وكلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ع بياض النهار من سواد الليل وهو الفجر الذى
لا شك فيه ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد معتكفون
حبس النفس فى الجامع للعبادة تلك حدود الله حرمات الله ومناهيه فلا تقربوها كذلك
يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون ولا تاكلوا اموالكم بينكم الا ياكل بعضكم مال بعض
بالباطل بالوجه الذى لم يبحه الله وتدلوا بها الى الحكام ولا تلقوا امرها اليهم ع اريد
به الذين يحكمون بغير الحق لتاكلوا بالتحاكم فريقا طائفة من اموال الناس بالاثم بما يوجبه
كشهادة زور او يمين كاذبة وانتم تعلمون ع انكم مبطلون يسئلونك عن الاهلة عن

كذا يستغفا عما ورده منه

ذيادتها ونقصانها قل هي مواقيت للناس والحج معالم يوقت بها الناس مزارعهم
وعباداتهم وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ع كان الرجل اذا احرم نقب
موخر بيته نقبا منه يدخل ويخرج م ان تاتوا الامور من جهاتها ولكن البر من اتقى
م ما حرم الله واتوا البيوت من ابوابها اى ائتوا الامور من وجوهها اى ما كان
ع هي بيوت العلم وعلى ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم ولا تعتدوا ع ما احل الله لكم في القتال ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم
حيث ثقفتموهم وجدتموهم في حل وحرم واخرجوهم من حيث اخرجوكم اى مكة والفتنة
اشد من القتل اى شركهم وصدهم اياكم عن الحرم اعظم من قتلكم ولا تقاتلوهم لا تبدؤهم
بالقتال عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم فانهم هم الذين
هتكوا حرمة الحرم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا عن القتال والشرك فان الله غفور
رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة م شرك ويكون الدين الطاعة والعبادة لله وحده
فان انتهوا عن الشرك فلا عدوان الا على الظالمين فلا تعتدوا على المنتهين الشهر الحرام
بالشهر الحرام ع اى اذا قاتل المشركون في الشهر الحرام جاز قتالهم فيه والحرمات قصاص يجرى
فيها القصاص فلما هتكوا حرمة شهركم فافعلوا بهم مثله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله فلا تعتدوا في الانتصار واعلموا ان الله مع المتقين
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ع ما الاسراف وكل ما يؤدي الى الهلاك
واحسنوا ان الله يحب المحسنين م اى المقتصدين واتموا الحج والعمرة ع ائتوا بهما كاملين
لله لوجه الله خالصا فان احصرتم م منعكم خوف عدو او مرض فما استيسر من الهدي
فعليكم اذا اردتم التحلل ما تيسر من الانعام تبعثونه ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي
محله مكانه الذي يجب ان ينحر فيه فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية ان حلق
للمرض او الاذى من صيام م ثلثة ايام او صدقة م على ستة مساكين او نسك ع ذبح
شاة فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة استمتع بعد التحلل من عمرته باباحة ما حرم عليه
الى ان يحرم بالحج فما استيسر من الهدي م شاة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج في ايام
م اى في ذي الحجة وسبعة اذا رجعتم ع الى اهاليكم فان اقام بمكة انتظر وصول اهل بلده
ثم يصوم تلك عشرة كاملة ع لا تنقص عن الاضحية الكاملة ذلك التمتع لمن لم
يكن اهله حاضري المسجد الحرام ع من كان منزله على ثمانية واربعين ميلا فاكثر واتقوا

واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب الحج او وقت مناسكه اشهر معلومات
م هي شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن فرض فيهن الحج ع بان لبى او اشعر او قلد
فلا رفث ع هو الجماع ولا فسوق ع هو الكذب والسباب ولا جدال ع هو قول لا
والله وبلى والله في الحج في ايامه وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير
الزاد التقوى كانوا يحجون من غير زاد توكلا فيكونون كلا على الناس فامروا ان يتزودوا
ويتقوا السؤال والتثقيل على الناس واتقون يا اولي الالباب ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا ع رزقا بالتجارة م مغفرة من ربكم فاذا افضتم دفعتم انفسكم
بكثرة من عرفات ومضيتم الى مزدلفة فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هداكم بازاء هدايته اياكم م اى لدينه وان كنتم من قبله م قبل ان يهديكم
لمن الضالين ثم افيضوا يا معشر قريش من حيث افاض الناس ع وهو عرفات ولا
تنقصوا من المشعر ولا تقولوا نحن اهل حرم الله لا نخرج منه واستغفروا الله من جاهليتكم
ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم ع كانوا اذا فرغوا
من الحج يعددون مفاخر ابائهم وماثرهم فامرهم الله ان يذكروه مكان ذكر ابائهم او اشد
ذكرا من ذكركم واحق ذكر نعمائه وشكر الائه اذ هو المنعم عليكم وعلى ابائكم فمن الناس من
يقول ربنا اتنا نعمتنا في الدنيا خاصة وما له في الاخرة من خلاق نصيب لانهم مقصورون على
الدنيا ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة كالصحة والامن وفي الاخرة حسنة
كالرحمة والمغفرة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب في الدنيا والاخرة مما كسبوا
م من ثواب ما كسبوا والله سريع الحساب يحاسب الكل في قدر لمح البصر واذكروا الله ع
كبروه ادبار الصلوات في ايام معدودات م في ايام التشريق فمن تعجل النفر من منى
في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه ومن تاخر حتى رمى في اليوم الثالث فلا اثم عليه
لمن اتقى ع نفي الاثم انما هو لمن اتقى ان ياتي بحرم واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الذي هو مبلغ علمه ويشهد الله على ما في قلبه
ع يقول والله اني بك مؤمن ولك محب وهو الد الخصام اشد الخصوم عداوة و
اذا تولى ع انصرف من عندك سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل و
الله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ع حملته الحمية على ان
يضيف الى ظلمه ظلما فحسبه جهنم ولبئس المهاد ع الفراش يمهدها ومن الناس من

يشري نفسه يبيعها يبذلها لله ابتغاء مرضاة الله طلبا لرضاه م فيعمل بطاعته
ويامر بها والله رؤف بالعباد يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم ع الاستسلام
والطاعة كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ع بالتفرق والتفريق انه لكم عدو مبين
فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات عن الدخول ع تنظرون فاعلموا ان الله عزيز
لا يغلبه في الانتقام حكيم لا ينتقم الا بالحق هل ينظرون الا ان يأتيهم الله م يعني
امره في ظلل جمع ظلة وهي اظلك من الغمام والملائكة ويأتيهم الملائكة كما كانوا اقترحوا
عليك اقتراحهم المحال ع وقرئ الا ان يأتيهم الله بالملائكة ظلل من الغمام وقضي الامر
ع اتم امر اهلاكهم والى الله ترجع الامور سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل
نعمة الله اياته من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحيوة الدنيا
ويسخرون من الذين امنوا من فقراء المؤمنين والذين اتقوا من المؤمنين فوقهم يوم القيمة
والله يرزق من يشاء من الدارين بغير حساب بغير تقدير كان الناس م قبل نوح امة واحدة
م على الفطرة لا مهتدين ولا كافرين فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين لتنحل عليهم
الحجة وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين
اوتوه جعلوا الكتاب المنزل لازالة الخلاف سببا لاستحكامه من بعد ما جاءتهم البينات
بغيا حسدا وظلما بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق بيان لما باذنه
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم حالهم التي هي مثل في الشدة مستهم البأساء والضراء وزلزلوا ازعجوا بما
اصابهم من الشدائد حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
فقيل لهم ذلك اسعافا لهم الى طلبتهم يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير مال
فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سئل عن المنفق فاجيب ببيان
المصرف لانه اهم وما تفعلوا من خير فان الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان
تكرهوا شيئا في الحال وهو خير لكم في العاقبة وعسى ان تحبوا شيئا في الحال وهو شر لكم في المآل
والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ى قتل المسلمين
مشركا في غرة رجب وهم يظنونه من جمادى الاخرة فاستعظمت قريش ذلك فنزلت قل قتال
فيه كبير عظيم ثم ابتدأ فقال وصد عن سبيل الله ولكن اضلوا الناس من الصد عن الاسلام
وكفر به بالله والمسجد الحرام وبالمسجد واخراج اهله منه وهم النبي والمؤمنون منه اكبر عند الله

عند الله اعظم وزرا مما فعله المسلمون خطاء والفتنة وسائر ما فعلوا اكبر من القتل
ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا بفوات ثمرة الاسلام والاخرة
بفوات الثواب واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ان الذين امنوا والذين هاجروا
وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم يسئلونك عن الخمر و
الميسر م كل ما يقوم عليه قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس من الطرب وكسب المال واثمهما
المفاسد التي تنشأ منهما اكبر من نفعهما ع نزلت حرمة الخمر في اربع ايات كل لاحقة اشد
اغلظ من سابقتها وهذه اولها ويسئلونك ماذا ينفقون ما قدر الانفاق قل
العفو ع هو نقيض الجهد ما تيسر بذله ع ومنسوخة باية الزكوة كذلك يبين الله لكم الايات
لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة ويسئلونك عن اليتامى لما ورد النهي عن قرب
اموالهم كره الناس مخالطتهم فشكوا فنزلت قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
ع تخرج من اموالهم ما يكفيهم ومن مالك ما يكفيك ثم تنفقه والله يعلم المفسد من
المصلح ولو شاء الله لاعنتكم كلفكم ما يشق عليكم ان الله عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن ولامة مؤمنة مملوكة خير من مشركة حرة ولو اعجبتكم المشركة بجمالها او مالها ولا
تنكحوا المشركين لا تزوجوا منهم المؤمنات حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو
اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس
لعلهم يتذكرون ع نسخ بعضها الاول بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب ويسئلونك
عن المحيض الحيض قل هو اذى مستقذر يؤذي من يقربه فاعتزلوا النساء في المحيض في
اجتنبوا مجامعتهن ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن فاذا تطهرن اغتسلن فأتوهن
من حيث امركم الله ع فاطلبوا الولد من القبل الذي حلله لكم ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين بالماء وكانوا يستنجون بالكرسف والاحجار فانما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالاستنجاء بالماء وصنعه فنزلت نساؤكم حرث لكم مزرع ومنبت الولد فأتوا حرثكم اني
شئتم متى شئتم في الفرج وقدموا لانفسكم بالطاعة فيما امرتم به واتقوا الله واعلموا انكم
ملاقوه وبشر المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ع مانعا من الخيرات لاجل حلفكم
ان لا تفعلوها او لا تكثروا الحلف به في كل حق وباطل ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين
الناس بيان للخيرات المحلوف عليها على الاول وعلة للنهي على الثاني والحلاف

انما استبعد [?]
طلب الولد من
المظنين [?]
منه

وفي خبر انى شئتم
معه من خلف واقدام خلافا
لليهود من ان من جامع
في القبل من خلف الام [?]
كان الولد احول
منه

ايتم مهين والله سميع عليم لا يؤاخذكم الله بالعقوبة والكفارة باللغو في ايمانكم
اذا حلفتم ع بما يسبق به اللسان من غير عقد معه ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
بما واطات فيها قلوبكم السنتكم وعزمتموه والله غفور حليم للذين يؤلون من
نسائهم يحلفون ان لا يجامعوهن مضارة لهن تربص اربعة اشهر اشطارها فان فاؤا
رجعوا الى مناكحتهن بالحنث والكفارة فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان
الله سميع عليم والمطلقات ع اذا كن مدخولات ذوات الاقراء يتربصن بانفسهن
يمنعنها وحملها على التربص ثلثة قروء ع الحيض فلا يتزوجن فيها ولا يحل لهن ان
يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ع من الحيض والولد استعجالا للعدة وابطالا لحق الرجعة
ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن الى النكاح في ذلك في زمان
التربص ان ارادوا بالرجعة اصلاحا لا اضرارا بهن ولهن حقوق عليهم مثل الذي
عليهن في الاستحقاق لا في الجنس بالمعروف شرعا وللرجال عليهن درجة زيادة
في الحق وفضيلة والله عزيز حكيم الطلاق ع اي الرجعي منه مرتان ع فالثالث بائن
فامساك بمعروف بالمراجعة وحسن المعاشرة او تسريح الطلاق باحسان بان لا يراجعها
ضرارا بان يطلقها الثالثة بعد الرجعة ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن من
المهر شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله من وظائف الزوجية فان خفتم الا
يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به نفسها اي لا حرج عليه من الاخذ و
لا عليها في الاعطاء ع لكن لا رجعة عليها حينئذ تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن
يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فان طلقها م اي الطليقة الثالثة فلا تحل
له اي تزويجها من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما
ان يتراجعا الى الزواج ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن قاربن اخر عدتهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف
ولا تمسكوهن ضرارا بهن بتطويل العدة لتعتدوا عليها بجعلها كالمعلقة ومن يفعل
ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا ايات الله هزوا لا تستخفوا باوامره ونواهيه واذكروا نعمت
الله عليكم من اباحة الازواج والاموال وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به
واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن انقضت
عدتهن فلا تعضلوهن فلا تمنعوهن ظلما ان ينكحن ازواجهن من اردن ازواجهن

ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم
الاخر ذلكم ازكى انفع لكم واطهر من دنس الاثام والله يعلم وانتم لا تعلمون والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد لهذا الحكم لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود
له اي الوالد رزقهن وكسوتهن اذا ارضعن ولده بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا
تضار والدة ولا يضرها بولدها بسبب ولدها ولا مولود له امراته بولده ع لا الاجتناب عن
المواقعة خوف الحمل اشفاقا على المرتضع وعلى الوارث ع وارث الوالد ان مات مثل ذلك
مثل ما على الوالد فان ارادا فصالا فطاما على الرضاع قبل الحولين عن تراض منهما و
تشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا المراضع اولادكم فلا جناح عليكم اذا
سلمتم الى المراضع ما اتيتم ما اردتم ايتاءه وشرطتم لهن بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان
الله بما تعملون بصير والذين يتوفون ع يتوفى بقبض الباء منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن مما
حرم عليهن العدة بالمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما عرضتم من خطبة النساء
المعتدات بان يقال لها انا يوهم ارادة نكاحها من غير تصريح به او اكننتم اضمرتم من نكاحهن
في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن رغبة فيهن ولكن لا تواعدوهن سرا ع خلوة كانوا يتحدثون
فيها بما يستقبح فنهوا عن ذلك الا ان تقولوا قولا معروفا ع بان تعرضوا ولا تصرحوا ولا
تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب ما كتب وفرض من العدة اجله منتهاه واعلموا ان
الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم لا جناح عليكم لا تبعة من مهر او
وزر ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة اي لم تسموا لها مهرا ومتعوهن
حيث لا مهر لها على الموسع قدره مقدار ما يليق به وعلى المقتر الضيق الحال قدره متاعا
بالمعروف حقا ع ثابتا على المحسنين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن
فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح م هو الاب
الذي يوكله المراة وتوليه امرها وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ولا
تتركوا ان يتفضل على بعض ع وذي اولاشا وان الله بما تعملون بصير حافظوا على الصلوات ع بان
حدودها في مواقيتها والصلوة الوسطى م هي الجمعة يوم الجمعة والظهر سائر الايام ع وقوموا
وصلوة العصر فيه لله قانتين ع خاشعين في الصلوة او واعين فان خفتم ع من عدو او غيره
فرجالا او ركبانا فصلوا راجلين او راكبين م يكبرون يومئون بايماء فاذا امنتم فاذكروا الله صلوا صلوة الامن

انما ابهم الوسطى ليتوقع الظهر لانها وسط النهار
وسط صلوتين بالنهار كما ورد
منه

كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
يوصون وصية لازواجهم متاعا متعا الى الحول غير اخراج ولا يخرجن من مساكنهن
ع نسخت المدة باية العدة والنفقة باية الميراث فان خرجن من منزل ازواجهن فلا
جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن كالتزين والتعرض للازواج من معروف والله عزيز حكيم
وللمطلقات كافة متاع بالمعروف حقا على المتقين هذا على الاستحباب وما قبله على
الايجاب كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون تفهمونها الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم م هم اهل مدينة من مدائن الشام وهم الوف م كانوا سبعين الفا حذر الموت
ع اذ وقع فيهم الطاعون فقال لهم الله موتوا فماتوا وصاروا رميما ثم احياهم ع بدعوة
حزقيل النبي فعاشوا ما شاء الله ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
وقاتلوا في سبيل الله فان الفرار من الموت لا ينفع واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي
يقرض الله ينفق ماله في سبيله قرضا حسنا بانفاقه كما ينبغي فيضاعفه له اضعافا كثيرة ع
لا يقدرها الا الله والله يقبض ويبسط م يمنع ويوسع واليه ترجعون الم تر الى الملا من
بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم م هو اشمويل ابعث م سل الله ان يبعث لنا
ملكا نقاتل في سبيل الله ع كان في ذلك الزمان يسير الملك بالجنود والنبي يخبره عن ربه
قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا ان تجبنوا ولا تغزوا قالوا وما لنا الا
لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا ع بتسلط جالوت علينا من ديارنا وابنائنا فلما كتب
عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ع وهو من ولد بنيامين وكانت النبوة
يومئذ في ولد لاوي والملك في ولد يهوذا ونحن احق بالملك منه دواته ومكنته ولم يؤت سعة
من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فضيلة وسعة في العلم والجسم والله يؤتي
ملكه من يشاء والله واسع عليم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت م هو الذي انزله الله على ادم
فوضعته امه فيه والقته في اليم فيه سكينة امنة وطمانينة م هي ريح من الجنة لها وجه
كوجه الانسان من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون ع هي الالواح وسائر ايات الانبياء
تحمله الملائكة ع كان التابوت بيد ورثة بني اسرائيل حيث ما دار الملك فرفعه الله بعد موسى حتى
استخرجوه ثم لما بعث طالوت انزله الله اليهم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين فلما فصل
طالوت بالجنود انفصل بهم عن بلده قال ان الله مبتليكم ع مختبركم بنهر فمن شرب منه فليس

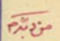
من النفقة والسكنى م

فليس مني م من حزب الله ومن لم يطعمه لم يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده
استثناء من قوله فمن شرب منه فشربوا منه الا قليلا منهم م الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب والذين شربوا كانوا اشد من القنا فلما جاوزه هو
تخطى النهر طالوت والذين امنوا معه قالوا م قال الذين اغترفوا منه لا طاقة لنا
اليوم بجالوت وجنوده لكثرتهم وقوتهم قال الذين يظنون ع يتيقنون انهم ملاقوا
الله م وهم الذين لم يشربوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ افض علينا صبرا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود ع وكان من اصغر اولاد
جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ع جعله الله نبيا وانزل عليه الزبور و
علمه صنعة الحديد وليّنه له ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض م بدفع الملا الظالمين
الفاجر لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تلك ايات الله نتلوها عليك
بالحق وانك لمن المرسلين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل
الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر
ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد من الخذلان والعصمة عدلا وفضلا
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم ع يوم الموت لا بيع
فيه فتنتفع ولا خلة صداقة تنفع بها ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون حيث
بلغ ظلمهم بانفسهم الغاية الله لا اله الا هو الحي ع العليم القدير القيوم الدائم القيام
بتدبير الخلق وحفظه لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم بالطريق الاولى له ما في السموات
وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بيان لكبريائه وشانه يعلم ما بين
ايديهم م ما كان وما خلفهم م ما لم يكن بعد ولا يحيطون بشيء من علمه من معلوماته
بان يعلموه كما هو الا بما شاء ى بما يوحي اليهم وسع كرسيه م علمه السموات والارض
ولا يؤده لا يثقله حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين اي لم يجر الله امر
الايمان والتشيع على القسر والاجبار بل على التمكين والاختيار وعلى الاسلام قد تبين
الرشد من الغي تميز الحق من الباطل فمن يكفر بالطاغوت بما يدعو الى الطغيان ويؤمن
بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها شبه من امن بالله وحده بمن يتمسك

الجزء الثالث

بالحبل الوثيق بامن انقطاعه والله سميع عليم الله ولى الذين امنوا متولى امورهم
يخرجهم من الظلمات م ظلمات الذنوب الى النور م نور التوبة والمغفرة والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور ع نور الاسلام الذى فطروا عليه الى الظلمات
م ظلمات الكفر اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر الى الذى حاج ابرهيم
فى ربه ان اتاه الله الملك اى حاجه لبطره بايتاء الملك اذ قال ابرهيم ربى الذى يحيى ويميت
قال انا احيى واميت بالعفو عن القتل والقتل قال ابرهيم فان الله ياتى بالشمس من
المشرق فات بها من المغرب عدل الى مثال اجلى دفعا للمشاغبة فبهت الذى كفر صار
مغلوبا والله لا يهدى الى المحجة المحاجة القوم الظالمين او كالذى م هو ارميا النبى م عزير
مر على قرية وهى خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها قال انى متى او كيف
يحيى هذه الله م يحيى الله هؤلاء بعد موتها ع قاله لما راى اهلها موتى والسباع تاكل الجيف
وفكر فى نفسه ساعة ن هذا منه لاستزادة البصيرة فاماته الله مائة عام ثم بعثه م
احياه قال كم لبثت ع احيى اذ لا صفيه ثم اوحى اليه ما اوحى قال لبثت يوما قال
هذا قبل ملاحظة الشمس او بعض يوم ع قاله لما نظر اليها لم تغب كان اماتته غدوة واحياه
قبل الغروب قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه م لم يتغير وانظر الى
حمارك م كيف تفرقت عظامه وتفتتت ولنجعلك د فعلنا ذلك لنجعلك اية م
حجة للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها م نرفع بعضها الى بعض ثم نكسوها لحما م من
ههنا وههنا فلما تبين له ما تبين م فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شىء قدير
واذ قال ابرهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى ع سال ذلك ليجبر علمه عيانا قال اولم تؤمن
بقدرتنا على الاحياء قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ع بضمامه العيان الى الوحى والبيان ع ليطمئن
قلبى على الخلة وذلك ان الله اوحى اليه انى متخذ من عبادى خليلا ان سالنى احياء الموتى
احييتهم فوقع فى نفسه انه ذلك الخليل فسال ما سال قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اضممهن اليك لتاملها فلا تلتبس عليك بعد الاحياء ع فقطعهن واخلطهن واجعل
متفرقهن بين اصابعك ثم اجعل على كل جبل م وكانت عشرة منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك
سعيا مسرعات م فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان واعلم ان
الله عزيز حكيم مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة بادر نحبه انبتت
سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم الذين ينفقون

ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا بالاعتداد بالاحسان
ولا اذى بالتطاول بالانعام لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
قول معروف رد جميل ومغفرة تجاوز عن الحاح السائل خير من صدقة يتبعها اذى
والله غنى حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى كا
المنافق الذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر به رضاء الله ولا
ثواب الاخرة فمثله فى انفاقه كمثل صفوان حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر
عظيم القطر فتركه صلدا نقيا من التراب لا يقدرون على شىء مما كسبوا لا ينتفعون
بما فعلوه ولا يجدون ثوابه والله لا يهدى القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون
اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم توطينا لها على الثبات على طاعة الله
كمثل جنة اى مثل نفقتهم فى الزكاء كمثل بستان بربوة موضع مرتفع اصابها وابل فاتت
اكلها ثمرتها ضعفين ع فتضاعف ثمرها كما يتضاعف اجر المنفق لوجه الله فان لم
يصبها وابل فطل مطر صغير القطر يكفيها لكرم منبتها والله بما تعملون بصير ايود احدكم ان
تكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه
الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار م ريح فيه نار فاحترقت م من انفق ماله
ابتغاء مرضاة الله ثم اتبع على من تصدق عليه كان كمن قال الله ايود احدكم كذلك يبين
الله لكم الايات لعلكم تتفكرون يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
من حلاله وجياده ومما اخرجنا لكم من الارض ومن طيبات من الحبوب والثمار والمعادن ولا تيمموا
الخبيث لا تقصدوا الردى منه تنفقون ولستم باخذيه فى حقوقكم لرداءته الا ان تغمضوا
تتسامحوا فيه واعلموا ان الله غنى حميد بقبول انفاقكم الشيطان يعدكم الفقر
فى الانفاق ويامركم بالفحشاء بالبخل والعرب تسمى البخيل فاحشا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
خلفا فى الدارين افضل مما انفقتم والله واسع عليم يؤتى الحكمة ع هو تحقيق العلم واتقان
العمل من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب ع
اى لا يعلم ما اودعت فيها الا من استخلصته لنفسى وخصصته بها وما انفقتم من نفقة
قليلا او كثيرا سرا وعلانية فى حق او باطل او نذرتم من نذر فى طاعة او معصية
فان الله يعلمه وما للظالمين الذين يفعلون ما لا يرضى الله من انصار ان تبدوا
الصدقات م اى الزكوة المفروضة فنعما هى فنعم شيئا ابداؤها وان تخفوها م

يعني النافلة وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما
تعملون خبير ليس عليك هديهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير مال
فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فما لكم تمنون وتنفقون الخبيث وما
تنفقوا من خير يوف اليكم ثوابه اضعافا مضاعفة وانتم لا تظلمون للفقراء اعني الفقرا
الذين احصروا في سبيل الله احصرهم الجهاد لا يستطيعون لاشتغالهم به ضربا في
الارض ذهابا فيها للكسب يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف من اجل تعففهم
عن السوال تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجه ورثاثة الحال لا يسئلون الناس الحافا
الحاحا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون م انها البعث من الزكوة
الذين ياكلون الربوا لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان
الا كقيام المصروع من المس الجنون ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا في سوا احدهما با
الاخر واحل الله البيع وحرم الربوا انكارا لما قالوا فمن جاءه موعظة بالتوبة بعد جهله 
بالتحريم فانتهى فله ما سلف لا يواخذ بما مضى ولا يرد منه وامره الى الله عكم من شاء
ومن عاد ع بعد ما تبين له تحريمه مستحلا به فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
يمحق الله الربوا يذهب بركته ويربي الصدقات يضاعف ثوابها والله لا يحب كل
كفار مصر على تحليل المحرمات اثيم منهمك في ارتكابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا على الغرماء ان كنتم مؤمنين فان لم
تفعلوا فاذنوا فاعلموا من الله ورسوله وان تبتم فلكم روس اموالكم لا تظلمون باخذ
الزيادة ولا تظلمون بالمطل النقصان وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة فامهال
الى وقت يسار وان تصدقوا بالابراء خير لكم من الانظار ان كنتم تعلمون م انه معسر
فتصدقوا عليه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين تعاملتم نسيئة الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب
بينكم كاتب بالعدل بان لا يزيد ولا ينقص ولا ياب كاتب كما علمه الله مثل ما علمه كتبه
الوثيقة فليكتب وليملل ليملي الذي عليه الحق لانه المشهود عليه وليتق الله ربه ولا
يبخس منه لا ينقص من الحق شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها ع ناقص العقل او ضعيفا

او ضعيفا م في بدنه او في فهمه وعلمه او لا يستطيع ان يمل هو ع باشتغاله بما
مهمه فليملل وليه ع نائبه والقيم بامره بالعدل ع بلا حيف على المكتوب له وعليه
واستشهدوا شهيدين من رجالكم م المسلمين فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان
ممن ترضون من الشهداء م في دينه وامانته وتعطاه ان تضل احديهما ع بان تنساها
فتذكر احديهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا ع لاداء الشهادة او لتحملها ولا
تسامو لا تملوا ان تكتبوه صغيرا كان الحق او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله و
اقوم للشهادة على اقامتها وادنى ان لا ترتابوا اقرب في ان لا تشكوا في قبل الدين
وقدره واجله وشهدائه الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم تتبايعون
يدا بيد فليس عليكم جناح ان لا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار يحتمل البنائين
كاتب ولا شهيد وان تفعلوا ما نهيتم عنه فانه فسوق بكم خروج عن الطاعة لاحق بكم
واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان جمع
رهن اي فالذي يستوثق به رهان مقبوضة م لا رهن الا مقبوضا فان امن بعضكم بعضا
فليؤد الذي اؤتمن الذي عليه الحق امانته دينه وليتق الله ربه ولا تكتموا ايها الشهود الشهادة
ومن يكتمها فانه اثم قلبه م كافر قلبه والله بما تعملون عليم لله ما في السموات وما في
الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه ع من الاعمال الاختيارية يحاسبكم به الله
م بما في الصدور يجازي العباد فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون عطف على الرسول او استيناف كل امن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق في التصديق بين احد من رسله اي قائلوا ذلك وقالوا
سمعنا اجبنا واطعنا غفرانك فطلب غفرانك ربنا واليك المصير م المرجع في الاخرة لا
يكلف الله نفسا م فيما افترض الله عليها الا وسعها الا ما يسعه قدرتها لها ما كسبت من
خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا
حملا ثقيلا يعجز به الحكم ليفا النافه كما حملته على الذين من قبلنا من الامم السابقة ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به من العقوبات واعف عنا امح ذنوبنا واغفر لنا استر عيوبنا وارحمنا
تفضل علينا بالرحمة انت مولانا سيدنا ودعن عبيدك فانصرنا على القوم الكافرين سورة
ال عمران بسم الله الرحمن الرحيم الم سبق تاويله معناه انا الله المجيد الله لا اله الا هو الحي
القيوم ع وفي القيام نزل عليك الكتاب بالحق بالعدل والصدق مصدقا لما بين يديه

وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ما يفرق به بين
الحق والباطل م هو كل اية محكمة في الكتاب ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد
والله عزيز ذو انتقام لا يقدر احد مثله ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في
السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من صبيح او قبيح ذكرا وانثى لا اله
الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات لا تحتمل الا وجها واحدا
هن ام الكتاب اصله يرد اليها غيرها واخر متشابهات يحتمل وجوها م المحكم ما يعمل به
والمتشابه ما اشتبه على جاهله فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة ع طلب ايقاع الناس في الكفر وابتغاء تاويله بما يناسب [illegible]
وما يعلم تاويله الذي يجب ان يحمل عليه م تاويل القران كله الا الله والراسخون في
العلم ع يعني من لا يختلف في علمه وهم يقولون هؤلاء الراسخون امنا به بالمتشابه
كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا لا يتناقض كلامه وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا
لا تزغ قلوبنا عن نهج الحق بعد اذ هديتنا الى الحق وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس ليوم الحساب يوم وجزائه لا ريب فيه في وقوعه ان الله لا يخلف الميعاد
ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار كداب
ال فرعون كحالهم والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب
قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم اية في فئتين التقتا
يوم بدر فئة تقاتل في سبيل الله هم الرسول واصحابه واخرى كافرة هم مشركوا مكة يرونهم
مثليهم يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين او مثلي المسلمين وكان ذلك بعدما قللهم في
اعينهم حتى اجترؤا عليهم فلما لاقوا كثروا في اعينهم رأي العين معاينة والله يؤيد بنصره
من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير القنطار المال الكثير ع هو ملء جلد ثور المقنطرة المضاعفة من الذهب
والفضة والخيل المسومة المعلمة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن
المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وازواج مطهرة ع مما تستقذر ورضوان من الله وهو اجل النعم والله بصير بالعباد
الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين
والقانتين المطيعين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو

هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط مقيما للعدل ع اولوا العلم الانبياء
والاصفياء وهم قيام بالعدل لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
اي الدين المرضي عنده هو الانقياد له في جميع اوامره ونواهيه وما اختلف الذين اوتوا
الكتاب في الاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بانه حق بغيا بينهم ومن يكفر بايات
الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك جادلوك في الدين بعدما اقمت لهم الحجج فقل
اسلمت وجهي لله اخلصت نفسي وجملتي له ومن اتبعن واسلم من تبعني وقل للذين اوتوا
الكتاب والاميين الذين لا كتاب لهم كمشركي العرب ااسلمتم لما وضحت لكم الحجة ام انتم على
كفركم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد
ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط
من الناس فبشرهم بعذاب اليم اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا لم ينالوا بها المدح
والثناء وحقن الاموال والدماء والاخرة لم يستحقوا بها الاجر والثواب وما لهم
من ناصرين يدفعون عنهم العذاب الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب احبارهم
احبار اليهود يدعون الى كتاب الله اي التورية ليحكم بينهم في نبوة نبينا ثم يتولى فريق منهم
استبعاد لتوليهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات بسبب
تسهيلهم العقاب على انفسهم وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب
فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
منه من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء منه وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل بالزيادة
والنقص وتخرج الحي من الميت الحيوان من النطفة م المؤمن من الكافر وتخرج الميت من الحي
النطفة من الحيوان م الكافر من المؤمن وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقاة تخافوا في جهتهم محذورا ويحذركم الله نفسه والى الله المصير قل ان تخفوا ما في
صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم
تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه بين ذلك اليوم
امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ع اي لا يكون العبد محبا لله حتى يعمل بطاعته ويتبعني ويغفر لكم ذنوبكم و

والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم م نحن منهم وآل عمران موسى وهرون ابنا
عمران بن يصهر او عيسى وامه بنت عمران بن ماثان ع وقرئ بزيادة وآل محمد على
العالمين ذرية بعضها من بعض م من نسل بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأة
عمران حبلى بعيسى رب اني نذرت لك ما في بطني محررا معتقا لخدمة بيت المقدس لا
اشغله بشيء فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها
انثى والله اعلم بما وضعت ع اعتراض وهو قول الله ع وقرئ على التكلم ن فيكون من
كلامها تسلية لنفسها وليس الذكر كالانثى م في الجوامع ع اردت ان البنت لا تكون
رسولا وذلك ان الله وعد عمران ان يهب له عيسى فوقع في نفس امرأته انه ما في بطنها
ذلك الموعود واني سميتها مريم واني اعيذها بك اجيرها بحفظك وذريتها من
الشيطان الرجيم فتقبلها ربها رضي بها مكان الذكر بقبول حسن بوجه حسن يقبل به
النذائر وانبتها نباتا حسنا رباها بما يصلحها في جميع احوالها وكفلها اي الله على
التشديد زكريا ع كان زوج اختها كلما دخل عليها زكريا المحراب ع الصومعة الغرفة
لها وجد عندها رزقا ع فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا
ربه ع لما رأى كرامتها قال ان الذي قدر ان يأتيها بفاكهة من غير ابانها قادر ان يهب
ولدا في غير اوانه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته
الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله ع يعني بعيسى
وسيدا م رئيسا في طاعة الله على اهل طاعته وحصورا م لا يأتي النساء ونبيا من
الصالحين قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر لا تلد وهو اعتراف
منه بان المؤثر فيه كمال قدرته وان الاسباب عند التحقيق لغاه قال كذلك مثل خلق الولد
من الشيخ والعاقر الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية علامة اعرف بها الحمل لا
ستقبله بالشكر ع اعلم بها تلك البشارة منك قال آيتك ان لا تكلم الناس ع لا تقدر
على تكليمهم ثلثة ايام ع بلياليهن الا رمزا اشارة كان يومئ برأسه واذكر ربك كثيرا
وسبح بالعشي والابكار في اواخر اليوم واوائله واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله
اصطفاك م من ذرية الانبياء وطهرك م من السفاح واصطفاك م لولادة عيسى

استغنيا بهما عن في نسودة من قوله ثلث ليال منه

عيسى من غير فحل على نساء العالمين م كانت سيدة نساء عالمها يا مريم اقنتي لربك
واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت
لديهم اذ يلقون اقلامهم اقداحهم ايهم يكفل مريم م يقترعون بها حين ايتمت من
ابيها وما كنت لديهم اذ يختصمون تنافسا في كفالتها اذ قالت الملائكة يا مريم ان
الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين
ويكلم الناس في المهد وكهلا من غير تفاوت ومن الصالحين قالت رب انى يكون
لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون
مرة في البغتة ويعلمه الكتاب جنس الكتب المنزلة والحكمة والتورية والانجيل ورسولا الى بني
اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله وابرئ الاكمه م الاعمى والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما
تأكلون وما تدخرون في بيوتكم بالمغيبات من احوالكم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين
ومصدقا لما بين يدي من التورية ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم في شريعة موسى و
جئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
مستقيم فلما احس علم عيسى منهم الكفر م لما سمع ورأى انهم يكفرون قال من انصاري الى الله
من اعواني الى سبيله قال الحواريون ع خلصاؤه نحن انصار الله انصار دينه آمنا
بالله واشهد بانا مسلمون ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
ومكروا اي من كفر من اليهود بان وكلوا عليه من يقتله غيلة ومكر الله ع بالقاء شبهه
حين دخل عليه احد من خواصه ليقتل فيكون معه في درجته والله خير الماكرين لا احد
اقدر على الجزاء منه اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك قابضك الي من غير موت ورافعك
الي الى سمائي ومطهرك من الذين كفروا من سوء جوارهم وجاعل الذين اتبعوك فوق
الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم جميعا فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاما
الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين واما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك
من الآيات والذكر الحكيم اللوح المحفوظ ان مثل عيسى في انه خلق من غير اب عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب من غير اب ولا ام ثم قال له كن فيكون فكان في الحال شبه حاله بما
هو اغرب قطعا لمواد الشبه الحق هو الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك في

من النصارى فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم بانه عبد الله ورسوله فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين ٤ دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الشهادتين وان عيسى
عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث فابوا فقال فليخرج كل منا ومنكم نفسه واعزه اهله فنلعن
على الكاذب من الفريقين فقبلوا فاتى بامير المؤمنين وفاطمة والحسنين عليهم السلام فخوفوا و
رضوا بالجزية وانصرفوا ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله رد على النصارى
في تثليثهم وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم لا تختلف فيها الرسل والكتب ان لا نعبد الا الله ولا نشرك
به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله لا نقول عزير او المسيح ابن الله ولا نطيع
الاحبار فيما احدثوا فان تولوا عن التوحيد المتفق عليه فقولوا اشهدوا بانا مسلمون دونكم
يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم ادعت كل من اليهود والنصارى انه منهم وما انزلت
التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء الحمقى حاججتم فيما لكم به علم
مما ذكر في كتابكم من امر محمد فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم مما لا ذكر له فيه من دين
ابرهيم والله يعلم دين ابرهيم وانتم لا تعلمون ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا و
لكن كان حنيفا مسلما منقادا لله خالصا مخلصا وما كان من المشركين فسر في البقرة
ان اولى الناس اخصهم بابرهيم للذين اتبعوه في امته وهذا النبي والذين امنوا والله (ودّ ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به منه)
ولي المؤمنين ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما
يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون انها ايات يا اهل الكتاب
لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا
بالذي انزل على الذين امنوا المظهرين الايمان بالقران وجه النهار اوله واكفروا اخره
لعلهم يرجعون طمعا بانكم تخالفهم ٤ صلوا الى الكعبة اول النهار والى الصخرة اخره لكي
يرجعوا الى قبلتنا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله رد عليهم ان يؤتى (بجهتم)
اي دبرتم ذلك كراهة ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الفضائل او يحاجوكم اذكر هذا ان
يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك و
منهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما مطالبا بالعنف ذلك

ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين في مال من ليس من اهل الكتاب سبيل عتاب وذم
ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده اي عهد كان والتقى
في ترك الخيانة والغدر فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون بعهد الله من الايمان
بالرسول والوفاء بالامانات وايمانهم وبما حلفوا به ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم
في الاخرة ولا يكلمهم الله م بكلام خير ولا ينظر اليهم يوم القيمة م لا يصيبهم بخير ولا
يزكيهم فسر في البقرة ولهم عذاب اليم وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب يفتلونها
بقراءته عن المنزل الى المحرف لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله
وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا يقول
كونوا ربانيين هم الكاملون في العلم والعمل بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
تقرؤن ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر اذ انتم مسلمون
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه م لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه العهد لئن بعث الله محمدا وهو حي
ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان ياخذ العهد بذلك على قومه ٤ وقرئ ميثاق امم النبيين
قال م قال لهم اقررتم واخذتم على ذلكم اصري م عهدي قالوا م قالت الانبياء واممهم
اقررنا م بما امرتنا بالاقرار به قال فاشهدوا ايها الانبياء على اممكم وانا معكم من
الشاهدين م عليكم وعلى اممكم فمن تولى بعد ذلك الميثاق فاولئك هم الفاسقون
افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا كالملائكة والمؤمنين
وكرها حين البأس كالكفار م معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين
واليه ترجعون قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا بعد ان امنوا ان الرسول حق و
جاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا (فسرنا مثالهما في البقرة ٣)
الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم



ثم ازدادوا كفرا بالصد عنه لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ان الذين
كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملؤ الارض ذهبا ما يملاها من الذهب
ولو افتدى به نفسه من العذاب اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا
البر رحمة الله ورضوانه حتى تنفقوا مما تحبون من المال والجاه والنفس ع وفي
ما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا
ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه م وهو لحم الابل من قبل ان تنزل التورية فحرم
عليهم بعد نزولها كان لظلمهم وبغيهم قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين
ان تحريم الطيبات كان قديما فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك بعد لزوم الحجة
فاولئك هم الظالمون قل صدق الله وانتم الكاذبون فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا
وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس ليكون متعبدا لهم للذي ببكة
اي الكعبة ع بكة موضع البيت وحيث الارض من تحته مباركا ع كثير الخير والنفع و
هدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم فيه ايات بينات كمقره لم تعرض للقوم مقام
ابرهيم ع اي منها المقام لتاثير قدميه من الحجر الاسود ومنزل اسمعيل ومن دخله كان
امنا ع من سخط الله هذا اذا كان عارفا بحقنا كما هو عارف به ولله على الناس حج البيت
م اي انه الحج والعمرة جميعا من استطاع اليه سبيلا ع بان يكون صحيحا في بدنه مخلى
سربه له زاد وراحلة ومن كفر ع ترك وهو مستطيع فان الله غني عن العالمين قل
يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم
تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا طالبين لها عوجا وانتم شهداء انها سبيل الله
وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا
الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم
رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ع اطيعوه ولا تعصوه ولا تموتن الا وانتم مسلمون ع وفي
بالتشديد اي منقادون للرسول ثم الامام من بعده واعتصموا بحبل الله م هو
القران والولاية جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا تتفرقوا عن الحق باتباع الاختلاف
بينكم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء في الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام
فاصبحتم بنعمته اخوانا متحابين في الله وكنتم على شفا حفرة من النار اشرفتم على

على الوقوع في نار جهنم لكفركم فانقذكم منها م بمحمد وهكذا انزل كذلك يبين
الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم بعضكم م هذا خاص غير عام امة م
هذه لال محمد ومن تابعهم ع وفي ائمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ع انما يجب على القوي المطاع العالم بالمعروف من المنكر واولئك هم المفلحون
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا كاليهود والنصارى من بعد ما جاءهم البينات
واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم يقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم م هم اهل البدع والاهواء والاراء الباطلة من
هذه الامة فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله
هم فيها خالدون تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله
ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة م هم ال محمد ع وفي انتم خير
ائمة اخرجت اظهرت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله
تتضمن الايمان بكل ما يجب الايمان به ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون
واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى ضررا يسيرا وان يقاتلوكم يولوكم الادبار
ينهزموا ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا وجدوا الا بحبل معتصمين بحبل
من الله ع هو القران وحبل من الناس م هو علي عليه السلام وباءوا رجعوا بغضب من الله وضربت عليهم
المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا و
كانوا يعتدون فريق في البغي ليسوا سواء في دينهم من اهل الكتاب امة قائمة على الحق
وهم الذين اسلموا منهم يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون اي يتلونها في تهجدهم يؤمنون
بالله واليوم الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من
الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه فلن ينقص ثوابه وتضييعه والله عليم بالمتقين
ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر برد شديد اصابت حرث
قوم ظلموا انفسهم فاهلكته عقوبة لهم وما ظلمهم الله اي المنفقين بضياع نفقاتهم و
لكن انفسهم يظلمون لما لم ينفقوها بحيث يعتد بها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة
هو الذي يعرفه الرجل اسراره شبه به من دونكم دون المسلمين لا يالونكم خبالا لا يقصرون
لكم في الفساد ودوا ما عنتم تمنوا ضرركم ومشقتكم قد بدت البغضاء من افواههم

من علمهم بما الكهم انفسهم لفرط بغضهم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم
الايات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء الخاطئون في موالاة الكفار تحبونهم ولا يحبونكم
وتؤمنون بالكتاب كتب الله كله اي ولا يحبونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا و
اذا لقوكم قالوا امنا نفاقا وغررا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ من اجل
حيث راوا ائتلافكم ولم يجدوا الا التشفي سبيلا قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور
بخبيئاتها ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة محنة يفرحوا بها وان تصبروا
على عداوتهم وتتقوا موالاتهم لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت
اذكر اذ خرجت غدوة من اهلك تبوئ المؤمنين تنزل لهم مقاعد مواقف للقتال
والله سميع عليم اذ همت طائفتان م بنو سلمة وبنو حارثة [illegible] احد منكم ان تفشلا ان
تجبنا وتضعفا والله وليهما ناصرهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله
ببدر وانتم اذلة ع ضعفاء وهكذا نزل ن اي بهذا المعنى نزل ع كانت عدتهم ثلثمائة و
ثلثة عشر ونحوه وانتم قليل فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم
ان يمدكم ربكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم اي
المشركون من فورهم ساعتهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين معلمين
بانهم ملائكة ع كانت عليهم العمائم البيض المرسلة وما جعله الله اي الامداد الا
بشرى لكم بالنصر ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع
طرفا من الذين كفروا بنصركم لينتقص منهم او يكبتهم يخزيهم فينقلبوا خائبين فيرجعوا
منقطعي الامال ليس لك من الامر شيء معترضة او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان
اصروا ع معنى ليس لك الامر في ولا بيدك شيء وكلا امره اليك فلا تحث في اظهارها وقرئ ان
يتوب عليهم او يعذبهم في قراءة اخرى ان يتوب عليهم او يعذبهم بالتاء فانهم ظالمون
ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا
ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار
التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم
م لاداء الفرائض وجنة عرضها السموات والارض ع اذا وضعتا مبسوطتين اعدت
للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء في كل حال الانفاق ما تيسر لهم والكاظمين الغيظ
الكافين عن امضائه مع القدرة عليه والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين

والذين اذا فعلوا فاحشة سيئة بالغة في القبح يتعدى اثرها او ظلموا انفسهم
بارتكاب ذنب لا يتعدى ذكروا الله تذكروا وعيده وعظمته فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا ع لم يقيموا عليه وان يستغفروا
وهم يعلمون عالمين به اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت مضت من قبلكم سنن وقائع في دول الامم
م انظروا في القرآن فانظروا م فاعلموا كيف كان عاقبة المكذبين م يعني ما اخبركم
عنه هذا القرآن بيان للناس عامة وهدى وموعظة للمتقين خاصة ولا
تهنوا لا تضعفوا عن الجهاد بما اصابكم يوم احد ولا تحزنوا على من قتل منكم وانتم
الاعلون فانكم على الحق وقتالكم لله وقتلكم في الجنة واعداؤكم على ضلال ان كنتم
مؤمنين ان يمسسكم يوم احد قرح جراح فقد مس القوم العدو يوم بدر قرح مثله و
تلك الايام اوقات النصر والغلبة نداولها بين الناس نصرفها بينهم تارة لقوم واخرى
لاخرين وليعلم الله الذين امنوا اي نداولها ليتميز الثابتون على الايمان من غيرهم
وقد مر في البقرة ويتخذ منكم شهداء يكرم ناسا منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين
وليمحص الله الذين امنوا ليطهرهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم ويمحق الكافرين
يهلكهم عليهم ام حسبتم اي لا تحسبوا ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين ولما يجاهد من يجاهد ويصبر من يصبر ولقد كنتم تمنون الموت
بالشهادة ع حين سمعتم ما فعل الله بشهداء بدر من الكرامة من قبل ان تلقوه فقد
رايتموه وانتم تنظرون متأملين لتقتل من قتل منكم وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ع نادى فيهم ابليس انه قد قتل فانهزموا
وارتدوا على الدين ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا كتب كتابا مؤجلا موقتا لا يتقدم ولا
يتاخر ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي
الشاكرين وكاي وكم من نبي قاتل ع وقرئ قتل معه ربيون علماء اتقياء كثير
ع الوف والوف كانوا يقتلون فما وهنوا فما انكسر جدهم لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا في الدين وعن العدو وما استكانوا ما خضعوا للعدو ع فيه تعريض
بما اصابهم عند الارجاف بقتله صلى الله عليه وآله وسلم والله يحب الصابرين وما كان

قولهم مع ما لهم من الكمالات الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا
في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا
النصر والغنيمة وحسن الذكر وحسن ثواب الآخرة الجنة والنعيم والله يحب المحسنين
يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فقد
فعل بهم ذلك يوم احد حين انهزموا من غير سبب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به بكونه
الها سلطانا حجة لان انزال الحجة فرع امكان الشريك ومأواهم النار وبئس مثوى
الظالمين ولقد صدقكم الله وعده بنصركم اذ تحسونهم تقتلونهم حسهم بقتلهم باذنه
حتى اذا فشلتم جبنتم وضعفتم وتنازعتم في الامر في الاقامة بالمركز حين انهزم
المشركون وعصيتم امر الرسول من بعد ما اراكم ما تحبون من النصر وجواب اذا محذوف
اي امتحنكم منكم من يريد الدنيا الغنيمة فترك المركز ومنكم من يريد الآخرة فثبت
فيه محافظة على امر الرسول ثم صرفكم كفكم عنهم بالهزيمة ليبتليكم ببلاء الهزيمة
ولقد عفا عنكم اذ لم يستأصلكم بمخالفة الرسول والله ذو فضل على المؤمنين اذ
تصعدون تفرون متفرقين بعضكم ولا تلوون على احد لا يلتفت احد لاحد والرسول
يدعوكم كان يقول الي عباد الله في اخراكم ساقتكم وجماعتكم الاخرى فاثابكم جازاكم
الله على فشلكم وعصيانكم غما متصلا بغم ع من الهزيمة والقتل ومن ارجاف خالد بن
الوليد عليهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنائم ولا ما اصابكم من القتل والله خبير
بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة امنا نعاسا امنا حتى اخذكم النعاس في الحرب يغشى
طائفة منكم وهم المؤمنون حقا وطائفة هم الكافرون قد اهمتهم اوقعتهم في الهموم
انفسهم اي كان همهم خلاصها يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ظن اهل الملة الجاهلية
يقولون هل لنا من الامر من شيء هل لنا في تدبير انفسنا وتخريبها اختيار قل ان الامر
كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا
ههنا اقمنا بالمدينة ما قتل من قتل منا في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين
كتب عليهم القتل الى مضاجعهم لخرجوا الى مكان قتلهم في زمانه وليبتلي الله ما في
صدوركم فعل ما فعل وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا
انهزموا منكم يوم التقى الجمعان يوم احد انما استزلهم حملهم على الزلة الشيطان ببعض

ببعض ما كسبوا اي كان انهزامهم بسبب ترك المركز والميل على الغنيمة ولقد عفا
عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني المنافقين
وقالوا لاخوانهم لاجلهم وفيهم اذا ضربوا سافروا في الارض ثم ماتوا او
كانوا غزى غازين فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله اللام
للعاقبة ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت لا الاقامة والسفر والله بما
تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم فيها لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون
اولم تموتوا او تقتلوا ولئن متم او قتلتم على اي وجه اتفق لالى الله تحشرون فبما رحمة
من الله اي برحمة القلب الحاصلة لك من الله لنت لهم باغتمامك لهم بعدما خالفوك
ولو كنت فظا سيء الخلق غليظ القلب قاسيه لانفضوا من حولك ولما نجوا
بك فاعف عنهم فيما يختص بك واستغفر لهم فيما هو لله وشاورهم في الامر امر الحرب
وغيره تطييبا لنفوسهم فاذا عزمت فتوكل على الله في امضاء ما عزمت ان
الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم فلا احد يغلبكم وان يخذلكم فمن
ذا الذي ينصركم من بعده بعد الله اذا خذلكم وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان
ما صح لنبي ان يغل يخون في الغنيمة ع فقدت يوم بدر قطيفة حمراء من الغنيمة فقال
رجل ما اظن الا رسول الله اخذها فنزلت ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة م يجيء
يوم القيامة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه منها ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله بالطاعة كمن باء رجع بسخط من الله بالمعصية
ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات ذوو درجات م الدرجة ما بين السماء والارض
عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
عربيا مثلهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة مر في البقرة وان
كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا
ع اي عممتم وقلتم من اين اصابنا هذا وقد وعدنا النصر حين قتل منكم باحد سبعون في
الحال انكم قتلتم منهم ببدر سبعين واسرتم سبعين قل هو من عند انفسكم ع باختياركم
الفداء من الاسارى ببدر وكان الحكم فيهم القتل وشرط عليهم انكم ان قبلتم الفداء قتل منكم
في القابل بعدتهم فقالوا رضينا ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان
فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وليتميز الفريقان وقيل لهم

للمنافقين تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا عن الانفس والاموال قالوا
لو نعلم قتالا لاتبعناكم ولكن ليس الا القاء النفس الى التهلكة هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون
اذ يعلمه مفصلا ويعلم ولجب وانتم تعلمونه مجملا بامارات الذين قالوا لاخوانهم
لاجل من قتل منهم وقعدوا حال قعودهم على القتال لو اطاعونا في القعود
ما قتلوا قل فادرأوا فادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين انكم تقدرون
على دفع الموت واسبابه عمن كتب عليه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء معتدلة بهم دووحهم منه يرزقون من الجنة فرحين بما اتاهم الله من فضله
ويستبشرون يسرون بالبشارة بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من المؤمنين الذين
تركوهم ولم يلحقوا دياتهم بعد ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي يستبشرون
بان اخوانهم امنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل زيادة وان الله لا يضيع اجر
المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول ع بالخروج الى بدر الصغرى لغزوة ابي سفيان
وقومه من بعد ما اصابهم القرح بأحد للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين
قال لهم الناس م هو نعيم بن مسعود الاشجعي ع كان وعده ابو سفيان الخروج في اهل مكة
بعد قتال رسول الله ص ببدر الصغرى فالقى الله عليه الرعب فرجع فلقي نعيما عشرة
من الابل ان ثبط اصحاب محمد عن القتال ان الناس ع ابا سفيان واصحابه قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ما قاله نعيم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة
من الله عافية وزيادة ايمان وفضل ربح في التجارة لم يمسسهم سوء جراحة و
عزها ع لما اتوا بدرا لم يلقوا عدوا ووافوا بها سوقا فاتجروا وربحوا وانصرفوا الى
المدينة سالمين غانمين واتبعوا رضوان الله بجرأتهم وخروجهم والله ذو فضل
عظيم انما ذلكم الشيطان يعني به المثبط وهو نعيم يخوف اولياءه فلا تخافوهم و
خافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله
اولياء الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة ولهم عذاب عظيم ان الذين
اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا
ان ما نملي لهم ان امهالهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه مختلطين حتى يميز الخبيث

الخبيث من الطيب المنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم على الغيب
فتعرفوا الاخلاص والنفاق ولكن الله يجتبي يختار لمعرفة ذلك من رسله من
يشاء فامنوا بالله ورسله مخلصين وان تؤمنوا حق الايمان وتتقوا النفاق
فلكم اجر عظيم ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به م من الزكوة يوم القيمة ع يجعل الله ذلك
ثعبانا من نار مطوقا في عنق صاحبه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ولله
ميراث السموات والارض وله ما فيهما مما يتوارث والله بما تعملون خبير لقد سمع
الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قاله اليهود لما سمعوا من ذا الذي
يقرض الله ي لما رأوا اولياء الله فقراء قالوا لو كان غنيا لاغنى اولياءه سنكتب
ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ع باذاعة امرهم ونقول ذوقوا عذاب الحريق
ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد فان عذب فبمقتضى عدله
الذين قالوا ان الله عهد الينا في التورية وكذبوا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا
بقربان تأكله النار ع كانت هذه معجزة لانبياء بني اسرائيل ان يقرب بقربان فيدعوا
النبي فتنزل نار من السماء فتحرق قربان من قبل منه قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
بالمعجزات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين ع اسند القتل اليهم وقد
فعله اسلافهم لرضاهم بفعلهم فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات
والزبر الحكم والمواعظ والكتاب المنير المشتمل على الاحكام كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم تعطون جزاء اعمالكم وافيا يوم القيمة فمن زحزح بوعد عن
النار وادخل الجنة فقد فاز ظفر بالمراد وما الحيوة الدنيا زخارفها وفضولها
الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم م باخراج الزكوة وانفسكم م بالموطنين على الصبر
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور معزومها التي يجب ثبات الراي عليها عن
امضائها واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب م في محمد لتبيننه للناس
ولا تكتمونه م اذا خرج فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما
يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا يعجبون بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا من خير فلا تحسبنهم تأكيد بمفازة م بنجية من العذاب ولهم عذاب

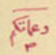
اليم وهو ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي على الحالات كلها ويتفكرون في خلق السموات و
الارض ربنا يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا عبثا الا اكمر فيه سبحانك
تنزيها لك من خلق الباطل فقنا عذاب النار بالجعل ربنا انك من تدخل النار
فقد اخزيته اهنته فيخزيهم وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا
هو الرسول والقران ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا كا
وكفر عنا سيئاتنا صغائرنا وتوفنا مع الابرار مخصوصين بصحبتهم ربنا واتنا
ما وعدتنا على رسلك اي جعلنا في بركة لها اسباب الانجاز ولا تخزنا يوم القيمة
بالعصمة عما يقتضي الخزي انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض الذكور من الانثى وبالعكس فالذين هاجروا
الاوطان والعشائر واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم
سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن
الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد تصرفهم بها وتنعمهم بها متاع
قليل ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها نزلا هو ما يعد للضيف من عند الله وما عند الله خير للابرار مما يتقلب
فيه الفجار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين
لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب
يا ايها الذين امنوا اصبروا م على الطاعات م عن المعاصي وصابروا م على الفرايض م على كم
ممن يخالفكم ورابطوا م على الايمة ع الصلوة اي انتظروا الصلوة بعد الصلوة و
اتقوا الله م فيما امركم به وافترض عليكم لعلكم تفلحون سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة هي ادم وخلق منها زوجها
هي حواء ع ان الله قبض قبضة من طين خلق منها ادم وفضل فضلة من الطين خلق حواء
وبث نشر منهما رجالا كثيرا ونساء م ان الله انزل على ادم حوراء من الجنة فزوجها
احد ابنيه وزوج الاخر ابنة الجان واتقوا الله الذي تساءلون به يقول بعضكم بعضا
فيقول اسئلك بالله والارحام م واتقوا الارحام ان تقطعوها وهي ارحام الناس

سورة النساء

الناس ان الله كان عليكم رقيبا م حفيظا واتوا اليتامى اموالهم اي اذا بلغوا
وانستم منهم رشدا ولا تتبدلوا الخبيث الردي من اموالكم بالطيب بالجيد من
اموالهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم مضمومة اليها يعني فيما زاد على قدر
اجره انه كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما وان خفتم الا تقسطوا لا تعدلوا في اليتا
يتامى النساء اذا تزوجتم بهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء من غير اليتامى ع
اسقط المناهون بين العزل في اليتامى وبين نكاح النساء من الحايض والنفس اكثر
من ثلث القران مثنى ثنتين ثنتين وثلث ثلث ثلث ورباع اربع اربع
يخير في العدد لكل لحد الى اربع فان خفتم الا تعدلوا بين هذه الاعداد م اي في
النفقة فواحدة فانكحوا واحدة او ما ملكت ايمانكم وان تعددون لحرمة بين
ذلك ادنى اقرب ان لا تعولوا لا تميلوا واتوا النساء صدقاتهن مهورهن
نحلة عطية بلا توقع عوض فان طبن لكم عن شيء منه من الصداق نفسا وهبن
لكم عن طيب نفس فكلوه هنيئا مريئا سائغا من غير غص ولا تؤتوا السفهاء ع
النساء والصبيان ومن لا تثق به اموالكم التي جعل الله لكم قياما م معاشا وارزقوهم
فيها اجعلوا لهم فيها رزقا واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ع عدة جميلة تطيب
بها نفوسهم وابتلوا اليتامى اختبروا قبل البلوغ حتى اذا بلغوا النكاح صلحا
شابين منهم النكاح فان انستم منهم رشدا ع عقلا او اصلاح مال فادفعوا اليهم
اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا مسرعين ومبادرين كبرهم ومن
كان من الاولياء غنيا فليستعفف من اكلها ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
ع بقدر حاجته واجرة سعيه فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم انهم
قبضوها نفيا للتهمة ودفعا من الخصومة وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما
ترك الوالدان والاقربون المتوارثون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا ولما كانت العرب في الجاهلية لا تورث الاناث
فرد الله عليهم واذا حضر القسمة قسمة التركة اولوا القربى ممن لا يرث واليتامى و
المساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا بان تلطفوا لهم في القول ع وهي
الاعطاء منسوخ والاستحباب باق وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم لو عبا خرجه سلا الذين ع من خلفهم ايتام منه او من عقبه فليتقوا

الله في امر اليتامى وليقولوا لهم قولا سديدا مثل ما يقولون لاولادهم ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم ملأ بطونهم نارا ما يجر الى النار
وسيصلون سعيرا سيدخلون نارا اي نارا يوصيكم الله يامركم ويعهد اليكم في
اولادكم في شان ميراثهم للذكر مثل حظ الانثيين اذا اجتمع الصنفان اي
للابن مع البنتين مثل نصيبهما يستفاد منه ان لهما مع فقد الابن الثلثان فان
كن نساء ليس معهن ذكر فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك الميت منكم و
ان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لابوي الميت لكل واحد منهما السدس
مما ترك ان كان له ولد ذكرا او انثى واحدا او اكثر فان لم يكن له ولد وورثه ابواه
فلامه الثلث فان كان له اخوة ع اثنان فصاعدا او الاختان بمنزلة اخ واحد
هذا اذا لم يكونوا من قبل الام فقط فلامه السدس ع وانما يحجبون مع انهم لا يرثون
معونة للاب فانه ينفق عليهم من بعد وصية يوصي بها او دين اي هذه الانصباء
بعد الامرين ان كانا ع ان الدين قبل الوصية اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم
اقرب لكم نفعا فريضة فرضها فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما اعتراض مؤكد
لامر القسمة ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وان سفل فان كان
لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن وان تعددن
الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد
وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة ع الكلالة من ليس له ولد
ولا والد واريد بها هنا الاخ او الاخت من الام خاصة او امراة كذلك وله
لكل واحد منهما اخ او اخت ع من الام فلكل واحد منهما السدس فان كانوا
اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار
لورثته بالوصية بالزيادة على الثلث او بقصد الاضرار او الاقرار بدين لا يكن
وصية من الله والله عليم حليم ع ان نقصت التركة عن السهام او زادت فالنقص
انما يقع على البنات والاخوات لان كل واحد من الابوين والزوجين له سهمان
اعلى وادنى وليس للبنت والبنتين لولا ذلك الا سهم واحد فاذا دخل النقص
عليهما استوى وذو السهام في ذلك والزائد يرد على من كان عليه النقص اذا
انقصت تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها

من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين واللاتي ياتين الفاحشة
من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا ع هذه الاية والتي بعدها منسوخان
باية الزاني والزانية والسبيل الجلد والرجم واللذان ياتيانها منكم فاذوهما
فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما انما التوبة على الله اي قبول
التوبة الذي اوجبه الله على نفسه بمقتضى وعده للذين يعملون السوء بجهالة
ملتبسين بها سفها م كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خالف ربه
في معصية ربه ثم يتوبون من زمن قريب قبل ان يصير رينا على قلوبهم فاولئك يتوب
الله عليهم وما ورد في قبولها قبل المعاينة محمول على التفضل لا الوجوب وكان
الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني
تبت الان م ذلك اذا عاين امر الاخرة ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك
اعتدنا هيانا لهم عذابا اليما يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
ع نزلت حين كان الرجل كما يورث مال حميم يرث امراته بالقناء وثوب عليها فان شاء
تزوجها بصداق حميمه وان شاء زوجها غيره واخذ صداقها ولا تعضلوهن ع لا
تمسكوهن اضرارا بهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن ع لتفتدي ببعض صداقها الا
ان ياتين بفاحشة مبينة ع زنا او نشوزا او سوء خلق يحل للزوج حينئذ ان يعضلها
وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فاصبروا عليهن فعسى ان تكرهوا شيئا
ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج جديدة مكان زوج طلقتموها
واتيتم احديهن قنطارا م مالا جسيما فلا تاخذوا منه من القنطار شيئا
اتاخذونه بهتانا واثما مبينا كان الرجل اذا اراد جديدة بهت التي تحته بفاحشة
حتى يلجئها الى الافتداء ليصرفه في تزوج الجديدة وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم
الى بعض وقد باشرتموهن واخذن منكم ميثاقا غليظا عهدا وكيدا م الميثاق
هي الكلمة التي بها عقد النكاح والغليظ صونها الرجل نفسه اليها ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء ع الاباء ويشمل الاجداد الا ما قد سلف في الجاهلية انه
كان فاحشة خصلة بالغة في القبح ومقتا مبغوضا عند الله وعند ذوي المروات و



ساء سبيلا الى هنا حرمة الاب حرمت عليكم امهاتكم وان علت بغير
نكاحهن وبناتكم وان سفلت واخواتكم من الاب والام او منهما وخالاتكم
علت وبنات الاخ وبنات الاخت وان سفلت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم
واخواتكم من الرضاعة سماهما اما واختا وورد يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب
التحريم وامهات نسائكم وان علون ع دخلتم بالبنات ام لا وربائبكم بنات
نسائكم من غيركم وان سفلن اللاتي في حجوركم في ضمانكم وتربيتكم وفائدته تقوية



العلة وتكميلها لا تقييد الحرمة م هو حرام كن في الحجر او لم يكن من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن ع النساء تشمل المنكوحة وملك اليمين فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا
جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم احترازا عن المتبنى لا ابناء الولد
فتحلون لهم وان سفلوا وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا



رحيما والمحصنات من النساء م هن ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم ع اللاتي
سبين او اشترين ولهن ازواج واللاتي تحت العبيد فامرن بالاعتزال كتاب الله
عليكم تحريم هولاء كتابا واحل لكم ما وراء ذلكم وما ثبت في السنة من جملة ساير
محرمات الرضاع والجمع بين المراة وعمتها او خالتها الا باذنها فهو في حكم المذكورات
ان تبتغوا باموالكم ارادة صرفها في مهورهن واثمانهن محصنين اعفة حتى
مسافحين لم زناة فما استمتعتم به منهن ع دخلتم بزيادة الى اجل مسمى فاتوهن
اجورهن مهورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ع لا
باس بان تزيدها وتزيدك اذا انقطع فيما بينهما ولا غل للعزل حتى تنقضي عدتها ن
والاية تشمل كل زيادة ونقصان يسوغ في الشرع ان الله كان عليما حكيما م المتعة
نزل بها القران وجرت بها السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن لم يستطع
منكم طولا م غنى ان ينكح المحصنات المؤمنات اي الحراير فمما ملكت ايمانكم من
فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم م ربما تفضل الحرة في الايمان بعضكم من بعض
نسبكم من ادم ودينكم الاسلام فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف
بلا مطل وضرار محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان اخلاء في السر فاذا احصن
بالتزويج فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات الحراير من العذاب ع الحد
ذلك نكاح الاماء لمن خشي العنت المشقة بالوقوع في الزنا منكم وان تصبروا

خير لكم من نكاح الاماء والله غفور رحيم يريد الله ليبين لكم ما خفي
عنكم من مصالحكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم من اهل الحق لتقتدوا بهم
ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون
الشهوات ان تميلوا عن الحق ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم برخصه
وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا يحتمل مشاق الطاعات
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بما لم يبحه الشرع م الربوا
والقمار والبخس والظلم الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ى اي حاصل من الشراء
والبيع ولا تقتلوا انفسكم ع بارتكاب ما يؤدي الى هلاكها ان الله كان بكم
رحيما ومن يفعل ذلك ما سبق من المنهيات عدوانا تجاوزا عن الحق وظلما
شانا بما لا ينبغي فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه م هي ما اوعد الله عليه النار نكفر عنكم سيئاتكم نغفر صغائركم
وندخلكم مدخلا كريما ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ع لا تقل ليت ما
اعطي فلان كان لي ولكن قل اللهم اعطني مثله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما
اكتسبن فاطلبوا الفضل بالعمل واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ولكل
لكل واحد جعلنا موالي مما ترك وراثا مما ترك هم اولى بميراثه ع هم اولوا الارحام
في المواريث فاولهم بالميت اقربهم اليه من الرحم التي تجره اليها الوالدان والاقربون
والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم م اذا والى الرجل الرجل فله ميراثه وعليه معقلته
اي دية جنايته خطائه م هم الائمة عليهم السلام بهم عقد الله ايمانكم ان الله كان على كل شيء
شهيدا لا يغيب عنه شيء الرجال قوامون على النساء قيام الولاة على الرعية
بما فضل الله بعضهم على بعض م فضلهم عليهن كفضل الماء على الارض ولولا الرجال ما
خلقت النساء وبما انفقوا من اموالهم في مهورهن ونفقتهن فالصالحات قانتات
مطيعات حافظات للغيب تحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله بما حفظ الله
يحفظ الله اياهن واللاتي تخافون نشوزهن ترفعهن عن طاعتكم فعظوهن بالقول
واهجروهن في المضاجع ان لم ينجع العظة م يحول ظهره اليها واضربوهن ان لم ينجع
الهجرة ضربا غير شديد م الضرب بالسواك فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا بالتوبيخ
والايذاء ان الله كان عليا كبيرا فلا تغتروا بعلوكم وان خفتم شقاق بينهما خالفة

مفرقة بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله
يوقع الوفاق بينهما م وليس لهما ان يفرقا حتى يشاورهما ان الله كان عليما خبيرا
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا واحسنوا بهما احسانا وبذي
القربى بصاحب القرابة واليتامى والمساكين والجار ذي القربى الذي قرب
جواره م حد الجوار اربعون دارا من كل جانب والجار الجنب البعيد ع لبعد حق الجوار
كف الاذى بل الصبر على الاذى والصاحب بالجنب الذي يصحبكم ويحصل بجنبكم
لو فافقة امر حسن كتزوج وتعلم وسفر وابن السبيل المسافر والضيف وما ملكت
ايمانكم ي الاهل والخادم ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا يانف عن اقاربه
وجيرانه واصحابه فخورا يفتخر عليهم الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل و
يكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون
اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ليتجردا بالانفاق من لينه
وثوابه ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا تنبيه على ان الشيطان قرينهم حملهم على
ذلك وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا مما رزقهم الله يعني في طاعة الله
وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة ما يوازن نملة او هباء وان تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ع يشهد على نبي
على امته وجئنا بك يا محمد على هؤلاء الشهداء شهيدا تزكيهم وتصدقهم يومئذ يود
الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا ع فانه يختم
على افواههم وتشهد كل جارحة بما عملت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة ع
لا تقوموا اليها وانتم سكارى ع من نحو نوم او خمر وكل ما يمنع من حضور القلب حتى
تعلموا ما تقولون حتى تنتبهوا وتصيفوا ولا جنبا ع ولا تدخلوا المساجد جنبا الا عابري
سبيل ع الا مجتازين وكذلك الحائض حتى تغتسلوا ان اريد بالصلوة ثانية اي مثلها
بقرينة حتى تعلموا والحرى موضعها بقرينة عابري سبيل ومثل هذا يسمى بالاستخدام وان
كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط كناية عن الحدث فان الغائط هو المنخفض
من الارض او لامستم النساء م هو الجماع فلم تجدوا ماء ع متعلق بكل من الاربع يعني
لم تتمكنوا من استعماله فتيمموا فتعمدوا صعيدا ترابا طيبا طاهرا فامسحوا
بوجوهكم وايديكم ع الباء للتبعيض اي بعض وجوهكم وبعض ايديكم ان الله عفوا

عفوا غفورا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا حظا يسيرا من الكتاب من علم التورية
يشترون الضلالة يستبدلونها بالهدى ويريدون ان تضلوا السبيل والله
اعلم منكم باعدائكم وكفى بالله وليا على امركم وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا
قوم يحرفون الكلم عن مواضعه يبدلون بالمثل او يغيرون لفظه ويقولون سمعنا قولك
وعصينا امرك واسمع غير مسمع دعاء منهم عليه بلا سمعت بصمم او موت و
راعنا مر في البقرة ليا بالسنتهم صرفا للكلام الى ما يشبه السب وطعنا في الدين
استهزاء به وسخرية ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم
واقوم اعدل واسد ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا منهم او الا ايمانا
قليلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس
وجوها م نطمسها عن الهدى ن نمحو تخطيط صورها فنردها على ادبارها ع في
ضلالتها فلا يفلح ابدا او نلعنهم نخزيهم بالمسخ كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله
مفعولا ان الله لا يغفر ان يشرك به ع او في الترك ان يبتدع رايا وجب عليه لو بعض
ويغفر ما دون ذلك م الكباير فما سواها لمن يشاء تفضلا عليه واحسانا ومن
يشرك بالله فقد افترى ارتكب اثما عظيما الم تر الى الذين يزكون انفسهم ع نزلت
في اهل الكتاب حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه ن وهم الحكم عنهم بل الله يزكي
من يشاء فانه العالم بالسرائر ولا يظلمون فتيلا مقدار فتيل وهو الخيط في شق النواة
انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالجبت هو كل ما عبد من دون الله والطاغوت ع هو كل باطل
من معبود او غيره ويقولون للذين كفروا لاجلهم وفيهم هؤلاء اشارة اليهم
اهدى من الذين امنوا سبيلا مر في البقرة اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك انكار فاذا لو كان لهم نصيب لا
يؤتون الناس نقيرا فقد نقير م هو النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس
م نحن المحسودون على ما اتاهم الله من فضله م من الامامة فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب
م النبوة والحكمة الفهم والقضاء واتيناهم ملكا عظيما م هو الطاعة المفروضة فكيف
يقرون لال ابرهيم وينكرونه في ال محمد فمنهم من امن ومنهم من صد عنه اعرض ولم يؤمن
وكفى بجهنم سعيرا ان لم يعجلوا العقوبة ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ع سئل ما ذنب الغير قال هي هي وهي
غيرها كلبنة كسرت ثم ردت في ملبنها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما والذين
امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه الشمس ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات ع امانات الله من اوامره ونواهيه وامانات عباده من المال
وغيره الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به
ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم م ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان تنازعتم
ايها المامورون في شيء ع من امور الدين فردوه ع فارجعوا فيه الى الله ع الى
حكم كتابه والرسول ع بالاخذ بسنته والمراجعة الى من امر بالمراجعة اليه بعده فانها
رد اليه ع وفي قراءتهم فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم ان
كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك الرد خير واحسن تاويلا من تاويلكم بلا رد الم تر
الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت ع من يحكم بغير ما انزل الله وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان
يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين
يصدون عنك صدودا فكيف تكون حالهم اذا اصابتهم مصيبة ما لهم من الله
عقوبة بما قدمت ايديهم من التحاكم الى غيرك ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا بالتحاكم الى
غيرك الا احسانا تخفيفا عنك وتوفيقا بين الخصمين بالتوسط ولم نرد مخالفتك اولئك الذين يعلم
الله ما في قلوبهم من الشرك والنفاق فاعرض عنهم لا تعاقبهم وعظهم وقل لهم في انفسهم
في الخلوة قولا بليغا يؤثر فيهم وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم بالنفاق جاؤك معتذرين فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم اختلف بينهم واختلط ثم لا
يجدوا في انفسهم حرجا ضيقا مما قضيت حكمت به ويسلموا ينقادوا لحكمك تسليما ولو
انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم كما كتب على بني اسرائيل او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل
منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا لايمانهم واذا لاتيناهم
من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله

الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين م منا النبي ومنا
الصديق والشهداء والصالحون وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى
بالله عليما يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم ع ما تحترزون به من عدوكم فانفروا
فاخرجوا ثبات متفرقين م هم السرايا او انفروا جميعا مجتمعين ع هم العسكر وان
منكم لمن ليبطئن ليتاخرن عن الخروج هم المنافقون فان اصابتكم مصيبة قتل
او هزيمة قال المبطئ قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا حاضرا ولئن اصابكم
فضل من الله فتح وغنيمة ليقولن تحسرا كان لم تكن بينكم وبينه مودة اعترض
بينه على ضعف عقيدتهم وانهم انما تمنوا حضور المال يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون يبيعون الحيوة الدنيا
بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وما لكم
لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين وفي سبيل المستضعفين باستخلاصهم
وهم المسلمون الذين بقوا بمكة لضعفهم عن الهجرة من الرجال والنساء والولدان
الذين يقولون لما يلقون من الاذى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين امنوا يقاتلون
في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان
ان كيد الشيطان كان ضعيفا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم عن القتال م
مع الحسن واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال م مع الحسين
اذا فريق منهم يخشون الناس ان يقتلوهم كخشية الله ان ينزل عليهم باسه او اشد
خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب م الى خروج القائم
فانه معه الظفر قل متاع الدنيا قليل سريع التقضي والاخرة خير لمن اتقى و
لا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قصور
محصنة او مرتفعة وان تصبهم حسنة نعمة يقولوا هذه من عند الله وان
تصبهم سيئة بلية يقولوا هذه من عندك يطيروا بك قل كل من عند الله فما
لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما اصابك يا انسان من حسنة
فمن الله ابتداء وما اصابك من سيئة فمن نفسك لانها من شؤم المعاصي و
ارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن

تولى من الطاعة فما ارسلناك عليهم حفيظا تحاسبهم على اعمالهم ويقولون
اذا امرتهم باس طاعة فاذا برزوا خرجوا من عندك بيت طائفة منهم دبروا البلاء
غير الذى تقولوا والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
افلا يتدبرون القرآن يتبصرون ما فيه فيعرفوا اعجازه ولو كان من عند غير الله
من كلام البشر كما زعم الكفار لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تفاوت نظمه وبلاغته
ومعانيه واذا جاءهم من الرسول او من سراياه امر من الامن او الخوف اذاعوا به
افشوه ويخذ توابه وكان فيه مفسدة ولو ردوه اى الامر الى الرسول والى اولى
الامر منهم هم اكابر لعلمه الذين يستنبطونه منهم يستخرجون تدبيره بتجاربهم
انظارهم هم اكابر ولولا فضل الله عليكم ورحمته يقول لولا النبى والولى
لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل فى سبيل الله ان تركوك وحدك لا تكلف الا
نفسك فلا تهتم وحدهام كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بعضا ان لم يجد فئة
تقاتل معه وحرض المؤمنين وما عليك فى شانهم الا الترغيب لا التعنيف عسى الله
ان يكف باس الذين كفروا شتانهم وقد كف بان بدا لابى سفيان كلام والله اشد باسا
صولة واشد تنكيلا من يشفع شفاعة حسنة داعى بها لمؤمن ومنها الا قالة
يكن له نصيب منها ثوابها ومن يشفع شفاعة سيئة اراد بها الا ما لا يرضى الله
يكن له كفل منها نصيب من وزرها ما عملها وكان الله على كل شىء مقيتا مقتدرا
وحفيظا يعطى على قدر الحاجة واذا حييتم بتحية هى السلام وعزه من البر فحيوا
باحسن منها او ردوها بمثلها ان الله كان على كل شىء حسيبا الله لا اله الا هو ليجمعنكم
ليجزينكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا فما لكم فى المنافقين
فئتين افترقتم فيهم فرقتين نزلت فى قوم المهد والاسلام ثم رجعوا الى الكفار فاختلف
المسلمون فى عهدهم والله اركسهم ردهم فى الكفر بجد لاته بما كسبوا اتريدون ان تهدوا
من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى الهدى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون
سواء فى الضلال فلا تتخذوا منهم اولياء وان اظهروا الايمان حتى يهاجروا فى سبيل
الله هجرة صحيحة فان تولوا عن الايمان والهجرة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث
وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون يلجؤن الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق فلا تتعرضوا لهم او جاؤكم حصرت صدورهم

ضاقت صدورهم عن ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم لاجلكم هم بنو مدلج
ارادوا الصلح فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يفرغ من العرب ولو شاء
الله لسلطهم عليكم بان قوى قلوبهم فلقاتلوكم حينئذ فان اعتزلوكم فلم
يقاتلوكم فان لم يتعرضوا لكم والقوا اليكم السلم الانقياد فما جعل الله لكم عليهم
سبيلا فما اذن لكم فى اسرهم وقتلهم هكذا كان الحكم حتى انزل الله براءة وامر
بقتل المشركين من اعتزل ومن لم يعتزل ستجدون اخرين وعبيد بن حصين وكان
منافقا ملعونا يريدون بالموادعة ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة
دعوا الى الكفر وقتال المسلمين اركسوا فيها عادوا اليها فان لم يعتزلوكم ويتركوا حرب
لكم ويلقوا اليكم السلم ولم يقاتلوكم ويكفوا ايديهم ولم يكفوا عن قتالكم
فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجة
واضحة وما كان ما صح لمؤمن ان يقتل مؤمنا بغير حق الا خطأ مان لا يقصد
قتله او لا يعلم اسلامه ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير فعليه تحرير رقبة مؤمنة
معتقة قد بلغت الحنث ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا يتصدقوا عليه
بالدية فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة ولا دية عليه
وان كان من قوم كفرة بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة
فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين يتحقق التتابع بالتجاوز عن النقص
توبة من الله وكان الله عليما حكيما ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذا لمن قتل مؤمنا لايمانه
وليس له توبة واما من قتله لاغراض فعليه كفارة الجمع ثم القود او الدية يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله سافرتم للغزو فتبينوا حال من تقاتلونه ولا
تعجلوا اقتل من اظهر اسلاما مظنا منكم بانه لا حقيقة لذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
الذى هو شعار الاسلام هكذا قرئ بالالف لست مؤمنا فى الباطن وانما قلته
باللسان مطلب الامان وقرئ بفتح الميم الثانية تبتغون تطلبون بقتاله عرض
الحيوة الدنيا ماله فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن قتل امثاله لماله كذلك
كنتم من قبل حين اسلمتم من عرفان تعلم مواطاة قلوبكم لالسنتكم فمن الله عليكم بالاشتهار
بالاخلاص فتبينوا تاكيد ان الله كان بما تعملون خبيرا لا يستوى القاعدون من

الحرب من المؤمنين غير اولي الضرر عن ذوي الاعذار والمجاهدون في
سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القا
عدين ع من ذوي الاعذار درجة هي منزلتهم عند الله وكلا وعد الله الحسنى الجنة
لخلوص نيتهم وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه هي
بعضها منازل لهم في الجنة ع فضلهم عليهم بسبعين درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين
خريفا للفرس الجواد المضمر ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما ان الذين
توفهم الملائكة بقبض ارواحهم او تقبضها ع بقبض ارواح السعداء وملائكة النقمة
ارواح الاشقياء ملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم في اي شيء كنتم من امر
دينكم قالوا كنا مستضعفين في الارض عاجزين في بلادنا عن الجهاد الذين قالوا
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الى موضع يمكنكم فيه اقامة الدين فاولئك
ماويهم جهنم لتركهم الهجرة الواجبة وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ع يدفعون بها الكفر ولا يهتدون سبيلا
ع الى الايمان اذ يدلهم من كان على مثل عقول الصبيان فاولئك عسى الله ان
يعفو عنهم ترك الهجرة لضعف عقولهم وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر
يفارق اهل الشرك في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا مهاجرا وطريقا يفارق
به قومه على رغم انوفهم وسعة في الرزق واظهار الدين ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما و
اذا ضربتم في الارض سافرتم فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ع بتنصيف
الرباعيات لهم ن القصر عند ... رخصة ودفع الجناح لدفع مظنة النقصان ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا يصيبكم بمكروه شرطه باعتبار الغالب في ذلك الوقت ان
الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم في اصحابك الخائفين عدوهم ان
يغزوهم فاقمت لهم الصلوة بان تؤمهم فلتقم ع في الركعة الاولى طائفة منهم معك
ع وتقوم الاخرى تجاه العدو وليأخذوا اسلحتهم لانه اقرب الى الاحتياط فاذا
سجدوا ع سجدوا في الركعة الاولى فصلوا لانفسهم ركعة اخرى فليكونوا من ورائكم
ع وقفوا موقف اصحابهم يحرسونكم ولتات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا ع
ركعتهم الاولى معك ع وانت في الثانية فاذا سلمت قاموا الى ثانيتهم واتموها ثم

او المقيم تابت في حال الامن ايضا منه

ثم جلسوا ليصلوا معك وليأخذوا حذرهم تيقظهم واسلحتهم ود الذين
كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح
عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى فثقل عليكم حمل السلاح ان
تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم لئلا يهجم عليكم العدو ان الله اعد للكافرين
عذابا مهينا فاذا قضيتم الصلوة فرغتم منها وانتم محاربوا عدوكم فاذكروا الله
قياما وقعودا وعلى جنوبكم فادعوه في الحالات كلها لعله ينصركم عليهم فاذا
اطمأننتم استقررتم في اوطانكم فاقيموا الصلوة فاتموها ان الصلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا م مفروضا ولا تهنوا في ابتغاء القوم لا تضعفوا في
طلبهم ان تكونوا تألمون مما ينالكم فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله
ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
بما اريك الله عرفك ولا تكن للخائنين لاجلهم ولذبك عنهم خصيما للبراء
واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ى ان بني ابيرق سرقوا مال عم قتادة
ودفنوه بريئا فظنوا ذنوبهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان قتادة رمى
بالسرق فعاتبه عتابا فاغتم قتادة فنزلت الايات ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون يزورون ما لا يرضى من القول وكان الله بما
يعملون محيطا ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم
يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا حاميا من عذاب الله ومن يعمل سوءا
يسوء به غيره او يظلم نفسه بما يختص به ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة
سهوا او اثما عمدا ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ولولا فضل الله
عليك ورحمته باعلام ما هم عليه بالوحي لهمت طائفة منهم ان يضلوك
اضلالك عن القضاء بالحق بتهمتهم الباطل وما يضلون الا انفسهم لان وباله
عليهم وما يضرونك من شيء فان الله عاصمك وانزل الله عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجويهم الا
من امر بصدقة او معروف م قرضا او اصلاح بين الناس تاليف بينهم بالمودة

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ومن يشاقق
الرسول يخالفه من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى نجعله واليا لمن تولى من الضلال ونصله جهنم وساءت
مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله
فقد ضل ضلالا بعيدا ان يدعون ما يعبدون من دونه الا اناثا يعني الاصنام
كان لكل حي صنم يعبدونه ويسمونه انثى بني فلان ع وقرئ اثنا بالثاء قبل النون
ن جمع اوثانا وان يدعون الا شيطانا مريدا خارجا عن الطاعة لانه الذي
امرهم بعبادتها لعنه الله م ابعده عن الخير وقال لاتخذن من عبادك
نصيبا مفروضا مقدرا وفرض ع من كل الف واحد لله وسايرهم للنار
لابليس ولاضلنهم عن الحق ولامنينهم الاماني الباطلة ولامرنهم فليبتكن
فليشققن اذان الانعام هو عبارة عن البحيرة التي ياتي في المائدة م ليقطعن الاذان
من اصلها ولامرنهم فليغيرن خلق الله ع دينه وامره ن ويندرج فيه كل تغيير
لخلق الله من دون اذن من الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا
مبينا يعدهم ما لا ينجز ويمنيهم ما لا ينالون وما يعدهم الشيطان بالخواطر
الفاسدة او بلسان اوليائه الا غرورا باظهار النفع فيما فيه الضرر اولئك ماويهم
جهنم ولا يجدون عنها محيصا مهربا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله
قيلا ليس بامانيكم ما تتمنونه ولا اماني اهل الكتاب هي ان لا تعذبوا باعمالكم
من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثى وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ومن احسن دينا
ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابرهيم حنيفا مرت في البقرة واتخذ الله
ابرهيم خليلا ع اصطفاه بكرامة الانقطاع اليه والاستغناء به عن غيره والعلم
باسراره والمساعدة الى العلم بصنايعه ولله ما في السموات وما في الارض وكان الله
بكل شيء محيطا ويستفتونك يسالونك تبيين الحكم في النساء في ميراثهن قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب وما يقرا عليكم من القران يفتيكم ايضا في
يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن في الميراث كانت قريش لا يورثون

لا يورثون الصغير والمراة فانزل الله ما في اول السورة وهو معنى قوله
كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن ى عن نكاحهن لقبحهن وتعضلوهن طمعا
في ميراثهن والمستضعفين من الولدان ويفتيكم في الصبيان ان تعطوا
حقوقهم وان تقوموا ويفتيكم في ان تقوموا لليتامى بالقسط في انفسهم و
في اموالهم وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما وان امراة خافت علمت
من بعلها نشوزا ترفعا عن صحبتها وارادة لطلاقها او اعراضا بوجهه عنها
فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا ع تهب هي شيئا من حقوقها او ما لها و
بترك هو طلاقها والصلح خير من الفرقة وسوء العشرة واحضرت الانفس الشح
لكونها مطبوعة عليه فلا تكاد المراة تسمح بالنشوز والاعراض ولا الرجل بامساكها
والقيام بحقها اذ هما وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء بالتسوية في كل الامور من جميع الوجوه م اي في المودة و
لو حرصتم بالغتم فان ميل القلب مثلا ليس اليكم فلا تميلوا كل الميل بترك ما تستطيعون
فتذروها كالمعلقة م لا ذات زوج ولا ايم وان تصلحوا ما افسدتم من امورهن
وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا
حكيما ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض لا يضره كفركم
كما لا ينفعه طاعتكم وكان الله غنيا حميدا في ذاته حمد او لم يحمد ولله ما في السموات
وما في الارض وكفى بالله وكيلا ان يشا يذهبكم ايها الناس ويات باخرين
مكانكم وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا
والاخرة فليطلب الثوابين وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين
بالقسط مواظبين على العدل شهداء لله مقيمين للشهادة لوجه الله ولو على انفسكم
فاخبروا عليها او الوالدين والاقربين ان يكن المشهود عليه وله غنيا او فقيرا فلا
تمتنعوا عن اقامة الشهادة لهما وعليهما فالله اولى بهما بالغني والفقير وانظر لهما فلا
تتبعوا الهوى ان تعدلوا لان تعدلوا عن الحق وان تلووا م تبدلوا الشهادة او تعرضوا م
تكتموها فان الله كان بما تعملون خبيرا يا ايها الذين امنوا في الظاهر امنوا في الباطن
بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ان
الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا ع حتى لم يبق فيهم من
الايمان شيء ى اريد بالايمان في المؤمنين الاقرار لا التصديق لم يكن الله ليغفر
لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة ايتعززون بموالاتهم فان
العزة لله جميعا وقد كتبها لاوليائه وقد نزل عليكم في الكتاب القرآن ان انه
اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث
غيره م اى اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب ويقع في اهله فقم من عنده ولا
تقاعده انكم اذا بترك الانكار مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين القا
والمقعود معهم في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا
الم نكن معكم مظاهرين فاسهموا لنا فيما غنمتم وان كان للكافرين نصيب من
الفتح قالوا للكفرة الم نستحوذ عليكم الم نغلبكم فلم نقتلكم ونمنعكم من المؤمنين
بان ثبطناهم عنكم فاشركوا فيما اصبتم فالله يحكم يفصل بينكم يوم القيمة ولن يجعل
الله للكافرين على المؤمنين سبيلا م حجة ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
فيه 2 البقرة واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى متثاقلين كالمكره على
الفعل يراؤن الناس ليخالوهم مؤمنين ولا يذكرون الله الا قليلا اذ لا يذكرونه
الا بحضرة من يراؤنه مذبذبين بين ذلك مرددين بين الايمان والكفر لا الى
هؤلاء ولا الى هؤلاء لا صائرين الى المؤمنين بالكلية ولا الى الكافرين كذلك ومن
يضلل الله فلن تجد له سبيلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون
المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا بموالاتهم ان المنافقين في
الدرك الاسفل من النار في قعر جهنم ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا
ما افسدوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله لا يريدون بطاعتهم الا وجهه فاولئك
مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما ما يفعل الله بعذابكم اى
لا حاجة له اليه ان شكرتم وامنتم فقد تخلصتم من نقمته وكان الله شاكرا مثيبا
عليما لا يحب الله الجهر بالسوء من القول م الشتم في الاستضاد الا من ظلم ع فلا بأس
له ان ينتصر في ظلمه بما يجوز في الدين وكان الله سميعا عليما ان تبدوا خيرا او تخفوه

الجزء السادس

او تخفوه او تعفوا عن سوء مع قدرتكم على الانتقام من دون جهر بالسوء من
القول فان الله كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون
ان يفرقوا بين الله ورسله بان يؤمنوا بالله ويكفروا برسله ويقولون نؤمن
ببعض الرسل ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك الايمان و
الكفر سبيلا الى الضلالة اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا عذابا مهينا
والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان
الله غفورا رحيما يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء ع سأله احبار
اليهود ان يأتيهم بكتاب من السماء جملة كما اتى به موسى فقد سألوا موسى اكبر من
ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وهو تعنتهم وسؤالهم
المستحيل ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى
سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم ليخافوا فلا ينقضوه وقلنا لهم ادخلوا
الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا فبما نقضهم ميثاقهم
اى خالفوا ونقضوا فعلنا بهم ما فعلنا بسبب نقضهم وكفرهم بايات الله وقتلهم
الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف مرت الايات في البقرة بل طبع الله عليها
بكفرهم منعها التوفيق للتدبر فيها فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم بعيسى وقولهم
على مريم بهتانا عظيما ع من انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف وقولهم افتراء
على الله وتبجحا بجبالهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله اى بزعمهم وما قتلوه
وما صلبوه ولكن شبه لهم مر الكلام فيه في ال عمران وان الذين اختلفوا فيه لفي
شك منه لما قتلوا واحدا من القوم الشبيه عليهم الامر فاختلفوا في قتله ما لهم به من
علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه ع عرج به الى بقعة من بقاع
سمواته وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به ع بعيسى حين ينزل
الى الدنيا قبل موته ع موت عيسى م ليؤمنن بمحمد قبل موت الكتابي ويوم القيمة يكون
عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ع يعني لحوم الابل
وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل
واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما لكن الراسخون في العلم منهم يعني علماء اليهود
والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة [illegible]

بالمقيمين يعني الانبياء او نصب بالمدح والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله
واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح و
النبيين من بعده ع اى جئ لك كل وحى واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن واتينا داود زبورا ورسلا
وارسلنا رسلا قد قصصناهم عليك من قبل قبل ذلك اليوم ورسلا لم نقصصهم
عليك وكلم الله موسى تكليما م كان بين ادم ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلين
ولذلك خفى ذكرهم في القران ولم يسموا كما سمى من استعلن منهم رسلا مبشرين و
منذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت الينا
رسولا فينبهنا ويعلمنا وكان الله عزيزا حكيما لكن الله يشهد بما انزل اليك اى لم
يشهد عنه انزله بعلمه بانك مستاهل والملائكة يشهدون ايضا وكفى بالله
شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا لجمعهم بين
الضلال والاضلال ان الذين كفروا وظلموا جمعوا بينهما ع وفي زيادة ال
محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا
وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا
يكن الايمان خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما
حكيما يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم قالت اليهود ان عيسى لغير رشدة وقالت النصارى
بالوهيته ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه ع هى روح مخلوقة اختارها الله واصطفاها فامنوا بالله ورسله
ولا تقولوا ثلثة الالهة ثلثة الله والمسيح ومريم انتهوا عن التثليث خيرا لكم
انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى
بالله وكيلا لن يستنكف لن لا يانف المسيح ان يكون عبدا لله ع استنكف وفد
نجران ان قال ان عيسى عبد الله نزلت ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن
عبادته ويستكبر يترفع عن الاذعان لطاعته فسيحشرهم اليه جميعا فاما الذين
امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا
واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا يا
ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا البرهان حجة

حق والنور على فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة
منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما يستفتونك اى في الكلالة وقد
فسرت في اول السورة قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد ولا
والد وله اخت ع اى من الابوين او من الاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها
ع والموروث اخته جميع مالها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ولا والد لان
الكلام في ميراث الكلالة ولما ثبت ان الاخوة لا يرثون مع الاب فان كانتا اثنتين
الغيم لمن يرث بالاخوة فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر
مثل حظ الانثيين ع للاخت النصف بالاية والباقي بالرد وللاختين الثلثان
بالاية والباقي بالرد وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد وابوان وزوجة يبين الله
لكم ان تضلوا كراهة ان تضلوا والله بكل شئ عليم سورة المائدة ١٢٠ بسم الله الرحمن الرحيم يا
ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود م بالعهود ن وبعم كل ما عقد الله على عباده والزمه
اياهم وما يعقده المؤمنين على انفسهم لله وفيما بينهم احلت لكم بهيمة الانعام ع هي الازواج
الثمانية والجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة امه الا ما يتلى عليكم تحريمه
غير محلي الصيد وانتم حرم اى احلت لكم حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون وان عم حلها
ساير الاحوال ان الله يحكم ما يريد يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله لا تتهاونوا
بحرماته ما اجله شعائر الدين وعلاماته ولا الشهر الحرام ع بالقتال فيه ولا الهدى
ما اهدي الى الكعبة ولا القلائد التى قلدت بنعل وغيره ليعلم انه هدى ولا امين
البيت الحرام قاصدي زيارته اى لا تتعرضوا لهم يبتغون فضلا ثوابا من ربهم ورضوانا
واذا حللتم من الاحرام فاصطادوا ان شئتم ولا يجرمنكم لا يحملنكم شنان قوم
شدة بغضهم ان لان صدوكم عن المسجد الحرام مضى عام الحديبية ان تعتدوا با
لانتقام وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شديد العقاب حرمت عليكم الميتة بيان لما يتلى عليكم والدم ولحم الخنزير وما اهل
لغير الله به في ذبحه والمنخنقة ع التي ماتت بالخنق والموقوذة ع التي تضرب حتى
تموت والمتردية ع التي سقطت من علو الى اسفل فماتت والنطيحة ع التي نطحتها
اخرى فماتت وما اكل السبع منه فمات الا ما ذكيتم ع ادركتم وفيه الروح من المذكورات
سوى الخنزير والدم وما ذبح على النصب م على اسم الصنم اى الا ما ادرك ذكوته وان

تستقسموا بالازلام ع بالقداح هو قمار كان في الجاهلية فحرمه الله ذلكم
فسق م حرام اليوم الآن يئس الذين كفروا من دينكم انقطع طمعهم ان تتركوه
فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا ع نزلت بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام علما للانام يوم
غدير خم وهي آخر فريضة انزلها الله اي لا انزل بعد الولاية فريضة فقد اكملت لكم الفرائض
فمن اضطر الى تناول المحرم هذا متصل بالمحرمات وما بينهما اعتراض في مخمصة
مجاعة غير متجانف مائل لاثم غير متعمد لاثم هذا كما في البقرة غير باغ ولا عاد فان الله غفور
رحيم يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات ما لم تستخبثه الطبايع السليم
وما علمتم من الجوارح اكتسبهن مكلبين مؤدبين لها ع هي الكلاب وما عداها
فلا تأكل من صيده الا ما ادركت ذكاته تعلمونهن مما علمكم الله مما الهمكم من
طرق التاديب فكلوا مما امسكن عليكم ع وان قتلته وان اكلت منه فكل ما بقي واذكروا اسم
الله عليه م اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكر اسم الله عليه فهو ذكاته واتقوا الله ان
الله سريع الحساب اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ع عني
بطعامهم الحبوب والبقول والفاكهة لا الذبايح فانهم لا يذكرون اسم الله عليها خالصا
وطعامكم حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم وتبيعوه منهم والمحصنات اي واحل لكم نكاح
العفايف من المؤمنات م هن المسلمات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
م هن العفايف من نسائهم اذا آتيتموهن اجورهن مهورهن محصنين غير مسافحين
غير مجاهرين بالزنا ولا متخذي اخدان مسرين به ومن يكفر بالايمان م بترك العمل
فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة
م من النوم ن فوجوب الوضوء بغير النوم مستفاد من الاخبار كالغسل بغير الجنابة ف
اغسلوا وجوهكم الوجه ما يواجه به وايديكم الى المرافق غاية للمغسول من الايد لا للغسل
وكذا القول في الارجل وامسحوا برؤسكم ع الباء للتبعيض وارجلكم ع هي على الخفض
اي امسحوا ببعض ارجلكم ن وعلى قراءة النصب تكون عطفا على محل برؤسكم الى الكعبين
الكعب عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم وان كنتم جنبا عطف على ف
اغسلوا فاطهروا فاغتسلوا وان كنتم مرضى عطف على فاغسلوا او على سفر او جاء احد
منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم و

وايديكم منه مر في النساء ما يريد الله الامر بالطهارات ليجعل عليكم من
حرج ضيق ولكن يريد ليطهركم من الاحداث والذنوب وليتم نعمته عليكم لعلكم
تشكرون واذكروا نعمة الله بالاسلام وميثاقه الذي واثقكم به عند اسلامكم
بان تطيعوه فيما يفرضه عليكم ع اذ ما بين لهم في حجة الوداع من الاحكام اذ قلتم
سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور بخفياتها يا ايها
الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط مر في النساء ولا يجرمنكم شنآن
قوم على ان لا تعدلوا فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل اعدلوا هو اقرب للتقوى و
اتقوا الله ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين آمنوا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ي بعض اهل مكة من قبل فتحها ان يبسطوا اليكم ايديهم
بالقتل والاهلاك فكف ايديهم عنكم ي بالصلح يوم الحديبية واتقوا الله
وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل بان يخرجوا الى اريحا
لقتال جبابرتها وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا كفيلا شاهدا من كل سبط بانهم با
لوفاء بما امروا به وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي
وعزرتموهم نصرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبيله لاكفرن عنكم
سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل
سواء السبيل لما دنوا من اريحا بعث موسى النقباء يتجسسون فرأوا اجساما عظاما
فهابوا فرجعوا وامرهم موسى بالكتمان فحدثوا قومهم الا يوشع وكالب فبما نقضهم ميثاقهم
لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا تركوا نصيبا
وافرا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة خيانة او فرقة خائنة منهم الا قليلا
منهم لم يخونوا فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ي منسوخ باية السيف ومن
الذين قالوا انا نصارى ادعوا نصرة الله بهذا الاسم اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا
مما ذكروا به فاغرينا فالزمنا بينهم العداوة في الظاهر والبغضاء من الباطن الى
يوم القيمة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير مما تخفونه لا يخبر به قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام طرق السلامة

من العذاب ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه بارادته وتوفيقه ويهديهم
الى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل فمن يملك من الله
من يقدر ان يدفع من عذابه شيئا ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في
الارض جميعا يعني ان المعبود لا يكون الها ولله ملك السموات والارض وما
بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله
واحباؤه اشياع ابنيه عزير والمسيح قل فلم يعذبكم بذنوبكم بالقتل والاسر والمسخ
والنار اياما معدودة كما زعمتم بل انتم بشر ممن خلق كسائر الناس يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير يا اهل الكتاب
قد جاءكم رسولنا يبين لكم ما يحتاج الى البيان على فترة من الرسل على حين فتور
من ارسال الرسل وانقطاع من الوحي ان اي كراهة ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا
نذير فقد جاءكم بشير ونذير فلا تعتذروا والله على كل شيء قدير واذ قال موسى لقومه
يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا ما فيه الحكم والملك
من انواع النعم ما لم يؤت احدا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة اي المطهرة
التي كتب الله لكم ان تكون مساكنكم اي كتبها لهم ثم محاها ولا ترتدوا على ادباركم
ولا ترجعوا مدبرين فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين متغلبين
لا يتأتى لنا مقاومتهم وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان اي
يوشع وكالب من الذين يخافون يخشون من الله انعم الله عليهما بالايمان والتثبت
ادخلوا عليهم الباب باب القرية اي باغتوهم وامنعوهم من الاصحار فاذا دخلتموه فان الله
ينجز وعده بالنصر فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن
ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون قالوها
استهانة بالله ورسوله قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق فاحكم بيننا
وبين القوم الفاسقين قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة لا يدخلونها بعضا
بهم يتيهون في الارض يحيرون فيها متحيرين فلا تأس لا تحزن على القوم الفاسقين
لبثوا في التيه اربعين سنة يسيرون في المساء الى الصباح فاذا هم بحيث دخلوا عنه وبات
فيه هرون ثم موسى واتل عليهم نبأ ابني آدم قابيل وهابيل بالحق بالصدق اذ
قربا قربانا اسم لما يتقرب به الى الله امر آدم ان يدفع الوصية الى هابيل فغضب قابيل

قابيل وكان اكبر فقال قربا قربانا فمن ايكما يقبل دفعتها اليه فتقبل من
احدهما هو هابيل لانه اخلص النية وعمد الى احسن ما عنده ولم يتقبل من الاخر
هو قابيل لانه لم يخلص النية وقصد الى اخس ما لديه قال لاقتلنك توعده
لفرط حسده له على قبول قربانه قال انما يتقبل الله من المتقين يعني انما اتيت من
قبلك بتركك التقوى لا من قبلي لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك
لاقتلك دفعا اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فان
من قتل مؤمنا اثبت الله على قاتله جميع الذنوب ويبرئ المقتول منها فتكون
من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين لعل غرضه ان لا يكون ذلك له لا ان يكون
لاخيه فطوعت سهلت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين فبعث
الله غرابا يبحث في الارض لما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فقتل احدهما
صاحبه ثم حفر الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه ليريه كيف يواري يخفي
سوأة اخيه يعني جسده الميت فانه يستقبح ان يرى قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل
هذا الغراب فاواري سوأة اخي فاصبح من النادمين على قتله من اجل ذلك كتبنا على
بني اسرائيل لفظ الاية خاص فيهم ومعناها جار في الناس كلهم انه من قتل نفسا بغير
نفس قتل نفس او فساد بغير فساد في الارض كالشرك وقطع الطريق فكانما قتل
الناس جميعا فانه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس عليه اثم اثم من قتل
الجميع ومن احياها تسبب لبقاء حياتها فكانما احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا
بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون يحلون المحارم ويسفكون الدماء
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا المحارب من شهر السلاح
واخاف الطريق في المصر وخارجه ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من
خلاف او ينفوا من الارض قاطع الطريق يجازى على حسب جنايته فان قتل قتل وان قتل واخذ
المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان اخاف السبيل فقط
نفي سنة من بلد الى بلد او يودع الحبس ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم
الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة هي كل ما يتقرب به الى الله هي اعلى درجة
في الجنة عن الوسيلة الى الله وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ان الذين كفروا

لو ان ما فى الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به انفسهم من عذاب يوم القيمة
ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين ولهم
عذاب مقيم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ع اى الايدى اصابع من ابانهما
ويترك الابهام هذا اذا كان من الحرز وبلغ ربع دينار جزاء بما كسبا نكالا عقوبة
من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه سرقته واصلح امره برد المال والخروج من
التبعات فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شىء قدير يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون فى الكفر فى اظهاره اذا وجد واسنه فرصة من الذين قالوا امنا بافواههم
لم تؤمن قلوبهم اى المنافقين ومن الذين هادوا سماعون للكذب قابلون او سماعون
لكلامك ليكذبوا عليك سماعون لقوم اخرين لم ياتوك اى يقول اليهود الذين لم يحضروا مجلسك
او لاجلهم وللانهاء اليهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا المحرف فخذوه
فاقبلوه وان لم تؤتوه بل افتاكم محمد بخلافه فاحذروا قبول ما افتاكم به ع نزلت فى عبد الله
بن [illegible] قال له بنو النضير ان بيننا وبنى قريظة عهد فى القتل خالف للتورية فاجعل
ان لا ينقضه ان تحاكمنا اليه فقال ابعثوا رجلا يسمع كلامى وكلامه فان حكم لكم بما
تريدون والا فلا ترضوا به ومن يرد الله فتنته اختياره ليفتضح فلن تملك له من الله شيئا
فى دفعها اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الاخرة عذاب
عظيم سماعون للكذب اكالون للسحت ع اى الحرام فان جاؤك فاحكم بينهم ع ان شئت او
اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب
المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها حكم الله بالتعجيب من تحكيمهم من لا يؤمنون
به مع وضوح الحكم فى كتابهم على انهم ما قصدوا به معرفة الحق بل ما هو اهون عليهم ثم
يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين بكتابهم لاعراضهم عنه وعما يوافقه انا
انزلنا التورية فيها هدى بيان للحق ونور يكشف ما استبهم من الاحكام يحكم بها
النبيون الذين اسلموا انقادوا لله للذين هادوا يحكمون لهم والربانيون ع ويحكم
بها الربانيون هم الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم والاحبار ع
هم العلماء دون الربانيين بما استحفظوا من كتاب الله بامر الله اياهم ان يحفظوا كتابه
من التضييع ع ولم يقبلوا ما حملوا منه وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا ايها الحكام الناس

الناس واخشون ولا تشتروا باياتى باحكامى ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون وكتبنا عليهم على اليهود فيها فى التورية ان النفس
بالنفس تقتل بها والعين بالعين تفقأ بها والانف بالانف يجدع بها و
الاذن بالاذن تقطع بها والسن بالسن تقلع بها والجروح قصاص ذا قصاص
فمن تصدق به بالقصاص فهو كفارة له ع يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جرح
وغيره ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقفينا اتبعنا على اثارهم
اى النبيين الذين اسلموا بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التورية واتيناه الانجيل
فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التورية وهدى وموعظة للمتقين
وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
وانزلنا اليك الكتاب القران بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه
وشاهدا على ساير الكتب يحفظه على التغيير ويشهد له بالصحة والثبات فاحكم بينهم بما
انزل الله اى اليك ولا تتبع اهواءهم عادلا عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم
شرعة طريقة موصلة الى الله ع سبيلا ومنهاجا طريقا واضحا اى مصالحكم ع سنة
ولو شاء الله لجعلكم يا اهل الاعصار امة واحدة متفقة على ملة ولكن ليبلوكم فيما اتيكم
من الشرايع المختلفة هل تعملون بالحديث منها فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا
فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وان احكم اى من الواجب ان احكم بينهم بما انزل الله ع كرره
لتكرر الحكم فانهم احتكموا اليه فى زنا المحصن ثم فى قتل كان بينهم ولا تتبع اهواءهم واحذرهم
ان يفتنوك يصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم
ببعض ذنوبهم وهو التولى وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ع
الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطا حكم الله حكم بحكم الجاهلية ومن احسن من الله
حكما لقوم يوقنون اى عندهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ع يتوليه اليهم واتباعه اياهم ان الله
لا يهدى القوم الظالمين فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم فى موالاتهم
يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة بان تقلب الامر وتكون الدولة للكفار فعسى الله ان ياتى
بالفتح لرسوله او امر من عنده فيه اعزاز المؤمنين واذلال المشركين وظهور الاسلام
فيصبحوا اى المنافقين على ما اسروا فى انفسهم من النفاق والشك من امر الرسول نادمين

ويقول الذين آمنوا تعجبا من حال المنافقين أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد
أيمانهم أغلظها إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين من جملة المقول أو
من قول الله يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه جوابه محذوف أي فلن يضر
دين الله فإن الله لا يخلي دينه من يحميه فسوف يأتي الله بقوم م هم أمير المؤمنين وأصحابه
يحبهم أي الله ويحبونه أذلة رحماء على المؤمنين أعزة غلاظ شداد على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
واسع جواد عليم إنما وليكم م أي أحق بكم وبأموركم من أنفسكم وأموالكم الله ورسوله و
الذين آمنوا م يعني عليا وأولاده الأئمة عليهم السلام إلى يوم القيمة الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون ع نزلت في علي عليه السلام حين تصدق وهو على سائله في ركوعه بحلة
ثمنها ألف دينار وكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة تصدق وهو راكع والسائل
كان من الملائكة م حين تصدق بخاتمه وهو راكع ن لعله عليه السلام تصدق في ركوعه مرة
بالحلة وأخرى بالخاتم فإن يؤتون يشعر بالتكرار كما أنه يشعر بفعل أولاده أيضا ومن
يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون كأنه قيل فإنهم حزب الله و
إن حزب الله هم الغالبون يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا
يستهزؤن به من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين
وإذا ناديتم إلى الصلوة اتخذوها أي الصلوة أو المناداة هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا
يعقلون قل يا أهل الكتاب هل تنقمون تنكرون وتعيبون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل
إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون قل هل أنبئكم بشر من ذلك المنقوم أي
إن كان ذلك شرا فأنا أخبركم بشر منه مثوبة جزاء ثابتا عند الله من لعنه الله وغضب عليه
وجعل منهم القردة والخنازير مسخهم وعبد الطاغوت ومن عبد الشيطان أولئك شر
مكانا وأضل عن سواء السبيل أبدا بالتفضيل مطلق الزيادة وإذا جاؤكم قالوا آمنا وقد دخلوا
بالكفر وهم قد خرجوا به ما أثر فيهم ما سمعوا منك والله أعلم بما كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم
يسارعون في الإثم الكذب والعدوان الذي يتعدى إلى غيرهم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون
لولا ينهاهم الربانيون والأحبار في العصبية التي تخصهم عن قولهم الإثم كالكذب وكلمة
الشرك وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ع إنما هلك من قبلكم حيث عملوا بالمعاصي ولم
ينههم علماؤهم وقالت اليهود يد الله مغلولة غل اليد كناية عن البخل وبسطها عن الجود م قالوا

تخصيص لهم على النهي ٣

قالوا قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا دعاء
عليهم بل يداه مبسوطتان تثنية اليد إشارة إلى غناه بل إسماعه وكناية عن غاية الجود
ينفق كيف يشاء ى أي يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشيئة وليزيدن
كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا على طغيانهم وكفرهم وألقينا بينهم
العداوة والبغضاء إلى يوم القيمة فلا تتفق بينهم مواضعة كلما أوقدوا نارا للحرب
أطفأها الله كلما أرادوا محاربة غلبوا ويسعون في الأرض فسادا الفساد والله
لا يحب المفسدين ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم
جنات النعيم ولو أنهم أقاموا التورية والإنجيل عملوا بما فيهما وما أنزل إليهم من
ربهم م يعني الولاية لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم أفيض عليهم بركات من السماء
والأرض منهم أمة مقتصدة غير غالية ولا مقصرة قد دخلوا في الإسلام وكثير منهم ساء
ما يعملون حيث أقاموا على كفرهم يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك م في
علي وإن لم تفعل وإن تركت تبليغ ما أنزل إليك في علي فما بلغت رسالته
ع إذ تبليغ ولايته بكمال الدين والله يعصمك من الناس من أن ينالوك بسوء
إن الله لا يهدي القوم الكافرين ع لما أمره الله بنيته أن يستخلف عليا وينصبه للناس
وخيرهم ولا يتشرف خاف رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقولوا حابى ابن عمه وأن يشق ذلك
على جماعة من أصحابه فنزلت هذه الآية تشجيعا له على القيام بما أمره الله فأخذ
بيد علي يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قل يا أهل الكتاب لستم على شيء
معتد به حتى تقيموا التورية والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم م هو ولاية أمير
المؤمنين عليه السلام وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا
تأس على القوم الكافرين فإن في المؤمنين مندوحة لك عنهم إن الذين آمنوا والذين
هادوا والصابئون والنصارى من آمن منهم بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون مرت في البقرة لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل بالتوحيد
والنبوة والولاية وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم من
التكاليف فريقا كذبوا وفريقا يقتلون وحسبوا ألا تكون فتنة عقوبة على
تكذيبهم وقتلهم فعموا عن الدين وصموا عن استماع الحق ثم تاب الله عليهم ثم
عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن

مريم قالوا الحلت لاهوته بناسوت عيسى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله
ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأويه النار وما للظالمين
من انصار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قالوا الهة اصول اب وابن وروح
القدس اله واحد ولا يقولون ثلثة الهة وان كان يلزمهم ذلك وما من اله الا اله واحد
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم من دام على كفره عذاب اليم افلا يتوبون
الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل
فان خصه الله بايات فقد خصهم بها وامه صديقة صدقت بكلمات ربها وكتبه
كانا يأكلان الطعام ع يعني ان من اكل الطعام كان له نقل ومن كان له نقل فهو بعيد
عن الالوهية انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون كيف يصرفون قل اتعبدون
من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم قل يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم غير الحق غلوا باطلا ولا تتبعوا اهواء قوم هم اليهود قد ضلوا من قبل
قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ع لعن داود المعتدين فمسخوا
قردة ولعن عيسى من كفر بعد نزول المائدة فصاروا خنازير وكانوا خمسة الاف رجل ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ع كان
الرجل منهم يرى اخاه في الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه ذلك من المواكلة فضرب
قلوب بعضهم ببعض وانزل فيهم القرآن ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا يوالونهم و
يصادقونهم لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم لبئس زادهم الى الاخرة سخط الله
وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم
اولياء فان الايمان يمنع ذلك ولكن كثيرا منهم فاسقون لتجدن اشد الناس عداوة
للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى
للين جانبهم ورقة قلوبهم وقلة حرصهم على الدنيا وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل ذلك
بان منهم قسيسين رؤساء في الدين والعلم ورهبانا عبادا وانهم لا يستكبرون عن
قبول الحق اذا فهموه م اولئك كانوا [illegible] واذا سمعوا ما
انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا
فاكتبنا مع الشاهدين بالحق وما لنا استفهام انكار واستبعاد لا نؤمن بالله وما جاءنا



وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله
بما قالوا عن اعتقاد واخلاص جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك
جزاء المحسنين ع نزلت في النجاشي ملك الحبشة واصحابه الذين قرئ عليهم سورة مريم
فبكوا وامنوا والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها الذين امنوا
لا تحرموا طيبات ما احل الله ما طاب منه ولد ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
وكلوا مما رزقكم الله حلالا مباحا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا
يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم فسر في البقرة ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
بما وثقتموها عليه بالقصد والنية فكفارته اذا حنثتم اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم م تتبعهم به مرة واحدة ع وقرئ اهاليكم او كسوتهم
ع بما يواري العورة او تحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد ع بان لا يكون عنده فضل عن قوت
عياله فصيام ثلثة ايام م متتابعات ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم و
احفظوا ايمانكم والابتذال والحنث وترك التكفير مع الحنث كذلك يبين الله لكم
اياته لعلكم تشكرون يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر ع القمار والانصاب
م ما ذبحوا لالهتهم والازلام ع القداح التي يستقسمون بها رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في
الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون واطيعوا الله واطيعوا
الرسول واحذروا عن مخالفتهما فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ع ما اكلوا وشربوا قبل التحريم
اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله
يحب المحسنين لعل تكرير الايمان والتقوى باعتبار درجاتهما يا ايها الذين امنوا
ليبلونكم الله في حال احرامكم بشيء من الصيد تناله ايديكم ع هو البيض والفرخ و
رماحكم ع هو كبار الصيد ليعلم الله ليتميز من يخافه بالغيب لقوة ايمانه بالغيب
فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
محرمون ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم فليجزاء من النعم مماثل المقتول
ع في الجثة او الاقرب شاة وفي حمار الوحش وشبهه بقرة وفي النعامة بدنة يحكم
به بالتماثل ذوا عدل منكم ع وقرئ ذو عدل يعني رجلا واحدا هو الموصول او

ولى الامر من جنده ودرهم الا الفهما الخاطب به الكتاب هديا بالغ الكعبة ع ينحر بالحرم
فدا وصيد يبلغ للمقيم بكعبة قبالة الكعبة او كفارة طعام مساكين ع يشترى بقيمته طعاما
فيعطى كل مسكين مدا او عدل ذلك صياما ساوى الطعام من الصيام ع من وجب عليه الابل
ولم يجد يطعم ستين مسكينا فان لم يجد صام ثمانية عشر يوما ومن عليه بقرة ولم يجد يطعم
ثلثين فان لم يجد صام تسعة ومن عليه شاة ولم يجد يطعم عشرة فان لم يجد صام ثلثة ليذوق
وبال امره هذا الجزاء ليذوق سوء عاقبة هتكه لحرمة الاحرام عفا الله عما سلف في المرة الاولى
ومن عاد الى مثل هذا منها فينتقم الله منه ع وليس عليه الكفارة والله عزيز ذو انتقام
احل لكم صيد البحر ع اى طريه وطعامه ع المالح منه متاعا لكم وللسيارة يتزودونه
وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس لمعاشهم ومعادهم ينتفعون به امور دنياهم ودينهم والشهر الحرام والهدى و
القلائد مر في اول السورة ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله
بكل شيء عليم اى ذا الملقنة على مناسك الحج ومناسكه من الحكم علم انه لا يخفى على الله شيء اعلموا ان
الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم وعيد ووعد ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم
ما تبدون وما تكتمون قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فان
العبرة بالجودة والرداءة لا الكثرة والقلة فاتقوا الله يا اولى الالباب لعلكم تفلحون يا ايها
الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء م ان تبد لكم ان تبد تظهر لكم تسؤكم تغمكم وان تسألوا عنها
حين ينزل القران تبد لكم فتغمكم والشرطيتان صفتان لاشياء عفا الله عنها صفة اخرى
لاشياء لم يكلف الله بها وكف عن ذكرها او استيناف اى عن المسائل التى سلفت والله غفور حليم
قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين حيث لم يأتمروا او جحدوا ما جعل الله ما شرع
من بحيرة ع ان اهل الجاهلية اذا ولدت الناقة في البطن الخامس انثى شقوا اذنها وحرموا لحمها
ولبنها على النساء فاذا ماتت حلت لهن ولا سائبة ع اذا ولدت عشر اسيبوها وحرموا
اكلها وظهرها ودرها وتركت لسبيلها ولا وصيلة ع اذا ولدت ولدين في بطن والشاة ولدت في السابع
ذكرا وانثى في بطن قالوا وصلت اخاها فلم تذبح ولم تؤكل وحرموا ولدى الشاة على النساء بموت احدهما
فحل ولا حام ع الفحل اذا ركب ولد ولده او نتج من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا
يمنع من كلاء وماء ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب بان الله حرم ذلك واكثرهم
لا يعقلون ان ذلك افتراء بل الابتداع واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا

قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون ومن ابوه
ولو كانوا جهلة ضالين يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الزموا اصلاحها لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم ع يعنى اذا رايت الناس قد ضلوا فعليك بخويصة نفسك وذر عوامهم
الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الشهادة المشروعة
بينكم فيما امرتم به اذا حضر احدكم الموت اماراته حين الوصية اثنان شهادة اثنين ذوا
عدل منكم م مسلمان او اخران من غيركم ع من اهل الكتاب فان لم يجد واتفق المجوس فذلك اذا لم
يوجد مسلمان ان انتم ضربتم في الارض سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت قاربكم الاجل
تحبسونهما توقفونهما من بعد الصلوة لتغليظ اليمين ووقت الوقف م بعد صلوة العصر يحلفان
الاخران فيقسمان بالله ان ارتبتم م ان ارتاب ولى الميت في شهادتهما لا نشترى به ثمنا عوضا من الدنيا
ولو كان المقسم له ذا قربى ولا نكتم شهادة الله ع وقرئ بنصب الشهادة والله في ع ن
فالهمزة عوض عن حرف القسم انا اذا لمن الاثمين ان كتمنا فان عثر اطلع على انهما استحقا
اثما ع شهدا بالباطل وحلفا على كذب فاخران يقومان مقامهما م يعنى من اولياء المدعى
من الذين استحق عليهم من الذين جنى عليهم وهم الورثة الاوليان هما الاوليان اى الاحقان
بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وان قرئ على بنا الفاعل فمعناه من الذين استحق عليهم الاوليان
من بينهم بالشهادة فيقسمان بالله ع يحلفان به انهما الحق بهذه الدعوى منهما وانهما قد
كذبا فيما حلفا لشهادتنا احق من شهادتهما ليمينا اصدق من يمينهما سماها شهادة
لوقوعها موقعها كما في اللعان وما اعتدينا فيما قلنا انا اذا لمن الظالمين م كاذا حلف ذلك
نقض شهادة الاولين وجاءت شهادة الاخرين ذلك ادنى اقرب ان يأتوا بالشهادة
على وجهها على نحو ما حملوها او يخافوا ان ترد ايمان على المدعى بعد ايمانهم فيفتضحوا
لظهور الخيانة واليمين الكاذبة ع روى ان تميم الدارى خرج في سفر فدفع متاعه الى نصرانيين ليوصلاه
الى ورثته فخاناه فتقدموا الى الرسول صلى الله عليه وآله فحلفهما وخلى عنهما ثم
ظهر الاناء المفقود عندهما فنزلت فان عثر فامر صلى الله عليه وآله اولياءه ان يحلفوا وحلفا
ما المفقود ومنهما واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدى القوم الفاسقين يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب هذا السؤال لتوبيخ قومهم
ولذلك وكلوا الامر الى علمه بسوء اجابتهم اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك
اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا على سواء واذ علمتك الكتاب

والحكمة والتورية والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها
فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني [illegible]
واذ كففت بني اسرائيل عنك يعني اليهود حين هموا بقتله اذ جئتهم بالبينات فقال الذين
كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين واذ اوحيت الى الحواريين م الهمتهم ان امنوا بي
وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك
هل يفعل ربك وفي قراءة تستطيع بالخطاب اي سؤال ربك ان ينزل علينا مائدة هي الخوان
اذا كان عليه الطعام من السماء قال اتقوا الله من هذا السؤال ان كنتم مؤمنين
به وبرسالتي قالوا العقد ادا نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا بالمشاهدة ونعلم ان
قد صدقتنا في ان الله يجيب دعوتنا ونكون عليها من الشاهدين عند من لم يحضرها
قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا يكون يوم نزولها
عيد وسرورا وكان يوم الاحد ولذا اعظموه لاولنا واخرنا ناكل منها جميعا واية
منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه
عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ع كانت المائدة تنزل عليهم فياكلون منها جميعا
ثم منع كبراؤهم المسكنة فرفع الله المائدة بسببهم ومسخوا واذ قال الله يا عيسى ابن مريم
ع اي سيقول له ولما علم انه يقع لا محالة اخبر عنه أانت قلت للناس اتخذوني وامي
الهين من دون الله توبيخ للكفرة قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ما
يحق لي ان اقوله ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ما اخفيه ولا اعلم ما في
نفسك ما تخفيه انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا انهاهم عما لا ينبغي ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم المراقب لاحوالهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك
تملكهم وتطلع على جرائمهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم فيه دلالة على ان عيسى له مثل ذلك لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات
والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير ع كان سورة المائدة اخر ما نزل على رسول
الله صلى الله عليه وآله نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء سورة الانعام بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي خلق فقد بمقدار تقتضيه الحكمة السموات والارض وجعل

الظلمات والنور انشاهما انشاء شيء من شيء ثم الذين كفروا بعد قيام
هذا الخلق الذي لا يقدر عليه احد بربهم يعدلون يسوون به ما لا يقدر على
هو الذي خلقكم ابتداء من طين ثم قضى اجلا ع كتب وقدر اجلا محتوما لموتكم
لا يتقدم ولا يتاخر واجل مسمى عنده ع لموتكم ايضا تحيوه وبعث بعده ثم انتم
بعد هذا البيان تمترون تشكون وهو الله في السموات وفي الارض م كذلك
هو في كل مكان يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وما تاتيهم من اية من ايات ربهم
الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق بما جاء محمد لما جاءهم فسوف ياتيهم
انباء ما كانوا به يستهزءون عند نزول العذاب بهم الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن
من اهل زمان مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم اعطيناهم ما لم نعطكم وارسلنا السماء
المطر عليهم مدرارا متتابعا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فعاشوا في الخصب ف
اهلكناهم بذنوبهم وانشانا من بعدهم قرنا اخرين فخشوا ان نفعل ذلك بكم ولو نزلنا عليك
كتابا في قرطاس مكتوبا في رق فلمسوه بايديهم ابعد ان عاينوه لئلا يقولوا سكرت
ابصارنا لقال الذين كفروا عنادا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك
ع يصدقه وشاهد بانه يكون نبيا دونه ولو انزلنا ملكا لقضي الامر لحق اهلاكهم ثم
لا ينظرون لا يمهلون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي صورناه اذ القوة البشرية
لا تقوى على رؤية الملك فصورناه وللبسنا خلطنا عليهم ما يلبسون على انفسهم يقولون
ما هذا الا بشر مثلنا او كذبوه كما كذبوك ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق احاط
بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون اي جزاؤه من العذاب قل لهم سيروا في الارض ثم
انظروا كيف كان عاقبة المكذبين فترى في العمران قل لمن ما في السموات والارض
قل لله تقريرا لهم اي هو له بالخلق كتب على نفسه الرحمة اوجبها على ذاته ليجمعنكم
فهما تبعثون الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم سيجيئهم ما ظهر عليه
فهم لا يؤمنون وله ما سكن تمكن وحل في الليل والنهار وهو السميع العليم قل اغير الله
اتخذ وليا فاطر السموات والارض مبدعهما وهو يطعم ولا يطعم اي ينفع كل شيء ولا
ينتفع من شيء قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن وقيل لي لا تكونن من المشركين
قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ
فقد رحمه تفضل عليه وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو

على كشفه الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير فلا راد لفضله و
هو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل اى شيء اكبر اعظم شهادة قل الله
شهيد بيني وبينكم قل الله الذي عجزتم فانه اكبر شيء شهادة يشهد لي بالنبوة واوحي
الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ وانذر سائر من بلغه الى يوم القيمة ائنكم لتشهدون
ان مع الله آلهة اخرى قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون الذين
آتيناهم الكتاب يعرفونه يعرفون محمدا بحليته كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون
ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون انهم
التي جعلتموها شركاء الله ثم لم تكن فتنتهم م معذرتهم الا ان قالوا والله ربنا ما
كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم ينبغي التزاك عنها ع هم الذين افتروا على الله
بالتوحيد وعلى القواد سل الله وشكوا فيما اتوا به فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله
انظر وضل غاب عنهم ما كانوا يفترون من الشركاء ومنهم من يستمع اليك حين تقرأ
القرآن وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه كراهة ان يفقهوه وفي
آذانهم وقرا ثقلا مانعا عن قبوله وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها عنادا وتقليدا حتى
اذا جاؤك يجادلونك يخاصمونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين
اباطيلهم وهم ينهون عنه وينأون عنه يتباعدون عنه ى بنو هاشم كانوا يمنعون
قريشا عن النبي صلى الله عليه وآله ولا يؤمنون به وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون
ولو ترى اذ وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد تمنوا ان يرجعوا الى الدنيا
ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين جواب لو محذوف اى لرأيت امرا فظيعا
بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون م
ملعونون في الاصل وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين و
لو ترى اذ وقفوا على ربهم للتوبيخ والسؤال كما توقف العبد الجاني بين يدي مولاه قال
أليس هذا اى البعث بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد
خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها
في الدنيا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون يحملون من الوزر وما الحيوة
الدنيا وما اعمالها الا لعب اشتغال بامور الخسيسة ولهو تلهي الناس وتشغلهم عما

عما يعقب منفعة دائمة وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون قد نعلم
انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ع اى بقلوبهم ع وقرئ بالتخفيف
اى لا يستطيعون ابطال قولك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون حقيته مع
التكذيب فيدا بالبيان ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا
حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله لمواعيده ولقد جاءك من نبأ المرسلين
من قصصهم وما كابدوا من قومهم وان كان كبر ع شق عليك اعراضهم عنك
عن الايمان بما جئت به فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض منفذا في جوفها
او سلما مصعدا في السماء فتأتيهم من تحت الارض او فوق السماء بآية يؤمنون بها
فافعل ولكن لا تستطيع ولو شاء الله لجمعهم على الهدى بان يأتيهم بآية يخضعون لها
فلا تكونن من الجاهلين ى خاطبه للنبي والمعني الناس انما يستجيب الذين يسمعون سمع تفهم
والموتى يبعثهم الله يحكم فيهم ثم اليه يرجعون فحينئذ يسمعون يعني انهم كالموتى لا يسمعون
حتى يرجعوا الى الله بعد البعث وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه ملجئة الى الايمان قل ان
الله قادر على ان ينزل آية يخضعون لها ولكن اكثرهم لا يعلمون ى انها اذا جاءت ولم يؤمنوا
هلكوا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه وصفه به قطعا للمجاز الا امم
اصناف امثالكم مكتوبة احوالها وارزاقها واجالها ما فرطنا في الكتاب ع اللوح من شيء
شيئا من التفريط ثم الى ربهم يحشرون اى اصناف الحيوانات كلها والذين كذبوا بآياتنا صم
م عن الهدى وبكم لا يتكلمون بحق في الظلمات م ظلمات الكفر من يشاء الله يضلله
ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم قل ارأيتكم اخبروني ان اتاكم عذاب الله من الدنيا
او اتتكم الساعة اغير الله تدعون تبكيت لهم ان كنتم صادقين ان الاصنام آلهة بل اياه
تدعون دونها فيكشف ما تدعون اليه الى كشفه ان شاء وتنسون ما تشركون وتتركون
الهتكم ولقد ارسلنا اى رسلا الى امم من قبلك فاخذناهم لما كذبوا بالبأساء والضراء
الفقر والمرض لعلهم يتضرعون يتذللون فيؤمنوا فلولا فهلا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست
قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون اى لم يتضرعوا ولم يكن لهم مانع الا قساوة قلوبهم
واعجابهم باعمالهم فلما نسوا ما ذكروا به من البأساء والضراء ولم يتعظوا فتحنا عليهم ع
استدراجا ابواب كل شيء من الصحة والنعمة حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعم اخذناهم بغتة
فاذا هم مبلسون آيسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا آخرهم لم يترك منهم احد والحمد لله

رب العالمين قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم
بما أخذه منكم انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون م يعرضون قل أرأيتكم إن أتاكم
عذاب الله بغتة أو جهرة متقدمة أمارة هل يهلك هلاك تعذيب وسخط إلا القوم
الظالمون وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون قل لا أقول لكم عندي خزائن
الله ع خزائنه التي منها يرزق أو إرادة كن فيكون ولا أعلم الغيب الذي اختص الله به ولا
أقول لكم إني ملك لي من القدرة ما للملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي أي لا أدعي الألوهية
والملكية فلم تستبعدون دعواي قل هل يستوي الأعمى والبصير م من لا يعلم ومن يعلم أفلا
تتفكرون وأنذر به م بالقرآن الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم م يرجون الوصول إليه
ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و
العشي يعبدونه دائما يريدون وجهه سبحانه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك
عليهم من شيء فتطردهم جواب النفي فتكون من الظالمين جواب النهي ع نزلت لما قال
الأغنياء للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد عنك أصحاب الصفة ولا نجالسهم وكذلك وكما ابتلينا
الناس في أمور الدنيا فتنا بعضهم ببعض [illegible] الذين فضلنا الضعفاء على الشرفاء
ما بالسبق إلى الإيمان ليقولوا أي الشرفاء واللام للعاقبة أهؤلاء من الله عليهم من بيننا
إنكار بهم الاختصاص المساكين من بينهم بالإيمان وهذا كقولهم لو كان خيرا ما سبقونا إليه
أليس الله بأعلم بالشاكرين وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم
على نفسه الرحمة ع نزلت فيمن أذنب ثم تاب أنه بدل من الرحمة وعلى الكسر استئناف
من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح بالتدارك فإنه غفور رحيم وكذلك نفصل
الآيات ولتستبين سبيل المجرمين المصرين منهم والأوابين قل إني نهيت أن أعبد الذين
تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين قل إني
على بينة من ربي حجة واضحة من معي وكذبتم به حيث أشركتم به غيره ما عندي
ما تستعجلون به من العذاب بقولكم ائتنا بما تعدنا إن الحكم من التعجيل والتأخير
إلا لله يقص الحق يتبعه وفي قراءة يقضي وهو خير الفاصلين الحاكمين قل لو أن عندي
ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم بإهلاككم والله أعلم بالظالمين أي [illegible]
بهم فيهلكهم ويمهلهم وعنده مفاتح الغيب جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن أي خزائنه

أي خزائنه أو بكسرها وهو المفتاح أي ما يتوصل به إلى المغيبات لا يعلمها مفصلة
إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة م من زائدة إلا يعلمها ولا حبة
في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس معطوف على ورقة إلا في كتاب م هو
مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار قبله ثم يبعثكم فيه
في النهار ليقضى أجل مسمى لتستوفوا آجالكم ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون
وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة يحفظون أعمالكم حتى إذا جاء أحدكم
توفته رسلنا ع ملك الموت وأعوانه وهم لا يفرطون بالتواني والتأخير ثم ردوا
إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ع يحاسب بمقدار حلب شاة قل من
ينجيكم من ظلمات البر والبحر من شدائدهما تدعونه تضرعا بألسنتكم وخفية في
أنفسكم لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم
أنتم تشركون ولا توفون بالعهد قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم م
هو الدخان والصيحة أو من تحت أرجلكم م هو الخسف أو يلبسكم يخلطكم في القتال
شيعا فرقا مختلفي الأهواء م هو الاختلاف في الدين والمعنى بعضكم على بعض ويذيق
بعضكم بأس بعض ع يقتل بعضكم بعضا انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون
وكذب به بالقرآن أو بالعذاب قومك وهو الحق الصدق أو لا بد أن ينزل قل لست عليكم
بوكيل بحفيظ لكل نبإ مستقر وقت استقرار وسوف تعلمون عند وقوعه وإذا
رأيت الذين يخوضون في آياتنا بالطعن فيها فأعرض عنهم ع فلا تجالسهم حتى يخوضوا
في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان النهي فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين وما على الذين يتقون وما يلزمهم أي جالسوهم من حسابهم مما يحاسبون
عليه من القبائح من شيء ولكن ذكرى ع عليهم أن يذكروهم ذكرى ويبعدوهم ما
استطاعوا لعلهم يتقون ع نزلت لما قال المسلمون إن كنا كلما استهزأ المشركون
قمنا وتركناهم لم نقعد في المسجد الحرام وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
به أي أعرض عنهم ولا تبال بهم وغرتهم الحياة الدنيا فألهتهم عن العقبى وذكر به
بالقرآن أن تبسل مخافة أن تسلم إلى الهلاك نفس بما كسبت ليس لها من دون الله
ولي ولا شفيع وإن تعدل تفد كل عدل فداء لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا
بما كسبوا لهم شراب من حميم ماء مغلي يحترق في بطونهم وعذاب أليم نار تشتعل

موعظة من الفناء

بابدانهم بما كانوا يكفرون قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا
لا يقدر على نفعنا وضرنا ونرد على اعقابنا نرجع عن الاسلام الى الشرك بعد
اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض ذهبت به مردة الجن في المهامه
حيران متحيرا ضالا عن الطريق له للمستهوى اصحاب يدعونه الى الهدى الطريق
الواضح ائتنا يقولون له ائتنا وقد اعتسف المهمه تابعا للجن لا يجيبهم قل ان
هدى الله اى الاسلام هو الهدى وحده وامرنا لنسلم وقد امرنا بالاسلام لرب
العالمين وان اقيموا الصلوة واتقوه وباقامة الصلوة والتقوى وهو الذي اليه
تحشرون وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم وحين يقول كن فيكون قوله
الحق اى لا يكون شيئا من السموات والارض وساير المكونات الا عن حكمة وصواب
وله الملك يوم ينفخ كقوله الملك يومئذ لله في الصور ع هو قرن من نور التقمه اسرافيل
ينفخ فيه وفيه بعدد كل انسان ثقبة فيها روحه عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم
الخبير واذ قال ابرهيم لابيه اى اذكر لهم ما تبت من اسلام والده وهو تارح آزر اتتخذ اصناما
الهة انى اريك وقومك في ضلال مبين وكذلك نرى ابرهيم ومثل ذلك التبصير نبصره وهو
حكاية حال ماضية ملكوت السموات والارض ربوبيتها م كشف الله له عن الارضين حتى
راهن وما تحتهن وعن السموات حتى راهن وما فيهن من الملائكة وحملة العرش وليكون
ليرى الملكوت وليكون من الموقنين فلما جن اظلم عليه الليل رأى كوكبا م وهي الزهرة
قال هذا ربي ع على سبيل الانكار والاستهزاء لان قومه عبدة الزهرة والقمر والشمس ع
على وجه النظر والاستدلال لانه كان طالب الربوبية حتى انه سنة فلما افل غاب م غرب وزال
قال لا احب الافلين ع لان الافول من صفات الحدث لا القديم فلما رأى القمر بازغا
مبتديا في الطلوع قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
ع اى لكنت منهم م اى ناسيا للميثاق فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر ع
من الزهرة والقمر واحسن فلما افلت قال م للاصنام الثلثة يا قوم انى برئ مما تشركون انى وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ع بين عليهم بطلان دينهم
وان العبادة لخالق السموات والارض وحاجه خاصمه في التوحيد قومه قال اتحاجوني في الله
في وحدته وقد هدان الى التوحيد ولا اخاف ما تشركون به معبوداتكم وقد خوفوه من معبوداتهم
الا ان يشاء ربي شيئا ان يصيبني بمكروه وسع ربي كل شيء علما اى استعد ان يكون في

في علمه ان يحيق بي افلا تتذكرون فتميزون القادر من العاجز وكيف اخاف
ما اشركتم ولا ينفع ولا يضر ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا الحجة
الذي يتعلق به كل خوف فاي الفريقين احق بالامن الموحدون او المشركون ان كنتم
تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا م ولم يخلطوا ايمانهم بظلم ع بشك وشرك اولئك لهم
الامن وهم مهتدون م في تمام قول ابرهيم عليه السلام وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم ع
الهمناه اياها على قومه نرفع درجات في العلم والحكمة من نشاء ان ربك حكيم عليم
ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل م اى هديناهم لنجعل الهدى
في اهل بيتهم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي
المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى ع نسب الله عيسى الى ابرهيم من قبل امه والياس كل من
الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن اباءهم و
فضلنا بعض اباءهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك
اى ما دانوا به هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا مع علو شانهم لحبط عنهم
ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها بالكتب هؤلاء
يعني قريشا فقد وكلنا بها بمراعاتها قوما من المؤمنين ليسوا بها بكافرين اولئك
الذين هدى الله فبهداهم ع فبطريقتهم اقتده الهاء للسكت قل لا اسئلكم عليه
٧ بعض اليهود ٣ على التبليغ اجرا ان هو اى القرآن الا ذكرى تذكرا للعالمين وما قدروا الله حق قدره
ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمته ع اى لا يوصف بقدر الا كان اعظم ذلك
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء انكروا الوحي وبعثة الرسل للذين من متشبثات
اليهود ورد به قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس
ورقات متفرقة تبدونها وتخفون كثيرا م كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون
ما شاؤا ويخفون ما شاؤا وعلمتم على لسان محمد ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله
الجواب الله اى انزله الله ثم ذرهم في خوضهم في باطلهم يلعبون وهذا كتاب انزلناه
مبارك كثير الخير والنفع مصدق الذي بين يديه من الكتب ولتنذر ام القرى اهلها سميت
مكة بها لدحو الارض من تحتها ومن حولها ومن في اقطارها من اهل الارض والذين يؤمنون
بالاخرة يؤمنون به وهم على صلوتهم يحافظون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي
ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ع نزلت في ابن ابي سرح المنافق

الذي هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت
شدائده والملائكة باسطوا ايديهم لقبض ارواحهم اخرجوا انفسكم يقولون لهم تغليظا
اليوم تجزون عذاب الهون م العطش يوم القيمة بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم
عن اياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى لا شيء معكم م عراة كما خلقناكم اول مرة
على الهيئة التي ولدتم عليها وتركتم ما خولناكم فضلناكم به وراء ظهوركم وما نرى معكم
شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم ما بينكم وعلى الرفع
وصلكم م اي المودة وضل عنكم ما كنتم تزعمون ان الله فالق الحب والنوى شاقهما
بالنبات والشجر يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي مر في ال عمران ذلكم الله
فانى تؤفكون فالق الاصباح شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل وجعل الليل سكنا يسكن
فيه الخلق والشمس والقمر حسبانا يحسب بهما الاوقات ذلك تقدير العزيز العليم وهو
الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر في ظلمات الليل في البر والبحر
او في مشتبهات الطرق او الاسود قد فصلنا الايات بيناها فصلا فصلا لقوم يعلمون
وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر م من استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه
ابدا ومستودع ع من استودع الايمان زمانا ثم يسلبه قد فصلنا الايات لقوم يفقهون
وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نبتا اخضر
نخرج منه من الخضر حبا متراكبا يركب بعضه على بعض وهو السنبل ومن النخل من طلعها
قنوان اعذاق دانية قريبة من المتناول وجنات ع وفي الرفع من اعناب
والزيتون والرمان مشتبها متشابها قدرا ولونا وطعما وغير متشابه انظروا الى ثمره
ثم كل واحد اذا اثمر اول ما ينعقد وينعه والى حال نضجه ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون
وجعلوا لله شركاء الجن قالت قريش ان الله صاهر الجن فحدث بينهما الملائكة وخلقهم
وقد علموا ان الله لا يكون من لا يخلق شريكا لمن يخلق وخرقوا له اختلقوا له بنين هو
عزير والمسيح وبنات هي الملائكة بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السموات
والارض فمن هذا البعيد انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة يكون منها الولد وخلق
كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل
شيء وكيل حفيظ مدبر لا تدركه الابصار م لا تحيط به الاوهام وهو يدرك الابصار
م يحيط بها وهو اللطيف ع النافذ في الاشياء الممتنع عن ان يدرك الخبير م لا يعزب عنه

عنه شيء قد جاءكم بصائر ما هو للقلوب انوار من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن
عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ بل الله رقيب عليكم وكذلك نصرف الايات و
ليقولوا اللام للعاقبة درست قرأت وتعلمت من اليهود وحفظتها ولنبينه لقوم
يعلمون اللام هنا على اصله اذ التبيين مقصود التصريف والضمير للايات باعتبار القرآن
اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين ولو شاء الله ما اشركوا
م ولو شاء الله ان يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يصيبه لعله لكان
يحتاج الى الجنة ولا الى النار ولكنه امرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ماله عليهم الحجة من
الالة والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم
بوكيل تقوم بامورهم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله لا تذكروا الهتهم بسوء
فيسبوا الله عدوا تجاوزا عن الحق بغير علم على جهالة بالله وكذلك زينا لكل امة
عملهم في الخير والشر ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون واقسموا بالله جهد
ايمانهم اغلظها لئن جاءتهم اية مما اقترحوه ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله
هو قادر عليها وليست بقدرتي وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون بكسر الهمزة
واخبر وبفتحها بمعنى لعلها او لا مزيدة ونقلب افئدتهم عن الحق ع فلا تقبل خيره
وابصارهم م فلا يبصرون الهدى كما لم يؤمنوا به بما انزل اول مرة ى بعث من الله
ونذرهم في طغيانهم يعمهون يتحيرون ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى
وحشرنا عليهم كل شيء قبلا عيانا كما اقترحوا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله
ولكن اكثرهم يجهلون وكذلك كما جعلنا لك عدوا جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الانس والجن مردتهما ع هم من لم يجعله الله من اهل سعة الحق يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول المموه غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون
ولتصغى اليه تميل اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه لانفسهم
وليقترفوا ليكتسبوا ما هم مقترفون قل للامام افغير الله ابتغي حكما اي قل لهم هذا
وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا مبينا فيه الحق والباطل والذين اتيناهم
الكتاب التورية والانجيل يعلمون انه ان القرآن منزل من ربك بالحق فلا تكونن
من الممترين وتمت كلمت ربك بلغ الغاية ما تكلم به صدقا في الاخبار والمواعيد
وعدلا في الاقضية والاحكام لا مبدل لكلماته بما هو اصدق واعدل و



هو السميع العليم وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون
الا الظن وان هم الا يخرصون يقولون عن تخمين وتقليد ان ربك هو اعلم من يضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين اي اعلم بالفريقين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه مسبب
عن انكار اتباع المضلين الذين قالوا للمسلمين اتاكلون ما قتلتم دون ما قتله ربكم
ان كنتم بآياته مؤمنين اذ مقتضى الايمان استباحة ما احله الله لا ما حرمه وما لكم
الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه بقوله
حرمت عليكم الميتة الاية وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم با
المعتدين وذروا ظاهر الاثم وباطنه ما يعلن وما يسر ان الذين يكسبون الاثم
سيجزون بما كانوا يقترفون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين
ليوحون يوسوسون الى اوليائهم ليجادلوكم بقولهم لم تاكلون ما قتلتم لا ما قتله الله
وان اطعتموهم انكم لمشركون اومن كان ميتا م لا يعرف شيئا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس م اماما نؤتم كمن مثله في الظلمات م لا يعرف الامام ليس بخارج منها كذلك
زين للكافرين ما كانوا يعملون وكذلك كما جعلنا في مكة جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون واذا جاءتهم آية قالوا اي الاكابر لن
نؤمن حتى نؤتى باتينا وحي مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته ع وفي
رسالاته سيصيب الذين اجرموا صغار ذل وهوان عند الله وعذاب شديد بما كانوا
يمكرون فمن يرد الله ان يهديه الى الحق يشرح صدره للاسلام ع بان ينفسح فيه مجاله
يتنور قلبه ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا لا ينفسح للاسلام حرجا ع ملتاما
لا منفذ له يسمع به ويبصر منه كانما يصعد في السماء بحيث يثقل عليه قبول الاسلام كما
يزاول ما لا يقدر عليه ع ان القلب يتقلب من موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصابه
قر ثم لا الاثر كذلك يجعل الله الرجس م الشك على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك
طريقته في التوفيق والخذلان مستقيما عادلا مطردا قد فصلنا الايات لقوم يذكرون
لهم للذين تذكروا دار السلام ع دار الله وهي الجنة عند ربهم هي في ضمانه وهو وليهم
مولاهم ومحبهم بما كانوا يعملون ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن نقول يا معشر الشياطين
قد استكثرتم من الانس اضللتم منهم كثيرا وقال اولياؤهم متبوعهم من الانس ربنا
استمتع بعضنا ببعض هؤلاء دلونا على الشهوات وعن الصلاح وبلغنا اجلنا الذي

الذي اجلت لنا اي القيامة فكيف تكون حالنا اليوم قال قال الله لهم النار
مثويكم مقامكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم وكذلك نولي
بعض الظالمين بعضا ع اي نسلط بعضهم ببعض بما كانوا يكسبون بامثالهم الكفر
الم ياتكم رسل منكم ع بعث الله نبيا الى الجن يقال له يوسف فقتلوه وارسل محمدا صلى الله
عليه وآله الى الثقلين يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا
على انفسنا بالعصيان وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
ذلك اي ارسال الرسل ان لان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون
لم ينبههم برسول ولكل من المكلفين درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون
وربك الغني ذو الرحمة ينبه عباده للتكاليف لنفع النافعة ان يشاء يذهبكم ويستخلف
من بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ذرية قوم آخرين ان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين
عاجزين من امره قل تهديدا يا قوم اعملوا على مكانتكم على ما تستطيعون اني
عامل على مكانتي فسوف تعلمون من تكون اينا تكون له عاقبة الدار العاقبة الحسنى
التي خلق الله لها هذه الدار انه لا يفلح الظالمون وجعلوا اي مشركي العرب لله مما
ذرا خلق الله من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله ع يصرف الى الضيفان والمساكين
بزعمهم من غير امر من الله وهذا لشركائنا الاصنام التي هي شركاؤنا في اموالنا ع ينفق
على سدنتها ويذبح عندها فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو
يصل الى شركائهم ع كانوا يجعلون ما ميزوه لله لآلهتهم من غير عكس معتلين بان الله
غني ساء ما يحكمون وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم بالواد او بالنحر لا
لهتهم شركاؤهم من الشياطين او السدنة ليردوهم يهلكوهم بالاغواء وليلبسوا ليخلطوا
عليهم دينهم ما كانوا عليه ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه
اشارة الى ما جعل لالهتهم انعام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم
من غير حجة وانعام حرمت ظهورها ع البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وانعام لا
يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها او لا يحجون عليها افتراء عليه فعلوا ذلك افتراء
على الله بانه امرهم به سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه اي الرجال والنساء شركاء
سيجزيهم وصفهم جزاء وصفهم الكذب على الله انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا اولادهم

سفها بغير علم لخفة عقلهم وجهلهم وحرموا ما رزقهم الله من البحائر ونحوها
افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وهو الذي انشأ جنات معروشات
مرفوعات على ما يحملها وغير معروشات ملتقيات على وجه الارض والنخل والزرع
مختلفا اكله ثمره كل واحد والزيتون والرمان متشابها بعض افرادهما وغير متشابه
كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ع هذا في غير الزكوة الضغث من السنبل
والكف من التمر ع قبل [illegible] ولا تسرفوا ع في التصدق انه لا يحب المسرفين
ومن الانعام وانشأ منها حمولة تحمل الاثقال وفرشا ينسج من وبره وشعره و
صوفه الفرش كلوا مما رزقكم الله منها ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو
مبين ثمانية ازواج بدل من الحمولة والفرش اريد بالزوج ما معه اخر من جنسه من
الضان اثنين ع الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين ع الاهلي والجبلي قل الذكرين من
الضان والمعز حرم ام الانثيين منهما ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ما حملته
اناث الجنسين ذكرا كان او انثى نبئوني بعلم بامر معلوم ان كنتم صادقين الله
حرم شيئا من ذلك ومن الابل اثنين ع البخاتي والعراب ومن البقر اثنين ع الاهلي والجبلي
قل الذكرين حرم ام الانثيين ام ما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء حاضرين
اذ وصاكم الله بهذا التحريم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا
يهدي القوم الظالمين قل لا اجد فيما اوحي الي محرما طعاما محرما على طاعم يطعمه الا
ان يكون ميتة او دما مسفوحا مصبوبا او لحم خنزير فانه رجس قذر او فسقا ع حراما
اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم ثم في البقرة وحض
هذه الاربعة بالتحريم مثلها لحرمتها وعام في المائدة من المنخنقة واخواتها فهو في
حكم الميتة وما عداها ما ثبت في السنة تحريمه فانما ثبت عنده تنزيلها ورد وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر من دابة او طير ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الثروب
وشحوم الكلى الا ما حملت ظهورهما علقت بظهورهما او الحوايا ما اشتمل على الامعاء
او ما اختلط بعظم هو شحم الالية ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون فيما نقول
فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة لا يعجل بالعقوبة ولا يرد بأسه اذا جاء وقته
عن القوم المجرمين فلا تغتروا بامهاله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا
ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا قل هل

عندكم من علم دليل على ما زعمتم فتخرجوه تظهروه لنا ان تتبعون الا
الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة ع هي التي تبلغ الجاهل فيعلمها
كما يعلمها العالم فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم شهداءكم احضروهم الذين
يشهدون ان الله حرم هذا استحضر شهداءهم ليلزمهم الحجة فان شهدوا فلا
تشهد معهم فلا تصدقهم فيه ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين
لا يؤمنون بالاخرة وهم بربهم يعدلون يجعلون له عديلا قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فصل ما حرم بايجاب اضداده وبالوالدين احسنوا
بهما احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق من خشية الفقر نحن نرزقكم واياهم
ولا تقربوا الفواحش الكبائر ما ظهر منها وما بطن ما علن منها وما خفي ع
الزنا المعلن ونكاح امراة الاب ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود ذلكم
وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي بالطريقة التي هي احسن
حتى يبلغ اشده قوته ع حتى يصير بالغا رشيدا واوفوا الكيل والميزان بالقسط بالعدل
لا نكلف نفسا الا وسعها اعراض واذا قلتم في حكومة ونحوها فاعدلوا فيه و
لو كان المقول له او عليه ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون
وان هذا اشارة لما ذكر في السورة صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب ثم للتراخي في الاخبار
تماما للكرامة والنعمة على الذي احسن احسن القيام به وتفصيلا لكل شيء وهدى
ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون
ان تقولوا انزلناه كراهة ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى
وان كنا عن دراستهم قراءتهم لغافلين لا ندري ما هي او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب
لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف
اعرض او صد عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون
هل ينظرون ع هل ينتظر هولاء الكفرة الا ان تاتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي ربك
م امره او ياتي بعض ايات ربك م هو العذاب في دار الدنيا يوم ياتي بعض ايات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت صفة نفسا من قبل ع قبل مجيء الايات م يعني الميت
او كسبت او لم تكن كسبت ع وقرئ اكتسبت في ايمانها خيرا ع هو من مات بغير

ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته ع من لم يقر بالانبياء واوصيائهم عليهم السلام
قل فهديها انتظروا انا منتظرون ان الذين فرقوا دينهم اختلفوا فيه
ع وفرق فارقوا ن اى باينوا وكانوا شيعا فرقا تشيع كل فرقة اماما
لست منهم من السوال عنهم وعن تفرقهم فى شىء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما
كانوا يفعلون م هم اهل الضلال واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضلا من الله ع هى للمسلمين عامة ويزيد الله فى حسنات
المومن على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
عدلا من الله وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب قل اننى هدانى
ربى الى صراط مستقيم دينا هدانى دينا قيما نعت بالمصدر مبالغة ملة ابرهيم
حنيفا مر فى البقرة وما كان من المشركين قل ان صلوتى ونسكى عبادتى و
قربانى ومحياى ومماتى ما انا عليه فى حيوتى واموت عليه من الايمان والطاعة
لله رب العالمين خالصة له لا شريك له لا اشرك فيهما غيره وبذلك امرت
وانا اول المسلمين ع لانه اول من اجاب فى الذر قل اغير الله ابغى ربا وهو رب
كل شىء والمربوب لا يصلح للربوبية ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر لا تحمل
وازرة نفس اثمة وزر اخرى نفس اخرى جواب عن قولهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل
خطاياكم ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وهو الذى جعلكم خلائف
الارض كلما مضى قرن خلفهم قرن ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما
اتيكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم سورة الاعراف بسم الله الرحمن
الرحيم المص م معناه انا الله المقتدر الصادق كتاب انزل اليك فلا يكن فى
صدرك حرج منه شك من تبليغه لتنذر به وذكرى للمومنين اتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء يحملونكم على الاهواء والبدع قليلا
ما تذكرون وكم من قرية اهلكناها اردنا اهلاكها فجاءها باسنا بياتا
نائمين ليلا او هم قائلون نائمون نصف النهار وخص وقت الغفلة والدعة
اذ العذاب اشد وافظع فما كان دعويهم دعاؤهم واستغاثتهم اذ جاءهم باسنا
الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسئلن الذين ارسل اليهم عن قبول
الرسالة واجابتهم الرسل ولنسئلن المرسلين ع عن تادية ما حملوا من الرسالة

من الرسالة فلنقصن عليهم على الرسل والمرسل اليهم ما كان منهم بعلم عالمين
وما كنا غائبين عنهم وعما وجد منهم والوزن الحق يومئذ بين راجح العقائد هو
الاخلاق الاعمال وخفيفها بالميزان الذى يعرف به قدر كل امرئ وقيمته على
حسب عقيدته وخلقه وعمله يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه ع ثقلت حسناته
وكثرت فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه ع خفت حسناته وقلت فاولئك
الذين خسروا انفسهم ضيعوا فطرتهم بما كانوا باياتنا ع بالانبياء والاوصياء يظلمون
يكذبون بها ظلما ولقد مكناكم فى الارض اقدرناكم على التصرف فيها وجعلنا لكم
فيها معايش تعيشون بها قليلا ما تشكرون ولقد خلقناكم انشاناكم اولا غير
مصور ثم صورناكم انشانا على مواد خلقكم هذه الصور ثم قلنا بعد خلق ادم و
تصويره للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك
ان لا تسجد اذ امرتك اى ما اضطرك الى ان لا تسجد والممنوع عن الشىء مضطر الى خلافه
وقيل لا زائدة قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ع قاس ما بين النار
والطين ولو قاس نورية ادم بنور النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما
على الاخر قال فاهبط منها من السماء فما يكون لك ان تتكبر فيها فانها مكان الخاشع
المطيع فاخرج انك من الصاغرين ممن اهانه الله قال انظرنى الى يوم يبعثون امهلنى
الى النفخة الثانية قال انك من المنظرين ع انظره ولكن الى النفخة الاولى قال فبما اغويتنى
فبسبب تكليفك اياى ما وقعت به فى الغى لاقعدن لهم صراطك المستقيم لاجتهدن
فى اغوائهم بان اترصد لهم على طريق الاسلام فى نفسه واتى كما شئت بهم ثم لاتينهم
من الجهات الاربع من بين ايديهم م اهون عليهم امر الاخرة ومن خلفهم ع امرهم بجمع المال
ومنع الحقوق وعن ايمانهم م افسد عليهم امر دينهم وعن شمائلهم ع احبب اليهم اللذات
والشهوات ولا تجد اكثرهم شاكرين مطيعين قال اخرج منها مذؤما مذموما مدحورا
مطرودا لمن تبعك منهم اللام لتوطئة القسم وجوابه لاملأن جهنم منكم منك ومنهم
اجمعين ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين مر فى البقرة فوسوس لهما الشيطان اوهمهما النصيحة لهما
ليبدى ليظهر لهما ما وورى ستر عنهما ع فلا يرى من سوآتهما عوراتهما وقال ما
نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ع قال ان اكلتما

كونا ملكين ويبقيا في الجنة ابدا وقاسمهما ع اقسم لهما انى لكما لمن الناصحين
فدليهما فنزلهما الى الاكل منها بغرور ع باغترهما من القسم اذ ظنا ان احدا لا
يحلف بالله كاذبا فلما ذاقا الشجرة وجدا طعمها بدت لهما سوآتهما ع سقط عنهما
ما البسهما الله من لباس الجنة وطفقا يخصفان ع اقبلا يلزقان عليهما من ورق الجنة
وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين مر في البقرة قال فيها
تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
ع ما تلبسونه من الثياب وريشا ع ما تتجملون به من المتاع والمال ولباس التقوى
ع هو العفاف اذ العفيف لا تبدو له عورة وان كان عاريا ذلك خير م يقول العفاف
خير ذلك انزال اللباس من آيات الله الدالة على فضله ورحمته لعلهم يذكرون
يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان بان يمنعكم دخول الجنة باغوائكم كما اخرج ابويكم من الجنة
ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يريكم هو وقبيله جنوده
من حيث لا ترونهم فاحذروا فتنتهم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا
يؤمنون لما بينهم من التناسب واذا فعلوا فاحشة فعلة متناهية في القبح قالوا اعتذارا
وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا
تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم ع الى القبلة عند كل مسجد وقت سجود او مكان
في الصلوة وادعوه اعبدوه مخلصين له الدين الطاعة كما بداكم ع انشاكم ابتداء
شقيا وسعيدا تعودون ع يوم القيمة مهتديا وضالا فريقا هدى بان وفقهم للايمان
وفريقا حق عليهم الضلالة اذ لم يقبلوا الهدى انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون
الله ويحسبون انهم مهتدون يا بني ادم خذوا زينتكم ع اجود ثيابكم عند كل مسجد م
عند كل صلوة ع يعني في الجمعات والاعياد وكلوا واشربوا ما طاب لكم ولا تسرفوا ع با
لتعدي عما حد لكم انه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة الله ع من الثياب وسائر ما
يتجمل به التي اخرج من الارض لعباده والطيبات من الرزق ع المستلذات من المأكل
والمشارب قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا م المغصوبين عليها خالصة م لهم يوم القيمة
بلا غصب كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها

منها وما بطن فسر في الانعام والاثم ما يوجب الاثم م الخمر والميسر والبغي
بغير الحق هو الظلم والكبر م [illegible] وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
ما لم يدل عليه برهان وان تقولوا م تتقولوا وتفتروا على الله ما لا تعلمون
ولكل امة اجل لهلاكهم م هو الذي سمى لملك الموت في ليلة القدر فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني ادم اما ما هذه مؤكدة للشرط ياتينكم
رسل منكم من جنسكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا تقول عليه ما لم يقله او كذب بآياته اولئك
ينالهم نصيبهم من الكتاب مما كتب لهم من الارزاق والآجال حتى هي غاية لنيلهم
اذا جاءتهم رسلنا ملك الموت واعوانه يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون
من دون الله الالهة التي تعبدونها قالوا ضلوا غابوا عنا وشهدوا على انفسهم
انهم كانوا كافرين قال قال الله لهم يوم القيمة ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم
من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها التي ضلت بالاقتداء بها
حتى اذا اداركوا فيها جميعا تلاحقوا واجتمعوا في النار قالت اخريهم منزلة وهم
الاتباع لاوليهم منزلة وهم القادة اي لاجلهم اذ الخطاب مع الله ربنا هؤلاء
اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار مضاعفا لانهم ضلوا واضلوا قال لكل ضعف
اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم ولكن لا تعلمون
وقالت اوليهم لاخريهم مخاطبين لهم فما كان لكم علينا من فضل بل [illegible]
استحقاق الضعف فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا و
استكبروا عنها عن الايمان بها لا تفتح لهم ابواب السماء ع لرفع اعمالهم وارواحهم
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط في ثقب الابرة يعني حتى يكون ما لا
يكون وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش
اغطية وكذلك نجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا
الا وسعها اعتراض اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ع يعني في الجنة ما في صدورهم
من غل ع عداوة ن اي في الدنيا تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا لما يوجب هذا الفوز وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت

رسل ربنا بالحق فاهتدينا بارشادهم ونودوا ان تلكم الجنة اذا رأوها اورثتموها
ع اى من الكفار اذ لكل احد منزلة فى الجنة ومنزل فى النار بما كنتم تعملون ونادى
اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقا لم يقل ما وعدكم لان الموعود ما يسرهم مما ساءهم قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ع
هو على عليه السلام يؤذن اذ ما يقع الخلائق ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله عن دينه ويبغونها عوجا يطلبون لها ميلا عن الحق وهم بالآخرة كافرون
وبينهما بين الفريقين حجاب وعلى الاعراف اعالى الحجاب رجال كل يعرفون كلا
من اهل الجنة والنار بسيماهم بعلامتهم م الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها
كل نبى وكل خليفة نبى مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفا
من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة ونادوا م يعنى هؤلاء المذنبون اصحاب الجنة
ع اى الذين سبقوا اليها ان سلام عليكم ع اى اذا نظروا اليهم سلموا عليهم لم يدخلوها
وهم يطمعون ع دخولها بشفاعة النبى والامام واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار قالوا ربنا لا تجعلنا ع وفى ربنا عائذا بك ان لا تجعلنا مع القوم الظالمين
اى فى النار ونادى اصحاب الاعراف م هم الانبياء والخلفاء رجالا يعرفونهم بسيماهم
م من رؤساء الكفار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم م فى الدنيا وما كنتم تستكبرون م و
استكبارا اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ع اشارة للانبياء والخلفاء الى اهل
الجنة الذين كان الرؤساء يستضعفونهم ويحلفون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا الجنة
ع اى التفتوا الى اصحابهم وقالوا ذلك لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما
اى شراب الجنة وطعامها على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا حرموا وحللوا
ما شاؤوا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم ع نتركهم فلا يغيثهم كما نسوا لقاء يومهم هذا
ع كما تركوا الاستعداد للبعث وما كانوا وكما كانوا بآياتنا يجحدون ولقد جئناهم
بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون ينتظرون الا تأويله
ما يؤول اليه امره فظهور ما نطق به يوم يأتى تأويله يقول الذين نسوه تركوه ترك الناسى
من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اليوم او نرد الى
الدنيا فنعمل غير الذى كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ان ربكم

ربكم الله الذى خلق السموات والارض ع اى خلقهما وما بينهما فى ستة ايام
ى فى ستة اوقات ثم استوى على العرش ع استوى نسبة الى الكل شئ حال كونه
مستوليا على الكل يغشى الليل النهار يغطيه به يطلبه حثيثا يعقبه سريعا
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر عالم الاجسام والارواح
تبارك الله رب العالمين تعظم بالفردانية فى الربوبية ادعوا ربكم تضرعا وخفية
ذوى تذلل واخفاء انه لا يحب المعتدين ع برفع الصوت فى الذكر ولا تفسدوا
فى الارض ع بالكفر والمعاصى بعد اصلاحها ع ببعث الانبياء وشرع الاحكام وادعوه
خوفا من الرد وطمعا فى اجابته ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو الذى
يرسل الرياح بشرا جمع بشير وعلى قراءة النون مضمومة يكون جمع نشور بمعنى ناشر
ومفتوحة يكون مصدرا فى موضع الحال او مفعولا مطلقا بين يدى رحمته اى قدام
المطر حتى اذا اقلت حملت سحابا سحائب ثقالا بالماء سقناه اى السحاب لبلد
ميت لاحيائه فانزلنا به بالسوق الماء فاخرجنا به بالماء من كل الثمرات كذلك
نخرج الموتى من الاجداث احياء لعلكم تذكرون والبلد الطيب الارض الكريمة
التربة يخرج نباته باذن ربه بامره وتيسيره عبر عن كثرة النبات وغزارة
نفعه والذى خبث كالحرة والسبخة لا يخرج نباته الا نكدا قليلا عديم النفع
كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم
اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان لم
تؤمنوا قال الملأ الاشراف من قومه انا لنراك فى ضلال مبين قال يا قوم
ليس بى ضلالة ولكنى رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم
واعلم من الله ما لا تعلمون اوعجبتم الكذب وعجبتم ان جاءكم ذكر موعظة من ربكم
على رجل منكم على لسانه لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون فكذبوه فانجيناه و
الذين معه هم من آمن به فى الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوما
عمين عمى القلوب والى عاد هم قبيلة من العرب اخاهم اى واحدا منهم هودا قال
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عذاب الله قال الملأ الذين
كفروا من قومه انا لنراك فى سفاهة بمفارقة ديننا وانا لنظنك من الكاذبين
قال يا قوم ليس بى سفاهة ولكنى رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربى

وانا لكم ناصح من الدعوة امين من تادية الرسالة اوعجبتم ان جاءكم ذكر من
ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح خلفتموهم في
الارض بعد هلكهم بالعصيان وزادكم في الخلق بسطة قامة وقوة م كانوا كالنخل الطوال
وكان الرجل منهم نحو الجبل بيده فينهدم منه قطعة فاذكروا الاء الله لعلكم تفلحون
قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب
وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم فاشياء ليس فيها من الالوهية شيء
الا اسمها ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا نزول العذاب اني معكم من المنتظرين
فانجيناه والذين معه برحمة منا وقطعنا دابر القوم الذين كذبوا باياتنا وما كانوا
مؤمنين استاصلناهم ع بان جاءتهم ريح عقيم فاهلكتهم والى ثمود قبيلة من
العرب اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم
هذه ناقة الله لكم اية لما خلقت بلا واسطة اضيفت الى الله وكانت اية ع تمخضت صخرة
من الجبل باذن الله فتصدعت عن ناقة حمراء شعراء وبراء عشراء بين جنبيها سقب ثم نتجت
سقبا مثلها بعد نحولها فذروها تاكل في ارض الله العشب ولا تمسوها بسوء
فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون
من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا ع اذ الابنية كانت تبلى قبل فناء اعمارهم
فاذكروا الاء الله ولا تعثوا لا تفسدوا في الارض مفسدين قال الملا الذين استكبروا
من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم بدل من الذين اتعلمون ان صالحا مرسل من
ربه قالوه استهزاء قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم
به كافرون فعقروا الناقة ع عقرها بعضهم برضى الباقين وعتوا استكبروا عن امر ربهم
على لسان صالح فذروها تاكل وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين ع
قال لهم تصبحون ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة والثالث مسودة فان ثبتم والاول
عليكم العذاب بعد الثالث فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة بعد الصيحة فاصبحوا في
دارهم جاثمين ميتين لا يتحركون ع اتاهم جبريل في نصف الليل فصرخ بهم صرخة اسماعهم
وقلعت قلوبهم وصدعت اكبادهم فتولى اعرض عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة
ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولوطا وارسلنا لوطا م هو ابن خالة ابرهيم

من الشراح

ابرهيم اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم
لتاتون الرجال من اتى المراة اذا غشيها شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون
مجاوزون الحد في كل شيء من العناد الى غيره وما كان جواب قومه الا ان قالوا
اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون من الفواحش فانجيناه من الهلاك واهله
ومن يختص به الا امراته لاسرارها الكفر وموالاتها الكفرة كانت من الغابرين
من الذين بقوا في ديارهم فهلكوا وامطرنا عليهم مطرا اي حجارة من سجيل كما في هود
فانظر كيف كان عاقبة المجرمين والى مدين هم اولاد مدين بن ابرهيم ع هي قرية على
طريق الشام اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة
من ربكم لم تجد في الكتاب والسنة انها ما هي فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس
اشياءهم لا تنقصوهم حقوقهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم
مؤمنين مصدقين قولي ولا تقعدوا بكل صراط بكل منهج من مناهج الدين توعدون
تخوفون من سلوكه وتصدون وهو سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا
فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به
وطائفة لم يومنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا بين الفريقين بنصر المحقين واهلاك المبطلين
وهو خير الحاكمين قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا
معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا على تغليب الجماعة على الواحد اذ لم يكن شعيب على
ملتهم قط قال اولو كنا كارهين اي كيف نعود فيها ونحن كارهون لها قد افترينا
على الله كذبا اي فيما دعوناكم اليه ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها بالبيان
والبرهان وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا خذلاننا ومنعنا الالطاف
وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين وقال الملا الذين كفروا من قومه لمن دونهم لئن اتبعتم شعيبا انكم
اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كان
لم يغنوا فيها استوصلوا كان لم يقيموا بها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى
عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف اسى احزن على قوم كافرين
وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء [illegible] لعلهم
يضرعون فلا يتكبرون ثم بدلنا مكان السيئة الشدة والمرض الحسنة السعة والسلامة



حتى عفوا كثروا عددا وعُددا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فليس ما
اصابنا الا حالات عقوبة لنا من الله بل هو عادة الدهر فاخذناهم بغتة فجاءة وهم لا
يشعرون بنزول العذاب ولو ان اهل القرى ولوانهم امنوا واتقوا الكفر لفتحنا
عليهم بركات خيرات من السماء والارض من كل جانب ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا
يكسبون افامن اهل القرى مكة وما حولها ان ياتيهم باسنا عذابنا بياتا ليلا
وهم نائمون اوامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى ضحوة النهار وهم يلعبون يشتغلون
بما لا ينفعهم افامنوا مكر الله اي عذابه فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون اولم يهد
اولم يبين للذين يرثون الارض من بعد اهلها يخلفون من قبلهم في ديارهم ان لو نشاء
اصبناهم عذبناهم بذنوبهم ونطبع مستانف اي ونحن نطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون
تلك القرى نقص عليك من انبائها بعض اخبارها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما
كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل اي قبل الذر حين كانوا في اصلاب الرجال وارحام النساء
كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عهد وفاء به وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها
بان كفروا بها مكان الايمان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني
رسول من رب العالمين حقيق جدير على ان لا اقول بان لا اقول وضع على مكان الباء
لافادة التمكن على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل اطلقهم
من اسر العبودية وخل بينهم وبينهم قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان حية عظيمة مبين ظاهر لا يعرضه ونزع يده فاذا هي بيضاء
للناظرين عجيبة يغلب شعاعها الشمس كان موسى شديد السمرة فاخرج يده من جيبه
فاضاءت لها الدنيا قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم فائق في علم السحر
يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تامرون قالوا ارجه واخاه اخر امرهما اخرتزى وابلك
وارسل في المدائن حاشرين رجالا يجمعون من فيها من السحرة ياتوك بكل ساحر عليم
وجاء السحرة فرعون اي بعدما اشهدهم خاطبهم قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين
قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين
قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس خيلوا اليها ما الحقيقة على خلافه واسترهبوهم
خوفوهم وجاءوا بسحر عظيم في فنه واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقاها

فالقاها فصارت حية عظيمة فاذا هي تلقف اي تبتلع ما يافكون ما يقلبونه
عن وجهه بتمويههم فوقع فثبت الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا
صاغرين اذلاء والقي السحرة ساجدين لربنا لكونه العلم بما راوا والقي واسجد
قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون جي بالبدل لوضع توهم ارادة فرعون
قال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا الصنيع لمكر مكرتموه في المدينة في
مصر قبل الخروج الى هذه الصحراء لتخرجوا منها اهلها القبط فتخلص لبني اسرائيل فسوف
تعلمون ما يحل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا
انا الى ربنا منقلبون فلا نبالي بالموت والقتل وما تنقم تعيب منا الا ان امنا
بايات ربنا لما جاءتنا والايمان بها اصل كل خير ربنا افرغ افض علينا صبرا بعد نا
وتوفنا مسلمين وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض
ويذرك والهتك معبوداتك اللاتي امرتك قومك بعبادتها تقربا اليك وانت
ربهم الاعلى كان يعبد الاصنام ثم ادعى الربوبية وقرئ الاهتك اي عبادتك قال
قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا
بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اي
بنو اسرائيل اوذينا من قبل ان تاتينا بالرسالة بقتل الابناء لئلا يخلق ومن بعد
ما جئتنا باعادته لئلا نتبع ما تحبه لما اتيتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم
ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالجدوب
لقلة الامطار والمياه ونقص من الثمرات بكثرة العاهات لعلهم يذكرون فاذا
جاءتهم الحسنة السعة والسلامة قالوا لنا هذه نحن مختصون باستحقاقها وان
تصبهم سيئة جدب وبلاء يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه الا انما طائرهم سبب
خيرهم وشرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا
بها لتموه علينا فما نحن لك بمؤمنين مصدقين فارسلنا عليهم بعد
ان حبس فرعون كل من امن بموسى من بني اسرائيل الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم
حتى خرجوا الى البرية وضربوا الخيام والجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر
بجرد شعرهم ولحيتهم والقمل كبار القردان فخبثت زروعهم ولسانهم الحالة و
الضفادع فملات منها بيوتهم وثيابهم واوانيهم والدم فصارت مياههم

ثم القبطي دما وفي فم الاسرائيلي ماء ايات مفصلات مبينات او منفصلة
بين كل اثنين منها مدة فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين كان فرعون يقول
لموسى عند كل اية ادع لنا ربك يكشف عنا العذاب فنؤمن لك ونخلي عن بني اسرائيل
فاذا كشف نكث ولما وقع عليهم الرجز العذاب الثلج الاحمر ولم يروه قبل ذلك فماتوا
فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهد وقبله قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك
من اجابة دعوتك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما
كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه لينتبهوا اذا هم ينكثون بادروا الى نقض العهد
فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم البحر بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين و
اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها ارض مصر والشام
التي باركنا فيها بالخصب وسعة العيش وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل هي
قوله في القصص ونريد ان نمن الى يحذرون بما صبروا على الشدائد ودمرنا خربنا ما
كان يصنع فرعون وقومه من الابنية وما كانوا يعرشون من البساتين وجاوزنا
بعد مهلك فرعون ببني اسرائيل البحر فاتوا مروا على قوم يعكفون على اصنام لهم يعمون
على عبادتها قالوا يا موسى اجعل لنا الها صنما نعبده كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون
ان هؤلاء متبر ما هم فيه مهلك الله دينهم الذي هم عليه وباطل ما كانوا يعملون
من عبادة الاصنام قال اغير الله ابغيكم الها اطلب لكم معبودا وهو فضلكم على العالمين
والحال انه خصكم بنعم لم يعطها غيركم واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب
يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم مر في البقرة وواعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه ما وقته الله لكلامه وتوقيت
التورية عليه اربعين ليلة مر في البقرة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني كن خليفتي
في قومي واصلح امورهم ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
بلا واسطة قال رب ارني انظر اليك قاله لما كرروا سؤال الرؤية ادعى ابته اليه تأ
سيلة ما سالوك فلو احذلك بجهلهم قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
لما تجليت عليه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل لحلفه غضنفر باية
من اياته جعله دكا مستويا وخر وقع موسى صعقا مغشيا عليه فلما افاق قال
تعظيما لما راى سبحانك تبت اليك رجعت الاعمر حنة بك عن جهل حقي وانا

وانا اول المومنين منهم بانك لا ترى قال يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على الناس
الذين في زمانك برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح
كانت من سدر الجنة من كل شيء مما كان او يكون الى ان تقوم الساعة موعظة و
تفصيلا لكل شيء فخذها بقوة بجد وعزيمة وامر قومك يأخذوا باحسنها لحق
ما فيها كالصبر والعفو بالاضافة الى الانتقام والاقتصاص ساريكم دار الفاسقين
منازل من مضى منهم لتعتبروا ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق و
ان يروا كل اية لا يؤمنوا بها لانهماكهم في الهوى وان يروا سبيل الرشد ما يرشد
الى الله لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي هو ضد الرشد يتخذوه سبيلا ذلك
بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت
اعمالهم فلا يكون لها اثر هل يجزون الا ما كانوا يعملون واتخذ قوم موسى من بعده
بعد انطلاقه الى الجبل من حليهم عجلا جسدا خاليا من الروح له خوار صوت البقر
الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه الها وكانوا ظالمين ولما سقط
في ايديهم اشتد ندمهم وراوا علموا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا
لنكونن من الخاسرين ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا شديد الغضب او حزينا
قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم اتركتم غير تمام امره باستظار موسى حفظا
لعهده والقى الالواح غضبا لله وحمية للدين فتهما ما تكسر وسهلها ما بقي ومنها
ما ارتفع واخذ براس اخيه يجره اليه لما لم يجزه موسى ومثل وكان اذا قاربهم ينزل
بهم العذاب وقال ابن ام ذكر الام استعطافا استبعادا للعداوة بين شام وحق
وكانا لاب وام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني لشدة انكاري فلا
تشمت بي الاعداء فلا تفعل بي ما يشمتون بي لاجله ولا تجعلني مع القوم الظالمين
بنسبة التقصير الي قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين
ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي
المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا اخلصوا الايمان ان ربك
من بعدها بعد التوبة لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب جعل الغضب الحامل
له على ما فعل كالامر به ثم عبر عن سكونه بالسكوت اخذ الالواح وفي نسختها وفيما كتب
فيها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون المعا واختار موسى قومه من قومه سبعين

رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة ع لما قالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلام
الله كما سمعته ع سمعوا كلام الله في الجبل من جميع الوجوه فسألوا الرؤية فاخذتهم
الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي ع تمنى الهلاك
قبل ان يرى ما رأى خاف ان لا يصدقه قومه اذا رجع وحده اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا من التجاسر على طلب الرؤية م فاحياهم الله وبعثهم انبياء ان هي الا
فتنتك ابتلاؤك حين اسمعتهم كلامك فطمعوا في رؤيتك تضل بها من
تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب
لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا تبنا اليك قال عذابي اصيب
به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها فسأثبتها واوجبها في الآخرة للذين
يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي
ع الرسول من يظهر له الملك فيكلمه والنبي من يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة و
الرسالة لواحد الامي م المنسوب الى ام القرى وهي مكة الذي يجدونه م اي اليهود
والنصارى مكتوبا عندهم م صفته محمد واسمه في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع يخفف عنهم اصرهم
ما يثقل عليهم من التكاليف والاغلال الشدائد التي كانت عليهم فالذين آمنوا
به وعزروه عظموه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه القرآن م هو علي و
الائمة عليهم السلام اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له
ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يؤمن بالله وكلماته كتبه واتبعوه لعلكم تهتدون الى العلم الذي هو الموصل الى اجر
الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون بينهم ع هم قوم من وراء
الصين يسلمون يخرجون مع قائم آل محمد عليهم السلام وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما
ميزناهم فرقا متمايزة واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر
فانبجست فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم فسرت في البقرة و
ظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا
ولكن كانوا انفسهم يظلمون واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم و
قولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا

ظلموا منهم غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون فسرت
الآيات في البقرة واسئلهم تقريعا عن القرية عما وقع باهلها التي كانت حاضرة
البحر م على شاطئ البحر اذ يعدون يتجاوزون حد الله في السبت ع بالصيد فيه
وذلك انهم لما نهوا عن ذلك اتخذوا حياضا لا يتهيأ للحيتان الخروج منها فكانت
تدخلها في السبت ويصيدونها في الاحد اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم يوم
تعظيمهم امر السبت شرعا متتابعة ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما
كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم ع طائفة من اهل القرية لم يعتدوا المرتبط
المعتدين لم تعظون قوما الله مهلكهم في الدنيا م بذنوبهم هلاك الاستيصال
او معذبهم في الآخرة عذابا شديدا قالوا ع قال الوعاظ في جوابهم معذرة نعتذر
الى ربكم م هذا القول منا لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا النهي عن المنكر ن
وهذا التقدير على قراءة الرفع ولعلهم يتقون فلما نسوا ما ذكروا به م تركوا
ما وعظوا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس
شديد بما كانوا يفسقون فلما عتوا عما نهوا م تكبروا واعرضوا عن ترك ما نهوا
عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين م مبعدين عن الخير واذ تأذن اعلم ربك
ليبعثن عليهم ليسلطن على اليهود الى يوم القيمة من يسومهم ع يذيقهم سوء العذاب
ع شديد ن بالقتل والاذلال وضرب الجزية ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور
رحيم وقطعناهم في الارض فرقناهم فيها امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك
منحطون عن الصلاح وبلوناهم بالحسنات والسيئات بالنعم والنقم لعلهم يرجعون
فخلف من بعدهم خلف بدل سوء م الذين في عصر محمد ورثوا من اسلافهم الكتاب
التورية يأخذون عرض هذا الادنى هذا العالم الادنى يفترون على الله ويقولون
سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه اي يرجون المغفرة مع الاصرار الم يؤخذ
عليهم ميثاق الكتاب اي الميثاق في التورية ان لا يقولوا على الله الا الحق ان لا
يبينوا اليه الا ما انزله ودرسوا قرأوا ما فيه فهم ذاكرون لذلك والدار الآخرة
خير مما يأخذ هؤلاء للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين واذ نتقنا الجبل رفعناه فوقهم كانه
ظلة هي كل ما اظلك وظنوا تيقنوا انه واقع بهم ساقط عليهم خذوا ما آتيناكم

بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون مرت في البقرة واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم م لفرح من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر ثم
نشر واراهم صنعه واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ع اي نصب
لهم دلائل ربوبيته وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا كالاشهاد
على طريقة التمثيل ان تقولوا م على ان لا تقولوا اعدا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
او تقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم افتهلكنا
بما فعل المبطلون بما اسسه اباؤنا المشركون وكذلك نفصل الايات ولعلهم يرجعون
واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا ع هو بلعم بن باعوراء من بني اسرائيل اوتي الاسم
الاعظم فانسلخ منها فاتبعه الشيطان لحقه وصار قرينا له ٧ ولو شئنا لرفعناه الى
منازل الابرار بها بتلك الايات ولكنه اخلد الى الارض مال الى الدنيا واتبع
هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه من الحمل يلهث يخرج لسانه من التنفس الشديد او
تتركه يلهث دائم اللهث بخلاف سائر الحيوان يعني انه ضال وعطشان او تتركه ذلك مثل
القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص المذكورة لعلهم يتفكرون م الاصل فيه
علم ثم حرمه الله مثلا الكل موثر هواه على هدى ربه ساء مثلا القوم مثل القوم الذين
كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك
هم الخاسرون ولقد ذرانا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل
لتمكنهم من تحصيل الكمال ونادوا بجهلهم الى الفساد بعلاجها اولئك هم الغافلون و
لله الاسماء الحسنى م التي لا يدعى بها غيره فادعوه بها فسموه بتلك الاسماء وذروا
الذين يلحدون يميلون عن الحق والصواب في اسمائه ع فيسمون بها اصنامهم ع فيصفونه
ويسمونه بما لا يجوز عليه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون ع هم الائمة عليهم السلام واتباعهم والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم
سنستدنيهم قليلا قليلا الى الهلاك حتى يقعوا فيه بغتة من حيث لا يعلمون بالنعم عليهم
واملي لهم وامهلهم ان كيدي متين لا يدفع شيء سماه كيدا لان ظاهره الاحسان وباطنه الخذلان
اولم يتفكروا ما بصاحبهم بمحمد صلى الله عليه وآله من جنة جنون م نزلت حين [illegible]
فنسبوه الى الجنون ان هو الا نذير مبين اولم ينظروا اعتبارا في ملكوت السموات والارض

٧ فكان من الغاوين
من الضالين ع سأله
فرعون ان يدعو على
موسى [illegible]
فانسلخ الاسم من
لسانه

والارض فيما بينهما ودواعيهما وما خلق الله من شيء من اصناف خلقه وان
عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فيبادروا الى طلب الحق فباي حديث
بعده بعد القران يؤمنون اذا لم يؤمنوا به مع غاية وضوحه من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ع يخليهم الى انفسهم يسئلونك عن الساعة
القيمة ايان مرسها متى استقرارها اي متى تقوم قل انما علمها عند ربي لم يخبر
احدا لا يجليها لوقتها لا يظهرها في وقتها الا هو بعض ان خفاءها يتم الى وقت
وقوعها ثقلت في السموات والارض عظمت على اهلها الشدة بها لا تأتيكم الا بغتة
يسئلونك كانك حفي عنها عالم بها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون
انه المختص بعلمها قل لا املك لنفسي نفعا جلب نفع ولا ضرا دفع ضرر الا ما شاء
الله فوضتني له ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير من جلب المنافع ودفع المضار
وما مسني السوء ما يوذي ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي خلقكم من نفس
واحدة وجعل منها زوجها فرح النساء ليسكن اليها ليانس بها فلما تغشاها جامعها
حملت حملا خفيفا خفت عليها فمرت به استمرت بالحمل فلما اثقلت صارت ذات
ثقل بكبر الولد دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا ع سلما سويا بريا من الافة لنكونن من
الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما ع جعل صنفا الذكر والانثى
من اولادهما الله شركاء فيما اتاهما من النعم بدل على جمع الصنف بعد ادم ع هما ادم وحوا
وكان شركهما شرك طاعة لا شرك عبادة فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا
وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا
يتبعوكم ان تدعوا المشركين على الاسلام لا يجيبوكم او ان تدعوا ايها المشركون
الاصنام الى ان يهدوكم لا يتبعوكم الى مرادكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون
ان الذين تدعون تعبدون من دون الله عباد امثالكم مملوكون مسخرون فادعوهم
فليستجيبوا لكم من مهماتكم ان كنتم صادقين انهم الهة الهم ارجل يمشون بها ام لهم
ايد يبطشون يتناولون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها قل
ادعوا شركاءكم واستعينوا بهم في عداوتي ثم كيدون فبالغوا فيما تقدرون
عليه من مكروهي فلا تنظرون فلا تمهلوني فاني لا ابالي بكم لو توكلي على الله ان
وليي ناصري وحافظي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين

والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان
تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك اى صورت لهم الاعين وهم
لا يبصرون خذ العفو خذ ميسور الخراج ع العفو الوسط اى خذ منهم ما ظهر وتيسر
وامر بالعرف بالمعروف واعرض عن الجاهلين ع ولا تكافئ السفهاء بمثل افعالهم
اى اعف عمن ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك واما ينزغنك من الشيطان
نزغ ان يخسك منه نخس من القلب كاغراء غضب ع خاطب النبى واراد امته فا
ستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم عرض لهم طائف خاطر يطوف
حول القلب من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون م هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر
فيمسك واخوانهم واخوان الشياطين اى لم يتقوا يمدونهم فى الغى يجرهم الشياطين
فى الضلال بالتزيين والحمل عليه ثم لا يقصرون لا يمسكون عن اغوائهم واذا لم تأتهم باية
قالوا لولا اجتبيتها هلا انشأتها باختيارك كسائر ما تقرأ قل انما اتبع ما يوحى
الى من ربى هذا بصائر للقلوب بها تبصر الحق من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا واسكتوا لعلكم ترحمون م اى فى الفرض خلف
الامام ع يجب الاستماع والانصات فى الصلوة وغيرها اذا قرئ القران واذكر ربك
فى نفسك يعم كل ذكر تضرعا م متذللا وخيفة م خوفا من عذابه ودون الجهر من القول
م من القراءة بالغدو والاصال م بالغداة والعشى ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله
ان الذين عند ربك يعنى الملائكة ى اى الانبياء والرسل والائمة عليهم لا يستكبرون
عن عبادته ويسبحونه ينزهونه وله يسجدون يخصونه بالعبادة والتذلل لا يشركون به

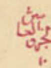
سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم يسئلونك عن الانفال عن حكمها ع هى كل ما
اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض لا رب لها والمعادن والاجام وبطون الاودية
وقطايع الملوك وميراث من لا وارث له ع وقرئ يسئلونك الانفال اى ان تعطيهم
قل الانفال لله والرسول م ولمن قام مقامه بعده فاتقوا الله فى التنازع فيها
واصلحوا ذات بينكم الحال التى بينكم بالمواساة واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين
انما المؤمنون الكاملون فى الايمان الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم كرامة وعلو منزلة

منزلة ومغفرة ورزق كريم هو نعيم الجنة ع بتمام الايمان دخل المؤمنون
الجنة وبزيادته تفاضلوا بالدرجات عند الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون حالهم فى كراهة حكم الانفال كحالهم فى
كراهة خروجك للحرب م فالله ناصرك كما اخرجك يجادلونك فى الحق فى ايثار الجهاد
على تلقى العير بعد ما تبين انهم ينصرون كانما من كراهة القتال يساقون
الى الموت وهم ينظرون يرون اسبابه واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها
لكم الظفر بالعير او قريش وتودون ان غير ذات الشوكة الحدة تكون لكم ع اى
العير التى لا قتال فيها ويريد الله ان يحق الحق يظهره بكلماته باولياته ويقطع دابر الكافرين ان يحق ٣ ان يلبسكم ٢
يستأصلهم اى انكم تريدون المال وان لا تلقوا مكروها والله يريد اعلاء الدين
وما يحصل لكم به فوز الدارين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ى ان عير قريش
خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر الله نبيه بالخروج مع اصحابه لاخذها وحملتها اهل
الطائفتين فخرج فى ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرا بلغ ابا سفيان ذلك وكان فى
العير فاخبر بذلك قريشا ليجيئوا ويمنعوا عن العير وسار بها على غير الطريق فنزل جبرئيل
رسول الله صلى الله عليه وآله ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت وامره بالقتال
ووعده النصر فاخبر الرسول اصحابه فجزعوا وخافوا اذ لم يتهيأوا للحرب فنزلت كما اخرجك
الى المجرمون فامر صلى الله عليه وآله بالرحيل حتى نزل بدرا واقبلت قريش اذ تستغيثون
ربكم لما رايتم القتال مع قلتكم وكثرتهم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين
يتبع بعضهم بعضا وما جعله الله اى الامداد الا بشرى بالنصر ولتطمئن به قلوبكم و
ما النصر الا من عند الله لا من الملائكة وغيرهم ان الله عزيز حكيم اذ يغشيكم يلبسكم
النعاس امنة منه امنا من الله بازالة الرعب عن قلوبكم وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به من الحدث والخبث ويذهب عنكم رجز الشيطان ع الجنابة وذلك لانه احتلم
بعضهم وغلب المشركون على الماء وليربط على قلوبكم بالوثوق على لطف الله ويثبت
به بالمطر الاقدام فلا تسوخ بالرمل ع كان المطر على قريش مثل العزالى [illegible]
شديدا وعلى المسلمين بقدر ما يلبد الارض اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم بالنصر
فثبتوا الذين امنوا بتكثير سوادهم ومحاربة اعدائهم سالقى فى قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق اعاليها واضربوا منهم كل بنان م اطراف الاصابع ذلك جزاؤهم

وا قطعوا اطرافهم ذلك بانهم شاقوا الله عادوه ورسوله ومن يشاقق الله و
رسوله فان الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه ذوقوا ما عجل لكم من القتل والاسر
وان للكافرين لكم ايها الكفرة عذاب النار في الاخرة يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم الذين كفروا زحفا حال كونهم مجتمعين فلا تولوهم الادبار بالانهزام ومن
يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال لان يكر بعد الفر يخيل العدو انه منهزم او متحيزا
صائرا الى فئة جماعة من المسلمين يستنجد بهم فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم
وبئس المصير فلم تقتلوهم بقوتكم نزلت حين تفاخر والمؤمنون بقتلهم واسرهم اي ان
افتخرتم بذلك فانتم لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم بان انزل الملائكة والقى الرعب في
قلوبهم وقوى قلوبكم وما رميت يا محمد اذ رميت ولكن الله رمى انت فعلت صورة
الرمية ونحن عنه اثرها الذي لا يطيقه البشر فكانه فاعلها حقيقة وكانها الرمي من
الرسول ع برمي رسول الله بقبضة من الحصباء في وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه فلم يبق
مشرك الا شغل بعينيه فانهزموا وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وليبتغم عليهم نعمة عظيمة
بالنصر والغنيمة ومشاهدة الايات فعل ما فعل ان الله سميع عليم ذلكم الامر ذلكم و
ان الله موهن مضعف كيد الكافرين يعني ان المقصود ابلاؤكم وتوهين كيدهم ان
تستفتحوا ايها المشركون فقد جاءكم الفتح بقتلكم واسركم قاله منهما ع انهم حين ارادوا
الخروج تعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اهدى الفئتين وان تنتهوا عن الكفر
ومعاداة الرسول فهو خير لكم وان تعودوا لحربه نعد لنصره ولن تغني عنكم فئتكم شيئا و
لو كثرت وان الله مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه
عن الرسول وانتم تسمعون تصدقون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
سماعا ينتفعون به ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله
فيهم خيرا لاسمعهم سماع فهم وتدبر ولو اسمعهم وقد علم ان لا خير فيهم
لتولوا وهم معرضون يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم
الرسول لما يحييكم ى الحيوة الجنة واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ى يحول بينه
وبين مراده ع اي لا يستطيع القلب ليلا ان الحق باطل والباطل حق وانه اليه تحشرون
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل يعمهم وغيرهم ع اشارة الى فتنة ما
بعد النبي ع وقرئ لتصيبن واعلموا ان الله شديد العقاب واذكروا اذ انتم قليل

قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم يستلبكم الناس كفار مكة الى
المدينة وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون م
نزلت في قريظة خاصة يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ع بخا الغلول فيها
وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة يلهيانكم
عن ذكر الله وان الله عنده اجر عظيم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا
ما تفرقون به بين الحق والباطل ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل
العظيم واذ يمكر بك الذين كفروا ع مضى قريشا ليثبتوك ع بالحبس او يقتلوك او
يخرجوك ع من مكة ويمكرون ويمكر الله بهم يعاملهم معاملة الماكرين والله خير الماكرين
واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قالوه سلفا وعنادا
ان هذا الا اساطير الاولين احاديث القرون السالفة واذ قالوا اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون بيان لموجب الامهال
وما لهم الا يعذبهم الله وما المانع من تعذيبهم متى زال ذلك وهم يصدون عن
المسجد الحرام وما كانوا اولياءه م اولياء المسجد الحرام ان اولياؤه الا المتقون
لكن اكثرهم لا يعلمون وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء ع صفيرا وتصدية ع
تصفيقا باليدين ن اي وضعوهما موضع الصلوة فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ى هو انفاق قريش يوم بدر ليصدوا عن سبيل الله
عن دينه فسينفقونها يوم احد ثم تكون تعقبتهم عن عاقبتها عليهم حسرة ثم
يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث الفاسد من الطيب
الصالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا يجمعه ويضم بعضه الى بعض فيجعله
كله في جهنم اولئك هم الخاسرون ع لما اراد الله ان يخلق الخلق مزج بين طينة المؤمن
والكافر فما يعمل المؤمن من سيئة او الكافر من حسنة فانما هو من طينة صاحبه فاذا كان
يوم القيمة نزع الله من كل واحد منهما طينة الاخر ومزاجه ويردها مع الاعمال الناشئة منها
الى صاحبها قل للذين كفروا ان ينتهوا عن مخالفة الرسول يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا
الى قتاله فقد مضت بالاهلاك سنة الاولين الذين تحزبوا على الانبياء فليتوقعوا
مثل ذلك وقاتلوهم حتى لا تكون لا توجد فيهم فتنة م شرك ويكون الدين كله لله



فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير فان تولوا ولم ينتهوا فاعلموا ان الله
مولكم نعم المولى ونعم النصير واعلموا ان ما غنمتم ع استغنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى م الامام ع حق الله للرسول وخمسها للامام فيكون له
ثلثة اسهم واليتامى م يتامى ال الرسول والمساكين م منهم وابن السبيل م منهم
ان كنتم امنتم بالله فاعلموا ان الخمس من الغنيمة يجب التقرب به وما وما انزلنا
من الايات والملائكة والنصر على عبدنا على محمد يوم الفرقان يوم بدر الفارق بين
الحق والباطل يوم التقى الجمعان المسلمون والكفار والله على كل شيء قدير اذ انتم
بدل من يوم الفرقان يبين فيه المشركين ضعف المسلمين وان غلبتهم ليس الا من
الله بالعدوة الدنيا بشفير الوادي الاقرب من المدينة وكانت ذات الحجارة تسوخ
فيها الارجل ولم يكن بها ماء وهم بالعدوة القصوى البعدى وكانت دهنا
لا باس بها وكان فيها الماء والركب م ابوسفيان واصحابه اسفل منكم في ساحل
البحر يمكن لعدوكم الاستظهار بهم ولو تواعدتم القتال لاختلفتم هيبة منهم
في الميعاد ولم يتفق لكم من الوفاء ما وفق الله ولكن جمع الله بينكم ليقضي الله امرا
كان مفعولا واجبا من نصر اوليائه وقهر اعدائه ليهلك من هلك عن بينة حجة واضحة
عاينها ويحيى من حي عن بينة يعلم من يحيى ان الله نصره وان الله لسميع عليم اذ يريكهم
الله في منامك قليلا ليخبر به اصحابك فيكون تثبيتا لهم ولو اراكهم كثيرا لفشلتم
جبنتم ولتنازعتم ٢ انه عليم بذات الصدور واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم
قليلا مصداقا لرؤيا الرسول وتثبيتا لكم ويقللكم في اعينهم ليجترئوا عليكم قبل
اللقاء ثم كثركم فيها بعده ليتحاموا الكرة فيهابوا ليقضي الله امرا كان مفعولا
والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم جماعة فئة فاثبتوا لقتالهم
ولا تفروا واذكروا الله كثيرا في مواطن الحرب لعلكم تفلحون تظفرون بالنصرة
والمثوبة واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا ما اختلفوا في الاراء فتفشلوا وتذهب
ريحكم دولتكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
لحماية العير بطرا فخرا واشرا ورئاء الناس ليثنوا عليهم بالشجاعة والسخاء لا تكونوا
امثالهم بطرين مرائين ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط واذ زين لهم
الشيطان اعمالهم وقال ع حين تصور بصورة سراقة بن مالك وانه الراية فيهم لا غالب

٢ اختلفتم في الاراي في القتال ولكن الله سلم انعم بالسلامة من الفشل والتنازع

لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم مجيركم فلما تراءت الفئتان التقتا
نكص على عقبيه رجع القهقرى وبطل كيده وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا
ترون من جنود الملائكة اني اخاف الله ان يصيبني مكروها والله شديد العقاب
اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض الشاكون في الاسلام غر هؤلاء
المسلمين دينهم حتى خرجوا مع قلتهم لقتالنا ومن يتوكل على الله فان الله عزيز
حكيم جواب لهم ولو ترى ولو رايت اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون
بمقامع من حديد وجوههم وادبارهم م استاههم و ذوقوا ويقولون ذوقوا
عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد كداب شان
هؤلاء كشان ال فرعون والذين من قبلهم قبل ال فرعون كفروا بايات الله فا
خذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب ذلك اي ما حل بهم بان الله
لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم ما يوجب تلك النعم ع
لا يزيل عن عبيد نعمه قبل ان يحدث ذنبا يستوجب به سلبها وان الله سميع عليم كداب
ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا
ال فرعون وكل من غرق القبط وقتلى قريش كانوا ظالمين ان شر الدواب م اي
اشر خلق الله عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون لرسوخهم في الكفر الذين عاهدت
منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تثقفنهم تظفرن بهم
في الحرب فشرد بهم فرق عن محاربتك بقتلهم من خلفهم من الكفر لعلهم يذكرون
واما تخافن من قوم معاهدين خيانة غدرا يظهروا اماراته فانبذ اليهم فاطرح
اليهم عهدهم على سواء على طريق مقتصد بان تخبرهم بنقض العهد ولا تبدأهم
بالقتال قبل ذلك فيكون خيانة ان الله لا يحب الخائنين ولا يحسبن الذين
كفروا سبقوا فاتوا الظفر بهم انهم لا يعجزون لا يفوتون واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ع ما يتقوى به في الحرب ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم كفار
مكة واخرين من دونهم من غيرهم من الكفرة لا تعلمونهم لا تعرفونهم الله يعلمهم وما
تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون وان جنحوا للسلم مالوا
الى الصلح فاجنح لها للمسالمة وتوكل على الله ولا تخف من خيانتهم انه هو السميع العليم
وان يريدوا ان يخدعوك بالصلح فان حسبك كافيك الله هو الذي ايدك بنصره

وبالمؤمنين والف بين قلوبهم م هم الانصار وهم الاوس والخزرج لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم لشدة عداوتهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حرض المؤمنين بالغ في حثهم على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون يؤثرون الاخرة على الدنيا الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض يكثر القتل ويبالغ فيه حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز الاسلام ويستولي اهله تريدون عرض الدنيا باخذ الفداء والله يريد لكم الاخرة ثوابها والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق بان الغنيمة تحل لكم لمسكم لنالكم فيما اخذتم من الفداء قبل الاذن عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم من الغنيمة حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا صحة نية في الايمان يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء ويغفر لكم والله غفور رحيم م نزلت في العباس وعقيل ونوفل وان يريدوا خيانتك نقض العهد فقد خانوا الله بالكفر من قبل فامكن منهم يوم بدر بالقتل والاسر فليمكن منهم ان عادوا والله عليم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث ع كان المهاجرون والانصار يتوارثون بالمواخاة الاولى دون الاقارب فنسخ باية اولي الارحام والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من تولهم في الميراث من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم الذين لم يهاجروا ولكم في الدين فعليكم النصر لهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا يجوز نصركم عليهم والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض لا يجوز لكم موالاتهم الا تفعلوه اي ما امرتم به من التواصل بينكم وبين الكفار تكن فتنة في الارض وفساد كبير في الدين والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم اي الاخرين بعد السابقين فاولئك منكم من جملتكم ايها المهاجرون والانصار واولوا الارحام

الارحام القرابات بعضهم اولى ببعض بميراث بعض ع هو نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة في كتاب الله حكمه المكتوب ان الله بكل شيء عليم سورة التوبة

ع لم تكتب فيها البسملة لانها للامان والرحمة وهذه السورة لرفع الامان براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين هذه براءة من العهد الذي عاهدتم به المشركين ع امر الله بنقض عهودهم لانهم قد نقضوها او هموا بذلك فسيحوا ع ايها المشركون في الارض اربعة اشهر ع اجلهم الله من يوم النحر الى تمام اشهر حتى يرجعوا الى مامنهم ثم يقتلون حيث وجدوا واعلموا انكم غير معجزي الله لا تفوتونه وان امهلكم وان الله مخزي الكافرين مذلهم في الدارين واذان ايذان واعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر م سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ان الله بان الله بري من المشركين ورسوله عطف على الضمير في بري ما استفيد بثبوت البراءة في هذا باعلامها الناس فلا تكرار فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم ع لما نزلت الايات قراها عليهم علي في الموسم يوم النحر الا الذين عاهدتم من المشركين استثناء ثم لم ينقصوكم شيئا مما شرطوا ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم احدا من اعدائكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين فاذا انسلخ انقضى الاشهر الحرم م هي يوم النحر الى عشرين من ربيع الاخر فاقتلوا المشركين الناكثين حيث وجدتموهم من حل وحرم وخذوهم واسروهم واحصروهم احبسوهم واقعدوا لهم كل مرصد ممر لئلا ينبسطوا في البلاد فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم وان احد من المشركين استجارك استامنك فاجره امنه حتى يسمع كلام الله فيطلع على حقيقة الامر ثم ابلغه مامنه ان لم يسلم ذلك بانهم قوم لا يعلمون فلا بد من امانهم حتى يسمعوا ويتدبروا كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله مع اضمارهم الغدر والنكث الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث فما استقاموا لكم فما دام استقاموا على العهد فاستقيموا لهم على الوفاء ان الله يحب المتقين كيف وان يظهروا عليكم يظفروا بكم لا يرقبوا لا يراعوا فيكم الا قرابة ولا ذمة عهدا يرضونكم بافواههم بالمواعيد وتابى قلوبهم واكثرهم

١٧ الارض ٣

فاسقون متمردون بمقتضى دينهم ايضا اشتروا بايات الله ثمنا قليلا فصدّوا
عن سبيله انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم
المعتدون فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين ونفصل
الايات لقوم يعلمون وان نكثوا نقضوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم على الحقيقة ع وقرئ بكسر الهمزة اي لا عبرة بما
اظهروه من الايمان لعلهم ينتهون اي قاتلوهم لكي ينتهوا عما هم عليه الا تقاتلون
قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول ع من مكة حين تشاوروا في امره في دار
الندوة وهم بدؤكم بالمعاداة والمقاتلة اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه
ان كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم ويذلهم وينصركم عليهم ويشف
صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم لما لقوا منهم من المكروه ويتوب الله على من
يشاء ممن رجع عن كفره والله عليم حكيم ام حسبتم ان تتركوا على ما انتم عليه ولما يعلم الله
ولم يتبين الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
ع بطانة والله خبير بما تعملون ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شيئا منها
فضلا عن المسجد الحرام شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار
هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة
ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام ع وقرئ سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام كمن امن كايمان من امن او جعلتم اهل السقاية
والعمارة كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله
لا يهدي القوم الظالمين ع نزلت حين افتخر العباس وشيبة بالسقاية والحجابة وعلي
وحمزة وجعفر بالايمان والجهاد في سبيل الله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر
عظيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا اختاروا
الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم اقرباؤكم واموال اقترفتموها اكتسبتموها و
تجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد

وجهاد في سبيله فتربصوا انتظروا حتى ياتي الله بامره بعقوبته والله لا يهدي القوم
الفاسقين ع لما اذن علي عليه السلام ان لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام
جزعت قريش وقالوا ذهبت تجاراتنا وضاع عيالنا وخربت دورنا فنزلت لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة يعني مواقف الحرب ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم
تغن عنكم الكثرة شيئا من الاغناء وضاقت عليكم الارض بما رحبت بسعتها
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته رحمته في الغمرة على رسوله وعلى المؤمنين
وانزل جنودا لم تروها اي الملائكة وعذب الذين كفروا م هو القتل وذلك جزاء
الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء منهم بالتوفيق للاسلام والله
غفور رحيم يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم
هذا وان خفتم عيلة فقرا بانقطاع المتاجر عنهم من الحرم فسوف يغنيكم الله من
فضله ان شاء في عام دون عام وشخص دون شخص ان الله عليم حكيم قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اذلاء
م حتى يجد ذلا لما اخذ منه فالم لذلك وقالت اليهود عزير ابن الله انما قاله
بعضهم وقالت النصارى المسيح ابن الله هذا ايضا قول بعضهم ذلك قولهم با
فواههم ما لهم به حجة يضاهون يماثل قولهم قول الذين كفروا من قبل لمن
الملائكة بنات الله قاتلهم الله م لعنهم الله انى يؤفكون كيف يصرفون عن الحق اتخذوا
احبارهم علماءهم ورهبانهم عبادهم اربابا من دون الله م بطاعتهم لهم وتركهم
امر الله والمسيح ابن مريم ع زعمت طائفة انه الله وطائفة انه ابن الله واخرى انه ثالث
ثلثة وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم بشركهم وتكذيبهم ويابى الله الا ان يتم نوره باعلاء
التوحيد ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره اي ٧ دینرم
دين الحق على الدين كله م على جميع الاديان ولو كره المشركون يا ايها الذين امنوا
ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ياخذونها من
الحرام بالرشا في الاحكام وتخفيف الشرائع للعوام ويصدون عن سبيل الله والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ع باخراج الحقوق منها فبشرهم

بعذاب اليم هو الكي بها يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى
بها جباههم وجنوبهم وظهورهم حتى يتردد الحر في اجوافهم هذا يقال لهم
هذا ما كنزتم لانفسكم لانتفاعها فذوقوا ما كنتم تكنزون وباله ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله فيما كتبه واثبته عنده او في حكمه
وصوابا يوم خلق السموات والارض من خلق الاجسام والازمنة منها اربعة
حرم يحرم فيها القتال ع هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ذلك
تحريم هذه الاشهر الدين القيم المستقيم فلا تظلموا فيهن انفسكم بهتك
حرمتها وقاتلوا المشركين كافة جميعا كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله
مع المتقين انما النسيء تاخير حرمة الشهر الى شهر آخر واعتياد مجيء العرب ع وقرئ
النسي كالرمي زيادة في الكفر كفر آخر جمعوه الى كفرهم يضل به الذين كفروا
ضلالا زائدا يحلونه عاما يحلون النسيء من الاشهر الحرم سنة ويحرمون مكانه
شهرا آخر ويحرمونه عاما فيتركونه على حرمته ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم
الله دون خصوص الاشهر فيحلوا بمواطاة العدة ما حرم الله من القتال زين لهم
سوء اعمالهم حسبوا قبيح اعمالهم حسنا والله لا يهدي القوم الكافرين لعدم قبولهم
الاهتداء يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم تثاقلتم
الى الارض مائلين الى ارضكم والاقامة بدياركم ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة
بدلها فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة في جنبها الا قليل حقير الا تنفروا يعذبكم
عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير ع نزلت حين
تهيأ رسول الله صلى الله عليه وآله لغزوة تبوك وحث قومه على الجهاد فتثاقل عنه قوم
من المنافقين وغيرهم الا تنصروه فقد نصره الله سينصره كما نصره اذ اخرجه الذين
كفروا من مكة ثاني اثنين لم يكن معه الا رجل واحد اذ هما في الغار ع غار بمكة في جبل
ثور اذ يقول لصاحبه ع لابي بكر وقد اخذته الرعدة وهو لا يبكي لا تحزن ان
الله معنا بالعصمة والمعونة فانزل الله سكينته امنته التي تسكن اليها القلوب عليه ع
وقرئ على رسوله وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا ما تخيلوا من حبسه
او اخراجه او قتله السفلى وكلمة الله نصره وغلبته هي العليا والله عزيز حكيم ع خرج
صلى الله عليه وآله الى الغار لما همت قريش بقتله ثم لما خرجوا في طلبه وبلغوا الى باب الغار

الغار بعث الله العنكبوت فنسجت على بابه وجاء فارس من الملأ منكر حتى وقف
على بابه وقال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب انفروا الى غزوة تبوك خفافا
وثقالا اي شبابا وشيوخا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون لو كان ما تدعوهم اليه عرضا قريبا م غنيمة قريبة وسفرا قاصدا
متوسطا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة المسافة تقطع بمشقة وسيحلفون
بالله اذا رجعت من تبوك لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم بايقاعها
في العذاب والله يعلم انهم لكاذبون ع في قولهم لانهم كانوا مستطيعين الخروج
عفا الله عنك لم اذنت لهم في القعود حين استاذنوك واعتلوا بالاكاذيب
وهلا توقفت حتى يتبين لك الذين صدقوا ع في الاعتذار وتعلم الكاذبين ع
خاطب الله بذلك نبيه واراد امته لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر
ان في ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم اي يبادرون الى الجهاد ولا يستاذنون فيه
فكيف في التخلف عنه والله عليم بالمتقين انما يستاذنك في التخلف الذين لا يؤمنون
بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم دخل فيها الريب فهم في ريبهم يترددون لا
يخرجون عنه ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة اهبة ع نية يقول لو كان لهم نية
الخروج لكن كره الله انبعاثهم نهوضهم للخروج فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين
واذن لهم الرسول في القعود مع النساء والصبيان وفيه دلالة على ان اذنه لم يكن قبيحا
وان كان الاولى عدمه لتبليهم نفاقهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم خروجهم الا خبالا اضطرابا و
راي ولاوضعوا خلالكم ولسعوا بينكم بالنميمة يبغونكم يطلبون لكم الفتنة التفرق
والاختلاف الكلمة وفيكم سماعون لهم قوم منقادون لقولهم لضعف عقولهم والله عليم با
الظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل يوم احد وقلبوا لك الامور دبروا الحيل لابطال امرك
حتى جاء الحق النصر وظهر امر الله غلب دينه وعلا اهله وهم كارهون على رغم منهم ومنهم
من يقول ائذن لي ولا تفتني لا توقعني بعدم الاذن في فتنة العصيان والمخالفة ع قال الجد
بن قيس اني رجل مولع بالنساء فلا تفتني ببنات الروم وائذن لي ان اقيم الا في الفتنة
سقطوا اي ان الفتنة هي ما وقعوا فيه وهو التخلف وظهور النفاق وان جهنم لمحيطة با
لكافرين ان تصبك في الغزوة حسنة م غنيمة وعافية تسؤهم وان تصبك مصيبة م
بلاء وشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل احتطنا واخذنا في التخلف ويتولوا وهم

يفرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
قل هل تربصون ع تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين ع الغنيمة او الجنة ونحن
نتربص بكم احدى السوئيين ان يصيبكم الله بعذاب من عنده من السماء او بايدينا
بالقتل فتربصوا ما هو عاقبتنا انا معكم متربصون ما هو عاقبتكم قل انفقوا طوعا
او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم
الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين ولا
ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها في الحيوة الدنيا بسبب ما يكابدون لجمعها وحفظها من المتاعب وما يرون فيها
من الشدائد والمصائب وتزهق انفسهم فتخرج ارواحهم بصعوبة وهم كافرون
ويحلفون بالله انهم لمنكم لمن المسلمين وما هم منكم لكفر قلوبهم ولكنهم قوم يفرقون
يخافون ان ينقلب بهم ما يفعل بالمشركين لو يجدون ملجأ حصنا او مغارات غيرانا
او مدخلا م اسرابا في الارض لولوا اليه وهم يجمحون يسرعون اسراعا ومنهم من يلمزك
يعيبك في الصدقات في قسمتها فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم
يسخطون ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله كافينا سيؤتينا
الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون لكان خيرا لهم انما الصدقات ع الزكوات
للفقراء م هم الذين لا يسئلون وعليهم مؤنات من عيالهم والمساكين ع هم اهل الزمانة
ومن يسأل ع المسكين اجهد من الفقير والعاملين عليها ع هم السعاة في جمعها والمؤلفة
قلوبهم ع هم قوم وحدوا الله ولم يدخل معرفة محمد قلوبهم فيتألف قلوبهم كيما يعرفوا وفي
الرقاب وفي فكها ع باعانة المكاتبين ومن لعمرها كفارة والغارمين ع المديونين في
غير معصية وفي سبيل الله م في جميع سبيل الخير وابن السبيل م المحتاج الذي لا نفقة
معه فريضة فرض فريضة من الله والله عليم حكيم ومنهم الذين يؤذون النبي ع يعيبون عليه
وينقلون اخباره الى المنافقين ويقولون هو اذن يسمع كل ما قيل له ويصدقه ع قالوا
فيما بينهم نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا لانه اذن قل اذن خير لكم يقبل ما
هو خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين م يصدق الله ويصدق المؤمنين لانه كان رؤفا
رحيما بالمؤمنين ورحمة للذين امنوا لمن اظهر الايمان منكم حيث يقبل قولكم ولا يكشف
سركم مع علمه بحالكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم على

على معاذيرهم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه وحد الضمير لئلا ذم
الرحمنا بين ان كانوا مؤمنين الم يعلموا انه من يحادد يخالف الله ورسوله فان له نار
جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم يحذر المنافقون يظهرون الحذر استهزاء
ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم فيفتضحون بها قل استهزؤوا ان الله مخرج
مظهر ما تحذرون مما يحذرون منهم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض من امرنا لا لاجل امرك ونلعب
نمزح قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا بالاكاذيب قد كفرتم
بعد ايمانكم اظهاركم الايمان ان نعف عن طائفة منكم لتوبتهم نعذب طائفة
بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض و
ليسوا منكم يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم عن الخيرات
نسوا الله م تركوا طاعته فنسيهم ع فتركهم عن لطفه ان المنافقين هم الفاسقون
وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم
الله ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم انتم مثلهم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا
واولادا فاستمتعوا بخلاقهم نصيبهم من ملاذ الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع
الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم دخلتم في الباطل كالذي خاضوا كالخوض الذي
خاضوه اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون الم يأتهم نبأ
الذين من قبلهم خبر الذين اهلكوا في الدنيا بذنوبهم فيتعظوا قوم نوح وعاد وثمود
وقوم ابرهيم واصحاب مدين قوم شعيب والمؤتفكات ع اصحاب القرى المنقلبة باهلها
قوم لوط اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان
الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ومساكن طيبة يطيب فيها العيش في جنات عدن م عدن دار الله التي لم ترها
عين ولم تخطر على قلب بشر ورضوان من الله شيء من رضوانه اكبر من ذلك كله ذلك هو
الفوز العظيم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين م بالزام الفرائض ع ان النبي
صلى الله عليه واله لم يجاهد منافقا قط وانما جاهدهم علي عليه السلم جهاد رسول الله ع
وقرئ جاهد الكفار بالمنافقين واغلظ عليهم ومأويهم جهنم وبئس المصير يحلفون

بالله ما قالوا ع فيك شيئا بتبوك ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
وهموا بما لم ينالوا ع من قتلك ليلة العقبة وما نقموا وما انكروا الا ان
اغنيهم الله ورسوله من فضله م كان احدهم يبيع الروس واخر يبيع الكراع وشك الغزل
فاغناهم الله برسوله ثم جعلوا الحمد لهم وجديدهم عليه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان
يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة بالقتل والنار وما لهم م من ولي
ولا نصير في الارض ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما
اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون م هو ثعلبة بن حاطب كان محتاجا فلما
فلما اتاه بخل به فاعقبهم اورثهم البخل نفاقا في قلوبهم متمكنا فيها الى يوم يلقونه
ع يوم البعث بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون الم يعلموا ان الله يعلم
سرهم ما اسروه في انفسهم من النفاق ونجويهم ما تناجوا به بينهم من المطاعن
وان الله علام الغيوب الذين يلمزون المطوعين المتطوعين من المؤمنين في
الصدقات والذين لا يجدون ما يتصدقون به الا جهدهم الا قليلا لقلة طاقتهم
فيتصدقون به فيسخرون منهم سخر الله منهم م جازاهم جزاء السخرية ولهم عذاب اليم
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ع لما
نزلت هذه الاية استغفر لهم الرسول مائة مرة فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم
الاية فلم يستغفر لهم بعد ذلك ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم
الفاسقين فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله بقعودهم عن السفر وخلفه م ما
اختاروها فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في النار جزاء بما كانوا يكسبون
فان رجعك الله ردك الى طائفة منهم الى من تخلف بالمدينة من المنافقين فاستاذنوك
للخروج الى غزوة اخرى بعد تبوك فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم
في ضمير النهي انكم رضيتم بالقعود اول مرة في غزوة تبوك فاقعدوا مع الخالفين
المعذورين في التخلف ولا تصل على احد منهم مات ابدا بان تدعوله وتستغفر ولا
تقم على قبره للدعاوله انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تعجبك
اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون
خبر ايضا واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك اولوا الطول
ذوا الغنى منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف

م وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا اي قال بعضهم لبعض
لا تنفروا تخرجوا الى الجهاد في الحر قل نار جهنم اشد حرا من تبوك فالاولى ان يتقوها بترك التخلف لو كانوا يفقهون

مع الخوالف م مع النساء وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين
امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات في الدارين و
اولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ذلك الفوز العظيم وجاء المعذرون المعتذرون او المعتذرون بالباطل من
الاعراب اهل البدو ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في دعوى الايمان
لم يجيبوا او لم يستاذنوا سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس على الضعفاء ولا
على المرضى كالعمى والزمنى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في غزوهم
حرج اثم في التخلف اذا نصحوا لله ورسوله اخلصوا ابنائهم واعمالهم من الغش لهما ما
على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم معك
قلت حال من الكاف ما اشار قد لا اجد ما احملكم عليه سالوا انعلا يلبسونها تولوا
واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا ان لا لئلا يجدوا ما ينفقون انما السبيل
الذين يستاذنوك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم
لا يعلمون يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم من الغزوة قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم لن
نصدقكم قد نبانا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله المقيمون على النفاق ام تتوبون
ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم لتعرضوا عنهم فلا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم انهم رجس لا يؤثر فيهم العتاب و
ماويهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الاعراب اشد كفرا ونفاقا من اهل الحضر واجدر
احق ان لا يعلموا حدود ما انزل الله من الشرائع على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب
من يتخذ ما ينفق في سبيل الله مغرما خسرانا ويتربص بكم الدوائر حوادث الزمان
عليهم دائرة السوء دعاء عليهم او خبر والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله
واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات سببها عند الله وصلوات الرسول سبب دعواته
الا انها ان نفقتهم قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم سلكوا سبيلهم الى يوم القيمة باحسان
بالايمان والطاعة رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم حول مدينتكم من الاعراب منافقون ومن



اهل المدينة ايضا منافقون مردوا على النفاق تمهروا فيه وتمرنوا لا تعلمهم
لا تعرفهم مع صدق فراستك نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالقتل وعذاب القبر
ثم يردون الى عذاب عظيم عذاب النار واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم م عسى من الله واجب ان الله غفور رحيم ع
اولئك قوم مؤمنون اذنبوا ثم تابوا خذ من اموالهم صدقة ع هي الزكوة المفروضة
تطهرهم الصدقة اوانت وتزكيهم بها تنمي بها حسناتهم وصل عليهم ترحم عليهم
بالدعاء لهم ان صلوتك سكن طمأنينة لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده اذا صحت ويأخذ الصدقات م يقبلها من اهلها ويثيب عليها
وان الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم بما تشاهدون ورسوله
والمؤمنون ع تعرض اعمال العباد كل صباح ومساء ابرارها وفجارها على رسول الله والائمة
عليهم السلام م ليس هكذا انما هو والمأمونون نحن المأمونون وستردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون واخرون مرجون موخرون موقوف امرهم لامر الله في شانهم
ع هم قوم خرجوا من الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم
والله عليم حكيم والذين اتخذوا مسجدا م بنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا ضرارا مضادة
للمؤمنين وكفرا وتقوية لما يضمرونه من الكفر وتفريقا بين المؤمنين الذين كانوا
يجتمعون للصلوة في مسجد قبا وارصادا اعدادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ع لابي
عامر الراهب الذي قاتل النبي في غزواته وليحلفن ان اردنا بنيانه الا الحسنى الا
الحسنة الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون في حلفهم لا تقم للصلوة فيه ابدا لمسجد اسس
بني على التقوى من اول يوم من ايام بنائه ع هو مسجد قبا احق م من مسجد النفاق
ان تقوم فيه للصلوة فيه رجال يحبون ان يتطهروا م بالماء من الغائط والبول
والله يحب المطهرين ع كانوا يغسلون اثر الغائط بعد الاستنجاء افمن اسس بنيانه بنا
دينه على تقوى من الله ورضوان طلب مرضاته اي على احكم القواعد وابقاها وهو الحق
خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار جانب واد مشرف على السقوط والهدم اي
على اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل فانهار به فهوى به الباطل في نار جهنم
والله لا يهدي القوم الظالمين ع ثم امر الرسول باحراق مسجد الضرار واتخاذ مكانه كناسة
لا يزال بنيانهم الذي بنوا وهدمه الرسول ريبة شكا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم

قلوبهم بحيث لا يبقى قابلية الادراك ع وقرئ الى ان تقطع والله عليم حكيم
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة مثل الله اثابتهم بالجنة
على بذل انفسهم واموالهم في سبيله بالشرى يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و
يقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران وعد ذلك على نفسه وعدا
ثابتا مثبتا في الكتب الثلاثة ومن اوفى اي لا احد اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به فافرحوا به غاية الفرح اذ بعتم فانيا بباق وذلك هو الفوز
العظيم التائبون هم التائبون ع وقرئ التائبين الى والحافظين الى انها صفة
للمؤمنين العابدون الحامدون السائحون م الصائمون الراكعون الساجدون
ع المواظبون على الصلوة الخمس الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون
لحدود الله العاملون بما افترض الله عليهم وبشر المؤمنين ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم بالوحي بموتهم
على الشرك انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة
عن موعدة وعدها اياه م ان ابا ابرهيم وعده ان يسلم فاستغفر له ع ان ابرهيم قال
لابيه ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك ه لا تنافي بينهما لجواز وقوع الوعد من كليهما
فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قطع استغفاره ان ابرهيم لاواه ع دعاء ع شفيق
الى الله حليم وما كان الله ليضل ليخذل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون
م حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ان الله بكل شيء عليم ان الله له ملك السموات
والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير لقد تاب الله على النبي
من اذنه للمنافقين في التخلف والمهاجرين والانصار ع وقرئ لقد تاب الله بالنبي
على المهاجرين الذين اتبعوه في الخروج الى تبوك في ساعة العسرة في وقت قلة الظهر
والماء والزاد وشدة الحر من بعد ما كاد يزيغ يميل قلوب فريق منهم عن الثبات
على الايمان واتباع الرسول ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلثة وتاب على
الثلثة الذين خلفوا تخلفوا ع وقرئ خالفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت مع سعتها ى لاعراض الناس عن مكالمتهم وضاقت عليهم انفسهم ى حيث
اى لا يكلم بعضهم بعضا وظنوا علموا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب
عليهم لما عرف صدق نياتهم م هي الاولى ليتوبوا ليعودوا الى حالتهم الاولى

ان الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
م هم الائمة عليهم السلام ع وقرئ من الصادقين ما كان لاهل المدينة ومن حولهم
من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه بل عليهم ان
يصحبوه في البأساء والضراء ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ عطش ولا نصب تعب
ولا مخمصة مجاعة في سبيل الله ولا يطؤن موطئا ولا يدوسون مكانا يغيظ
الكفار ولا هم اياه ولا ينالون من عدو نيلا قتلا واسرا ونهبا الا كتب لهم به عمل
صالح واستوجبوا الثواب به ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة
ولا كبيرة ولا يقطعون واديا ارضا في سيرهم الا كتب لهم ليجزيهم الله جزاء احسن
ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة وما استقام لهم ان يخرجوا عن بلادهم
انهم باجمعهم لنحو غزو وطلب علم فلولا فهلا نفر من كل فرقة منهم جماعة كثيرة طائفة جماعة
قليلة ليتفقهوا ليتبصروا في الدين في الكتاب والسنة ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون عما ينذرون م امرهم الله ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه فيتعلموا
ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم ع امرهم ان ينفر منهم طائفة للتفقه ويقيم طائفة مع النبي للتعلم
والانذار النافرة يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي بقتال الاقرب
فالاقرب وليجدوا فيكم غلظة شدة وعنفا واعلموا ان الله مع المتقين واذا ما انزلت
سورة فمنهم من المنافقين من يقول انكارا واستهزاء ايكم زادته هذه ايمانا فاما
الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا
الى رجسهم م شكا الى شكهم وماتوا وهم كافرون اولا يرون انهم يفتنون يبتلون بالبلاء
في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى
بعض قائلين تغامزا وتشامزا هل يريكم من احد من المسلمين ان قمتم وانصرفتم ثم انصرفوا
مخافة الفضيحة صرف الله قلوبهم عن الحق دعاء او خبر بانهم قوم لا يفقهون لقد جاءكم رسول
من انفسكم مثلكم في الخلق ع وقرئ من انفسكم بفتح الفاء اي اشرفكم عزيز شاق عليه ما عنتم ما
يعنتكم مكروه حريص عليكم على ايمانكم وصلاح شأنكم بالمؤمنين رؤف رحيم ع نحن المخاطبون
بهذه الاية فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم م اي الملك
العظيم سورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم الر م معناه انا الله الرؤف تلك الايات ايات
الكتاب الحكيم ذي الحكمة او المحكم اياته اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر

الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم سابقة وفضلا
م هو شفاعة محمد صلى الله عليه وآله قال الكافرون ان هذا لساحر مبين اي الرسول او
الكتاب على قراءة لسحر ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش مر في الاعراف يدبر الامر يقدره ويرتبه ما من شفيع الا من بعد اذنه
ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون اليه مرجعكم جميعا وعد الله وعد الله حقا
انه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط بعدله او
بعدلهم في امورهم والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون هو
الذي جعل الشمس ضياء ذات ضياء والقمر نورا ذات نور وقدره منازل ذا منازل
لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الاوقات ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل
الايات لقوم يعلمون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات و
الارض لايات لقوم يتقون ان الذين لا يرجون لقاءنا لانكارهم البعث ورضوا
بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا
يكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم الى سلوك الطريق
المؤدي الى الجنة تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعويهم دعاؤهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعويهم وخاتمة دعائهم ان الحمد لله رب العالمين و
لو يعجل الله للناس الشر ٢ استعجالهم بالخير كما يعجل لهم الخير لقضي اليهم اجلهم لاهلكوا فنذر
الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون اي ولكن لا نعجل ولا نقضي فنمهلهم امهالا
واذا مس الانسان الضر دعانا لدفعه مخلصا فيه لجنبه مضطجعا او قاعدا او قائما
اي في جميع حالاته فلما كشفنا عنه ضره مر كان كانه لم يدعنا الى كشف ضر مسه
كذلك مثل ذلك التزيين زين للمسرفين ما كانوا يعملون ولقد اهلكنا القرون من
قبلكم لما ظلموا بالتكذيب وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا اذا استعدادا
كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض استخلفناكم فيها من بعدهم
بعد القرون التي اهلكناها لننظر كيف تعملون واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا
يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا ليس فيه ما يغيظنا او بدله بدل منه ما نكرهه قل
ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي
بالتبديل عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به ولا اعلمكم

٢ الذي استخفوه

الله به على لسانه فقد لبثت امكثت فيكم عمرا اربعين سنة من قبله قبل القرآن
لا اتلوه ولا اعلمه افلا تعقلون انه ليس من قبلي فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او كذب باياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله اتخبرونه بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض اي بما ليس سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان الناس الا امة واحدة
فاختلفوا مر في البقرة ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الحكم بينهم الى يوم القيمة
لقضي بينهم عاجلا فيما فيه يختلفون ولتميز الحق من المبطل ويقولون لولا انزل عليه
آية من ربه اي مما اقترحوه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا
الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا في دفعها قل الله اسرع مكرا ان رسلنا
اي الحفظة يكتبون ما تمكرون هو الذي يسيركم يحملكم على السير ويمكنكم في البر والبحر
حتى اذا كنتم في الفلك السفن وجرين بهم فيها عدل الى الغيبة للمبالغة كانه يذكر لغيرهم
ليتعجب من حالهم بريح طيبة لينة وفرحوا بها بتلك الريح جاءتها جواب اذا والضمير
للفلك ريح عاصف شديد وجاءهم الموج من كل مكان جانب وظنوا انهم احيط بهم اهلكوا
بهم اسباب الهلاك دعوا الله بدل من ظنوا مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن
من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض ساعوا الى الفساد فيها بغير الحق يا ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم وباله عليها متاع الحيوة الدنيا تمتعون متاعها ثم الينا
مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون انما مثل الحيوة الدنيا حالها العجيبة في زهرتها وسرعة زوالها
كماء الممثل به مضمون الحكاية لا الماء انزلناه من السماء فاختلط به تكاثف بسببه والتف
نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها من نباتها
وازينت تزينت بانوارها وثمارها وظن اهلها انهم قادرون عليها بالحصول على ثمارها
اتاها امرنا بالاهلاك ليلا او نهارا فجعلناها اي زرعها حصيدا كالمحصود كان لم تغن
بالامس لم يوجد زرعها فيها قبله كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون والله يدعو الى
دار السلام ع دار الله وهي الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى
المثوبة الحسنى وزيادة على المثوبة تفضلا ولا يرهق لا يغشى وجوههم قتر غبرة فيها سواد
ولا ذلة اثر هوان اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة بمثلها لا تزاد عليها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم مانع كانما

اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما م اما نوى البيت اذا كان الليل كان اشد
سوادا فكذلك هم يزدادون سوادا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم
نحشرهم جميعا العابدين والمعبودين ثم نقول للذين اشركوا مكانكم الزموا مكانكم
حتى تنظروا ما نفعل بكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم فرقنا المواصلة التي كانت
بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون بل عبدتم اهواءكم فكفى بالله شهيدا
بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
تختبر ما قدمت من عمل فتعاين نفعه وضره وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم
ما كانوا يفترون قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار
بتخليقهما وحفظهما ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن
يدبر الامر امر العالم فسيقولون الله لغيره ومن هو فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم
الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون عن الحق كذلك حقت كلمة ربك
على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون اريد بالكلمة كلمة العذاب ان جعل انهم بدلا ولينا
الايمان ان جعل بدلا قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق
ثم يعيده فانى تؤفكون تصرفون عن قصد السبيل قل هل من شركائكم من يهدي الى
الحق بنصب الحجج وارسال الرسل والتوفيق للنظر والتدبر قل الله يهدي للحق عدي
باللام للدلالة على ان الحق غاية الهداية افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي لا يهتدي الا ان يهدى يهديه غيره فما لكم كيف تحكمون وما يتبع
اكثرهم فيما يعتقدون الا ظنا ما يستند الى خيالات فاسدة ان الظن لا يغني من
الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون وما كان هذا القرآن ان يفترى افتراء من دون الله
ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب وتفصيل الكتاب وتبيين ما فرض من العقائد
والشرائع لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله
وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين مر في البقرة بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما ياتهم تاويله ولم يطلعوا على حقيقته ع بل انهم يردون ما لا يعلمون
كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم من المكذبين
من يؤمن به يصدق به في نفسه ولكن يعاند او سيؤمن به ومنهم من لا يؤمن به في نفسه
ابدا او فيما يستقبل وربك اعلم بالمفسدين وان كذبوك اصروا على تكذيبك فقل لي

عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون ومنهم من يستمعون اليك
لا يقبلون افانت تسمع الصم تقدر على اسماعهم ولو كانوا لا يعقلون ولو انضم
الى صممهم عدم تعقلهم ومنهم من ينظر اليك ويعاين شواهد نبوتك ولكن لا يصدق
افانت تهدي العمي تقدر على هدايتهم ولو كانوا لا يبصرون وان انضم الى عدم
البصر عدم البصيرة ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم
كان لم يلبثوا مشبهين بمن لم يلبث الا ساعة من النهار يستقصرون مدة لبثهم في
الدنيا او في القبور يتعارفون بينهم كانهم لم يتفارقوا الا قليلا قد خسر الذين كذبوا
بلقاء الله وما كانوا مهتدين واما نرينك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك او
نتوفينك قبل ان نريك فالينا مرجعهم فنريكه في الاخرة ثم الله شهيد على ما يفعلون
فيجازيهم به ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم بالبينات فكذبوه قضي بينهم بين
الرسول ومكذبيه بالقسط فانجي الرسول وعذب المكذبون وهم لا يظلمون ويقولون
استهزاء متى هذا الوعد ما نعدنا من العذاب ان كنتم ايها النبي والمؤمنون صادقين
قل لا املك لنفسي فضلا عن الغير ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا
جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فسر في الاعراف قل ارايتم اخبروني ان
اتاكم عذابه بياتا ليلا وانتم نائمون او نهارا لمعنتم ماذا يستعجل منه المجرمون اي شيء
من العذاب يستعجلون وكله مكروه اثم اذا ما وقع ابعد وقوعه امنتم به الان اي يقال
احين لا ينفع الايمان امنتم وقد كنتم به تستعجلون استهزاء ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب
الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون ويستنبئونك يستخبرونك احق هو اي ما نعدنا
قل اي نعم وربي انه لحق وما انتم بمعجزين لا تفوتونه ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض
لافتدت به لجعلته فدية لها من العذاب واسروا الندامة لما راوا العذاب لانهم بهتوا
بما عاينوا ع كراهة لشماتة الاعداء وقضي بينهم بين الظالمين والمظلومين بالقسط وهم
لا يظلمون الا ان لله ما في السموات والارض فهو قادر على الاثابة والعقوبة الا
ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون يا ايها الناس قد
جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور م من امراض الخواطر ومشتبهات الامور و
هدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله م بالنبوة وبرحمته بالولاية فبذلك فليفرحوا
م اي التجمع ع وفرحوا بالثناء هو خير مما يجمعون ع اي غنائمهم من حطام الدنيا ع وفرحوا

وفرحوا بالثناء قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق حلالا كله فجعلتم منه بعضه
حراما وكلا لا وبعضه حلالا قل الله اذن لكم في ذلك ام على الله تفترون
وما ظن الذين يفترون على الله الكذب اي شيء ظنهم يوم القيامة ليحسبون انهم
لا يجازون عليه ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون
في شان امر وما تتلو منه من قران وما نقرا من اجله بعض انا ولا تعملون من عمل
الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون تخوضون وتندفعون فيه وما يعزب عن ربك
وما يغيب عن علمه من مثقال ذرة ما يوازن نملة او هباء في الارض ولا في
السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون م هم نحن واتباعنا الذين امنوا وكانوا يتقون بيان للاولياء
الهما واستنابا فخبه ما بعده لهم البشرى في الحيوة الدنيا م هي الرؤيا الحسنة
يراها المؤمن او ترى له وفي الاخرة ع هي الجنة لا تبديل لكلمات الله لا تغيير
لاقواله وهو اعتراض ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم ان العزة الغلبة
القهر لله جميعا هو السميع العليم الا ان لله من في السموات ومن في الارض وما
يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء اي لا يتبع المشركون شركاء على الحقيقة
او اي شيء يتبعون ان يتبعون الا الظن ظنهم انهم شركاء وان هم الا يخرصون
يكذبون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اي تبصرون فيه ان في
ذلك لايات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات
وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان
الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا اخراهم ثم يبيدوا
دياسهم ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون واتل عليهم
نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عظم وشق عليكم مقامي بينكم و
تذكيري اياكم بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم فاعزموا على ما تريدون
من اهلاكي وشركاءكم مع شركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة مستورا فان من يكتم
امر الابتداء ان يفعل ما يهلك اوغنا اذا اهلكتموني وتخلصتم منه ثم اقضوا الي
ادوا الي ما تريدون بي ولا تنظرون ولا تمهلون فان توليتم عن تذكيري فما سالتكم
من اجر يوجب توليكم ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين المنقادين

لامره فكذبوه فاصروا على تكذيبه فنجيناه ومن معه في الفلك من الغرق
وجعلناهم خلائف لمن هلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا فانظر كيف كان
عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بما كذبوا به من قبل فسر في الاعراف كذلك نطبع على قلوب المعتدين ثم بعثنا
من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه باياتنا فاستكبروا وكانوا قوما
مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين قال موسى اتقولون
للحق لما جاءكم انه لسحر او لغيبون الحق اسحر هذا استفهام بانكار ما قالوه
ولا يفلح الساحرون قالوا اجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا وتكون
لكما الكبرياء الملك في الارض وما نحن لكما بمؤمنين وقال فرعون
ائتوني بكل ساحر عليم من السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم
ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر لا ما جئت به ان الله سيبطله
ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق يثبته بكلماته بمواعيده ولو كره
المجرمون فما امن لموسى في مبدا امره الا ذرية من قومه طائفة من ذرارى
على خوف من فرعون وملائهم ومن اتباعها لفرعون ان يفتنهم يصدهم عن دينهم وان
فرعون لعال لقاهر في الارض وانه لمن المسرفين في عصيانه ادعى الربوبية
وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين المعلق بالايمان
وجوب التوكل والمشروط بالانقياد وحصوله فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا
فتنة للقوم الظالمين م لا تسلطهم علينا فيفتنهم بنا ونفتتن بهم ونجنا برحمتك
من القوم الكافرين واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا اتخذاها
لكم مصلا للعبادة واجعلوا بيوتكم قبلة مصلى واقيموا الصلوة فيها ع امروا ان
يصلوا في بيوتهم لما خافوا الجبابرة وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا انك اتيت
فرعون وملاه زينة ما يتزين به واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك
اللام للعاقبة ربنا اطمس على اموالهم اجعلها حجارة لا ينتفع بها واشدد
اطبع على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم دعا عليهم لما لم يطمع في
ايمانهم قال قد اجيبت دعوتكما م دعا موسى وامن هرون وامنت الملائكة ف
فاستقيما على الدعوة ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في

الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم صح

في عدم التعجيل بوعد الله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا باغين وعادين حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك نخرجك ببدنك بلا روح من البحر ع واما قومه فانهم هووا من
البحر الى النار ولم يبق منهم احد لتكون لمن خلفك اية لمن بعدك علامة حين تبلغ
تشتت بالحبال جيفة ملقاة على مرتفع من الارض ولا يكون في هلاكك ويكون لهم
عبرة وعظة وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق
منزلا مرضيا هو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حيث ربهم و
امر محمد حتى جاءهم العلم يعني الحق وصدق محمد من قراءة التورية ان ربك يقضي
بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون فيميز المحق من المبطل فان كنت في شك مما انزلنا
اليك ع لم يكن الرسول في شك ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الله الينا نبيا من الملائكة
فنزلت وانما قال فان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم ع لما اسري به الى السماء واوحي
اليه في علم ما اوحي ورد الى البيت المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفسه
من عظم ما اوحي اليه في علو منزلته فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ع فانهم
يخبرونك من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك
بهم اسوة ع فاسل الانبياء وقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضلك على ما انزلنا في كتابك ثم
قال فوالله ما شك وما سأل ق الخطاب على الروايتين من قبل اياك اخبر واسمع
لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله
فتكون من الخاسرين ان الذين حقت عليهم كلمة ربك بانهم يموتون كفارا لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم وحينئذ لا ينفعهم فلولا كانت قرية امنت
فهلا امن اهل قرية من القرى الهالكة قبل معاينة العذاب فنفعها ايمانها الا ان يشاء
الله ويكشف به العذاب الا قوم يونس الجملة في معنى النفي كانه قيل ما امنت قرية الا قوم
يونس او الاستثناء منقطع لما امنوا اول ما راوا امارة العذاب كشفنا عنهم عذاب
الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين ع انهم لما راوا ان العذاب نزل وقرب منهم اخلصوا
التوبة وخرجوا الى ديارهم حجة واحدة ضرب عنهم العذاب ولو شاء ربك لامن من في الارض
كلهم جميعا مجتمعين على الايمان ع اي لو شاء لجبرهم على الايمان فلم يحصل لحينئذ

ثوابا ولا مدحا ولكنه اراد ان يؤمنوا مختارين ليستحقوا الزلفى والكرامة افانت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين ان المسلمين قالوا اكرههم يا رسول الله من قد ثبت عليه
على الاسلام لكثر عددنا وقوتنا على الاعداء فانزلت وما كان لنفس ان تؤمن
الا باذن الله ليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها بل المراد ما كانت لتؤمن الا بابه لها
بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة ويجعل الرجس العذاب على الذين لا يعقلون
قل انظروا ماذا في السموات والارض من عجايب صنعه ليدلكم على وحدته وكمال قدرته
وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون لا يتوقع ايمانهم وما نافية او استفهامية
فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم الا مثل وقائع الله فيمن سلف من الكفار
قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين امنوا اي نهلك الامم ثم ننجي
كذلك حقا علينا ننج المؤمنين اي حين نهلك المشركين وحقا علينا اعتراض ونصب بفعل
المقدر قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله و
لكن اعبد الله الذي يتوفاكم خص التوفي بالذكر للتهديد وامرت ان اكون من المؤمنين بما
التوحيد وان اقم وجهك للدين حنيفا وامرت بالاستقامة السداد في الدين ولا تكونن
من المشركين اي فهذا ديني فتاملوا فيه حتى تعلموا صحته ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك
ان دعوته ولا يضرك ان خذلته فان فعلت فان دعوته فانك اذا من الظالمين ي
خاطبة للنبي والمعنى الناس وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد
لفضله يصيب به بالخير من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق
من ربكم فمن اهتدى اختار الهدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل اختار الضلال فانما
يضل عليها وما انا عليكم بوكيل بحفيظ واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو
خير الحاكمين سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب هو القران احكمت اتقنت
اياته ثم فصلت بجميع ما يحتاج اليه من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله انني لكم
منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى هو اخر
اعماركم ويؤت كل ذي فضل في دينه فضله جزاءه فضله في الدين وان تولوا فاني
اخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير الا انهم يثنون صدورهم
ليطفوا منها وقرئ يثنوني يفوعل من الثني ليستخفوا منه كان المشركون اذا لقيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاطا ظهره وراسه هكذا وغطى راسه بثوبه حتى لا يراه الرسول الا



الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بها يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات
الصدور وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها
من الارحام والظهور الى ان تنتهي اليهم الغايات كل من الدواب واحوالها في كتاب مبين
مذكور في اللوح المحفوظ وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام في الاحد
وكان عرشه دينه وعلمه على الماء قبل ان يكون سماء وارض ليبلوكم اي خلقهن
ليظهر ايكم احسن عملا اكمل علما وعملا ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن
الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين تمويه لا حقيقة له ولئن اخرنا عنهم العذاب الى
امة جماعة من الاوقات الى وقت معدودة قليلة ليقولن استهزاء ما يحبسه ما
يمنعه من النزول الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم اي العذاب وحاق احاط بهم ما كانوا
به يستهزءون ولئن اذقنا الانسان منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه انه ليؤس من
عودها اليه كفور لنعمه ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات
المصائب عني انه لفرح بطر فخور شغله البطر والفخر على القيام بحقها الا
الذين صبروا على الضراء وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير فلعلك تارك
بعض ما يوحى اليك ان تبلغهم مخافة ردهم وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل
عليه كنز ينفقه في الاستتباع او جاء معه ملك يصدقه انما انت نذير ولا عليك
ردوا او اقترحوا والله على كل شيء وكيل لا انت فتوكل عليه ام يقولون افتراه اختلقوا
من تلقاء نفسه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات من عند انفسكم وادعوا من استطعتم
من دون الله الى المعاونة على المعارضة ان كنتم صادقين انه مفترى فالم يستجيبوا
لكم ايها المؤمنون او الكافرون من دعوتموهم الى المعارضة فاعلموا انما انزل بعلم الله
متلبسا بما لا يعلمه الا الله ولا يقدر عليه سواه وان لا اله الا هو لظهور عجز المدعوين فهل
انتم مسلمون ثابتون على الاسلام او داخلون فيه من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
باحسانه وبره نوف نوصل اليهم اعمالهم جزاءها فيها في الدنيا وهم فيها لا يبخسون
لا ينقصون شيئا من اجورهم اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما
صنعوا فيها في الاخرة وباطل ما كانوا يعملون افمن كان على بينة من ربه على برهان
مترتب له على الحق والصواب كمن يريد الحيوة الدنيا هو الرسول صلى الله عليه وسلم والبينة
القران ويتلوه شاهد منه ويتبعه شاهد يشهد له من الله هو على تشهيد النبي وهو سر

ومن قبله كتاب موسى التورية اماما ورحمة ع انما نزلنا مفلحين على ومن قبله
اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب اصناف الكفار فالنار موعده يردها
لا محالة فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد م هم الائمة عليهم السلام
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل
الله ويبغونها عوجا مر في الاعراف وهم بالاخرة هم كافرون اولئك لم يكونوا معجزين
الله في الارض في الدنيا ان يعاقبهم وما كان لهم من دون الله من اولياء يمنعونهم
من العذاب بل اخر لهم هذا اليوم ليكون اشد وادوم يضاعف لهم العذاب ما كانوا
يستطيعون السمع لتصامهم عن الحق وبغضهم له وما كانوا يبصرون لتعاميهم عن ايات
الله اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم لا محالة انهم في
الاخرة هم الاخسرون لضياع ما حصلوا وبقاء الحسرة والندامة ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات واخبتوا مالوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين
الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم وكالاصم او كالاعمى لاصم وكذا نظيره والبصير
والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون فيه تامل في الامثال ولقد ارسلنا نوحا
الى قومه اني فانا اني لكم نذير مبين ابين ما يوجب العذاب والخلاص ان لا تعبدوا
الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما نراك الا
بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا اخساؤنا بادي الراي اتبعوك
في اول الامر من غير تعمق وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين قال
ردا عليهم يا قوم ارايتم ان كنت على بينة يقين ومعجزة من ربي واتاني رحمة نبوة
من عنده فعميت خفيت عليكم فلم تهتدوا اليها انلزمكموها اكرهكم على الاهتداء
بها وانتم لها كارهون لا تختارونها فيه انه لا اكراه في الدين ويا قوم لا
اسئلكم عليه على التبليغ مالا اجرا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين
امنوا كما سالوا طرد الفقراء انهم ملاقوا ربهم بالحشر فيخاصمون طاردهم
ولكني اريكم قوما تجهلون الحق واهله ويا قوم من ينصرني من الله يدفع انتقامه ان
طردتهم افلا تذكرون ولا اقول لكم عندي خزائن الله خزائن رزقه حتى جحدتم
فضلي ولا اعلم الغيب اي ولا اقول ذلك حتى تنسبوني الى الكذب ولا اقول اني ملك

ملك حتى تقولوا ما انت الا بشر مثلنا ولا اقول للذين تزدري تحتقرهم اعينكم
اي في شان من استرذلتموهم لفقرهم لن يؤتيهم الله خيرا في الدنيا والاخرة كما تقولون
الله اعلم بما في انفسهم اني اذا ان قلت شيئا من ذلك لمن الظالمين قالوا يا نوح
قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
قال انما ياتيكم به الله ان شاء عاجلا او اجلا وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم م اي الا ان الله يهدي من يشاء
ويضل هو ربكم واليه ترجعون ام يقولون افتراه اعتراض وان افتريته فعلي
اجرامي وبال عصياني وانا بريء مما تجرمون من اجرامكم واوحي الى نوح انه لن يؤمن
من قومك الا من قد امن فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا يفعلون واصنع الفلك
باعيننا متلبسا باصناف حفظنا ورعايتنا ووحينا اليك كيف تصنعها ولا تخاطبني
في الذين ظلموا في شانهم باستدفاء العذاب عنهم انهم مغرقون محكوم عليهم بالاغراق
ويصنع الفلك اي وكان يصنعها وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه ع انه لما
عزم على التوى ضحكوا وقالوا اعمد عن اسم لما تحته قالوا فقد نجارا ثم لما الغد قالوا تجعل
ملاحا في فلاة من الارض قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون اذ الهلاك الغرق
في الدنيا والحرق في العقبى فسوف تعلمون من ياتيه اينا ياتيه عذاب يخزيه اي الغرق
ويحل عليه عذاب مقيم دائم اي النار حتى اذا جاء امرنا بنزول العذاب وفار التنور
نبع الماء فيه وارتفع قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين ذكرا وانثى ع ادخل السفينة
من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين واهلك اي اهل امراتك وبنوه ونساؤهم الا من
سبق عليه القول بانه يغرق كنعان وامه ومن امن من غيرهم وما امن معه الا قليل ع
امن به من اهله ثمانية نفر ومن جميع الدنيا ثمانون رجلا وقال اركبوا فيها قائلين
بسم الله مجريها ومرسيها م اي جريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم
في موج من الطوفان كالجبال كل موجة كجبل ونادى نوح ابنه كنعان ع وقرئ
ابنه بفتح الهاء وهو ابن المراة بلغة طي وانما كان ابن امراته ولم يكن ابنه وكان في
معزل مكان عزل فيه نفسه عن المركب يا بني اركب معنا في السفينة ولا تكن مع الكافرين
ع قال لما نظر اليه انه يغرق ويموت قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم
اليوم من امر الله عذابه الا من رحم الا الله الراحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين

وقيل يا ارض ابلعي ماءك اشربي ماءك ويا سماء اقلعي امسكي وغيض الماء نقص
وقضي الامر وانجز ما وعد واستوت استقرت السفينة على الجودي هو جبل عظيم
بالموصل وقيل بعدا بعد بعدا بعيدا اي هلاكا للقوم الظالمين ونادى نوح
ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك بنجاة اهلي الحق وانت احكم الحاكمين اعلم
واعدلهم قال يا نوح انه ليس من اهلك لما عصاه ابعدناه عن ابيه انه عمل غير صالح فلا
تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال رب اني اعوذ بك ان
اسئلك فيما تستقبل ما ليس لي به علم والا تغفر لي ما فرط مني من السؤال وترحمني
بالتوبة علي اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام امنا متلبسا با
لامنة من المكاره من جهتنا وبركات خيرات عليك وعلى امم طوائف ممن معك وامم
وهم ممن معك [illegible] من ذريته من بعدهم سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منا عذاب اليم تلك
من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر
كما صبر نوح ان العاقبة الحسنى للمتقين والى عاد اخاهم هودا مر في الاعراف قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الا
على الذي فطرني افلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم من الكفر والمعاصي ثم توبوا اليه با
لايمان والطاعة يرسل السماء المطر عليكم مدرارا كثير الدر ويزدكم قوة هي كل ما يتقوى
به الانسان الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين مصرين على اجرامكم قالوا يا هود ما جئتنا ببينة
انكروا ما جاءهم من المعجزات لفرط عنادهم وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك
بمؤمنين ان نقول الا اعتراك اصابك بعض آلهتنا بسوء لسبك لها بسوء بجنون ومن ثم تكلم
بالهذيان قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا
ثم لا تنظرون لا تمهلوني اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
فهي في قبضته يصرفها على ما يريد بها ان ربي على صراط مستقيم على الحق والعدل
فان تولوا تتولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم وعيد
باهلاككم ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ رقيب ولما جاء امرنا
نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ هو عذاب الآخرة او
تكرير لبيان ان انجاهم عنه وتلك عاد جحدوا وكفروا بآيات ربهم وعصوا رسله نبيا
واحدا لانهم واتبعوا امر كل جبار عنيد اي رؤساءهم الدعاة الى تكذيب الرسل واتبعوا

واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة تتبعهم اللعنة في الدارين الا ان
عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود لا عاد ارم فانهم اهلكوا مع ثمود والى ثمود اخاهم
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها
امركم بعمارتها او استبقاكم فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب قالوا
يا صالح قد كنت فينا مرجوا نرجو منك الخير قبل هذا أتنهانا ان نعبد ما يعبد
اباؤنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب موقع في الريبة او ذي ريبة قال يا
قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما
تزيدونني اذا باستتباعكم اياي غير تخسير ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها
تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب عاجل فعقروها فقال تمتعوا
في داركم منازلكم ثلثة ايام ثم تهلكون ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا نجينا
صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ونجيناهم من ذل ذلك اليوم او من
او يوم القيمة ان ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم
جاثمين كان لم يغنوا فيها كان لم يقيموا فيها احياء الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود
مرت القصة في الاعراف ولقد جاءت رسلنا جبرئيل وميكائيل واسرافيل او كروبيل
ابرهيم بالبشرى بالولد قالوا سلاما سلمنا عليك سلاما قال سلام فما لبث ان جاء
بعجل حنيذ مشوي بحجر فلما رأى ايديهم لا تصل اليه فضلا عن الاكل نكرهم انكرهم
واوجس منهم خيفة خوفا ان يريدوا به مكروها قالوا لا تخف انا ملائكة ارسلنا الى اضم
قوم لوط بالعذاب وامرأته سارة قائمة تسمع محاورتهم فضحكت تعجبا من قولهم
حاضت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق ومن ولده يعقوب قالت يا ويلتى يا عجبا
ءالد وانا عجوز كانت ابنة تسعين سنة وهذا بعلي شيخا كان ابن عشرين
ومائة سنة ان هذا لشيء عجيب عادة قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت يا اهل بيت النبوة فليس هذا موضع عجب انه حميد محمود في افعاله مجيد
كريم فلما ذهب عن ابرهيم الروع الفزع وجاءته البشرى يجادلنا اخذ يجادل رسلنا
في قوم لوط فاستنبأناهم اذ قال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم قالوا
لا قال فخمسون قالوا لا قال فاربعون قالوا لا حتى بلغ واحدا قالوا لا قال ان فيها لوطا
قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ان ابرهيم لحليم اواه دعاء منيبا راجع الى الله

يعني ان دفع غلبه حلمه على الجدال يا ابرهيم قالت الملائكة يا ابرهيم اعرض عن
هذا الجدال انه قد جاء امر ربك باهلاكهم وانهم آتيهم عذاب غير مردود لا مرد له
بجدال وغيره ولما جاءت رسلنا لوطا في زي غلمان سيئ بهم ساءه مجيئهم لانه
خاف عليهم من قومه وضاق بهم ذرعا يحفظهم غلبه وقال هذا يوم عصيب
شديد وجاءه قومه لطلب الفاحشة من اضيافه يهرعون اليه يسرعون كانما
يدفعون دفعا ومن قبل قبل ذلك الوقت كانوا يعملون السيئات الفواحش فتمرنوا
بها قال يا قوم هؤلاء بناتي فتزوجوهن هن اطهر لكم انظف فلا داقل
ع يعني ادبارهن فاتقوا الله ولا تخزون ولا تخجلوني في ضيفي في شأنهم اليس
منكم رجل رشيد يدعو عن القبيح ويهتدي الى الحق قالوا لقد علمت ما لنا في
بناتك من حق حاجة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الذكران قال لو ان لي بكم
قوة لو قويت بنفسي على دفعكم او آوي الى ركن شديد الى قوي امنع به عنكم
لدفعتكم عن اضيافي قالوا يا لوط انا رسل ربك لاهلاكهم فلا تغتم لن يصلوا اليك
بسوء ابدا فاسر سريلا باهلك بقطع بطائفة من الليل اذا مضى نصف الليل ع
وقرئ من الليل ظلما ولا يلتفت منكم احد ولا يتخلف او لا ينظر الى ورائه الا امرأتك
انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ع قالوه لما استعجل العذاب
مخافة ان يبد ولا يهرهم فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها ع اقتلع جبريل المدينة
ثم رفعها الى السماء ثم قلبها واتبعوا الحجارة من فوقهم وامطرنا عليها حجارة من سجيل
من طين مطبوخ منضود متتابع في الارسال مسومة ى منقوطة عند ربك في
خزائنه وما هي من الظالمين م ظالمين امثالك ببعيد والى مدين اخاهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم
بخير م كان سعرهم رخيصا واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط مهلك او لا يشذ منه
احد ويا قوم اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوهم
حقوقهم ولا تعثوا لا تفسدوا في الارض مفسدين بقيت الله ما ابقاه لكم من
الحلال بعد التنزه عما هو حرام خير لكم مما تجمعون من التطفيف ان كنتم مؤمنين
تعرفون صحة قولي وما انا عليكم بحفيظ قالوا يا شعيب اصلوتك تأمرك تهكموا
مجبلوته وكان كثير الصلوة ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل او نترك فعلنا

خلفنا في اموالنا ما نشاء من البخس انك لانت الحليم الرشيد انهم عكسوا ما
ارادوا تهكما ى انهم قالوا السفيه الجاهل فحكى الله قولهم هكذا قال يا قوم ارأيتم
ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا حلالا افهل اخلط
هذا الانعام ان اخون في وحيه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اسبقكم
الى شهواتكم التي نهيتكم عنها لاستبد بها دونكم ان اريد الا الاصلاح الا ان
اصلحكم ما استطعت وما توفيقي لاصابة الحق الا بالله عليه توكلت واليه انيب
ارجع ويا قوم لا يجرمنكم لا يكسبنكم شقاقي خلافي فاعل ان يصيبكم مثل ما اصاب
قوم نوح من الغرق او قوم هود من الريح او قوم صالح من الرجفة وما قوم لوط
منكم ببعيد زمانا ومكانا فاعتبروا بهم واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم
ودود قالوا يا شعيب ما نفقه ما نفهم كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا
ولولا رهطك قومك وعزتهم عندنا لكونهم على ملتنا لرجمناك وما انت علينا
بعزيز قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله حتى تتقون لاجلهم لا لله واتخذتموه وراءكم
ظهريا وراء ظهوركم اي لم تخشوه ان ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم
ثابتين على ما انتم عليه اني عامل على مكانتي سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن
هو كاذب نوح منكم وارتقبوا انتظروا اني معكم رقيب منتظر ولما جاء امرنا نجينا
شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم
جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود الذين اهلكوا ايضا بالصيحة
ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون و
ما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيمة فيتقدمهم الى النار وهم يتبعونه فاوردهم
النار اي باعتبار العذاب في تحققه وبئس الورد المورود بئس الورد الذي يردونه النار
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفود بئس العون المعان عونهم
ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم باق اثره وحصيد ومنها عافي الاثر
وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شئ
لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيب تخسير وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى اي
ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة لعلمه بانه انموذج منه
ذلك م يوم مجموع له الناس م يجمع الله فيه الاولين والآخرين وذلك

يوم مشهود يشهده الخلايق كلهم وما نؤخره اى اليوم الا لاجل معدود لانتهاء
مدة متناهية يوم يأت لا تكلم لا تتكلم نفس بما ينفع الا باذنه باذن الله فمنهم
شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففى النار ع هذا فى نار البرزخ قبل القيمة لهم فيها
زفير وشهيق اخراج النفس ورده ادبل شدة كربهم خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففى الجنة ى
فى جنان الدنيا التى ينقلب اليها ارواح المؤمنين خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ ى غير مقطوع من نعيم الاخرة فى الجنة فلا تكن
مشتملا به فلا تك فى مرية فى شك بعد ما قصصنا عليك مما يعبد هؤلاء مشركوا
قومك ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم اعمالهم فى الشرك كما لاباؤهم من قبل وانا
لموفوهم نصيبهم من العذاب كما لابائهم غير منقوص ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه
م اختلفوا كما اختلفت هذه الامة فى الكتاب ولولا كلمة سبقت من ربك بالامهال
لقضى بينهم لاستوصلوا وانهم وان كفار قومك لفى شك منه من القران مريب و
ان كلا لما ليوفينهم وان كل من اختلف المؤمن والكافر والله ليوفينهم
ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت م اشتغل الى الله بجهد العزم ومن تاب
معك وليستقم من تاب من الكفر وامن معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا
ولا تميلوا ادنى ميل الى الذين ظلموا فتمسكم النار م ليجعلها خلودا ولكن تمسكم و
ما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون واقم الصلوة طرفى النهار م الفجر و
الغداة وزلفا من الليل ساعات من الليل قريبة من النهار م هى صلوة العشاء الاخرة
ان الحسنات يذهبن السيئات ع يكفرنها ذلك ذكرى للذاكرين واصبر على الطاعة
وعن المعصية فان الله لا يضيع اجر المحسنين فلولا فهلا كان من القرون من قبلكم اولوا
بقية من الراى والعقل والفضل ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ممن
انجينا منهم نهوا عن الفساد واتبع الذين ظلموا اى تاركى النهى عن المنكرات
ما اترفوا فيه ما انعموا فيه من الشهوات وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى
بظلم منه لهم ادمنهم لانتهم واهلها مصلحون فيما بينهم م ينصف بعضهم من بعض
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة مجتمعين على الاسلام ولا يزالون مختلفين
فى الدين الا من رحم ربك الا اناسا هداهم الله ولطف بهم فاتفقوا على دين الحق م هم

هم الجهال واتباعهم ولذلك خلقهم م خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته
فيرحمهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس من عصاتهما اجمعين
وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك فى هذه الانباء
المقتصة عليك الحق ما هو حق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون
اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا بنا الدوائر انا منتظرون ان ينزل بكم نحو
ما نزل بامثالكم ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده و
توكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون سورة يوسف بسم الله الرحمن الرحيم الر
تلك الايات ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا بلغتكم لعلكم تعقلون
ما فيه نحن نقص عليك احسن القصص لاشتماله على ما لا يتناهى من المحاسن بما اوحينا
بايحائنا اليك هذا القران وان كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف ع وكان
له ثنتى سنين لابيه م يعقوب بن اسحق بن ابرهيم يا ابت انى رايت
م فى المنام احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين ع تاويل هذه الرؤيا
انه سيملك مصر ويدخل عليه ابواه واخوته سجدا اما الشمس فامه والقمر ابوه والكواكب
اخوته ع اما الشمس فخالته قال يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك
لاهلاكك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة وكذلك كما
اجتباك لمثل هذه الرؤيا يجتبيك ربك للمناصب الجليلة ويعلمك من تاويل الاحاديث
من تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب بان يجعلهم انبياء وملوكا ثم
ينقلهم الى الدرجات العلى من الجنة كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك
عليم حكيم لقد كان فى يوسف واخوته ايات للسائلين عن قصتهم ع ان اليهود سالوا النبى صلى الله
عليه واله لما سال عنها فاخبر بالصحة من غير سماع ولا قراءة كتاب اذ قالوا ليوسف واخوه
م بنيامين احب الى ابينا منا ونحن عصبة جماعة اقوياء احق بالمحبة منهما ان ابانا
لفى ضلال مبين لتفضيله المفضول اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم
توجهه بالمحبة وغيرها وتكونوا من بعده قوما صالحين م اى تائبين قال قائل منهم م
هو لاوى لا تقتلوا يوسف والقوه فى غيابت الجب قعر البئر يلتقطه ياخذه بعض
السيارة بعض من يسير ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف
وانا له لناصحون مشفقون له الخير ارسله معنا غدا الى الصحراء يرتع يتسع فى اكل الفواكه

وعنها ونلعب بالاستباق وانا له لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا
به لشدة مفارقته علي واخاف ان يأكله الذئب فان الارض كثيرة الذئاب وانتم
عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به و
اجمعوا عزموا ان يجعلوه في غيابة الجب فعلوا به ما فعلوا م نزعوا قميصه ودلوه
في البئر وتجاعنه واوحينا اليه الى يوسف بشارة بما يؤول اليه امره لتنبئنهم بامرهم
هذا لتحدثنهم بما فعلوا بك وهم لا يشعرون م انك انت يوسف وجاؤا اباهم عشاء
يبكون متباكين قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق نتسابق من العدو وتركنا يوسف
عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا صادقين م وجاؤا على
قميصه بدم كذب مكذوب وبطيء م ذو كذب قال بل سولت سهلت
لكم انفسكم امرا عظيما ع علم كذبهم من سلامة القميص فصبر جميل
فامري صبر جميل م هو الذي لا شكوى فيه الى الخلق والله المستعان على ما
ما تصفون من هلاكه وجاءت سيارة فارسلوا واردهم من يرد الماء ويستقي
لهم فادلى دلوه فارسلها في الجب ليملأها فتدلى بها يوسف فلما راه قال م لاصحابه
يا بشرى هذا غلام واسروه بضاعة متاعا للتجارة ع لما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا
هذا عبد لنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم والله
عليم بما يعملون وشروه ع وباعه اخوته منهم وهو ساكت مخافة ان يقتلوه بثمن بخس ناقص
السياد دراهم معدودة قليلة ع كانت عشرين درهما ع ثمانية عشر وكانوا م وكان اخوته
فيه في يوسف من الزاهدين الراغبين عنه وقال الذي اشتراه وهو
العزيز من مصر من اهل مصر لامرأته م زليخا اكرمي مثواه مقامه اي احسني تعهده عسى ان
ينفعنا او نتخذه ولدا وكان عقيما وكذلك مكنا ليوسف في الارض في
الارض من تأويل الاحاديث والله غالب على امره لا يمنع مما شاء ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ولما بلغ اشده منتهى اشتداد جسمه وقوته اتيناه حكما حكمة وعلما وكذلك
نجزي المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه طلبت منه وتحللت مواقعتها و
غلقت الابواب وقالت هيت لك اقبل وبادر ع وقرئ بالهمز وضم التاء ن اي تهيأت
لك قال معاذ الله اعوذ بالله معاذا انه ربي سيدي احسن مثواي فلا اخونه في
اهله انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به فصدت مخالطته وهم بها لولا ان رأى

ان رأى برهان ربه م ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به ولكنه كان
معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه والبرهان النبوة ع همت الفاحشة وهم
بقتلها ان اجبرته كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء م نجيه القتل والزناء انه من
عبادنا المخلصين واستبقا الباب تسابقا اليه ع وذلك انه فر منها ليخرج و
اسرعت لتمنعه وقدت شقت طولا قميصه من دبر ع من خلفه لما اجتذبته والفيا
صادفا سيدها زوجها لدى الباب قالت ايهاما بانها فرت منه تبرئة لنفسها
ما جزاء ما نافية او استفهامية من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال
ع لما رام الملك ليعذبه هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ع ابن عمها
ع وهو صبي في المهد ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين انه
يدل على انه قصدها وهو يدفعها وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
لانه يدل على انها تبعته وهو يهرب فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن
ان كيدكن عظيم يوسف يا يوسف اعرض عن هذا ع الحديث واكتمه واستغفري
يا زليخا لذنبك انك كنت من الخاطئين من القوم المتعمدين للذنب وقال نسوة
في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا م قد حجبها حبه عن الكل
فلا تشتغل بغيره ع وقرئ باهمال العين ن اي حرقها حبه انا لنراها في ضلال مبين فلما
سمعت بمكرهن باغتيابهن وتعييرهن ارسلت اليهن تدعوهن واعتدت م
هيأت لهن متكأ م طعاما ومجلسا ثم اتتهن واتت كل واحدة منهن سكينا فقالت
اقطعي وقالت اخرج عليهن ي وكان في بيت فلما رأينه اكبرنه عظمنه وهيبة حسنه
الفائق وقطعن جرحن بالسكاكين ايديهن من فرط الدهشة وقلن حاش لله تنزيها
لله من صفات العجز وتعجبا من قدرته على خلق مثله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم
لجمعه بين الجمال الرائق والكمال الفائق قالت فذلكن الذي لمتنني فيه م في حبه و
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طالبا للعصمة ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن
وليكونن من الصاغرين قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ع وعند كل واحدة
منهن الا منه اسرارا والا تصرف عني كيدهن اصب اميل اليهن الى اجابتهن واكن من
الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما
رأوا الآيات الشواهد الدالة على براءته ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان ي

عبدان للملك خبازه وساقيه قال احدهما اني اراني في المنام على حكاية الحال اي
اعصر خمرا عنبا سماه بما يؤول اليه وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا م جفنة
فيها خبز تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين م كان يوسع المجلس و
يتمرض المحتاج ويعين الضعيف قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله
بيان ماهيته وكيفيته قبل ان ياتيكما اراد دعوتهما الى التوحيد قبل ان يجيبهما عما سالا
فقدم ما هو معجزة من الاخبار بالغيب ذلكما التاويل مما علمني ربي وليس من قبيل
الكهن والتنجيم اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون واتبعت
ملة اباءي ابرهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل
الله علينا وعلى الناس ببعثنا لارشادهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي
السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها
انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فرغ الاعراب ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا
الا اياه ذلك الدين القيم الحق ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي
ربه خمرا كما كان يسقيه ويرتفع منزلته واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه
ثم قالا ما راينا شيئا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان وهو ما يؤول اليه
كما صدقتما او كذبتما وقال للذي ظن علم انه ناج منهما اذكرني عند ربك كي يخلصني
من السجن فانساه الشيطان ذكر ربه ه حتى لم يتضرع الى الله حيث دعوه فلبث في السجن ه
لاستغاثته بغير الله بضع سنين م سبع سنين وقال الملك اني ارى سبع بقرات
سمان ياكلهن سبع عجاف مهازيل وسبع سنبلات ه وقرئ سنابل خضر واخر يابسات
التوت على الخضر حتى غلبن عليها يا ايها الملأ افتوني في رؤياي عبروها ان كنتم للرؤيا
تعبرون قالوا اضغاث احلام اباطيل منامات وما نحن بتاويل الاحلام الباطلة بعالمين
بل تعبيرها صحيح وقال الذي نجا منهما وادكر تذكر امر يوسف بعد امة مدة طويلة
م وقت انا انبئكم بتاويله فارسلون الى من يعلمه يوسف فارسلوه فاتى وقال يا يوسف
ايها الصديق البليغ في الصدق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات اي في رؤيا ذلك لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون
قال تزرعون سبع سنين دابا متوالية على عادتكم فما حصدتم فذروه في سنبله لئلا
ياكله السوس الا قليلا مما تاكلون فصححه خارج عن السنبل ثم ياتي من بعد ذلك سبع

سبع شداد صعاب ياكلهن ياكل اهلهن ما قدمتم لهن ادخرتم لاجلهن ه
وقرئ قربتم الا قليلا مما تحصنون تدخرون للبذر ثم ياتي من بعد ذلك عام
فيه يغاث الناس ينقذون من القحط وفيه يعصرون ما يعصر من الثمار والحبوب
والضروع ه وقرئ بالبناء للمفعول اي يمطرون بعد الجاعة وقال الملك بعد
ما جاءه الرسول بالتعبير ائتوني به فلما جاءه الرسول ليخرجه قال ارجع الى ربك م
اي العزيز فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن سله ان يفحص حالهن
لتظهر براءته ساحته ان ربي بكيدهن عليم قال الملك ما خطبكن شانكن اذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء ذنب قالت امرأة
العزيز الان حصحص الحق تبين من الباطل بظهوره انا راودته عن نفسه وانه لمن
الصادقين في قوله هي راودتني ذلك التثبت وهو من كلام يوسف ليعلم العزيز
اني لم اخنه في اهله بالغيب في غيبته وان الله لا يهدي لا يبلغ ولا يسدد كيد الخائنين
وما ابرئ نفسي ما اريد بذلك تزكيتها بل اظهار نعم الله ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي الا وقت رحمته ان ربي غفور رحيم وقال الملك ائتوني به استخلصه
اجعله خالصا لنفسي فلما كلمه بعد ما اتى به قال انك اليوم لدينا مكين ذو منزلة
امين على كل شيء قال اجعلني على خزائن الارض ارض مصر اني حفيظ م باحث
بصير عليم م بكل لسان وكذلك مكنا ليوسف في الارض ه حيث ملك مصر وبلادها
يتبوأ منها ينزل من بلادها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر
المحسنين ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف الا
يوسف للميرة فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون لم يعرفوه م لبعد الملك وعزه
ولما جهزهم بجهازهم بميرهم بعدة سفرهم واوقر ركابهم بما جاؤوا لاجله قال ائتوني
باخ لكم من ابيكم ه يريد بنيامين الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين
المضيفين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه
سنجتهد في طلبه من ابيه وانا لفاعلون وقال لفتيانه غلمانه اجعلوا بضاعتهم
ما كانوا اتوا به ثمنا في رحالهم في اوعيتهم لعلهم يعرفونها يعرفون حق التكرم ثم
يردها اذا انقلبوا الى اهلهم وفرغوا اوعيتهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم
قالوا يا ابانا منع منا الكيل في المستقبل ان لم تاته باخينا فارسل معنا اخانا نكتل

ناخذ كيلنا وانا له لحافظون عن ان يناله مكروه قال هل امنكم عليه الا كما امنتكم
على اخيه من قبل اي لا يكون عاقبة امني اياكم عليه الا مثل عاقبة امني اياكم على يوسف
فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم
قالوا يا ابانا ما نبغي ماذا نطلب هل من مزيد على ذلك هذه بضاعتنا ردت الينا و
نمير اهلنا فنستطهر بها ونحمل الطعام لهم بالرجوع الى الملك ونحفظ اخانا ونزداد كيل
بعير باستصحاب اخينا ذلك الذي جئناك به او كيل بعير كيل يسير سهل قليل لا يكفينا
بس بضاعتنا فيه الملك قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله عهدا مؤكدا
بذكر الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم بان تغلبوا او تهلكوا فلما اتوه موثقهم قال
الله على ما نقول وكيل رقيب مطلع وقال يا بني لا تدخلوا مصر من باب ولعله خاف
عليهم العين وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء اي ان اراد الله بكم
سوء لم ينفعكم هذا ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما
دخلوا من حيث امرهم ابوهم من ابواب متفرقة ما كان يغني عنهم اي يعقوب من الله
من شيء فنسبوا الى السرقة واخذ بنيامين الا لكن حاجة في نفس يعقوب هو شفقته
عليهم من ان يصابوا قضاها اظهرها وانه لذو علم لما علمناه لذو يقين ومعرفة باسرار من
اجل تعليمنا اياه او لم نفته بتدبيره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الحذر لا يغني عن القدر
ولما دخلوا على يوسف اوى ضم اليه اخاه بنيامين قال اني انا اخوك فلا تبتئس فلا
تحزن بما كانوا يعملون فحشنا فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية ع المشربة في رحل اخيه
م من حيث لم يقف عليه احد ثم اذن مؤذن نادى مناد ايتها العير القافلة ي يعني
اهلها انكم لسارقون م ما سرقوا وما كذب يوسف فانما غرضه سرقتهم يوسف من ابيه
قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ع الطاس الذي يشرب
منه ويكال به الطعام ولمن جاء به حمل بعير من الطعام جعالة وانا به زعيم كفيل
اوديه قالوا تالله قسم فيه معنى التعجب لقد علمتم ما لاح لكم من دلائل صلاحنا و
امانتنا ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه جزاء السارق
ان كنتم كاذبين في دعوى البراءة قالوا جزاؤه من وجد اخذ من وجد في رحله فهو
جزاؤه م يعنون السنة التي كانت تجري فيهم ان يحبسه كذلك نجزي فيما بيننا الظالمين
بالسرقة فبدا ابو وفتشهم قبل وعاء اخيه دفعا للتهمة ثم استخرجها من وعاء اخيه قال

كدنا ليوسف بان علمناه اياه ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك لان حكم السارق
في دين ملك مصر الضرب والغرامة لا الحبس الا ان يشاء الله التوفيق بينهم من
الحكم نرفع درجات من نشاء بالعلم وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه في علمه
قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له ع يوسف من قبل ع وذلك ان عمة يوسف كانت تحضنه
وتحبه واراد ابوه انتزاعه منها فشدت منطقة اسحاق على وسطه تحت ثيابه وبعثت
به الى ابيه وقالت سرقت المنطقة ووجدت وكان الحكم ان يدفع اليها فاخذته ف
اسرها اي تلك المقالة يوسف في نفسه ولم يبدها لم يظهرها لهم قال في نفسه انتم
شر مكانا منزلة مما فعلتم والله اعلم بما تصفون وهو يعلم انه لم يسرق قالوا يا ايها
العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان نأخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون فلما استيأسوا يئسوا منه
يوسف اياهم خلصوا اعتزلوا نجيا متناجين قال م لهم كبيرهم ع وهو يهودا
ي وهو لاوي الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم
في يوسف ما مزيدة فلن ابرح الارض ارض مصر حتى ياذن لي ابي في
الرجوع اليه او يحكم الله لي يقضى الى ما بخروج وهو خير الحاكمين ع فتخلف يهودا و
قال ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما
كنا للغيب حافظين واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها وانا لصادقون فقال
يعقوب قبلا ان رجعوا اليه وقالوا له ذلك بل سولت لكم انفسكم امرا ما لجهاد كهم حكم
الاسارق في ديننا فصبر جميل صبري عسى الله ان يأتيني بهم جميعا ع بيوسف وبنيامين ويهودا
انه هو العليم الحكيم وتولى اعرض عنهم وقال يا اسفى على يوسف تعالى فهذا اوانك
والاسف اشد الحزن والحسرة وابيضت عيناه لكثرة بكائه من الحزن كان البصرة
محت سوادها فهو كظيم ممسك غيظه على اولاده في قلبه قالوا تالله تفتؤا لا تفتؤ
لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا مريضا من الكبر مشرفا على الهلاك
او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي ما انتشر من همي الذي لا اقدر على كتمانه وحزني
الذي خفيته الى الله لا الى غيره واعلم من الله من رحمته ما لا تعلمون ع علم ان يوسف
حي لم يمت يا بني اذهبوا فتحسسوا فتحسسوا من يوسف واخيه من حالهما ولا تيأسوا
من روح الله لا تقنطوا من فرجه ورحمته انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

فلما دخلوا عليه بعد ما رجعوا الى مصر قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر الجوع
وجئنا ببضاعة مزجاة ردية ع هي القليل فاوف لنا الكيل فتصدق علينا بالزيادة
على حقنا م باخينا بنيامين ان الله يجزي المتصدقين قال لهم مستفهما ونصحا لما
راى عجزهم وتسكنهم لامعاتبة وتثريبا هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه ما جراه
عن يوسف واذلاله حتى لا يستطيع ان يكلمكم اذ انتم جاهلون م نسبهم الى الجهل لجهالتهم
بانفسهم في معصية الله قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي ذكره
تعريفا لنفسه وتفخيما لشانه قد من الله علينا بالسلامة والكرامة انه من يتق ويصبر فان
الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد آثرك اختارك الله علينا بحسن الصورة
وكمال السيرة وان كنا لخاطئين وان شاننا انا كنا مذنبين قال لا تثريب لا
تعيير عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا ع الذي
ورثه من ابرهيم وكان نزل عليه من الجنة فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني
باهلكم اجمعين ولما فصلت العير من عريش مصر قال ابوهم لمن حضره اني لاجد ريح
يوسف ع وجد ريح قميصه من مسيرة عشر ليال لولا ان تفندون تنسبوني الى ضعف
عقل حدث من الهرم لصدقتموني قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم ذهابك عن
الصواب قدما في حب يوسف فلما ان جاء البشير م هو يهودا ابنه القاه على وجهه
فارتد عاد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون من حيوة يوسف و
انزال الفرج قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر
لكم ربي انه هو الغفور الرحيم م اخره الى السحر ليلة الجمعة ولما دخلوا على يوسف
منزل استقبلهم فيه اوى اليه ابويه ع اعتنق اباه وامه ع اباه وخالته وقال ادخلوا
مصر ان شاء الله دخلتموه آمنين ورفع ابويه على العرش م على سرير الملك وخروا
له سجدا ع كان سجودهم لله طاعة وشكرا وليوسف تحية واعظاما ع وفيه وخروا لله
ساجدين وقال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا صدقا و
قد احسن بي اذ اخرجني من السجن لم يذكر الجب لئلا يكون تثريبا وجاء بكم من البدو
من البادية اذ كانوا اهل عمود مع اغنامهم من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي
افسد وحرش ان ربي لطيف لما يشاء بيده برفق انه هو العليم الحكيم رب
قد آتيتني من الملك بعضه وعلمتني من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر السموات

السموات والارض انت وليي متولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد وما كنت لديهم لدى اخوة يوسف
اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون لم تعرف ذلك الا بالوحي وما اكثر الناس ولو حرصت
على ايمانهم بمؤمنين وما تسئلهم عليه من اجر ان هو الا ذكر عظة من الله للعالمين
وكاين وكم من آية في السموات والارض يمرون عليها ويشاهدونها وهم عنها
معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ع شرك طاعة لا شرك عبادة افامنوا
ان تاتيهم غاشية من عذاب الله عقوبة تغشاهم او تاتيهم الساعة بغتة من غير تقدم
علامة وهم لا يشعرون باتيانها غير مستعدين لها قل هذه سبيلي ادعو الى الله
تفسير السبيل على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وانزهه تنزيها وما انا من المشركين
وما ارسلنا من قبلك م الى الخلق الا رجالا يوحى اليهم لا ملائكة من اهل القرى
لانهم اعلم من البدو افلم يسيروا في الارض م ارض القرآن فينظروا ع فيعلموا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا يعقلون حتى غاية لمحذوف
اي فلا تاخر نصرنا حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا كذبهم قومهم فيما وعدوا
من العذاب والنصر عليهم ع هكذا وقرئ التخفيف اي ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم
فيما اخبروهم من نصرة الله اياهم جاءهم نصرنا بارسال العذاب على الكفار فنجي من نشاء و
لا يرد باسنا اذا نزل عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان
القرآن حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة
لقوم يؤمنون سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم المر م معناه انا الله الحي المميت
الرزاق تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون
الله الذي رفع السموات بغير عمد اساطين ترونها صفة لعمد م ثم عمد لكن لا ترونها
ثم استوى على العرش مر في الاعراف وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ينقطع
دون سيره يدبر الامر امر العالم يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي توقنوا
بالبعث وهو الذي مد الارض بسطها طولا وعرضا وجعل فيها رواسي جبالا
ثوابت وانهارا تتولد منها ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين صنفين اثنين
بيانا وجليا يغشي الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الارض
قطع متجاورات لكل قطعة كيفية ليست لاخرى وجنات من اعناب وزرع و

ن وعلى قراءة التشديد
فضا وظن الرسل
انهم ٣

نخيل صنوان نخلات اصلها واحد وغير صنوان متفرقات مختلفة الاصول
وامثال وغير امثال يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل في
الثمر ان في ذلك لايات لقوم يعقلون وان تعجب مما يقولون في انكار البعث
فعجب تحقيق بالتعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد اولئك الذين
كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم مقيدون بالضلال واولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة بالعقوبة استهزاء قبل الحسنة
العافية وقد خلت من قبلهم المثلات عقوبات امثالهم فلم لم يعتبروا بها وان
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم ع مع ظلمهم انفسهم بالذنوب صغيرها وكبيرها وان ربك
لشديد العقاب ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية مما اقترحوه من ربه انما انت
منذر كسائر الرسل ولكل قوم هاد يهديهم الى الدين باية تخصهم م كل امام هاد الى الحق
الذي هو فيهم الله يعلم ما تحمل كل انثى م الذكر والانثى وما تغيض تنقص الارحام
ع من كل حمل دون تسعة اشهر وما تزداد ع على التسعة بعدد الايام التي رات الدم في
حملها وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول
في نفسه ومن جهر به لغيره ومن هو مستخف في خفيته بالليل وسارب بارز لحاله
بالنهار م يخفى السر والعلانية عنده سواء له لمن اسر اجهر او استخفى او سرب معقبات م
ملكان يحفظانه بالليل وملكان بالنهار متعاقبانه من بين يديه ومن خلفه من جوانبه
يحفظونه م في ان يصيبه شيء من امر الله م يقول بامر الله م انما نزلت له معقبات من
خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ان الله لا يغير ما بقوم من عافية ونعمة
حتى يغيروا ما بانفسهم فرحة الاعمال واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من
دونه من وال يلي دفع السوء عنهم هو الذي يريكم البرق خوفا م من اياه للمسافر وطمعا
في الغيث م للمقيم وينشئ ي يرفع من الارض السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده م هو
ملك موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب والملائكة من خيفته ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله في توحيده وعلمه وقدرته و
هو شديد المحال م شديد الاخذ له دعوة الحق فانه يدعى فيستجيب والذين يدعون
من دونه لا يستجيبون لهم بشيء م ولا ينفعهم الا كباسط كفيه الا استجابة كاستجابة
من بسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه م لينا ولن يصل وما هو ببالغه م ولا يناله ابدا

وما دعاء الكافرين الا في ضلال ضياع ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها ينقادون لاحداث ما اراد فيهم شاؤوا او ابوا وظلالهم ي تتبعهم في
حركتهم وزيادتهم ونقصانهم بالغدو والاصال م بالغداة والعشي ن اي دائما قل
من رب السموات والارض قل الله اذ لا جواب لهم سواه قل افاتخذتم من دونه اولياء
لا يملكون لانفسهم فكيف لغيرهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير ي
الكافر والمؤمن ام هل تستوي الظلمات والنور الكفر والايمان ام جعلوا بل اجعلوا
لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق خلق الشركاء بخلقه عليهم يعني ليس الامر هكذا
حتى يشتبه قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار الغالب على كل شيء انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها بمقدار سعتها وعمقها فاحتمل السيل زبدا رابيا عاليا
ومما يوقدون عليه في النار يعم الفلزات ابتغاء حلية طلب حلي او متاع كالاواني
والادوات زبد مثله مثل زبد الماء كذلك يضرب الله الحق والباطل اي مثلهما اي
الماء وخلاصة الفلز والحق والاودية القلوب والسيل الهوى والزبد وخبث الحلية الباطل
فاما الزبد فيذهب جفاء ومثل الجوانب واما ما ينفع الناس كالماء وخلاصة الفلز
فيمكث يبقى في الارض ينتفع به اهلها كذلك يضرب الله الامثال لانكشاف المشتبهات
للذين استجابوا لربهم الحسنى المثوبة الحسنى هو كلام مستانف والذين لم يستجيبوا
له مبتدا خبره لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء
الحساب م هو ان لا يقبل لهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة وماواهم جهنم وبئس المهاد
يمهدون في النار افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق فيستجيب كمن هو اعمى لا
يستجيب فيجيب انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ع نزلت في رحم الحمل ورحم كل مؤمن ويخشون
ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا
مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة ع يدفعون بالاحسان الاساءة ع
يمحون بالطاعة المعصية اولئك لهم عقبى الدار عاقبة الدنيا وهي الجنة جنات عدن اي
يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
ع من ابواب الجنة سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض من البغي

اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار عذاب النار الله وحده يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر يوسعه ويضيقه وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الاخرة
في جنبها الا متاع شيء قليل يتمتع به ثم يفنى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية
من ربه قل ان الله يضل من يشاء فلا تنفعه الاية ويهدي اليه من اناب عن الفساد
الى الحق الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين
امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب ع طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار محمد
وعلي وفرعها على اهل الجنة كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلوا عليهم
الذي اوحينا اليك وهم والحال انهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت
واليه متاب مرجعي ولو ان قرانا اى شيئا من القران سيرت به الجبال ذهبت
عن مقارها او قطعت به الارض شققت من خشية الله او كلم به الموتى فتسمع
وتجيب لكان هذا القران بل لله الامر جميعا القدرة على كل شيء افلم ييأس افلم
افلم يعلم ع وقرئ افلم يتبين الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا و
لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة ع نقمة او تحل القارعة قريبا من
دارهم ع بقربهم من الكفرة فيرون ذلك ويسمعون به ولا يختلط بعضهم ببعض حتى يأتي
م ولن يزالوا كذلك حتى يأتي وعد الله ع من نصر المؤمنين وخزي الكافرين ان الله
لا يخلف الميعاد ولقد استهزئ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا فامهلتهم
مدة ثم اخذتهم اهلكتهم فكيف كان عقاب عقابي اياهم افمن هو قائم رقيب
على كل نفس بما كسبت كمن ليس كذلك وجعلوا لله شركاء قل سموهم من هم او
صفوهم فانظروا اهل لهم ما يشاهلون به للالوهية ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض
اى بما ليس ام بظاهر من القول ذتموهم شركاء من غير حقيقة بل زين للذين كفروا
مكرهم تمويههم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب في الحيوة
الدنيا ولعذاب الاخرة اشق وما لهم من الله من واق دافع مثل الجنة التي وعد المتقون
صفتها التي هي مثل في الغرابة تجري من تحتها الانهار اكلها دائم لا مقطوع ثمره
لا ممنوعة وظلها كذلك تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار والذين اتيناهم
الكتاب ع اي المسلمين منهم يفرحون بما انزل اليك م بكتاب الله ومن الاحزاب من
كفرتهم الذين تحزبوا على الرسول بالعداوة من ينكر بعضه وهو ما يخالف شرايعهم قل انما امرت

امرت ان اعبد الله ولا اشرك به فانكاركم انكار لعبادته وتوحيده اليه ادعو والي
اليه ماب وكذلك انزلناه ماموراً فيه بعبادته وتوحيده والدعوة اليه حكما
حكمة عربيا مترجما بلسان العرب ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك
من الله من ولي ولا واق ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية
رد لتعييرهم اياه بكثرة الازواج وما كان لرسول ان يأتي باية تقترح عليه الا باذن
الله لكل اجل وقت كتاب حكم يكتب يمحوا الله ما يشاء ويثبت ع يمحو ما كان ثابتا
ويثبت ما لم يكن وعنده ام الكتاب اللوح المحفوظ عن المحو والتبديل الجامع الكل
م هما امران موقوف ومحتوم فما كان من محتوم امضاه وما كان من موقوف وله فيه
المشية يقضي فيه ما يشاء وان ما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك اي كيف
ما دارت الحال من الامرين فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب اولم يروا انا نأتي
الارض ننقصها من اطرافها ع باذهاب اهلها والله يحكم لا معقب لا راد لحكمه
وهو سريع الحساب وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا اذ لا يؤبه بمكر دون
مكره يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ويقول الذين كفروا لست
مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ع اي انا عبد الله ع
وقرئ ومن عنده بكسر الميم والدال وقرئ ايضا بكسرهما وعلم على البناء للمجهول ورفع
الكتاب سورة ابرهيم بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس
من الظلمات من الضلالة الى النور الهدى باذن ربهم بتوفيقه الى صراط العزيز
الحميد بدل من الى النور الله الذي له ما في السموات وما في الارض وويل للكافرين
من عذاب شديد الذين يستحبون الحيوة الدنيا يختارونها على الاخرة ويصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد عن الحق وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه بلغتهم ليبين لهم ما امروا به فيفهموه بيسر فيضل الله من يشاء
ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من
الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ع بنعمه ونقمه في الايام العظام ان في ذلك
لايات لكل صبار شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون
يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم فتنة بالنقمة واذ تأذن اعلم ربكم لئن شكرتم لازيدنكم نعمة الى نعمة ولئن

كفرتم م هو كفر النعم إن عذابي لشديد وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في
الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود
والذين من بعدهم لا يعلمهم لكثرة عددهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا
أيديهم في أفواههم ى في أفواه الأنبياء ن أي منعوهم من التكلم وهو تمثيل وقالوا
إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب قالت رسلهم أفي الله
شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى
هو أجل أعماركم قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا فلم خصصتم بالنبوة دوننا تريدون أن
تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين بيانا ثابتا من الآيات قالت
لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن
نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا أي عذر لنا أن
لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا التي بها نخرجه ونعلم أن الأمور كلها بيده و
لنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم
لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن لتصيرن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الأرض
أرضهم وديارهم من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي موقفي للحساب وخاف وعيد
وعيدي بالعذاب واستفتحوا استنصروا الله على قومهم وخاب كل جبار متكبر عن
طاعة الله عنيد م معرض عن الحق من ورائه من بين يديه هذا الجبار جهنم ويسقى
بعد أن يلقى فيها من ماء صديد م هو ما يسيل من الدم والقيح من فروج الزواني في النار
يتجرعه بتكلف جرعه ولا يكاد يسيغه ولا يقارب أن يسيغه فكيف يسيغه و
يأتيه الموت من كل مكان أي الشدة من جميع الجهات وما هو بميت فيستريح و
من ورائه من بين يديه عذاب غليظ أشد مما هو فيه مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم
بدل من مثل كرماد اشتدت به الريح حملته وأسرعت الذهاب به في يوم عاصف
ريح شديد الهبوب لا يقدرون يوم القيمة مما كسبوا على شيء لا يجدون لما
عملوا ثوابا ذلك هو الضلال البعيد ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق
بالحكمة إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز بممتنع شديد و
برزوا يوم القيمة أي بالماضي لتحقق وقوعه لله جميعا فقال الضعفاء الأتباع
للذين استكبروا ع تركوا الطاعة لمن أمروا بطاعته إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون

مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله سبيلا إلى النجاة لهديناكم
سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص مخلص من العذاب وقال الشيطان لما قضي
الأمر فرغ من الحكم بين الخلائق إن الله وعدكم وعد الحق من البعث والجزاء فوفى
لكم ووعدتكم خلاف ذلك فأخلفتكم فلاف لكم وما كان لي عليكم من سلطان حجة
على العصيان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي أسرعتم إجابتي فلا تلوموني بوسوستي ولوموا
أنفسكم حيث أجبتموني ما أنا بمصرخكم مغيثكم من العذاب وما أنتم بمصرخي إني كفرت
بما أشركتمون من قبل بإشراككم إياي مع الله في الطاعة ع أي تبرأت منه إن الظالمين
لهم عذاب أليم من تتمة كلامه أو استئناف وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام ألم تر
كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة قولا حقا ودعاء إلى الصلاح كشجرة طيبة يطيب ثمرها
أصلها ثابت في الأرض وفرعها في السماء تؤتي أكلها تعطي ثمرها كل حين وقت
وقته الله لإثمارها بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون و
مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت استؤصلت من فوق الأرض لم يضرب
عروقها فيها ما لها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت الذي ثبت عندهم
بالبرهان وتمكن في قلوبهم في الحيوة الدنيا فلا يزلون وفي الآخرة فلا يتلعثمون
ويضل الله الظالمين م يوم القيمة عن ذكر كل منه ويفعل الله ما يشاء ألم تر إلى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار الهلاك جهنم يصلونها وبئس
القرار وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار قل لعبادي
الذين آمنوا يقيموا الصلوة أي ليقيموها وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ع
هي غير الزكوة المفروضة من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه فدية ولا خلال
ى صداقة الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من
الثمرات رزقا لكم يعم المطعوم والملبوس وغيرهما وسخر لكم ذلل لمنافعكم الفلك
لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين مستمرين على
طاعة الله في سيرهما وسخر لكم الليل والنهار يتعاقبان لنومكم ومعاشكم وآتاكم من
كل ما سألتموه ع ما كان حقيقا بأن يسأل سئل أو لم يسأل ع وقرئ من كل بالتنوين
وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تطيقوا عدها إن الإنسان لظلوم لا يشكر

النعم كفّار يكفرها واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا البلد امنا مرّ في
البقرة واجنبني ع بعّدني وبنيّ ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا صرن سببا
لاضلالهم من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم م تقدر ان تغفرها
وترحم ربنا اني اسكنت من ذريتي بعضها هو اسمعيل ومن ولد منه بواد
غير ذي زرع بوادي مكة عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة
من الناس م لم يقل كلهم انما اولئك ونظراؤكم تهوي تميل اليهم ع وقرئ بفتح
الواو ن اي يشتاق اليهم وارزقهم من الثمرات مرّ في البقرة لعلهم يشكرون ربنا
انك تعلم ما نخفي وما نعلن ظاهر ما حاجتنا الا الطلب تكلفة دعوك اظهار العبودية لك و
افتقار الى رحمتك وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي
على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء لمجيبه رب اجعلني مقيم الصلوة ع مبالغا فيها
عما يفسدها او ينقصها ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء عبادتي ربنا اغفر لي و
لوالدي م ادم وحواء ع وقرئ ولولدي يعني اسمعيل واسحق وهي مما صحف الكاتب و
للمؤمنين يوم يقوم الحساب يوم القيمة ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما
يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ي تبقى منفتحة من هولها مهطعين مسرعين
الى المحشر مقنعي رءوسهم رافعيها لا يرتد اليهم طرفهم لا يرجع اليهم نظرهم و
افئدتهم صدورهم هواء خالية عن القلوب لانتقالها الى الحناجر ي قلوبهم
منصدع من الخفقان وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا
اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم
من زوال ي اي لا تهلكون وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم
كيف فعلنا بهم من الانتقام وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم المبذول
فيه جهدهم وعند الله مكرهم مكتوب فيجازيهم عليه وان كان ع وقرئ وان كاد
مكرهم لتزول منه الجبال عظما وشدة فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو
انتقام لاوليائه من اعدائه يوم تبدل الارض غير الارض ع بارض بيضاء نقية
والسموات عن السموات وبرزوا لله الواحد القهار لمجازاته وترى المجرمين
يومئذ مقرنين في الاصفاد ي مقيدين بعضهم الى بعض سرابيلهم قمصانهم
من قطران وهي اسود لزج منتن تشتعل فيه النار بسرعة ع من صفر مذاب متناه



حره ن هذا على قراءة قطر بالكسر والتنوين وان بالمد والتنوين و
تغشى وجوههم النار ع تعلوا ذلك السرابيل ليجزي الله كل نفس ما كسبت
نفعل بهم ذلك ان الله سريع الحساب هذا بلاغ كفاية للناس ولينذروا به
وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب سورة الحجر بسم الله
الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب وقران مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين ع وذلك حين ينادي مناد يوم القيمة لا يدخل الجنة الا مسلم ذرهم يأكلوا
ويتمتعوا ويلههم الامل عن الاستعداد للمعاد فسوف يعلمون سوء صنيعهم
وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اجل مقدر كتب في اللوح المحفوظ ما
تسبق من امة اجلها وما يستاخرون عنه وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر
القران نادوه به تهكما انك لمجنون لوما هلا تاتينا بالملائكة ليعينوك
ان كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة الا بالحق بالمصلحة وما كانوا اذا
منظرين مهملين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون من التحريف والتغيير
والزيادة والنقصان ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين فرقهم
وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون حكاية حال ماضية كذلك نسلكه
في قلوب المجرمين ندخل الذكر فيها مكذبا به غير مقبول او الضمير للاستهزاء
لا يؤمنون به بالذكر وقد خلت سنة الاولين سنة الله فيهم بان خذلهم
او اهلكهم حين كذبوا ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فصاروا طول نهارهم
فيه يعرجون يصعدون لقالوا انما سكرت ابصارنا سدت بالسحر فتخايل
بل نحن قوم مسحورون قد سحرنا محمد بذلك ولقد جعلنا في السماء بروجا ع اثنى عشر
وزيناها م بالكواكب النيرة للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم فلا
يقدر الصعود اليها الا من استرق من الشيطان السمع من الملائكة السموية
فاتبعه لحقه شهاب شعلة نار مبين ظاهر والارض مددناها و
القينا فيها رواسي جبالا ثابتة في الوتد وانبتنا فيها م في الجبال من كل شيء موزون
ع الذهب والفضة والجوهر واشباه هذه الاشياء الاوزان وجعلنا لكم
فيها معايش اسباب التعيش ومن لستم له برازقين من الاتباع الذين
يحسبون انكم ترزقونهم من دون الله وان من شيء الا عندنا خزائنه هي

عبادة عن لوح القضا وما ننزله مدر الا بقدر بمقدار معلوم اشارة
الى ما ينزل مندرجا من لوح القضا وينطبع في لوح القدر ثم ينشر في عالم الشهادة
وارسلنا الرياح لواقح ای تلقح الاشجار فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما
انتم له لما ينزل من السماء بخازنين بحافظين اى ليست لكم القدرة على حفظه
وانزاله وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ای نرث الارض ومن عليها ولقد علمنا
المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين م هم المؤمنون من هذه الامة وان ربك
هو يحشرهم انه حكيم عليم ولقد خلقنا الانسان من صلصال طين يابس مصوت
من حماء طين اسود متغير مسنون مصورا ومصبوبا ومنتن كانه افرغ على الحما
صور منها تمثال الانسان اجوف فيبس حتى اذا نقر فيه صوت والجان هو ابو الجن
خلقناه من قبل قبل خلق الانسان من نار السموم نار الحر الشديد النافذ في المسام
واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون فاذا سويته
عدلت خلقته ونفخت فيه من روحی م انما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح
فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون
مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر
خلقته من صلصال من حماء مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم ع مطرود من الخير
وان عليك اللعنة الى يوم الدين فانه منتهى امد اللعن قال رب فانظرني الى يوم يبعثون
قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ع الى النفخة الاولى قال رب بما اغويتني
لازينن لهم المعاصي في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الذين
اخلصتهم لطاعتك فمر الايات في الاعراف قال هذا ای تخليص المخلصين صراط
على ای حق على مراعاته ع وقرئ على بالرفع ن ای رفيع شريف وعلى يعني الى ما
الاصناف ابتم مستقيم لا عدول عنه ان عبادی ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين م وقوم على الصراط لها سبعة ابواب ع اى
اطباق بعضها فوق بعض فاعلاها جهنم ثم لظى ثم سقر ثم الجحيم ثم السعير ثم الهاوية وهى اسفلها
لكل باب جزء مقسوم ای يدخل لكل باب اهل ملة ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها
بسلام امنين على ارادة القول ونزعنا ما في صدورهم من غل مر في الاعراف اخوانا
على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين نبئ عبادی

سوال التماء التي هي
منزل الطالبين
٣

عبادی انی انا الغفور الرحيم وان عذابی هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف
ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون خائفون لامتناعهم عن
الاكل كما مر في هود قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم م هو اسمعيل من هاجر قال
ابشرتمونی على ان مسنی الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين
قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا
انا ارسلنا الى قوم مجرمين م يعني قوم لوط الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين الا
امراته قدرنا انها لمن الغابرين مر في الاعراف فلما جاء ال لوط المرسلون قال
انكم قوم منكرون تنكركم نفسي فاخاف ان تطرقونی بشر قالوا بل جئناك بما كانوا
فيه يمترون م من عذابهم واتيناك بالحق م لتشديد قومك بالعذاب وانا لصادقون
فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم كن على اثرهم كيلا يتخلفوا ولا يلتفت
منكم احد وامضوا حيث تؤمرون حيث امرتم بالذهاب اليه وقضينا اليه الى
لوط ذلك الامر وهو ان دابر هؤلاء مقطوع مستاصلون عن اخرهم مصبحين
داخلين في الصباح وجاء اهل المدينة مدينة سدوم يستبشرون باضياف
لوط طمعا فيهم قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون بالاساءة اليهم واتقوا الله
ولا تخزون قالوا اولم ننهك عن العالمين ع عن ضيافتهم قال هؤلاء بناتی ان كنتم
فاعلين تريدون قضاء الشهوة فمر الكلام في هود لعمرك ای وحياتك يا محمد
انهم لفی سكرتهم غوايتهم التي ازالت عقولهم يعمهون يتحيرون فاخذتهم الصيحة
صيحة جبرئيل مشرقين داخلين في وقت شروق الشمس فجعلنا عاليها سافلها و
امطرنا عليهم حجارة من سجيل فمر في هود ان في ذلك لايات للمتوسمين ع الذين
ينظرون الى الاشياء بنور الله فيعرفونها وانها وان اثار تلك القرى لبسبيل
مقيم ثابت يسلكه الناس لم يندرس بعد ان في ذلك لاية للمؤمنين وان وانه
كان اصحاب الايكة ع هم قوم شعيب كانوا يكونون عند الاشجار الملتفة لظالمين
فانتقمنا منهم بالاهلاك ع اهلكوا بالظلم بالكذب واشعيبا وقد كان ارسل اليهم كما
ارسل الى مدين وانهما يعني سدوما والايكة لبامام مبين لبطريق واضح ولقد
كذب اصحاب الحجر هم ثمود والحجر واديهم المرسلين واتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين
وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين من الانهدام فاخذتهم الصيحة مصبحين فما

اغنى عنهم ما كانوا يكسبون مرّت القصص في الاعراف وما خلقنا السموات والارض
وما بينهما الا بالحق فلا يلائم استمرار الفساد فاقتضت الحكمة اهلاك امثال هؤلاء
وان الساعة لآتية فينتقم الله لك منها فمن كذبك فاصفح الصفح الجميل اي هو
العفو من غير عتاب ان ربك هو الخلاق بيده امر الخلق العليم ولقد آتيناك
سبعا اي الفاتحة وهي سبع آيات منها البسملة من المثاني اي المثاني لانها
تثنى في الركعتين ويثنى فيها القول اي هي السبع المثاني ن سموا بالمثاني لتثنيتهم
مع القرآن ولقد وصى الخلق بالتمسك بهما والقرآن العظيم لا تمدن عينيك لا
تنظر تطلعا برغبة الى ما متعنا به ازواجا منهم اصنافا من الكفرة ولا تحزن عليهم
ان لم يؤمنوا واخفض جناحك تواضع للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين كما
انزلنا انزلنا عليك مثل ما انزلنا على المقتسمين هم اليهود والنصارى
الذين جعلوا القرآن عضين اجزاء واعضاء اذ قسموه الى حق وباطل فوربك
لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون فنجازيهم عليه فاصدع بما تؤمر اي اجهر به
لاهل مكة وادعهم الى الايمان واعرض عن المشركين فلا تلتفت الى اقوالهم انا
كفيناك المستهزئين بقمعهم واهلاكهم الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف
يعلمون عاقبة امرهم اي كانوا خمسة فقتل الله كل واحد منهم بغير قتل صاحبه في
يوم واحد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من تكذيبك والطعن بك
فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين فافزع الى الله فيما نابك بالتسبيح والتحميد والصلوة
يكفك الهم ويكشف عنك الغم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت اي ما دمت
حيا سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله عقوبتهم الخ فلا تستعجلوه م اذا اراد
الله ان شيئا كان فكانه كان سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح بالوحي به
القلوب الميتة بالجهل م بالكتاب والنبوة من امره من ملكوته على من يشاء من عباده ان انذروا
بان اعلموا انه لا اله الا انا فاتقون خلق السموات والارض بالحق تعالى عما يشركون خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم منطيق مجادل مبين والانعام الازواج الثمانية
خلقها لكم فيها دفء ما يتدفأ به مما يتخذ من صوفها وشعرها ووبرها ومنافع من
نسلها ودرها ولحمها ومنها تأكلون ولكم فيها جمال زينة حين تريحون تردونها
الى مراحها بالعشي وحين تسرحون تخرجونها الى المرعى بالغداة وتحمل اثقالكم الى بلد

وورد ان الله جعل الفاتحة بازاء القرآن امتنانا على رسوله منه

بلد لم تكونوا انتم بدون الاثقال بالغيه ان لم تكن الا بشق الانفس
الا بكلفة ومشقة ان ربكم لرؤف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
ويخلق ما لا تعلمون ي من العجائب في البر والبحر وعلى الله قصد السبيل هداية
الطريق الموصل الى الحق ومنها جائر مائل عن القصد ولو شاء لهداكم اجمعين
الى القصد هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر يكون بنبات
فيه تسيمون ترعون مواشيكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب
ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والقمر
والشمس والنجوم مسخرات بامره بان هيأها لمنافعكم ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون وما ذرأ وسخر لكم ما خلق لكم في الارض من حيوان ونبات ومعدن
مختلفا الوانه اصنافه ان في ذلك لاية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر
بحيث تمكنوا من الانتفاع به لتأكلوا منه لحما طريا هو السمك وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها كاللؤلؤ والمرجان وترى الفلك السفن مواخر فيه جواري
في البحر تشقه بجريها ولتبتغوا من فضله من سعة رزقه بركوبها للتجارة
ولعلكم تشكرون والقى في الارض رواسي جبالا ثابتات ان تميد بكم كي لا
ان تميل بكم وتضطرب وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون الى مقاصدكم وعلامات
عن معالم الطرق يستدل بها المارة وبالنجم هو الجدي لانه لا يزول هم يهتدون
بالليل م يهتدي اهل البر والبحر افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم والله يعلم ما تسرون وما تعلنون و
الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما
يشعرون ايان يبعثون وقت بعثهم او بعث عبدتهم الهكم اله واحد فالذين لا
يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة م كافرة وهم مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين
م سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم ليحملوا اوزارهم اي قالوا ذلك ليضلوا الناس و
يحملوا اوزار ضلالهم كاملة يوم القيمة ليتكاملوا الكفر يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
م اي كثر الذين يضلونهم بغير علم اي يضلون ولا يعلمون انهم ضلال الا ساء ما يزرون قد
مكر الذين من قبلهم فاتى الله اي قصد بنيانهم اي بيت مكرهم من القواعد من جهة الدعائم

بغير

بنوا عليها فخر سقط عليهم السقف من فوقهم تمثيل لاستيصالهم بمكرهم
واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون م اى ما توا فالقاهم الله فى النار ثم يوم
القيمة يخزيهم يذلهم ويقول اين شركاءى الذين كنتم تشاقون تخاصمون
المومنين فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين الذين
تتوفيهم الملائكة ع ملائكة العذاب ظالمى انفسهم فالقوا السلم الانقياد حين
عاينوا الموت ما كنا نعمل من سوء جحدوا ما عملوا بلى رد عليهم اولوا العلم ان
الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم كل صنف بابها المعد خالدين
فيها فلبئس مثوى المتكبرين وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا اى
اجابوا بالحق بخلاف الجاحدين للذين احسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة و
لنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجرى من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن
كذلك يجزى الله المتقين الذين تتوفيهم الملائكة ع ملائكة الرحمة طيبين ببشارة
اياهم بالجنة يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل ينظرون ع هل ينتظر
الكفار الا ان تاتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او ياتى امر ربك اى عذابه والامر
بعض لحقهم من البغى والاثام كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله باهلاكهم و
لكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
ى من العذاب وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شىء اى غيره
من الاصنام نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من دون ارادته من شىء من الانعام
كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا فى كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ثم خاطب نبيه ان تحرص على هديهم
فان الله لا يهدى من يضل وما لهم من ناصرين واقسموا بالله جهد ايمانهم اغلظها
لا يبعث الله من يموت بلى يبعثهم وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين اى
يبعثهم ليبين لهم الذى يختلفون فيه وهو الحق وليعلم الذين كفروا انهم كانوا
كاذبين انما قولنا لشىء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا فى الله بحقه
ولوجهه من بعد ما ظلموا بالاخراج عن اوطانهم لنبوئنهم فى الدنيا حسنة مباءة او
مثوبة حسنة ح وقرى لنثوينهم بالثاء المثلثة اى لننزلنهم منزلا حسنة هو الغلبة على ظالميهم

ظالميهم ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر العارفين باسرائيل
ان كنتم لا تعلمون وجبة الحكمة فيه م الذكر القرآن واهل الحق بالبينات والزبر
ارسلناهم بالمعجزات والكتب وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم من الاوامر
والنواهى ولعلهم يتفكرون وارادة ان يتاملوا فيه افامن الذين مكروا السيئات
ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى تقلبهم
ساعين فى اعمالهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف ى على تنقص فان ربكم لرؤف
رحيم اولم يروا الى ما خلق الله من شىء تتفيئوا يتحول ظلاله عن اليمين والشمائل
سجدا لله وهم داخرون مستسلمين له منقادين ى تحول الظلال سجودها ولله
يسجد ما فى السموات وما فى الارض من دابة من يتحرك والملائكة وهم لا يستكبرون
عن عبادته يخافون ربهم من فوقهم خائفونه وهو فوقهم بالقهر ويفعلون ما
يؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياى كانه قيل
وانا هو فاياى فارهبون خافونى وله ما فى السموات والارض وله الدين
الطاعة واصبا م واجبا افغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر
فاليه تجارون فاستغيثون الا اليه ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم
يشركون ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون للالهة
التى لا علم لها او لا علم لهم بها نصيبا مما رزقناهم من الزرع والانعام تالله
لتسئلن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات ى قالت خزاعة الملائكة بنات الله
سبحانه ولهم ما يشتهون اى البنين واذا بشر احدهم بالانثى المبشر بولادتها ظل
صار وجهه مسودا من الكآبة والحياء وهو كظيم مملوء الغيظ يتوارى يختفى
من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه متفكرا فان يتركه على هون ذل ام يدسه
يخفيه فى التراب الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء صفة
الذل ولله المثل الاعلى صفات الكمال م لا يشبه شىء ولا يوصف ولا يتوهم وهو
العزيز الحكيم ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها على الارض من دابة نسمة
ظلمهم او دابة ظالمة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم وتصف السنتهم مع ذلك

الكذب ان لهم الحسنى اى عند الله لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون مقدمون
الى النار اى معذبون تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم
فهو وليهم فيهم اليوم يوم القيمة ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب
الا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه من المبدا والمعاد والحلال والحرام وهدى
ورحمة لقوم يؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان فى ذلك
لاية لقوم يسمعون وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه تذكير الضمير عائد
اللفظ من بين فرث ثفل يكون فى الامعا ودم لبنا يكتنفانه خالصا
سائغا للشاربين ٤ ليس لحد يغص بشربه ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه
سكرا اى الخل ورزقا حسنا كالتمر والزبيب والدبس ان فى ذلك لاية لقوم يعقلون
واوحى ربك الى النحل م وحى الهام ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما
يعرشون يعرش الناس من كرم او سقف ثم كلى من كل الثمرات من كل ثمرة تشتهيها
فاسلكى سبل ربك الطرق التى الهمك فى عمل العسل ذللا مذللة سهلها الله
يخرج من بطونها شراب اى العسل مختلف الوانه ابيض واصفر واحمر واسود
فيه شفاء للناس م لعل العسل شفاء من كل داء ان فى ذلك لاية لقوم يتفكرون
والله خلقكم ثم يتوفاكم ما حال تخلفه ومنكم من يرد الى ارذل العمر اخسه
وهو الهرم م ان يكون عقله عقل ابن سنتين لكى لا يعلم بعد علم شيئا ٤ اذا كبر
لا يعلم ما علم قبل ذلك ان الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق
فما الذين فضلوا برادى معطى رزقهم على ما ملكت ايمانهم فلا يجب الموالى انهم
يرزقون ماليكهم من دون الله فهم فيه سواء فالموالى والمماليك فى الارزاق
من الله سيان افبنعمة الله يجحدون والله جعل لكم من انفسكم من جنسكم ازواجا
وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ٤ اى بنى البنت م هم اختان الرجل على بناته
ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون ويعبدون من
دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات من مطر والارض من نبات شيئا
ولا يستطيعون شيئا فلا تضربوا لله الامثال لا تجعلوا له الاشباه ان الله
يعلم وانتم لا تعلمون ضرب الله مثلا لامتناع التسوية بين ما يعبد من دونه
وبين الله عبدا مملوكا لا يقدر على شىء ومن رزقناه منا رزقا حسنا

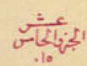
فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله لا يستحقه غيره فضلا عن العبادة
بل اكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا للاصنام وللعبد او للكافر والمؤمن
رجلين احدهما ابكم ولد اخرس لا يفهم ولا يفهم لا يقدر على شىء لنقصان
عقله وهو كل ثقل على مولاه على من يلى امره اينما يوجهه حيثما يرسله
مولاه فى امر لا يات بخير بنجابته هل يستوى هو ومن يامر بالعدل لكونه
منطيقا ذا رشد وهو على صراط مستقيم ولله غيب السموات والارض ما غاب
منهما وما امر الساعة فى سرعته وسهولته الا كلمح البصر كطرف العين او هو
اقرب لا ند يقع دفعة ان الله على كل شىء قدير والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا
تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون الم يروا الى الطير
مسخرات للطيران فى جو السماء فى الهواء ما يمسكهن فيه الا الله ان فى ذلك لايات
لقوم يؤمنون والله جعل لكم من بيوتكم المتخذة من الحجر والمدر سكنا مسكنا وجعل
لكم من جلود الانعام بيوتا يعنى الخيم تستخفونها خف نقلها وحملها يوم
ظعنكم سفركم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا
ما يلبس ويفرش ومتاعا ما ينتفع به الى حين والله جعل لكم مما خلق من بعض الاشجار
ظلالا تقيكم حر الشمس وجعل لكم من الجبال اكنانا مواضع تستترون بها و
جعل لكم سرابيل ثيابا تقيكم الحر اكتفى باحد الضدين لدلالته على الاخر وسرابيل
تقيكم باسكم يعنى الدروع كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون تنقادون لحكمه
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون
ويوم نبعث من كل امة شهيدا يشهد لهم وعليهم ثم لا يؤذن للذين كفروا فى
الاعتذار اذ لا عذر لهم ولا هم يستعتبون ولا يسالون ان يرضوا ربهم واذا
راى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون واذا راى الذين اشركوا شركاءهم
من الاصنام والشياطين قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا نعبد او نطيع
من دونك فالقوا فردوا الشركاء ما نطقوا الله ايام اليهم القول انكم لكاذبون فى
انا شركاء الله وانكم عبدتمونا حقيقة بل عبدتم اهواءكم والقوا اى الذين ظلموا الى
الله يومئذ السلم الانقياد وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعث فى كل

امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء فسر في البقرة
والنساء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا بيانا بليغا لكل شيء وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين ان الله يامر بالعدل م الانصاف والاحسان م التفضل و
ايتاء ذي القربى واعطاء الاقارب وينهى عن الفحشاء ما جاوز حدود الله
والمنكر ما تنكره العقول والبغي التطاول على الناس يعظكم لعلكم
تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا رقيبا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة احكام وفتل انكاثا نقضا بلا عرض
تتخذون ايمانكم دخلا خديعة بينكم ان تكون بسبب ان تكون امة جماعة
هي اربى ازيد عددا ومالا من امة ع وقرئ ان تكون ائمة ازكى من ائمتكم
انما يبلوكم الله به بكونهم اربى لينظر اترعون فقراء المؤمنين ام تغترون بثروة الكافرين
وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن
يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم فتزل قدم عن محجة الاسلام بعد ثبوتها عليها وتذوقوا السوء في
الدنيا بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله
ثمنا قليلا ان ما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد يفنى وما
عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ع هي الهناء بما قسم الله ولنجزينهم اجرهم
باحسن ما كانوا يعملون فاذا قرات القران اردت قراءته فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم فسر في فصل الفاتحة انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون
م ليس له ان يزيلهم عن الولاية ع تسلطه على بعض المؤمنين لا على دينه انما سلطانه
على الذين يتولونه يحبونه والذين هم به م بالله مشركون واذا بدلنا اية مكان
اية بالنسخ والله اعلم بما ينزل من المصالح وهو اعتراض قالوا انما انت مفتر
على الله بل اكثرهم لا يعلمون حكمة الاحكام قل نزله روح القدس م هو جبرئيل
والقدس الطاهر من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا بما يرون في الناسخ من
المصلحة وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي

الذي يلحدون اليه يميلون اليه التعليم اعجمي غير بين وهذا لسان
عربي مبين ذو بيان وفصاحة ان الذين لا يؤمنون بايات الله لا يهديهم
الله ولهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك
هم الكاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه فله عذاب عظيم الا من اكره على كلمة الكفر
وقلبه مطمئن بالايمان لم يتغير عقيدته ولكن من شرح بالكفر صدرا اعتقده
وطاب به نفسا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا
اثروا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك
الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون لا جرم
انهم في الاخرة هم الخاسرون ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا اوذوا
حتى تلفظوا بما يرضيهم ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها بعد تلك الفتنة
لغفور رحيم جزى لان الاولى والثانية يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها
تحتج عن ذاتها وتتذلل لها وتسعى في خلاصها وتوفى كل نفس ما عملت
جزاءه وهم لا يظلمون وضرب الله مثلا ع لكل من وسع الله عليه حتى تقوى وبطرت
به نعمته قرية كانت امنة مطمئنة لا يزعج اهلها خوف ياتيها رزقها
رغدا واسعا من كل مكان من نواحيها فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس
الجوع والخوف عذبهم الله بهما بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم
فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا
نعمت الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل
لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم فسر في البقرة ولا
تقولوا لما تصف السنتكم الكذب مبالغة في وصف كلامهم بالكذب هذا حلال
وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
متاع قليل ما يفترون لاجله منفعة لا تدوم ولهم عذاب اليم في الاخرة وعلى
الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل اي في سورة الانعام بقوله وعلى الذين
هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ان ربك
للذين عملوا السوء بجهالة جاهلين ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك
من بعدها بعد التوبة لغفور رحيم ان ابرهيم كان امة وذلك انه كان على دين

لم يكن عليه احد غيره فانه الله ع مطيعا له حنيفا ع مسلما ولم يك من المشركين
كما زعمت قريش شاكرا لانعمه لانعم الله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم
وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين لمن اهل الجنة ثم اوحينا
اليك يا محمد ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين انما جعل السبت
على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
ادع الى سبيل ربك بالحكمة بالبرهان هذا للخواص والموعظة الحسنة هذا
للعوام وجادلهم بالتي بالطريقة التي هي احسن هذا للمعاندين والجاهلين
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله بتوفيقه
ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى ملكوتنا المسجد الاقصى الذي
هو في السماء الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير وآتينا موسى
الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل ان لا تتخذوا من دوني وكيلا ربا تكلون
اليه اموركم ذرية من حملنا مع نوح منصوب على الاختصاص والنداء انه كان
عبدا شكورا وقضينا الى بني اسرائيل ع اي اعلمناهم في الكتاب التورية
لتفسدن في الارض مرتين بقتل زكريا وقتل يحيى ولتعلن علوا كبيرا بالاستكبار
عن طاعة الله وظلم الناس فاذا جاء وعد اوليهما وعد عقاب اولى المرتين بعثنا
عليكم عبادا لنا بخت نصر وجنوده ع وقرئ عبيدا لنا اولي بأس ذوي
قوة وبطش في الحرب شديد فجاسوا ترددوا لطلبكم خلال الديار وسطها
وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة عليهم بردهم
من استعبد بأدا اسرائيل الى الشام وبتمليككم داوود وتبايعكم عليهم وامددناكم باموال وبنين
وجعلناكم اكثر نفيرا عددا بما كنتم ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها
ذكر اللام ازدواجا م فعليها وبنيتها فاذا جاء وعد الآخرة وعد عقوبة المرة الآخرة
ليسوؤوا وجوهكم بعثنا عليكم الفرس ليظهروا آثار المساءة وجوهكم وليدخلوا المسجد
لتخريبه كما دخلوه اول مرة وليتبروا وليهلكوا ما علوا ما استولوا عليه او مدة

فرهنت فحضتهم في الاعراف م



او مدة علوهم تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا الى عقوبتكم عدنا
مرة ثالثة الى عقوبتكم وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا محبسا ان هذا القرآن
يهدي م يدعوا للتي هي اقوم للطريقة التي هي اشد استقامة ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا
لهم عذابا اليما اي ويبشر المؤمنين بثوابهم وبعقاب اعدائهم ويدع الانسان
بالشر بتوعده عليه هلاكه دعاءه كدعائه بالخير وكان الانسان عجولا
يبادر الى كل ما يخطر بباله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل ع
امرنا جبريل ان يحو ضوء القمر فجاءت آثار المحو في القمر خطوطا سوداء وجعلنا آية النهار
مبصرة ذات ضياء لتبتغوا فضلا من ربكم اسباب معايشكم ولتعلموا م
بتعاقبهما عدد السنين والحساب وكل شيء من امر الدين والدنيا فصلناه
بيناه تفصيلا وكل انسان الزمناه طائره عمله م فلذه فعنقه م خيره وشره
معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه يوم القيمة بما عمل ونخرج له يوم القيمة
كتابا هو صحيفة عمله يلقاه منشورا لكشف الغطاء اقرأ كتابك على ارادة القول
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا بذكره العبد يومئذ جميع ما عمل وما كتب عليه من
اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى
ولا تحمل نفس اثمه اثم غيرها وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا ع وقرئ بالتشديد بالميم وعلى وزن عامرنا اي كثرنا مترفيها منعميها
م اكابرها ففسقوا فيها فحق عليها القول كلمة العذاب فدمرناها
اهلكناها تدميرا وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب
عباده خبيرا بصيرا من كان يريد العاجلة ثواب الدنيا بعمله عجلنا له فيها
ما نشاء م من عرض الدنيا لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما
مدحورا مطرودا من رحمته ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها الذي امر
به وهو مؤمن حق الايمان فاولئك كان سعيهم مشكورا ممدوحا كلا
كل واحد من الفريقين نمد نزيدهم مرة بعد اخرى هؤلاء وهؤلاء من عطاء
ربك من معطاه وما كان عطاء ربك محظورا ممنوعا لا يمنع العاصي لعصيانه
انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا وللآخرة اكبر درجات و

اكبر تفضيلا اى التفاوت فى الآخرة اكثر لا تجعل مع الله الها آخر الخطاب
احدا والرسول والمراد امته فتقعد فتبقى حينئذ مذموما على الشرك العقلاء
مخذولا لا ناصر لك وقضى ربك امر امرا مقطوعا به ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين واحسنوا بهما احسانا اما يبلغن ما مزيدة للتأكيد عندك
فى كفالتك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ولا تزجرهما وقل
لهما قولا كريما جميلا واخفض لهما جناح الذل وتذلل لهما من الرحمة من
فرط رحمتك عليهما وقل رب ارحمهما كما ربيانى جزاء لتربيتهما لى صغيرا ربكم
اعلم بما فى نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين ع للتوابين المتعبدين
غفورا وآت ع واعط ما ذا القربى اقاربك حقه والمسكين وابن
السبيل ولا تبذر تبذيرا ع ما تنفقا فى شىء فيما لا ينبغى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
يسلوك سبيلهم وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم عمن ينبغى ايتاء حقهم
ابتغاء رحمة من ربك ترجوها انتظار رزق من الله يأتيك فقل لهم قولا ميسورا لينا
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط تمثيل لمنع الشحيح واسراف الجهلة
فتقعد فتصير ملوما ع بالاسراف والتقتير محسورا ع مجهودا لا شىء عندك نهاه
عن البخل والاسراف وادبه على القصد ان ربك يبسط يوسع الرزق لمن يشاء ويقدر
ويضيق انه كان بعباده خبيرا بصيرا ع فيفعل بهم ما هو اصلح لهم ولا تقتلوا
اولادكم خشية املاق م افلاس نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ ذنبا
كبيرا ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة م معصية وساء سبيلا م وهو سبيل
النار عقابا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا تسلطا بالمؤاخذة فلا يسرف فى القتل ع بان يقتل اكثر
من واحد ويمثل بالقاتل انه كان منصورا ع فان لله ان يقتل القاتل بالاستغفار لمنه
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده ترجمة الانعام واوفوا با
لعهد ان العهد كان مسئولا ع مسئولا عنه يسأل الناكث ويعاقب عليه ويجازى
به واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم م بالميزان السوى م هو الجهان الكل
لسان ذلك خير واحسن تأويلا عاقبة ولا تقف ولا تتبع ما ليس لك به علم ان السمع و
البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا م يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه

اليه والفؤاد عما عقد عليه ولا تمش فى الارض مرحا اختيالا اى بطرا وفخرا
انك لن تخرق الارض لن تثقبها بشدة وطئتك ى لن تبلغها كلها ولن
تبلغ الجبال طولا تطاولا ى لا تقدر ان تبلغ قلل الجبال ن هو تهكم ا
المختال وتعليل النهى بان الاختيال لا يعود بجدوى ليس فى التذلل كل ذلك
المذكور كان سيئه المنهى عنه منه عند ربك مكروها مبغوضا ذلك
مما اوحى اليك ربك من الحكمة من قوله ولا تجعل مع الله ولا تجعل مع الله الها آخر
فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا
انكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا كررنا الدلائل فى هذا القرآن ليذكروا
وما يزيدهم الا نفورا عن الحق قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا لطلبوا
الى ذى العرش مالك الملك سبيلا بالتقرب والطاعة سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شىء الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ع ينقض الجدد تسبيحها وكذلك تحت اليبس
ن وذلك لان نقصانات الخلائق دلائل كمالات الخالق انه كان حليما غفورا
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا عن الحس
من قدرة الله يحجبك عنهم فلا يرونك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى آذانهم
وقرا ترجمة الانعام واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده عنه شفوع آلهتهم
ولوا على ادبارهم نفورا هربا من استماع التوحيد ونفرة نحن اعلم بما يستمعون به
من الهزء وبالقرآن اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى متناجون اذ يقول الظالمون
ان تتبعون الا رجلا مسحورا فيحمله جنون انظر كيف ضربوا لك الامثال شبهوك
بالساحر والشاعر والمجنون فضلوا عن الحق فلا يستطيعون سبيلا اليه وقالوا
ائذا كنا عظاما بعد ان متنا وانتثر لحومنا ورفاتا ترابا وغبارا ائنا لمبعوثون
خلقا على الانكار والاستبعاد قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما
يكبر فى صدوركم ع وهو الموت ن فانه يقدر على اعادتكم احياء فسيقولون من يعيدنا
قل الذى فطركم اول مرة فانه على الاعادة اقدر فسينغضون اليك فيحركون
نحوك رؤسهم تعجبا واستهزاء ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا يوم يدعوكم
يبعثكم فتستجيبون فتبعثون بحمده حامدين على كمال قدرته وتظنون ان

لتبتم الا قليلا وقل لعبادى اى المومنين يقولوا اى للمشركين التى
الكلمة التى هى احسن ولا تخاطبوهم بالشدة ان الشيطان ينزغ بينهم يهيج
بينهم المراء والشر فطول المخاشنة بهم يفضى الى ازدياد الفساد ان الشيطان كان
للانسان عدوا مبينا ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم وان يشاء يعذبكم وما
ارسلناك عليهم وكيلا وربك اعلم بمن فى السموات والارض فيختار للنبوة من
يشاء ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا وقل ادعوا الذين
زعمتم انها الهة من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا منكم الى
غيركم اولئك الذين يدعون يدعونهم ويعتقدون انهم الهة من الملائكة والجن
عزير يبتغون الى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة ايهم اقرب اى يبتغى من هو
اقرب منهم الى الله الوسيلة فكيف بغير الاقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان
عذاب ربك كان محذورا حقيقا بان يحذره كل احد وان من قرية الا نحن مهلكوها
قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا م هو الفناء بالموت كان ذلك فى الكتاب
اللوح المحفوظ مسطورا مكتوبا وما منعنا ان نرسل بالايات المقترحة الا
ان كذب بها الاولون حين بوا بتكذيبهم ع اى لم نرسلها لئلا يكذبوا بها كما
كذب من قبلهم فيستحقوا المعاجلة بالعذاب واتينا ثمود الناقة بقولهم مبصرة
اية بينة فظلموا انفسهم بها بسبب عقرها وما نرسل بالايات الا تخويفا
من عذاب الاخرة وان امتك مؤخر اليها واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس
فهم فى قبضته قدرته واهلكهم فهو بشارة بوقعة بدر وما جعلنا الرؤيا التى
اريناك ع اى فى منام ان بنى تيم وبنى عدى وبنى امية يصعدون منبره ويردون
الناس عن الاسلام القهقرى فاصبح كئيبا حزينا الا فتنة للناس م ليعموا
فيها والشجرة الملعونة فى القران عطف على الرؤيا اى ما جعلناك تلك الشجرة
الا فتنة للناس ع هو بنو امية ونخوفهم بانواع التخويف فما يزيدهم الا
طغيانا كبيرا فبعد اللطف لا يخفى من خال ان يراد بذلك يزيد بن معوية واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا قال ارايتك
اخبرنى هذا الذى كرمت فضلته على لم فضلته وانا خير منه لئن اخرتن الى
يوم القيمة لاحتنكن ذريته لاستاصلنهم بالاغواء ولاستولين عليهم الا

الا قليلا قال اذهب امض لما قصدته فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم
جزاء موفورا مكملا واستفزز واستخف من استطعت منهم ان تستفزه
بصوتك بوسوستك واجلب وصح عليهم بخيلك ورجلك ماعوانك
من راكب وراجل حتى تستاصلهم وهو تمثيل لتسلطه على من يغويه وشاركهم فى
الاموال بحملهم على جمعها من الحرام وانفاقها فيما لا ينبغى والاولاد ع فانه اذا
دخل الرجل واشترى الامة بمال حرام او ترك اسم الله عند النكاح فان الشيطان
يدخل ذكره معه ثم يخالط النطفتان وعدهم المواعيد الكاذبة وما يعدهم
الشيطان الا غرورا ان عبادى اى المخلصين ليس لك عليهم سلطان
وكفى بربك وكيلا لهم ربكم الذى يزجى هو الذى يجرى لكم الفلك فى
البحر لتبتغوا من فضله الربح وانواع الامتعة انه كان بكم رحيما واذا مسكم
الضر فى البحر خوف الغرق ضل ذهب عن خواطركم من تدعون الا اياه فلا
ترجون النجاة هناك الا منه وحده فلما نجاكم الى البر اعرضتم عنه وكان الانسان
كفورا افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا ريحا ترمى ما
الحصباء ثم لا تجدوا لكم وكيلا ام امنتم ان يعيدكم فيه فى البحر تارة اخرى
فيرسل عليكم قاصفا من الريح م هى العاصف فيغرقكم بما كفرتم بكفركم
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا من يتبعنا بانتصار او صرف ولقد كرمنا بنى ادم
ع فضلناهم على سائر الخلق وحملناهم فى البر والبحر على الدواب والسفن م على الرطب
واليابس ورزقناهم من الطيبات المستلذات م طيبات النعم كلها وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا ع من التفضيل انه يرفع بيده الى فمه طعامه وانه خلق
منتصبا يوم ندعوا نحشر كل اناس بامامهم ع بمن ائتموا به من نبى او وصى
شقى فمن اوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم مبتهجين بما يرون فيه ولا يظلمون
فتيلا ادنى شئ ومن كان فى هذه الدنيا اعمى اعمى القلب فهو فى الاخرة
اعمى واضل سبيلا منه فى الدنيا وان كادوا ليفتنونك انهم قاربوا ان يوقعوك
فى الفتنة باستنزالك عن الذى اوحينا اليك اى عن حكمه لتفترى علينا غيره
واذا لاتخذوك خليلا صديقا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا
قليلا لقاربت ان تميل الى اتباع مرادهم اذا لاذقناك ضعف الحيوة عذابا

ضعفا في الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا يدفع عنك
م خاطب الله بذلك نبيه والمراد به امته وان كادوا ليستفزونك ليزعجونك
من الارض من مكة ليخرجوك منها واذا لا يلبثون لا يبقون خلافك بعد
خروجك الا قليلا ي زمانا قليلا اي حتى قتلوا ببدر سنة من قد ارسلنا قبلك
من رسلنا سن الله ذلك سنة ولا تجد لسنتنا تحويلا تبديلا اقم الصلوة
لدلوك الشمس ع عند زوالها الى غسق الليل الى ظلمته ع الى انتصافه وبما بينهما اربع
صلوة وقران الفجر ع صلوته ان قران الفجر كان مشهودا ع تحضره ملائكة الليل و
ملائكة النهار ومن الليل اي بعضه فتهجد به فاترك النوم للصلوة بالقران
نافلة لك زائدة لك على الفرايض ع فريضة عليك عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا م هي الشفاعة وقل رب ادخلني في كل شيء مدخل صدق واخرجني من
كل شيء مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اي نزلت يوم فتح مكة لما
اراد دخولها وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا غير ثابت
ع قاله حين فتح مكة وكسر الاصنام التي حول الكعبة وننزل من القران ما هو شفاء
للابدان من جهة العالمة وللارواح من جهة معانيه ورحمة بتفوق الدارين للمؤمنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا لتكذيبهم به واذا انعمنا على الانسان اعرض عن ذكر الله
ونا بجانبه بعد بنفسه عنه كانه مستغن واذا مسه الشر كان يؤسا منقطعا من
الفرج لعدم وثوقه بفضل الله قل كل يعمل على شاكلته على ما يشاكل حاله في الهدى و
الضلال م على نيته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ويسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي م من الملكوت من القدرة وما اوتيتم من العلم الا قليلا ع من العلم
م الا قليلا منكم ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ذهبنا بالقران
ومحوناه عن المصاحف والصدور ثم لا تجد لك به علينا وكيلا باسترداده الا رحمة من
ربك الا ان يرحمك بترده عليك ان فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
معينا ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل امر عجيب فابى اكثر الناس الا
كفورا جحودا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا م عينا او تكون لك
جنة م بستان من نخيل وعنب فتفجر الانهار م من تلك العيون خلالها وسط الجنة

الجنة تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا م وذلك انه صلى
عليه السلام في ان شاء يسقط من السماء كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا م هم لنا
مقابلون او يكون لك بيت من زخرف م من ذهب او ترقى م تصعد في السماء ولن
نؤمن لرقيك وحده حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فيه تصديقك قل سبحان ربي
م ما ابعد ربي عن ان يفعل الاشياء على قدر ما تقترحه الجهال هل كنت الا بشرا
رسولا م لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم
الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا الا انكارهم ان يرسل الله بشرا قل لو كان في الارض
بدل الادميين ملائكة يمشون لا يمشي بنو ادم مطمئنين ساكنين فيها لنزلنا
عليهم من السماء ملكا رسولا اي لو كان اهل الارض ملائكة لارسلنا اليهم ملكا واما
الانس فانهم عماة عن ادراك الملك والتلقف منه الا الانبياء قل كفى بالله شهيدا بيني
وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم
اولياء من دونه يهدونهم ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم م جباههم عميا لا
يبصرون ما يقر اعينهم وبكما لا ينطقون بما ينفعهم وصما لا يسمعون ما يلذهم
ماويهم جهنم كلما خبت م انطفت زدناهم سعيرا توقدا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا
باياتنا وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا اولم يعلموا
ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم مرة بعد اخرى بطريق الاعادة
وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي
خزائن نعمه على خلقه اذا لامسكتم لبخلتم خشية الانفاق مخافة النفاد بالانفاق
وكان الانسان قتورا بخيلا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات ع هي العصا واليد
والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر والطوفان والحجر وقيل مكان الاخيرتين
رفع الطور والمن والسلوى انه واحدة فاسئل بني اسرائيل عنها ليظهر للمشركين صدقك
فهو اعتراض اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا قال لقد
علمت ع يا فرعون ع انه منضم الثناء ما انزل هؤلاء اي الايات الا رب السموات
والارض بصائر بينات بصرات صدقي واني لاظنك يا فرعون مثبورا ملعونا او
هالكا قابل ظنه الكاذب بظنه الصحيح فاراد ان يستفزهم اي موسى وقومه من الارض
ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض التي

اراد اخراجكم منها فاذا جاء وعد الآخرة اى الساعة جئنا بكم لفيفا
م من كل ناحية جميعا وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا
وقرآنا فرقناه نزلناه منجما ع وفى قراءة بالتشديد لتقرأه على الناس على مكث مهل
وتؤدة ونزلناه تنزيلا على حسب الحوادث قل امنوا به او لا تؤمنوا اذ يستوى
ايمانكم بالقرآن وعدمه ان الذين اوتوا العلم من قبله ى اى اهل الكتاب الذين امنوا
برسول الله اذا يتلى عليهم القرآن يخرون للاذقان سجدا يسقطون على وجوههم
تعظيما لامر الله وشكرا لانجاز وعده فى الكتب السالفة ويقولون سبحان ربنا عن
خلف الوعد ان انه كان وعد ربنا لمفعولا كائنا لا محالة ويخرون للاذقان
يبكون لتاثير المواعظ فيهم ويزيدهم سماع القرآن خشوعا قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن سموه باى الاسمين شئتم اياما تدعوا اى الاسمين سميتم وذكرتم فله الاسماء
الحسنى واذا حسنت اسماؤه كلها فهذان الاسمان ولا تجهر بصلاتك بقرائتك فيها ع با
ترفع صوتك قليلا ولا تخافت بها ع بان لا تسمع نفسك وابتغ بين ذلك سبيلا
وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل
ى ولم يذل فيحتاج الى ناصر وكبره تكبيرا م عظمه الله اكبر الله اكبر من ان يوصف

سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب القرآن ولم يجعل
له عوجا باختلال اللفظ وتناقض المعنى قيما مستقيما معتدلا ى كان مقدما على
قوله ولم يجعل تأخر لينذر الكافرين بأسا عذابا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ
الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم الذين يقلدونهم فيه كبرت كلمة عظمت
مقالتهم هذه تخرج من افواههم استعظام لاجترائهم على اظهارها ان يقولون
الا كذبا فلعلك باخع م قاتل نفسك على آثارهم اذا ولوا عن الايمان ان لم يؤمنوا
بهذا الحديث القرآن اسفا غيظا متعلق بباخع وهو فرط الحزن والغضب انا جعلنا
ما على الارض من انواع المخلوقات زينة لها لاهلها لنبلوهم ايهم احسن عملا
م لا اخبر وانا لجاعلون ما عليها صعيدا ترابا جرزا م لا نبات فيها ن اى عرضها
بعد عمارتها ام حسبت ان اصحاب الكهف ع هم فتية هربوا من ملكهم الى الكهف
وكان جبارا عاتيا والرقيم ع هو لوح من رصاص دفن فيه اسماؤهم وانسابهم كانوا

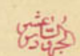
كانوا من آياتنا عجبا وقد انبأناك ما فيه عجب من ابقاء حياتهم اذ اوى الفتية
الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا مما نحن فيه رشدا
ما يرشدنا اليك فضربنا على آذانهم ع القينا عليهم النعاس فى الكهف سنين
عددا ذوات عدد ثم بعثناهم ايقظناهم لنعلم واقعا ما علمناه انه سيقع ى
الحزبين المختلفين فى مدة لبثهم من الكافرين والمؤمنين احصى لما لبثوا امدا
اضبط لزمان لبثهم نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية م كانوا الهو لا اصنامهم اى
فتية بابائهم امنوا بربهم وزدناهم هدى جبيرة فى الدين وربطنا على قلوبهم
قويناها حتى صبروا على هجر الوطن اذ قاموا فقالوا ع بين يدى الجبار ربنا رب السموات
والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا قولا ذا شطط عن الحق هؤلاء
قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا هلا يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ اعتزلتموهم خطاب بعضهم لبعض وما يعبدون و
اعتزلتم معبودهم الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من
امركم مرفقا ما ترتفقون به وترى الشمس لو رأيتهم اذا طلعت تزاور تميل عن
كهفهم ذات اليمين ناحيته بين الكهف واذا غربت تقرضهم تتجاوز عنهم ذات الشمال
لا تصيبهم حرها فى وقت وهم فى فجوة منه متسع من الكهف يصل اليهم الهواء من
كل جانب ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
وتحسبهم ايقاظا م ترى اعينهم مفتوحة وهم رقود نيام ونقلبهم فى رقدتهم
ذات اليمين وذات الشمال كيلا تأكل الارض اجسادهم م كانوا ينامون ستة اشهر على
جنوبهم الايمن وستة اشهر على جنوبهم الايسر وكلبهم ع هو كلب صيد وانه فاتبعهم
وسعهم باسط ذراعيه بالوصيد م بفناء الكهف لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
لهربت منهم ولملئت منهم رعبا خوفا يمنعك الوصول لهيبتهم ع لم يمس بدنا الا الخفيه
والاما عليهم الموتون وكذلك كما انمناهم اى بعثناهم ايقظناهم على حال قدرتنا ليتساءلوا
بينهم عن حالهم ومدة لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما
او بعض يوم ع قالوا ذلك لما نظروا الى الشمس قد ارتفعت وكانوا دخلوا الكهف آخر النهار
وانتبهوا اوله قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم بفضتكم هذه الى المدينة
فلينظر ايها ازكى طعاما ع اى لا لحم الطيب فليأتكم برزق منه وليتلطف ع

لبتلطف النحى خفى لا يعرف ولا يشعرن بكم احدا انهم اى اهل المدينة ان
يظهروا عليكم يطلعوا بكم يرجموكم او يعيدوكم فى ملتهم كرها ولن تفلحوا اذا
ان دخلتم فى ملتهم ابدا لما دخل احدهم المدينة وراى تغير اهلها عرفهم امره فخرجوا الى
باب الكهف يطلعون عليه وعلم اصحاب الكهف انهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل
فسالوا الله ان يميتهم كما كانوا وكذلك وكما انمناهم وبعثناهم ليزدادوا بصيرة
اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم اهل مدينتهم ليعلموا اى اهل المدينة ان وعد الله
بالبعث حق وان الساعة لا ريب فيها لان حالهم شبيه بالمبعث الحجاز اذ
يتنازعون متعلق باعثرنا بينهم امرهم كان شانهم فى البعث وعدمه المنتشر
فقالوا حين توفى هم الله ثانيا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم اعتراض قال الذين
غلبوا على امرهم قال ملكهم لنتخذن عليهم مسجدا يصلى فيه وتبرك بهم سيقولون
اى اهل الكتاب او المؤمنون الذين خاضوا فى قصتهم على عهد الرسول اى اهل المدينة
وملكهم ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب قذفا
بالظن غير يقين ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربى اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل
كانوا سبعة فلا تمار فلا تجادل اهل الكتاب فيهم فى شان الفتية الا مراء
ظاهرا وهو ان تقص عليهم ما اوحى اليك من غير تجهيل لهم ورد عليهم ولا تستفت
فيهم منهم احدا اى لا تسال احدا من اهل الكتاب عنهم فانما اوحينا اليك كفاية ولا
تقولن لشىء فعلتم عليه انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الا متلبسا بان شاء الله
واذكر ربك اذا نسيت اى اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت وقل عسى
ان يهدين ربى لاقرب من هذا المعنى رشدا ولبثوا فى كهفهم ثلثمائة سنين و
ازدادوا تسعا ذلك بسنى الشمس وهذا بسنى القمر قل الله اعلم بما لبثوا مدة
لبثهم له غيب السموات والارض ابصر به واسمع ما ابصره واسمعه ما لهم لاهل
السموات والارض من دونه من ولى ولا يشرك فى حكمه احدا منهم واتل ما اوحى اليك
من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا ملجا واصبر نفسك
احبسها مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى عنى بهما الصلوة يريدون
وجهه رضاه ولا تعد ولا تجاوز عيناك عنهم بان تلتفت الى ابناء الدنيا
تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا بالخذلان واتبع

واتبع هواه وكان امره فرطا تجاوزا للحد وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر وعيد انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها
فسطاطها وان يستغيثوا من العطش يغاثوا بماء كالمهل كدردى
الزيت المغلى كالصفر المذاب يشوى الوجوه اذا قدم ليشرب بئس الشراب المهل
وساءت النار مرتفقا متكا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع
اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجرى من تحتهم الانهار يحلون فيها من
اساور بين ما تحلى به اليد من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس مارق
من الديباج واستبرق وما غلظ منه متكئين فيها على الارائك هى السرر
عليها الحجال نعم الثواب الجنة وحسنت الارائك مرتفقا واضرب لهم مثلا
للمؤمن والكافر رجلين حالهما جعلنا لاحدهما جنتين بستانين من اعناب
وحففناهما بنخل جعلنا النخل محيطا بهما وجعلنا بينهما وسطهما زرعا
كلتا الجنتين اتت كلها ثمرها ولم تظلم ولم تنقص عام من الاعوام منه من
الاكل شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان له ثمر مال كثير سوى الجنتين فقال
لصاحبه وهو يحاوره يراجعه الكلام انا اكثر منك مالا واعز نفرا اولادا
واعوانا ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويفاخره بها وهو ظالم لنفسه
بعجبه وكفره قال ما اظن ان تبيد تنعدم هذه الجنة ابدا وما اظن الساعة
قائمة ولئن رددت الى ربى بالبعث كما زعمت لاجدن خيرا منها منقلبا
مرجعا قال له صاحبه وهو يحاوره يجاوبه اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا لكنا اصله لكن انا هو الله ربى ولا اشرك بربى ولولا اذ دخلت
جنتك قلت هلا قلت عند دخولها ما شاء الله كان اقرارا بانها وما فيها
بمشيته لا قوة الا بالله اعترافا بان ليس عمارتها الا بتيسيره ان ترن انا اقل
منك مالا وولدا فعسى ربى ان يؤتين لابالى خيرا من جنتك فى الدنيا
او فى الاخرة ويرسل عليها على جنتك لكفرك حسبانا صواعق من السماء
فتصبح صعيدا زلقا ارضا ملساء او يصبح ماؤها غورا غائرا
فى الارض فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره واهلك امواله مع جنته
فاصبح يقلب كفيه ظهر البطن تحسرا على ما انفق فيها وهى خاوية على عروشها

سقطت عروشها كرومها على الارض وسقطت الكروم فوقها ويقول يا للتنبيه ليتني
لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه بدفع الاهلاك او رد المهلك من دون
الله وما كان منتصرا ممتنعا بقوته عن انتقام الله منه هنالك في ذلك المقام
او في الآخرة الولاية النصرة ان فتحت الواو والسلطنة ان كسرتها لله الحق هو خير
ثوابا عائدة وخير عقبا عاقبة لاوليائه واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء
انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فتزخرف ثم يبس فاصبح هشيما مكسورا
تذروه الرياح تفرقه فتصيره كان لم يكن وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات اعمال الخير التي تبقى ثمرتها ابدا خير من
المال والبنين عند ربك ثوابا وخير املا لان صاحبها ينال في الآخرة ما كان
يامل في الدنيا ويوم نسير الجبال في الهواء ونجعلها هباء منبثا وترى الارض بارزة
ليس عليها ما يسترها وحشرناهم جمعناهم الى الموقف فلم نغادر فلم نترك منهم احدا
وعرضوا على ربك صفا مصطفين لا يحجب احد احدا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة
لا شيء معكم من المال والولد بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا وقتا لانجاز الوعد و
وضع الكتاب صحائف الاعمال فترى المجرمين مشفقين مما فيه خائفين من
الذنوب ويقولون ع اذا قرؤوا ما فيه يا ويلتنا ما لهذا الكتاب يجيء من شانه لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا مكتوبا ع كانهم عملوه [illegible]
ولا يظلم ربك احدا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن
ففسق خرج عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين
بدلا من الله ابليس وذريته ما اشهدتهم ما احضرت ابليس وذريته خلق السموات
والارض اعتضادا بهم ولا خلق انفسهم ولا احضرت بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ
المضلين عضدا معينا ويوم يقول نكيتا نادوا شركائي الذين زعمتم انهم شركائي
فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا مهلكا يشتركون فيه وهو واد من اودية
جهنم ورأى المجرمون النار فظنوا م ايقنوا انهم مواقعوها م داخلوها ولم يجدوا
عنها مصرفا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء
شيء فيه الجدل جدلا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا
ان تأتيهم سنة الاولين وهي الاهلاك والاستيصال او يأتيهم العذاب

العذاب عذاب الآخرة قبلا عيانا وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا ليبطلوا به بالجدال الحق واتخذوا
آياتي وما انذروا هزوا ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت
يداه من المعاصي فلم يتفكر في عاقبتها انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي
آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا لا تحقيقا ولا يفقهون
ولا تعقلا اذ لا يسمعون وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم
العذاب بل لهم موعد ليحيدوا من دونه موئلا ملجأ وتلك القرى قرى عاد وثمود
امثالهم اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم لاهلاكهم موعدا وقتا معلوما واذ قال
موسى لفتاه م هو يوشع بن نون لا ابرح لا ازال اسير حتى ابلغ مجمع البحرين
بحري فارس والروم او امضي اسير حقبا دهرا طويلا م ثمانون سنة ع ان
قال موسى في نفسه انا اعلم خلق الله فامره الله ان يتبع الخضر عند ملتقى البحرين ويتعلم منه
فقال ذلك لوصيه فزود يوشع حوتا مملوحا وخرجا فلما بلغا مجمع بينهما ع ووجدا
رجلا مستلقيا على قفاه فلم يوقظاه ولحق يوشع الحوت وعمله بالماء فكان ماء الحيوة
نسيا حوتهما تركاه على صخرة مخفي فاتخذ سبيله في البحر سربا مسلكا فلما جاوزا
المجمع قال لفتاه آتنا غداءنا ما نتغدى به لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
عناء م وانما اعيي حيث جاوز الوقت قال أرأيت ما دهاني اذ اوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت تركته عليها وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وانساني
الشيطان ان اذكر لك ما رايت منه واتخذ سبيله في البحر عجبا سبيله عجيبا هو
كونه كالسرب قال ذلك ما كنا نبغ نطلب من العلامة فارتدا رجعا على آثارهما
قصصا يتبعان آثارهما اتباعا فوجدا عبدا من عبادنا م هو الخضر آتيناه رحمة
من عندنا ع هي النبوة وعلمناه من لدنا علما مما يختص بنا وهو علم الغيب قال
له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا ع لان
كلا منا موكل بامر لا يطيقه الآخر وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا علما قال ع [illegible]
له يستلطفه على انه كيف يقبله ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان
اتبعتني فلا تسألني عن شيء م افعله ولا تنكره علي حتى احدث لك منه ذكرا م حتى
اخبرك انا بحكمه فانطلقا يمشيان على الساحل حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر



قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا عظيما قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني تكلفني من امري عسرا اى لا
تغشني على الامر بالمؤاخذة على المنسي فانطلقا بعد ما خرجا من السفينة حتى
اذا لقيا غلاما فقتله بلا تروّ قال اقتلت نفسا زكية طاهرة من الذنوب بغير
نفس بغير قود لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك في زيادة لك زيادة عتاب
على رفض الوصية انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها بعد هذه
المرة فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فقد اعذرت من قبلي لما خالفتك ثلثا
فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض يدانى ان ينقطع ع وقرئ بضم الياء وتخفيف الضاد و
ينقاص بالالف واهمال الصاد ن اى ينشق فاقامه م بوضع يده عليه قال لو
شئت لاتخذت عليه اجرا م جزاء ناكله فقد جعنا قال هذا فراق بيني وبينك
سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في
البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ع امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
ع وقرئ كل سفينة صالحة واما الغلام فكان ابواه مؤمنين ع وقرئ وهو
طبع كافرا ع وقرئ فكان كافرا وابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا
وكفرا م علم الله انه ان بقي كفر ابواه واتبعاه به فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا
ولدا خيرا منه زكوة طهارة واقرب رحما رحمة بابويه واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما ع كان لوحا من ذهب كتبت فيه كلمات من العلم
وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من
ربك وما فعلته اى ما رايته عن امري عن رايي بل عن امر الله ذلك تاويل ما لم
تستطع عليه صبرا ويسئلونك عن ذي القرنين قل ساتلوا عليكم منه ذكرا ع نزلت
حين سئل عن طايف لما فتح المشرق والمغرب من هو وما قصته انا مكنا له في الارض
واتيناه من كل شيء اراده سببا ع ما يوصله اليه من العلم والقدرة والالة فا
تبع سببا يوصله الى المغرب حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب كانها تغرب
في عين حمئة ذات طين اسود م وفي عين حامية في عين دون المدينة الخ مما يلي المغرب
يعني جابلقا ووجد عندها قوما ناسا كفرة قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب بقتلهم

واما ان تتخذ فيهم حسنا بارشادهم قال اما من ظلم بشركه باصراره على كفره
فسوف نعذبه م بعذاب الدنيا ثم يرد الى ربه م في حجبه فيعذبه عذابا نكرا
اى في النار واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى فله المثوبة الحسنى جزاء وسنقول
له من امرنا بالخراج وغيره يسرا سهلا غير شاق ثم اتبع سببا يوصله الى المشرق حتى
اذا بلغ مطلع الشمس الموضع الذي تطلع عليه ولا من معمورة الارض وجدها
تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا ع لم يعملوا اصغر البيوت والثياب كذلك
كان امره وقد احطنا بما لديه من الجنود والالات خبرا ثم اتبع سببا ع يوصله الى
ناحية الظلمة حتى اذا بلغ بين السدين بين الجبلين الذين بينهما السد وجد من دونهما
قوما لا يكادون يفقهون قولا لغرابة لغتهم وقلة فطنتهم قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج
وماجوج مفسدون في الارض م ابان وردوا عنا وتادنا فهل نجعل لك خرجا م اى
نؤديه اليك في كل عام على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير
فاعينوني بقوة فعلة والات اجعل بينكم وبينهم ردما ما هو اكبر من السد اتوني
ناولوني زبر الحديد قطعه الكبيرة حتى اذا ساوى ع طرح بعضه على بعض بين الصدفين
فما بين طرفي الجبلين قال انفخوا ع بالمنافخ فنفخوا حتى اذا جعله نارا ع حتى اذا
قال اتوني افرغ عليه قطرا ع اى اتوني نحاسا على الحديد يحمي بذوب معه ويختلط
فما اسطاعوا اى ياجوج وماجوج ان يظهروه يصعدوه لارتفاعه واملاسه
وما استطاعوا له نقبا لثخنه وصلابته قال هذا السد رحمة من ربي على عباده
فاذا جاء وعد ربي قرب عدو بقيام الساعة جعله دكاء ارضا مستوية وكان
وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ م يوم القيمة يموج يختلط في بعض من دهشة
جائرين ونفخ في الصور لقيام الساعة فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين
عرضا ابرزناها لهم فشاهدوها الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا
لا يستطيعون سمعا اى كانوا صما عنه افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من
دوني اولياء الحسبوا انهم يخجونهم من عذابي ع وقرئ بسكون السين ورفع الباء ن
اى اكافيهم من النجاة انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا م ماوى ومنزلا قل هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا لعجبهم واعتقادهم انهم على الحق اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه

فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ع لا نعبأ بهم ذلك جزاؤهم
بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت
لهم جنات الفردوس ع هو اعلى الجنان درجة نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها
حولا تحولا م لا يريدون بها بدلا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد
البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ع اي ليس لكلام الله اخر وغاية
ولا ينقطع ابدا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ع اي انا في البشرية
مثلكم ولكن خصني ربي بالنبوة دونكم فمن كان يرجوا لقاء ربه م يؤمن بالبعث
فليعمل عملا صالحا خالصا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ع بان يرائي بها الناس ع
بان يستعين فيها باحد سورة مريم بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص م معناه
انا الكافي الهادي الولي العالم الصادق الوعد ذكر هذا ذكر رحمة ربك عبده
زكريا باجابة دعائه ع وقرئ ذكر بصيغة الامر ونصب رحمة اذ نادى ربه نداء
خفيا لانه اقرب الى الاجابة قال رب اني وهن ى ضعف العظم مني واشتعل
الرأس شيبا شبه الشيب ببياضه وانارته بشواظ النار وانتشاره في الشعر باشتعالها
ولم اكن بدعائك رب شقيا بل كلما دعوتك استجبت لي واني خفت الموالي م الورثة
ع وقرئ بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء من ورائي ان لا يحسنوا خلافتي على
امتي وكانت امرأتي عاقرا لا تلد فهب لي من لدنك من فضلك وكمال قدرتك
وليا من صلبي يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا ترضاه قولا وعملا ع ويرثني وارث ٣
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا ى لم يسم يحيى احد قبله قال
رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا يبسا في
الاعصاب قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا
قال رب اجعل لي اية قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلث ليال سويا سوي الخلق
من غير الافات في اللسان فخرج على قومه من المحراب من مسجده فاوحى ع فاومى
اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا يا يحيى على ارادة القول خذ الكتاب التورية بقوة
بجد واستظهار بالتوفيق واتيناه الحكم صبيا ع ورشد الله الكتاب والحكم من ابيه
وهو صبي وحنانا من لدنا ع ورحمة منا عليه م ورحمة ورحمة على والديه وسائر
عبادنا وزكوة م طهارة لمن امن به وكان تقيا م متقيا وبرا بوالديه

محسنا اليهما مطيعا لهما ولم يكن جبارا عصيا ع يقتل ويضرب على الغضب
لكنه لم يذنب ولم يهم بذنب وسلام عليه يوم ولد من مس الشيطان ويوم
يموت من عذاب القبر ويوم يبعث حيا من هول القيمة ع اي سلام الله هو
امنة عليه في هذه المواطن الوحشة واذكر في الكتاب مريم قصتها اذ
انتبذت اعتزلت من اهلها مكانا شرقيا ع شرقي بيت المقدس فا
تخذت من دونهم حجابا ستراى في محرابها فارسلنا اليها روحنا م يعني جبرئيل
فتمثل لها بشرا سويا مستوي الخلقة قالت من غاية عفافها اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا فكيف ان لم تكن قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما
زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر تزوج بالحلال ولم اك بغيا زانية
قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله ونفعل ذلك لنجعله اية للناس على
كمال قدرتنا ورحمة منا على العباد وكان امرا مقضيا فحملته ع نفخ جبرئيل
في جيب مدرعتها فحملت الولد في رحمها من ساعة وكانت مدة حملها تسع ساعات
فانتبذت به بالحمل مكانا قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها المخاض الجأها
تحرك الولد في بطنها الى جذع النخلة الى ساق نخلة يابسة وتعتمد عليه قالت
يا ليتني مت قبل هذا ع لانها لم تؤمن قومها من نسبتها الى السوء وكنت نسيا
منسيا ما من شانه ان ينسى ولا يخطر بباله فناداها عيسى من تحتها الا
تحزني قد جعل ربك تحتك ع سريا ع نهرا جاريا وهزي اليك بجذع
النخلة حركيه واميليه اليك تساقط عليك رطبا جنيا ى طريا بعد ان ادرك
واثمرت فكلي واشربي وقري عينا وطيبي نفسك فاما ترين من البشر احدا
فقولي اني نذرت للرحمن صوما م صمتا فلن اكلم اليوم انسيا فاتت به قومها
تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا بديعا منكرا يا اخت هرون ع وكان
رجلا صالحا في بني اسرائيل ى رجلا فاسقا ذا نبا فشبهوها به ما كان ابوك امرأ
سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه الى عيسى بان كلموه يجيبكم قالوا كيف
نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب الانجيل وجعلني
نبيا وجعلني مباركا م نفاعا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ع هي زكوة
النفس ما دمت حيا وبرا بوالدتي عطف على مباركا ولم يجعلني جبارا شقيا

ع بالعفو و السلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك
عيسى بن مريم لا ما يصفه النصارى قول الحق مصدر مؤكد وعلى الرفع تقديره
قول الحق الذي لا ريب فيه الذي فيه يمترون يتخاصمون ما كان لله ان يتخذ
من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه
هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب اليهود والنصارى او فرق النصارى
من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد شهود يوم عظيم اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا
ما اسمعهم وابصرهم يوم القيمة لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم
الحسرة يوم تحسر المسيء على اسائته والمحسن على قلة احسانه ع يوم توفى الموت فيذبح اذ
قضى الامر ع فرغ على اهل الجنة والنار بالخلود وهم في غفلة وهم لا يؤمنون متعلق
بقوله في ضلال وبانذرهم انا نحن نرث الارض ومن عليها لا يبقى فيها لما لك وغيرهم
والينا يرجعون واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه يا ابت
اصله يا ابي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت اني قد جاءني من
العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا مستقيما يا ابت لا تعبد الشيطان
ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان
وليا قال اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم لئن لم تنته لارجمنك بلسانك او بالحجارة
واهجرني مليا دهرا طويلا قال سلام عليك ومتاركة سلام عليك سأستغفر
لك ربي لعله يوفقك للايمان انه كان بي حفيا بليغا في الالطاف واعتزلكم
وما تدعون من دون الله بالمهاجرة ببيتي وادعوا ربي اعبده وحده عسى ان
لا اكون بدعاء ربي شقيا خائبا بان يتفضل علي بالاجابة والاثابة فلما اعتزلهم
وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا
لهم من رحمتنا خير الدارين وجعلنا لهم لسان صدق ذكرا جميلا وثناء حسنا عليا
مرتفعا فان جميع اهل الاديان يتولونهم ويثنون عليهم واذكر في الكتاب موسى انه
كان مخلصا اخلصه الله وعلى الكسر موحدا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب
الطور الايمن وقربناه نجيا مناجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه لمعاضدته هرون
نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل هو ابن ابرهيم ع ابن حنظل انه كان صادق الوعد
ع اذ وعد رجلا من مكان فانتظر حتى سنة حتى جاء وكان رسولا نبيا وكان

[illegible]

وكان يأمر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب
ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا شرف النبوة والقرب من
الله ع عرج به الى السماء الرابعة فقبض هناك اولئك المذكورون في السورة
الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم
واسرائيل وممن هدينا واجتبينا م نحن عينينا بها اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا
سجدا وبكيا خشية وتذللا فخلف من بعدهم خلف عقب سوء اضاعوا الصلوة م
بتاخيرها عن مواقيتها واتبعوا الشهوات م من نحو الشديد وركب المنظور ولبس
المشهور فسوف يلقون غيا شرا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب وهي غائبة
عنهم او هم غائبون عنها انه كان وعده مأتيا يأتيه اهله لا يسمعون فيها
لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي دائما ى ذلك في جنات الدنيا
قبل القيمة اي في البرزخ تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وما نتنزل
الا بامر ربك ع نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل ما منعك ان تزورنا له ما
بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك فلا ننتقل الا بامره وما كان ربك نسيا
تاركا لك م لسر الذي يفني ولا يغفل رب السموات والارض وما بينهما فاعبده
واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا مثلا م هل تعلم احدا اسمه الله غير الله ويقول الانسان
م هو ابي بن خلف ائذا ما مت لسوف اخرج حيا او لا يذكر الانسان انا خلقناه من
قبل قدرناه في العلم حيث كان الله ولم يكن معه شيء ولم يك شيئا بل عدما صرفا م
لا مقدرا ولا مكونا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا على ركبهم
كما هو المعتاد في مواقف التقاول ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا من كان اعصى واعتى منهم فنطرحهم فيها ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا
احق بدخول النار وان منكم الا واردها ع ما من بر ولا فاجر الا ويدخلها فيجوزها
الا ان المؤمن لا يتعذب بها كان الورود على ربك حتما مقضيا اوجبه على نفسه
وقضى به ثم ننجي الذين اتقوا فيساقون الى الجنة ونذر الظالمين فيها جثيا على
هيأتهم كما كانوا واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي
الفريقين خير مقاما واحسن نديا مجمعا فتفاخروا بما لهم من حظوظ الدنيا واستدلوا به

على فضلهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ع متاعا ورئيا ع جمالا و
حسن منظر قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا فيمهله بطول العمر والتمتع
حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب ى القتل واما الساعة ى الموت فسيعلمون
جواب الشرط من هو شر مكانا واضعف جندا انصارا ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى م على هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا عاقبة
افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا ع اي في الاخرة اطلع الغيب
فعلم ذلك ام اتخذ عند الرحمن عهدا بما ادعاه كلا سنكتب ما يقول ونمد له من
العذاب مدا ونرثه باهلاكنا اياه ما يقول اي ماله وولده ويأتينا يوم
القيمة فردا واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا ليتعززوا بها كلا سيكفرون
بعبادتهم ع يجحدون يوم القيمة منهم ومن عبادتهم ويكونون عليهم ضدا الم تر انا
ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم تغريهم على المعاصي ازا فلا تعجل عليهم بالهلاك
انما نعد لهم عدا اي مدة بقائهم قليلة ع هو احصاء عدد الانفاس يوم نحشر
نجمع المتقين الى الرحمن الذي غمرهم رحمته وفدا ع ركبانا مكرمين ونسوق
المجرمين سوق البهائم الى جهنم وردا عطاشا ع وقرئ يحشر المتقون ويساق المجرمون
لا يملكون الشفاعة لا تشفع لهم ولا يشفعون الا من اتخذ عند الرحمن عهدا م الا من دان
الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
لقد جئتم شيئا ادا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن منه مما قالوه وبالياء
بر وتنشق الارض وتخر الجبال هدا تسقط سقوطا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي
للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا ذليلا منقادا
لقد احصيهم احاط بهم وعدهم عدا اشخاصهم وانفاسهم وافعالهم عدا وكلهم اتيه
يوم القيمة فردا م وحيدا واحدا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا ع مودة في قلوب المؤمنين ع نزلت في علي عليه السلم فانما يسرناه م اي القرآن
بلسانك بان انزلناه بلغتك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا اشد الخصومة
وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا صوتا
خفيا م اي ذكرا سورة طه بسم الله الرحمن الرحيم طه م هو اسم من اسماء النبي صلى الله
عليه واله ومعناه يا طالب الحق الهادي اليه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى

لتتعب ع بل لتسعد به كان صلى الله عليه واله قام على اصابع رجليه حتى تورمت
الا تذكرة لمن يخشى لكن تذكيرا لمن في قلبه خشية ورقة تنزيلا ممن خلق الارض
والسموات العلى الرحمن على العرش استوى فسر في الاعراف له ما في السموات وما في
الارض وما بينهما وما تحت الثرى م كل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة
تحمل كل شيء وان تجهر بالقول فانه يعلم السر م ما اكننته في نفسك واخفى م ما
خطر ببالك ثم انسيته الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وهل اتيك حديث موسى
اذ راى نارا ع من طريقه الى مصر في ليلة مظلمة ذات ريح وبرد شديد حين اخذ امرأته
الطلق فقال لاهله امكثوا اني انست ابصرت نارا لعلي اتيكم منها بقبس شعلة م تصطلون
من البرد او اجد على النار هدى ع عندها طريقا وكان قد اخطاها فلما اتاها
نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك وعاشر الادب م ارفع خوفيك
خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون م انزع حب اهلك من قلبك
ان كانت محبتك لنا خالصة وقلبك من الميل الى من سوانا مغسول انك بالواد
المقدس م لانه قدست فيه الارواح طوى اسم للوادي وانا اخترتك للنبوة
فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري لتكون مشغولا
بذكري م اي متى ذكرت ان عليك صلوة ان الساعة اتية اكاد اخفيها ع من نفسي
مابن اجلها انزعجت ن اظهرها وازيل خفاءها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك
عنها من لا يؤمن بها واتبع هويه فتردى فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى
سأله ليتنبه ما لديه فيها من الايات قال هي عصاي اتوكؤا اتكئ عليها واهش
اسقط الورق بها على غنمي على رؤسها ولي فيها مارب حوائج اخرى قال
القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى قال ع فبدا ان فزع منها موسى خذها ولا
تخف سنعيدها سيرتها هيئتها الاولى واضمم يدك الى جناحك ادخلها تحت
عضدك تخرج بيضاء فسر في الاعراف من غير سوء م برص علة اية اخرى
معجزة ثانية لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون بالايتين لتدعوه الى
الايمان انه طغى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
يفقهوا قولي ع كان في لسانه رتة من جمرة ادخلها فاه في صباه واجعل لي وزيرا
معينا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري قوتي واشركه في امري كي نسبحك

رايتهم

كثيرا ونذكرك كثيرا اذ التعاون يهيج الرغبات ويؤدي الى تكاثر الخيرات
انك كنت بنا بصيرا قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا انعمنا عليك
مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ما لا يعلم الا بالوحي ان اقذفيه ا
ضعيه في التابوت فاقذفيه القيه في اليم البحر فليلقه اليم بالساحل
يأخذه عدو لي وعدو له هو فرعون والقيت عليك محبة مني كائنة مني
قد زرعتها في القلوب ع فلا يراك احد الا احبك ولتصنع على عيني ولتربى ويحسن
اليك وانا مراعيك اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى
امك كي تقر عينها بلقائك ولا تحزن هي بفراقك وانت بفراقها وقتلت نفسا
اي القبطي الذي استغاثه عليه الاسرائيلي فنجيناك من الغم غم قتله وفتناك
فتونا ابتلاء بعد ابتلاء فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر في
الوقت المعلوم لكلامك ونبوتك يا موسى واصطنعتك لنفسي اخترتك لكلامي
اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا لا تفترا ولا تنقصا في ذكري لا تقصرا في
او في تبليغ ذكري اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر
او يخشى قال ذلك حرصا لموسى على الذهاب وقد علم انه لا يتذكر ولا يخشى
قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا ان يعجل بالعقوبة قبل تمام الدعوة او ان
يطغى يزداد طغيانا فيقول فيك ما لا ينبغي قال لا تخافا انني معكما بالحفظ
اسمع وارى فما يفعله بكما تخافان فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل الملك
معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم بالتكاليف الصعبة قد جئناك باية من ربك و
السلام من عذاب الله على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من
كذب وتولى قال بعد ما اتياه وقالا له ما امرا به فمن ربكما يا موسى قال ربنا
الذي اعطى كل شيء خلقه شكله الذي يوافق المنفعة المنوطة به ثم هدى عرفه
كيف ينتفع بما اعطي قال فما بال القرون الاولى فما حالهم بعد موتهم من السعادة
والشقاوة قال علمها عند ربي يعني انه غيب لا يعلمه الا الله في كتاب مثبت في اللوح المحفوظ
لا يضل ربي لا يخطئ شيئا فلم يجده اليه ولا ينسى ما ان يذهب عنه شيء الذي جعل لكم
الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا اصنافا
من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لايات لاولي النهى لذوي العقول

العقول منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد اريناه
اياتنا كلها فكذب وابى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا ارض مصر بسحرك يا
موسى فلناتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت
مكانا سوى يستوي مسافته الينا واليك قال موعدكم يوم الزينة وكان يوم
عيد لهم وان يحشر الناس ضحى وقت اجتماعهم فتولى فرعون فجمع كيده
ما يكاد به من السحرة والاثم ثم اتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا
لا تدعوا اياته سحرا فيسحتكم يستأصلكم بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا
امرهم بينهم تنازعت السحرة في كون موسى ساحرا واسروا النجوى بانه لو غلبنا
اتبعناه قالوا قال فرعون وقومه ان هذان لساحران هذا على لغة من يعرب المثنى
تقديرا يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى بدينكم
الذي هو افضل المذاهب فاجمعوا كيدكم اعزموا عليه ثم ائتوا صفا مصطفين
فانه اهيب في الصدور وقد افلح اليوم من استعلى قالوا بعد ما اتوا يا موسى
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا فاذا القوا فاذا حبالهم
وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى لطخوها بالزيبق فلما ضربت عليها الشمس
اضطربت فخيل اليه انها تتحرك فاوجس في نفسه خيفة موسى فاضمر فيها خوفا
اشفق من غلبة الجهال ودول الضلال قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق
ما في يمينك تلقف ع تبتلع ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى
حيث كان واين اقبل فالقي السحرة سجدا لله بعد ان القى فتلقف فتحقق عندهم انه ليس
بسحر قالوا امنا برب هرون وموسى قال امنتم له لموسى بغير مضي الاتباع قبل ان
اذن لكم انه لكبيركم عظيمكم في فنكم الذي علمكم السحر وانتم تواطأتم على ما فعلتم فلا
قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا انا او رب
موسى اشد عذابا وابقى ادوم عقابا قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات و
الذي فطرنا عطف على ما اوقسم فاقض ما انت قاض فاصنع ما تهواه او احكم بما تراه
انما تقضي هذه الحياة الدنيا في هذه الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما
اكرهتنا عليه من السحر ع اذ علمنا انه ليس بساحر وجدناه دائما وعصاه تحرسه
والله خير وابقى انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى

حيوة مهناة ومن ياته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى
جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى تطهر
من دنس الكفر والمعاصى والايات الثلث من كلام السحرة او ابتداء كلام من الله ولقد اوحينا
الى موسى ان اسر بعبادى من مصر فاضرب فاجعل لهم طريقا فى البحر يبسا
يابسا لا تخاف دركا امنا من ان يدرككم العدو ولا تخشى فاتبعهم فرعون
نفسه بجنوده ومعه جنده فغشيهم من اليم ما غشيهم فيه مبالغة ووجازة
واضل فرعون قومه وما هدى وما هداهم ع فانه لما انتهى الى البحر وقد يبس
قال انه يبس من هيبتى وصدقه قومه يا بنى اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم و
واعدناكم جانب الطور الايمن لمناجاة موسى وانزال التورية ونزلنا عليكم
المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم مر فى البقرة ولا تطغوا فيه
بالتعدى عما حد لكم فيحل عليكم غضبى ع عقابى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى
تردى وهلك وانى لغفار لمن تاب عن الشرك وامن وعمل صالحا ثم اهتدى م
الى ولايتنا اهل البيت وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثرى
ياتون على عقبى وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك بعبادة
العجل واضلهم السامرى فرجع موسى الى قومه بعد استيفاء الاربعين واخذ التورية
غضبان اسفا حزينا بما فعلوه قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا بان يعطيكم
التورية افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم بعبادة ما هو
مثل فى الغباوة فاخلفتم موعدى وعدكم اياى بالثبات على الايمان قالوا
ما اخلفنا موعدك بملكنا بقدرتنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم حليا
من حلى القبط فقذفناها فى النار فكذلك القى السامرى ما كان معه منها فا
خرج لهم منها عجلا جسدا بلا روح له خوار فقالوا اى السامرى ومن معه
هذا الهكم واله موسى فنسى فنسيه موسى وذهب يطلبه عند الطور او نسى السامرى
ما كان عليه من الايمان افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ع انه لا يكلمهم ولا يملك
لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هرون من قبل ان يجئ موسى يا قوم انما فتنتم
به بالعجل وان ربكم الرحمن فاتبعونى واطيعوا امرى فى الثبات على الدين قالوا لن
نبرح عليه عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى قال موسى لاخيه يا هرون

يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعن ان تاتى عقبى وتلحقنى ولا
مزيدة افعصيت امرى بالصلابة فى الدين قال يا ابن ام مر فى الاعراف
لا تاخذ بلحيتى ولا براسى انى خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل م يعنى لو
فعلت ذلك لتفرقوا ولم ترقب لم تراع قولى فى حسن الخلافة والاصلاح
قال فما خطبك ما الذى حملك عليه يا سامرى قال بصرت علمت بما لم يبصروا
به من حصول الحيوة بوطئ فرس جبرئيل فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها
فى جوف العجل وكذلك سولت زينت لى نفسى قال فاذهب فان لك فى الحيوة
ى مادمت حيا عقابك ان تقول لا مساس خوفا ان يمسك احد فياخذك الحمى
ومن مسك فتكون كالوحشى النافر وان لك موعدا هو عذاب الاخرة لن تخلفه
انظر الى الهك الذى ظلت عليه ظللت على عبادته عاكفا لنحرقنه بالمبرد او النار
ع وقرئ بفتح النون وتخفيف الراء ثم لننسفنه لنذرينه فى اليم نسفا م عمد موسى
فبرد العجل ثم احرقه بالنار فذراه فى اليم انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شئ
علما كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه
فانه يحمل يوم القيمة وزرا عقوبة ثقيلة خالدين فيه من الوزر وساء لهم يوم القيمة
حملا يوم ينفخ فى الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا زرق العيون لتكون اجلى
عميا او عطاشا اى تكون زرقا لا يبعد دون ان يطرقوها يتخافتون يخفضون اصواتهم
من الرعب بينهم ان لبثتم فى الدنيا او القبر الا عشرا يستقصرون مدة لبثهم
نحن اعلم بما يقولون مدة لبثهم اذ يقول امثلهم طريقة ى اعلمهم ان لبثتم الا يوما
ويسئلونك عن الجبال عن عاقبة امرها فقل ينسفها ربى نسفا م يجعلها كالرمل
ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها فيذرها اى الارض قاعا خاليا صفصفا
مستويا لا ترى فيها عوجا ولا امتا نتوا يومئذ يتبعون الداعى داعى الله الى
المحشر لا عوج له لا يعدل عنه مدعو وخشعت الاصوات للرحمن خفضت لمهابته فلا
تسمع الا همسا صوتا خفيا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن الا شفاعة
من اذن له فيها ورضى له قولا رضى قوله فيها يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم من
امر الاخرة ولا يحيطون به بالله علما وعنت ذلت وخضعت الوجوه للحى القيوم
وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ع بابطال

علم ولا هضما بنقصان علم وكذلك انزلناه قرانا عربيا وصرفنا فيه
من الوعيد لعلهم يتقون المعاصي او يحدث لهم ذكرا عظة واعتبارا فتعالى
الله الملك الحق ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه نزلت حين كان
يبادر جبرئيل قبل نزول تمام الاية والحفظ وقل رب زدني علما ولقد عهدنا
الى ادم ان لا يقرب الشجرة من قبل فنسي ترك ولم نجد له عزما
فنسي فاكل منها ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم
فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من
الجنة فتشقى ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى
فيؤذيك حر الشمس فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد
الذي من اكل منها لم يمت ابدا وملك لا يبلى لا يزول ولا يضعف فاكلا
منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فمتى الاخرة
وعصى ادم ربه بالاكل من الشجرة فغوى ضل عن المطلوب ثم اجتباه ربه فتاب
عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما ياتينكم مني هدى
فمن اتبع هداي فلا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن ذكري
فان له معيشة ضنكا ضيقا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد
كنت بصيرا قال كذلك مثل ذلك فعلت ثم فسره اتتك اياتنا فنسيتها ضيعت
عنها وتركتها وكذلك ومثل تركك اياها اليوم تنسى تترك في العمى والنار
وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى افلم يهد
يبين لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون كثرة اهلاكنا اياهم يمشون في مساكنهم و
يشاهدون اثارهم الكهم ان في ذلك لايات لاولي النهى ولولا كلمة هي العدة بتأخير
عذاب هذه الامة الى الاخرة سبقت من ربك لكان العذاب لزاما لازما لهذه
الكفرة واجل مسمى عطف على كلمة فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها ومن اناء الليل ساعاته فسبح واطراف النهار يعني طلوع بالنهار
لعلك لكي ترضى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
من الجن زهرة الحيوة الدنيا زينتها وبهجتها لنفتنهم فيه نبلوهم فيه او نعذبهم في
الاخرة بسببه ورزق ربك اي الهدى والنبوة خير وابقى وامر اهلك بالصلوة

نصف ربع الحزب ١٧

بالصلوة واصطبر دوام عليها لا نسئلك رزقا ان ترزق نفسك نحن
نرزقك واياهم والعاقبة المحمودة للتقوى لذي التقوى وقالوا لولا
ياتينا باية من ربه اولم تاتهم بينة ما في الصحف الاولى اذ القران مشتمل
على زبدة ما فيها ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله قبل محمد صلى الله عليه وسلم
لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل بالقتل
والسبي في الدنيا ونخزى بدخول النار في الاخرة قل كل كل واحد منا و
منكم متربص منتظر لما يؤول اليه الامر فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط
السوي ومن اهتدى سورة الانبياء بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس
حسابهم اي القيمة وهم في غفلة معرضون ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث
لكي يتعظوا بالتكرير الا استمعوه وهم يلعبون يستهزؤن لاهية قلوبهم و
اسروا النجوى الذين ظلموا ابدل من الضمير تنبيها على ظلمهم هل هذا الا بشر
مثلكم افتاتون السحر تحضرونه وانتم تبصرون انه سحر قال ربي يعلم القول
في السماء والارض جهرا كان او سرا وهو السميع العليم بل قالوا اضغاث احلام
تخاليطها بل افتريه بل هو شاعر فلياتنا باية كما ارسل الاولون مثل الناقة
والعصا واحياء الموتى ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون و
هؤلاء اعتى منهم وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فهو في الفضل وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام وما
كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء ممن امن بهم ومن
في ابقائه حكمة واهلكنا المسرفين لقد انزلنا اليكم كتابا اي القران فيه
ذكركم صيتكم او موعظتكم افلا تعقلون وكم قصمنا اهلكنا من قرية
كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
يهربون لا تركضوا اي قيل لهم ذلك استهزاء وارجعوا الى ما اترفتم
فيه من التنعم والتلذذ ومساكنكم لعلكم تسئلون شيا من دنياكم امل ثروة
ونعمة قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم يدعون الويل
حتى جعلناهم حصيدا كالنبت المحصود خامدين ميتين وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا ما يتلهى به ويلعب

لاتخذناه من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا مما يليق بحضرتنا من الروحانيات
ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل ع اى نغلبه عليه فيدمغه يمحقه
فاذا هو زاهق هالك ولكم الويل مما تصفون مما لا يجوز عليه وله من في
السموات والارض ومن عنده م يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا
يستحسرون لا يعيون منها يسبحون الليل والنهار لا يفترون ام اتخذوا الهة
من الارض هم ينشرون يحيون الموتى لو كان فيهما الهة الا الله غير الله لفسدتا
تفطرتا ع يعني ان انتظام التدبير وتمام الصنع دليل على وحدته سبحانه فسبحان
الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل م لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصوابا
وهم يسألون م يعني بذلك تخلقه انه يسألهم ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم
هذا التوحيد ذكر من معي ع مما هو كائن وذكر من قبلي ع مما قد كان بل اكثرهم لا يعلمون
الحق فهم معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون يعني هؤلاء الذين دعوا انهم ولده
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم [illegible]
ولا يشفعون الا لمن ارتضى م الا لمن ارتضى الله دينه وهم من خشيته عظمته ومهابته
مشفقون مرتعدون ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك
نجزي الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ع كانت السماء
لا تنزل المطر والارض لا تنبت الحب ففتقناهما ع بالمطر والنبات وجعلنا من
الماء كل شيء حي خلقنا من الماء كل حيوان فانه اعظم مواده وافرط حاجته اليه او حيينا
كل شيء حي بسبب من الماء لا يحيى دونه افلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي ان تميد
بهم فيهم الخلل وجعلنا فيها فجاجا سبلا مسالك واسعة لعلهم يهتدون الى
مصالحهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا عن الوقوع وهم عن اياتها معرضون وهو
الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون يسيرون وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر و
الخير بالبلايا والنعم فتنة ابتلاء والينا ترجعون واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك
الا هزوا اهذا الذي يذكر الهتكم اى يعيبه وهم بذكر الرحمن هم كافرون خلق الانسان من
عجل مبالغة في لزومه له ساريكم اياتي فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم

ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار
ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون لما استعجلوا بل تاتيهم بغتة فجأة فتبهتهم تغلبهم
او تحيرهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزئ برسل من قبلك
فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون قل من يكلؤكم يحفظكم بالليل
والنهار من الرحمن من بأسه بل هم عن ذكر ربهم معرضون لا يخطرونه ببالهم
فضلا ان يخافوا بأسه ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم
منا يصحبون ولا يصحبهم نصرنا بل متعنا هؤلاء واباءهم حتى طال عليهم العمر
فحسبوا ان لا يزالوا كذلك افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فتحا
الوعد افهم الغالبون قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون
ولئن مستهم نفحة ادنى شيء من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين و
نضع الموازين القسط العدل ليوم القيمة يوزن بها العقائد والاخلاق والاعمال
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة مقدارها من خردل اتينا بها ع وكفى بنا
يعني جازينا وكفى بنا حاسبين علما وعدلا ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان
وضياء وذكرا للمتقين اى كتابا نفرق به بين الحق والباطل ونستضيء به في ظلمات
الحيرة ونتعظ به المتقون الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون و
هذا القرآن ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون ولقد اتينا ابرهيم رشده ما
يرشده الى مصالحه من قبل وكنا به عالمين انه اهل لما اتيناه اذ قال لابيه وقومه
ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين قال لقد
كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين اى اجئتنا
بقول ذلك ام تلعب به قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على
ذلكم من الشاهدين وتالله لاكيدن اصنامكم لاجتهدن في كسرها جهدا احتيالا
بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا قطعا الا كبيرا لهم لا
لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا
سمعنا فتى يذكرهم يعيبهم يقال له ابرهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس بمرأى
منهم لعلهم يشهدون بفعله او قوله قالوا احضروه ءانت فعلت هذا
بالهتنا يا ابرهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ع يعني ان

كانوا ينطقون فكيف هم فعل والا فلا فما نطقوا وما كذب ابرهيم ن فيكون في
سئلوهم اعتراضا ع انما قال بل فعله ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يعلمون
والله ما ضلوه وما كذب فرجعوا الى انفسهم فراجعوا عقولهم فقالوا قال
بعضهم لبعض انكم انتم الظالمون ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى المجادلة بعد
ما استقاموا بالمراجعة لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف نسئلهم قال
افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف تضجرا ونتنا لكم ولما
تعبدون من دون الله افلا تعقلون قالوا لما عجزوا عن المحاجة حرقوه وانصروا
الهتكم ان كنتم فاعلين قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم ابردي بردا
غير ضار وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اخسر من كل خاسر عاد سعيهم برهانا
على انهم على الباطل وهو على الحق ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
م الى الشام وسواد الكوفة ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة ع هو ولد الولد
وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا م لا بامر الناس واوحينا
اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين مخلصين
في العبادة ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث
انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا اذ
نادى ربه باهلاك قومه من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم و
نصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين و
داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم ع رعته ليلا وكنا لحكمهم
حكم الحاكمين والمتحاكمين شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما ع
حكم داود لصاحب الزرع برقاب الغنم وسليمان بولدها ولبنها وصوفها ذلك المقام
وكان كلاهما حكم الله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير م كان اذا قرأ الزبور
لا يبقى جبل ولا حجر ولا طاير الا جاوبه وكنا فاعلين لامثال ذلك وعلمناه صنعة
لبوس لكم عمل الدرع لتحصنكم من باسكم فهل انتم شاكرون ولسليمان وسخرنا له
الريح عاصفة شديدة الهبوب تقطع مسافة كثيرة في مدة يسيرة تجري بامره الى الارض
التي باركنا فيها ع الى بيت المقدس والشام وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين
من يغوصون له في البحار ويخرجون نفايس ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم

لهم حافظين عن ان يزيغوا عن امره او يفسدوا وايوب اذ نادى اني مسني
الضر المهن ع ابتلاه الله بالمرض في بدنه وهلاك اولاده وذهاب امواله وانت
ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم
م احيوا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا في
رحمة من عندنا عليه وذكرى للعابدين واسمعيل وادريس وذا الكفل م هو
يوشع بن نون كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين و
ذا النون صاحب الحوت يونس بن متى اذ ذهب ع هاجر قومه قبل ان يومر به
مغاضبا لهم فظن ان لن نقدر عليه ع لن نقضي بالعقوبة ما صنع م استنقص
ان لن نضيق عليه ودقر فنادى في الظلمات م ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن
الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لنفسي بالمبادرة
الى الهجرة بتركي مثل هذه العبادة التي فرغتني لها في بطن الحوت فاستجبنا له و
نجيناه من الغم بان قذفه الحوت الى الساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين و
كذلك ننجي المؤمنين من غموم دعوا الله فيها بالاخلاص وزكريا اذ نادى ربه
رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا ولد يرثني وانت خير الوارثين
فان لم ترزقني من يرثني فلا ابالي به فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا
له زوجه م كانت لا تحيض فحاضت انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا
رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين والتي احصنت فرجها ى منعه لم تنظر اليها
فنفخنا فيها من روحنا ع نفخ فيها جبرئيل بامرنا وجعلناها وابنها اية للعالمين
ان هذه امتكم ملتكم وهو ملة الاسلام امة واحدة غير مختلفة فيما بين
الانبياء وانا ربكم فاعبدون وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا في الدين كل
من الفرق الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران تضييع
لسعيه وانا له كاتبون في صحيفة عمله وحرام على قرية ممتنع على اهلها ع هكذا
قرئ بفتح الحاء مع الالف اهلكناها انهم لا يرجعون ع رجوعهم الى الدنيا ن
فيكون لا مزيدة حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج سدهما وهم من كل حدب
هو ما ارتفع من الارض ينسلون يسرعون واقترب الوعد الحق فاذا هي جواب
الشرط واذا للمفاجاة شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من

هذا لم تعلم انه حق بل كنا ظالمين بالاخلال بالنظر والاعتداد بالنذر
انكم وما تعبدون من دون الله م الاصنام استثنى الله حصب جهنم يرمى بها اليها
ع وقرئ بالطاء انتم لها عليها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها
وكل فيها خالدون لهم فيها زفير انين وتنفس شديد وهم فيها لا يسمعون
شيئا من شدة العذاب ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم
الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون ع هم شيعة على
يوم نطوى السماء كطى السجل الطومار للكتب للمعنى المكتوبة فيه نغيبها فتحول دخانا
كما بدانا اول خلق نعيده ع اى كما بداناهم عراة حفاة غرلا كذلك نعيدهم وعدا
علينا اى علينا انجازه انا كنا فاعلين ولقد كتبنا فى الزبور م الذى انزل على
داود من بعد الذكر ى الكتب كلها ع فالزبور توحيد وتمجيد واخبار الرسول
الامى عليه السلام واخبار الرجعة وذكر القائم ان الارض يرثها عبادى الصالحون
ع القائم عليه السلام واصحابه ان فى هذا فيما ذكر من الاخبار والمواعظ لبلاغا
وصولا الى البغية لقوم عابدين مطيعين لله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
م غضبوا بذلك انه جعله سبيلا لا نظار واهل هذه الدار قل انما يوحى الى انما الهكم
اله واحد فهل انتم مسلمون منقادون لذلك ع وقرئ بالتبديل فان تولوا فقل
اذنتكم اعلمتكم ما امرت به على سواء وان ادرى اقريب ام بعيد انه يعلم الجهر علدل ٣
من القول ويعلم ما تكتمون وان ادرى اقريب لعله لعل تاخير العذاب فتنة
لكم ومتاع الى حين تمتع الى اجل مقدر قال رب احكم بالحق باظهار الحق على الباطل
وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون على دفع ما تصفون من الشبه الباطلة

سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة هى زلزلة تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها وهى من اشراط الساعة
شئ عظيم يوم ترونها اى الزلزلة تذهل كل مرضعة عما ارضعت هو ضور
لهولها وتضع كل ذات حمل حملها جنينها وترى الناس سكارى كانهم سكارى
وما هم بسكارى على الحقيقة ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل
يخاصم فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد متجرد للفساد كتب عليه على الشيطان

على الشيطان انه من تولاه تبعه فانه يضله اى جبل على الضلال من تولاه
ويهديه الى عذاب السعير يحمله على ما يؤدى اليه يا ايها الناس ان كنتم فى
ريب من البعث فانا خلقناكم اى فانظروا الى بدو خلقكم فانه يزيح ريبكم من
تراب بخلق ادم منه ويخلق الاغذية المتكون منها المنى منه ثم من نطفة ع منى
ثم من علقة ع قطعة دم جامدة ثم من مضغة ع قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر
مشتبكة مخلقة وغير مخلقة ع تامة وغير تامة لنبين لكم م انكم كنتم كذلك
فى الارحام ونقر فى الارحام ما نشاء م فلا يخرج سقطا الى اجل مسمى هو
وقت الولادة ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم م الاحتلام ومنكم من يتوفى
قبل بلوغ الاشد او بعده ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم
شيئا فيرجع الخلل وترى الارض هامدة ميتة يابسة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت تحركت بالنبات وربت زادت قدرا وانبتت من كل زوج
صنف بهيج حسن رائق ذلك ما ذكر فى خلق الانسان واحياء الارض بان
الله هو الحق الثابت فى ذاته الذى به تحقق الاشياء وانه يحيى الموتى و
انه على كل شئ قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها اذ التغيير دليل الانصرام و
التجدد وان الله يبعث من فى القبور ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم بها اى
ولا هدى من اولى العلم ولا كتاب منير انزله الله ثانى عطفه ثنى العطف
كناية عن التكبر ليضل عن سبيل الله علة الجدال له فى الدنيا خزى ونذيقه
يوم القيمة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد و
من الناس من يعبد الله على حرف طرف من الدين لا ثبات له فيه م على شك
فان اصابه خير م عافية فى الدنيا اطمأن به وان اصابته فتنة م بلاء فى نفسه
انقلب على وجهه م على شكه الى الشك خسر الدنيا والاخرة بارتداده ذلك
هو الخسران المبين يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال
البعيد عن المقصد يدعوا لمن ضره بكونه معبودا اقرب من نفعه المتوهم
لبئس المولى الناصر ولبئس العشير الصاحب ان الله يدخل الذين امنوا
وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الانهار ان الله يفعل ما يريد من كان
يظن ان لن ينصره الله لن ينصر رسوله فى الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء

ثم ليقطع فليلو حبلا الى سماء بيته ثم ليختنق او الى السماء الدنيا ثم ليقطع به
المسافة فيجتهد في دفع نصره فلينظر هل يذهبن كيده فعله ما يغيظ من
نصرة الرسول ى اى من شك ان الله ينصره في الدارين فليصل بينه وبين الله دليلا
ثم ليمت فلينظر هل يذهبن حيلته ما يغيظ فاذا وضع لنفسه سببا ونبه دليلا على الحق
وكذلك انزلناه آيات بينات وان الله يهدي من يريد ان الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئين فرقة من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم
يوم القيمة بالحكومة بينهم وتمييز المحق من المبطل وجزاء كل بما يليق به ان الله على كل شيء
شهيد ألم تر ان الله يسجد له سجودا ولامرا من في السموات ومن في الارض والشمس و
القمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب بكفره
واباءه عن الطاعة والانقياد ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء هذان
خصمان المؤمنون والكافرون اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب
من نار يصب من فوق رؤسهم الحميم الماء الحار يصهر به ما في بطونهم والجلود اى
يذاب به احشاؤهم وجلودهم ولهم مقامع سياط من حديد يجلدون بها كلما
ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ع بتلك المقامع وذوقوا عذاب الحريق الى النار
البالغة في الاحراق ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الانهار يحلون فيها من اساور هو ما يحلى به اليد من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها
حرير وهدوا الى الطيب من القول ى التوحيد والاخلاص وهدوا الى صراط الحميد
ع الى التشيع ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه
للناس جزء معذبون سواء العاكف فيه م المقيم والباد ع من يجيء اليه من غير اهله
لا ينبغي ان يمنع الحاج من دورها ومنازلها ومن يرد فيه شيئا بالحاد عادلا
عن القصد بظلم ظالما ع كل ظلم يظلم به الرجل نفسا او غيره بمكة فهو الحاد نذقه من عذاب
اليم واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت جعلناه له مهبطا للعبادة ان لا تشرك عاهدت
ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فتح البقرة و
اذن ع ناديا ابراهيم في الناس بالحج بان تدعوهم اليه ع فنادى فيهم به فاسمع من اصلاب
الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة ع الخطاب للرسول في حجة الوداع يأتوك رجالا
مشاة ع وقرئ بفتح الراء وتشديد الجيم وعلى كل ضامر وركبانا على كل بعير مهزول يأتين

يأتين صفة لضامر ع وقرئ يأتون من كل فج عميق طريق بعيد
ليشهدوا اى يحضروا منافع لهم ع دنيوية واخروية ويذكروا اسم الله في ايام
معلومات م يوم النحر والثلثة بعده على ما رزقهم من بهيمة الانعام اى
عند ذبحها فكلوا منها واطعموا البائس ع من ازمنته الشدة الفقير ثم
ليقضوا ليزيلوا تفثهم ع وسخهم وليوفوا نذورهم م تلك المناسك وليطوفوا
م هو طواف النساء بالبيت العتيق ع سمي به لانه اعتق من الغرق ومن
ان يملكه احد ذلك الامر ذلك ومن يعظم حرمات الله احكامه وما يحل
هتكه فهو خير له عند ربه واحلت لكم الانعام الا ما يتلى كالميتة وما اهل
به لغير الله فاجتنبوا الرجس من الاوثان ع الرجس الذي هو الاوثان واجتنبوا
قول الزور ع كل افتراء حنفاء لله م اى طاهرين لله غير مشركين به ومن
يشرك بالله فكانما خر سقط من السماء فتخطفه الطير تسلبه من الهواء او
تهوي تلقي به الريح في مكان سحيق بعيد ذلك ومن يعظم شعائر الله
ع هي البدن وتعظيمها جودتها وغلاء ثمنها فانها فان تعظيمها من تقوى
القلوب لكم فيها منافع ع ظهرها ودرها الى اجل مسمى ى الى يوم النحر ثم محلها
موضع وجوب نحرها الى البيت العتيق ينتهي الى ما يليه من الحرم ولكل امة
اهل دين جعلنا منسكا متعبدا وقربانا ليذكروا اسم الله عند الذبح على
ما رزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله اسلموا اخلصوا التقرب والذكر
وبشر المخبتين الخاشعين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هيبته منه و
الصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والبدن
جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير منافع دينية ودنيوية فاذكروا اسم
الله عليها صواف م حين تصف النحر ع وقرئ صوافن ن اى جيادا فاذا وجبت
جنوبها م وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع ع الذي يقنع بما اعطيته
والمعتر م المتعرض ليطعم كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم اى لا يرفعون ربكم لحومها
ودماؤها بل الخلوص نياتكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله لتعظموه على ما
هداكم وبشر المحسنين ان الله يدافع عن الذين آمنوا غائلة الضر ان الله لا

يحب كل خوان فى امانته كفور لنعمته اذن رخص للذين يقاتلون
المشركين اى فى القتال بانهم بسبب انهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين
اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله اى لم يخرجوهم الا لقولهم هذا
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بتسليط المؤمن على الكافر لهدمت خربت
باستيلاء المشركين صوامع للرهبان وبيع للنصارى وصلوات كنايس اليهود
ع وقرئ بضم الصاد واللام ومساجد للمسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوى عزيز الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور م هذه لال محمد واله واصحابه
وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحاب
مدين وكذب موسى فامليت امهلت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير انكارى
عليهم بتغيير النعم فكاين من قرية اهلكناها وهى ظالمة اى اهلها فهى خاوية على عروشها
ساقطة حيطانها على سقوفها وبئر معطلة لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد
مرتفع اخليناه عن ساكنيه افلم يسيروا فى الارض م اولم ينظروا فى القران فتكون لهم
قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور عن الاعتبار ويستعجلونك بالعذاب الموعود ولن يخلف الله وعده
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ع اى يوم القيمة وكاين من قرية امليت لها
كما امهلتكم وهى ظالمة مثلكم ثم اخذتها والى المصير قل يا ايها الناس انما انا لكم
نذير مبين فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا
فى اياتنا بالرد والابطال معاجزين معتدين بعجز الله اولئك اصحاب الجحيم
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى [illegible] ع وقرئ بزيادة ولا محدث
بفتح الدال وهو الامام يسمع الصوت ولا يرى الملك الا اذا تمنى ع محادثة ما يعانيه من
قومه وللانتقال عنهم الى دار الاقامة القى الشيطان فى امنيته م القى الشيطان المس
لعداوته عند قلعه فى الكتاب الذى انزل عليه فينسخ الله ما يلقى الشيطان م ينسخ الله ذلك
من قلوب المؤمنين فلا يقبله ثم يحكم الله اياته م بان يحفظها لنا من الضلال والعدول والله
عليم حكيم ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض م شك والقاسية قلوبهم وان
الظالمين لفى شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم

قلوبهم بالانقياد والخشية وان الله لهادى الذين امنوا الى صراط مستقيم
ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم
عقيم ى لا مثل له فى الايام الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا الصالحات
فى جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا فاولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا
فى سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين
ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ولم
يزد فى الاقتصاص ثم بغى عليه بالمعاودة الى العقوبة لينصرنه الله لا محالة ان الله
لعفو غفور للمنتصر ذلك النصر بان الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل
بسبب انه قادر على تغليب بعض الامور على بعض وان الله سميع بصير ذلك بان الله
هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلى الكبير الم تر ان الله
انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف يصل علمه الى ما جل ودق
خبير بالتدابير له ما فى السموات وما فى الارض وان الله لهو الغنى الحميد الم تر ان الله
سخر لكم ما فى الارض والفلك تجرى فى البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض الا
باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم وهو الذى احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان
لكفور لكل امة جعلنا منسكا شريعة هم ناسكوه يتدينون به فلا ينازعنك ساير
ارباب الملل فى الامر امر الدين وادع الى ربك الى توحيده وعبادته انك لعلى هدى
مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون من المجادلة الباطلة الله يحكم بينكم يوم
القيمة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما فى السماء والارض ان ذلك
فى كتاب ان ذلك على الله يسير ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس
لهم به علم وما للظالمين من نصير واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين
كفروا المنكر الانكار يكادون يسطون يثبون ويبطشون بالذين يتلون عليهم
اياتنا قل افانبئكم بشر من ذلكم من غيظكم على التالين ضجركم مما تلوا عليكم النار
وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير النار يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا لا يقدرون على خلقه مع صغره و
لو اجتمعوا له لتعاونوا على خلقه وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه
ضعف الطالب والمطلوب ع كانوا يلطخون الاصنام بالمسك والعنبر فيجئ الله ذبابا

اخش لم ادعه اجتمعوا فلو يسلبهم من ذلك شيئا الا اكله ما قدروا الله حق قدره
من في الانعام ان الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا يتوسطون
بينه وبين الانبياء ومن الناس ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم والى الله ترجع الامور يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده الاعداء الظاهرة والباطنة
هو اجتبيكم اختاركم لدينه ولنصرته م ايا ما عنه وما جعل عليكم في الدين من حرج
م ضيق ملة ابيكم ابرهيم م ايا ما عنه خلصته هو سميكم المسلمين م الله سماكم
المسلمين من قبل م في الكتب السالفة وفي هذا م القران ليكون الرسول شهيدا
عليكم ع يوم القيمة بما بلغتم بالحجة من الله وتكونوا شهداء على الناس ع عن الشهداء
عليهم يوم القيمة فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة واعتصموا بالله هو موليكم فنعم
المولى ونعم النصير سورة المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون
م المسلمون الذين هم في صلوتهم خاشعون ع خفض البصر الاقبال على الصلوة و
الذين هم عن اللغو م كل قول لا يحسن فيه ذكر معرضون والذين هم للزكوة لتطهير
النفس من حب المال فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او
ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلوتهم ى على اوقاتها و
حدودها يحافظون م هي الفريضة اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون م مرض البراقيع الاعراف ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ى هي الصفوة من الطعام والشراب الذي يصير نطفة ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين مستقر حصين ى يعني الانثيين ثم في الرحم ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه
خلقا اخر م هو نفخ الروح فيه فتبارك الله احسن الخالقين ع اجرائه في صادق
الخالقين كعيسى خلق الطير والسامري العجل ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة
تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سموات وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا
من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض م فهي الانهار والعيون والابار وانا
على ذهاب به لقادرون فانشانا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه

فواكه كثيرة تتفكهون بها ومنها تاكلون تغذيا وشجرة تخرج من طور
سيناء ى شجرة الزيتون تنبت بالدهن وصبغ للاكلين اي ما يصلح ان يجعل
بدوا ويرجع منه ان يغمس فيه الخبز للائتدام وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونها من الالبان ولكم فيها منافع كثيرة في ظهورها واصوافها و
شعورها ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون في البر والبحر ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون فقال
الملؤا الاشراف الذين كفروا من قومه لعوامهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان
يتفضل عليكم ولو شاء الله ان يرسل رسولا لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في
ابائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة جنون فتربصوا به حتى حين لعله يفيق من
جنونه قال رب انصرني عليهم باهلاكهم بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فادخل فيها من كل زوجين
اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من
القوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان في ذلك
لايات وان كنا لمبتلين لمختبرين عبادنا بهذه الايات ثم انشانا من بعدهم قرنا
اخرين هم عاد وثمود فارسلنا فيهم رسولا منهم هو هود وصالح ان اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة
واترفناهم نعمناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه
ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ايعدكم انكم اذا متم
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون اي
بعد ما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا يموت بعضنا ويولد بعض
وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب
انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق سالمة عليهم
جبرئيل فتصدعت قلوبهم فماتوا فجعلناهم غثاء ع هو اليابس الهامد من النبات فبعدا
للقوم الظالمين اخبارا ودعاء ثم انشانا من بعدهم قرونا اخرين ما تسبق من امة اجلها
وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترى متواترين واحدا بعد واحد كلما جاء امة

مالتجعيد الذي بدعونا اليه

من القبور

رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضاً في الهلاك وجعلناهم احاديث لم يبق
منهم الا حكايات فبعداً لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون باياتنا وسلطان
مبين الى فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوماً عالين مستكبرين فقالوا انؤمن
لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد اتينا
موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه آية بولادتها اياه من غير
مسيس وآويناهما الى ربوة مكان مرتفع ذات قرار صالح للاستقرار ومعين
ماء ظاهر جار م الربوة حيرة الكوفة وسوادها والقرار مسجد الكوفة والمعين الفرات
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة
واحدة ى على مذهب واحد وانا ربكم فاتقون في المخالفة فتقطعوا امرهم بينهم
فتحزبوا وافترقوا وجعلوا دينهم اديانا متفرقة زبراً قطعاً كل حزب بما لديهم من
الدين فرحون معجبون معتقدون انهم على الحق فذرهم في غمرتهم جهالتهم
حتى حين الى ان يقتلوا او يموتوا ايحسبون ان ما نمدهم به نعطيهم ونجعله مدداً لهم
من مال وبنين نسارع لهم بهذا الامداد في الخيرات فيما فيه خيرهم واكرامهم بل لا
يشعرون م ان ذلك فتنة لهم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون من خوف
عذابه حذرون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون شركاً
جلياً ولا خفياً والذين يؤتون ما اتوا الصدقة والطاعة مع المحبة والولاية وقلوبهم
وجلة ع خائفة ان يكونوا مقصرين فيها انهم الى ربهم راجعون ع لانهم يعلمون ان
مرجعهم اليه اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها لاجلها سابقون ع يسبقون الناس
ولا نكلف نفساً الا وسعها دون طاقتها ولدينا كتاب هو صحيفة الاعمال ينطق
بالحق لا يوجد فيه ما يخالف الواقع وهم لا يظلمون بل قلوبهم اى الكفرة في غمرة
غفلة من هذا القرآن ولهم اعمال خبيثة من دون ذلك سوى الشرك هم لها
عاملون معتادون فعلها حتى اذا اخذنا مترفيهم ى كبراءهم بالعذاب اذا هم
يجأرون يصرخون بالاستغاثة لا تجأروا اليوم انكم منا من جهتنا لا تنصرون قد
كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون تعرضون مدبرين مستكبرين
بالقرآن على تضمين معنى التكذيب سامراً يحدثون ليلاً بالطعن في القرآن تهجرون
تعرضون عنه او تهذون في شأنه افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم يأت اباءهم

اباءهم الاولين من الرسول والكتاب ام لم يعرفوا رسولهم بما فيه من
صفات الكمال فهم له منكرون ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق كارهون ولو
اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات ى بخلل النظم والارض ع بعدم الانبات
ومن فيهن ى بفسادهما بل اتيناهم بذكرهم بوعظهم او بصيتهم وشرفهم فهم
عن ذكرهم معرضون ام تسألهم خرجاً م اجراً فخراج ربك ع فاجره خير وهو
خير الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالاخرة
عن الصراط لناكبون عادلون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا لتمادوا
في طغيانهم يعمهون عن الهدى ع نزلت حين قحطوا اشكوا الى الرسول ما اصابهم
ولقد اخذناهم بالعذاب ى الجوع والخوف والقتل فما استكانوا ع فما خضعوا
لربهم وما يتضرعون ع برفع اليدين بالدعاء حتى اذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب
شديد ع هو القحط اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل خير وهو الذي انشأ
لكم السمع والابصار والافئدة قليلاً ما تشكرون وهو الذي ذرأكم في الارض
خلقكم وبثكم فيها بالتناسل واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف
الليل والنهار لا يقدر عليه غيره افلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون
قالوا ائذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ائنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا
من قبل ان هذا الا اساطير الاولين اكاذيبهم التي كتبوها قل لمن الارض ومن
فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع
ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء الملك
الذي وكل به وهو يجير يغيث من يشاء ويحرسه ولا يجار عليه ضمن معنى
النصر فعدي بعلى ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون فانى تخدعون
فتصرفون عن الرشد مع ظهور الامر بل اتيناهم بالحق من التوحيد والبعث وانهم
لكاذبون حيث انكروا ذلك ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله يشاركه
في الالوهية اذاً لذهب كل اله بما خلق لتفرد بمخلوقاته ولعلا بعضهم على
بعض كما هو حال الملوك الدنيا سبحان الله عما يصفون عالم الغيب م ما لم يكن
والشهادة م ما قد كان فتعالى عما يشركون قل رب اما تريني ان كان لابد
من ان تريني ع اى في الرجعة ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين

قربنا لهم وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون ع اى الرجعة ادفع بالتى
هى احسن السيئة هى الصفح عنها والاحسان فى مقابلتها نحن اعلم بما يصفون
يصفونك به وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وساوسهم واعوذ بك
رب ان يحضرون حتى اذا جاء احدهم الموت متعلق بيصفون
وما بينهما اعتراض قال رب ارجعون ردونى الى الدنيا والواو للتعظيم للخاطب
لعلى اعمل صالحا فيما تركت ع نزلت فى مانع الزكوة كلا انها كلمة هو قائلها لا اجابة
لها ومن ورائهم امامهم برزخ الى يوم يبعثون م البرزخ القبر منذ حين الموت
الى يوم القيمة فاذا نفخ فى الصور لقيام الساعة فلا انساب بينهم يومئذ لا يتفاخرون
بها ولا يتساءلون لاشتغال كل احد بنفسه فمن ثقلت موازينه فاولئك هم
المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم خالدون خبرثان
فى الاعراف تلفح وجوههم النار تلهب عليهم فتحرقهم وهم فيها من شدة الاحتراق
كالحون تقلصت شفاههم عن اسنانهم الم تكن اياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ملكتنا م باعمالهم شقوا وكنا قوما ضالين ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها اسكتوا سكوت هوان ولا تكلمون
انه كان فريق من عبادى يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين
فاتخذتموهم سخريا هزؤا حتى انسوكم لتشاغلكم بالهزء بهم ذكرى فلم تخافونى
اوليائى وكنتم منهم تضحكون استهزاء بهم انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون
قال اى الله او الملك المامور بسؤالهم كم لبثتم فى الارض عدد سنين قالوا استقصارا
لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين ى الملائكة الذين يعدون اعمارنا ويحصون
اعمالنا قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون تصديق لهم افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع
مع الله الها اخر لا برهان له به فان الباطل لا برهان به فانما حسابه عند ربه جزاؤه
بما يستحقه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين سورة النور مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وفرضناها اى فرضنا ما فيها من الاحكام
وانزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة م قال المحصن والمحصنة فعليهما الرجم ولا تاخذكم بهما رافة فى دين الله فى اقامة

فى اقامة الحدود ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما م
ضربهما طائفة من المؤمنين م اقلها رجل واحد الزانى لا ينكح الا زانية او
مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ع نهى
عن مناكحة من شهر بالزنا حتى يتوب والذين يرمون المحصنات ع يقذفونهن با
الزنا وفى حكمهن المحصنين ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك
ع بان يكذبوا انفسهم ويستغفروا ربهم واصلحوا فحينئذ تقبل شهادتهم فان الله
غفور رحيم والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة
احدهم اربع شهادات ع اى فيشهد عليها اربعا بالله انه لمن الصادقين
فيما رماها به والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فى الرمى ويدرؤا
يدفع عنها العذاب م الرجم ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
فيما رماها به والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فقال ع ان
اقر الزوج انه كذب عليها جلد الحد وردت اليه وان ابى الا ان يمضى فليفعل ما قال
الله ثم لا تحل له ابدا وان لم تفعل هى رجمت ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب
حكيم لفضحكم وعاجلكم بالعقوبة ان الذين جاءوا بالافك بابلغ ما يكون من الكذب
عصبة جماعة منكم لا تحسبوه شرا لكم استيناف والهاء للافك بل هو خير لكم
لاكتسابكم به الثواب العظيم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم بقدر ما خاض فيه
والذى تولى كبره تحمل معظمه منهم له عذاب عظيم ع نزلت فى مارية القبطية وما رمتها
به عائشة من انها حملت بابراهيم من جريج القبطى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنين و
المؤمنات بانفسهم اى بالذين هم كانفسكم خيرا وقالوا هذا افك مبين
ولولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله اى فى
حكمه هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم
خضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم ياخذه بعضكم عن بعض بالسؤال عنه وتقولون
بافواهكم بلا مساعدة من القلوب ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك تعجب ممن يقول ذلك
او تنزيه من ان تكون حرمة نبيه فاجرة هذا بهتان عظيم لعظم المبهوت عليه

يعظكم الله ان فى ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الايات
والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين امنوا ع بعم
كل ما فيه هتك عرضهم لهم عذاب اليم فى الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا
خطوات الشيطان مر فى البقرة ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء ما
افرط فى قبحه والمنكر ما انكره الشرع او العقل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما
زكى ما طهر من دنس الاثام منكم من احد ابدا ولكن الله يزكى من يشاء بحمله على التوبة
وقبولها والله سميع عليم ولا ياتل لا يحلف اولوا الفضل الغنى منكم والسعة
فى المال ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا و
ليصفحوا ع وقرئ بالتاء والياء ايضا الا تحبون ان يغفر الله لكم ع على عفوكم
وصفحكم والله غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات مما قذفن به
المؤمنات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم و
ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ع فيه تعريض بكفر القاذف اذ لا تشهد الجوارح على
مؤمن يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق جزاءهم المستحق ويعلمون لمعاينتهم الامر ان
الله هو الحق المبين الظاهر العدل الخبيثات م من النساء ى من الكلام
والعمل للخبيثين م من الرجال ى من الرجال والنساء والخبيثون للخبيثات
والطيبات م من النساء ى من الكلام والعمل للطيبين م من الرجال ى من الرجال
والنساء والطيبون للطيبات اولئك اى الرسول ومادبر وحرمه مبرؤن مما
يقولون فيهم لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
التى تسكنونها حتى تستانسوا ع تستاذنوا وتسلموا على اهلها ع بان تقولوا السلام
عليكم اادخل ذلكم خير لكم من الدخول بغتة لعلكم تذكرون قيل لكم هذا ارادة ان تذكروا
وتعملوا بالاصلح فان لم تجدوا فيها احدا ياذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان
قيل لكم ارجعوا فارجعوا ولا تلحوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم استمتاع م هى الحمامات والخانات والاديرة
تدخلها بغير اذن والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
اى ما يكون نحو محرم ويحفظوا فروجهم ع من ان ينظر اليها ذلك لهم ازكى

ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن
فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ع كالثياب والكحل والخاتم و
ليضربن بخمرهن على جيوبهن ستر الشعورهن واعناقهن ولا يبدين زينتهن
الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن
او بنى اخوانهن او بنى اخواتهن او نسائهن ع اى النساء المؤمنات لا اليهودية
والنصرانية او ما ملكت ايمانهن ع مطلقا العبيد والاماء وذلك ان لا بأس للمملوك
ان ينظر الى شعر مولاته اذا كان مامونا او التابعين غير اولى الاربة الحاجة الى
النساء من الرجال م التابع الذى يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له فى
النساء وهو الابله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا حد الشهوة
ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن كالخلخال فانه يورث ميلا فى الرجال
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون اذ لا يكاد يخلو احد من تفريط لعلكم تفلحون
وانكحوا الايامى منكم مقلوب ايايم جمع ايم وهو العزب ذكرا او انثى بكرا او ثيبا
والصالحين من عبادكم وامائكم للنكاح وخص الصالحين لان احصان دينهم
اهم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف ع بات
الشهوة كالصوم الذين لا يجدون نكاحا اسبابه حتى يغنيهم الله من فضله والذين
يبتغون الكتاب المكاتبة مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا م دينا و
مالا واتوهم من مال الله الذى اتاكم م اعطوهم مما كاتبتموهم به شيئا ولا تكرهوا
فتياتكم شواب جواريكم على البغاء الزنا ان اردن تحصنا شرط للاكراه اذ لا يوجد
بدونه لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور
رحيم ع اى لهن ع وقرئ لهن غفور رحيم ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات للحقائق
ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وقصة عجيبة من قصصهم وموعظة للمتقين الله
نور السموات والارض ع هادى من فيهما مثل نوره م هداه من قلب المؤمن كمشكوة
كمثل كوة فى الجدار غير نافذة فيها مصباح سراج ضخم ثاقب المصباح فى زجاجة قنديل
من الزجاج الزجاجة كانها كوكب درى مضيء متلالئ م المشكوة جوف المؤمن و
القنديل قلبه والمصباح الذى جعل الله فيه يوقد من شجرة مباركة زيتونة بان روت
ذباله من زيتها الشجرة المؤمن لا شرقية ولا غربية على سواء الجبل ترى الشمس

عليها دايماً ن ومثل هذه الشجرة تكون ثمرتها انضج ودهنها اصفى ع على ملة
ابرهيم لا يهودي ولا نصراني يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد يضيء
بنفسه من غير نار لتلألؤه م معنى يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء وان لم يتكلم
نور على نور نور متضاعف فان نور المصباح زاد في انارته صفاء الزيت وزهرة
القنديل وضبط المشكوة لاشعته م فريضة على فريضة وسنة على سنة ن اي جميل
نور قلبه من نور القرآن والسنة مثلهما يهدي الله لنوره م لفرايضه وسننه
من يشاء ويضرب الله الامثال للناس تقريباً للمعقول الى المحسوس والله بكل شيء
عليم في بيوت اي كمشكوة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد م هي بيوتات الانبياء
والرسل والحكماء وائمة الهدى اذن الله ان ترفع بالتعظيم ويذكر فيها اسمه يسبح
له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة يخافون مع ذلك يوماً تتقلب تضطرب فيه القلوب
والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله ما لا يخطر ببالهم والله
يرزق من يشاء بغير حساب تقريباً للزيادة والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة بارض
مستوية يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً مما ظنه ووجد الله عنده
محاسباً اياه فوفاه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات تمثيل اخر لاعمالهم في
بحر لجي عميق يغشاه موج من فوقه موج اي امواج متراكمة من فوقه سحاب غطى
النجوم وحجب الانوار ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده اي من كان هناك
لم يكد يراها فضلاً ان يراها ومن لم يجعل الله له نوراً لم يقيد له الهداية ولم يوفقه
لاسبابها فما له من نور خلافاً للمؤمن الذي له نور على نور الم تر ان الله يسبح له من
في السموات والارض والطير صافات اجنحتها في الجو كل قد علم صلوته عرف
دعاءه وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموات والارض والى الله المصير الم
تر ان الله يزجي يسوق سحاباً ثم يؤلف بينه بين اجزائه ثم يجعله ركاماً متراكماً فترى
الودق المطر يخرج من خلاله فتوقه وينزل من السماء من جهة العلو من جبال فيها
من قطع تشبه الجبال عظماً وجموداً من برد ع بيان للجبال ن اي ان ينزل من برد كالجبال
برداً فيصيب به بالبرد من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا برقه يذهب من افراطه
بالابصار يقلب الله الليل والنهار بالمعاقبة بينهما وادخال احدهما في الاخر وتغيير

و تغيير احوالهما ان في ذلك فيما تقدم لعبرة لاولي الابصار والله خلق
كل دابة من ماء هو جزء مادته فمنهم من يمشي على بطنه كالحية ومنهم من يمشي
على رجلين كالانس والطير ومنهم من يمشي على اربع كالنعم والوحش م ومنهم
من يمشي على اكثر من ذلك يخلق الله ما يشاء ان الله على كل شيء قدير لقد انزلنا
آيات مبينات والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويقولون آمنا بالله
وبالرسول واطعنا ثم يتولى يرتد فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين
بالمخلصين في الايمان الثابتين عليه واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم النبي
بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق لا عليهم يأتوا اليه مذعنين
منقادين أفي قلوبهم مرض كفر وميل الى الظلم ام ارتابوا في عدلك ام
يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله في الحكومة بل اولئك هم الظالمون انما
كان قول المؤمنين ع وقرئ بالرفع اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان
يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقه شدد ثبته بكسر خفف فاولئك هم الفائزون واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن امرتهم بالخروج عن ديارهم واموالهم ليخرجن قل لا تقسموا على الكذب
طاعة معروفة المطلوب منكم طاعة معروفة لا اليمين على الطاعة النفاقية المنكرة
ان الله خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما
حمل ما حمل من التبليغ وعليكم ما حملتم من الامتثال وان تطيعوه تهتدوا
الى الحق وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض ليجعلنهم خلفاء بعد نبيكم كما استخلف
الذين من قبلهم من وصاة الانبياء بعدهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وهو الاسلام وليبدلنهم من بعد خوفهم من الاعداء امناً ع
انما يكون ذلك المهدي من آل محمد عليهم السلام يعبدونني لا يشركون بي شيئاً
ومن كفر ارتد او كفر هذه النعم بعد ذلك بعد حصوله فاولئك هم
الفاسقون واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين
كفروا معجزين في الارض يفوتون الله ومأواهم النار ولبئس المصير يا ايها
الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ع

ع نزلت في الائمة عليهم السلام م

من الاحرار ثلث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم للقيلولة
من الظهيرة بيان للحين اى وقت الظهر ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم
ثلث اوقات يختل فيها تستركم ليس عليكم ولا عليهم جناح في ترك الاستيذان
بعدهن ع بعد هذه الاوقات طوافون عليكم بيان لعذر الاستيذان في
كل مرة بعضكم طائف على بعض لحوائجكم كذلك يبين الله لكم الايات والله
عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا في جميع الاوقات ع على الحرم
وغيرهن كما استاذن الذين من قبلهم بلغوا من قبلهم كذلك يبين الله لكم اياته
والله عليم حكيم والقواعد من النساء العجايز اللائى قعدن من الحيض والتزويج
اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن اى الظاهرة منها ع
وقرئ من ثيابهن غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينة مما امرن باخفائه وان
يستعففن خير لهن من الوضع م ان لم تفعل فهو خير لها والله سميع عليم ليس على
الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ع نفى لما كانوا يتحرجون من
مواكلة الاصحاء حذرا من استقذارهم ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم ع يشمل
بيوت الازواج والاولاد او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت
اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم
مفاتحه بتفويض صاحبه او صديقكم ع اى لا باس بالاكل بغير اذن لهولاء من بيوت
من ذكره الله فقد صاحبهم من غير اسراف ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا
مجتمعين او متفرقين ى بعضا ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة ع هو تسليم الرجل على اهل البيت
وردهم عليه فهو سلامكم على انفسكم وذلك يكثر خير البيت وان لم يكن فيه احد فليقل
السلام علينا من عند ربنا كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الذين
امنوا بقلوبهم بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع اجتمعوا معه لامر ديني لم
يذهبوا لم يتفرقوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله
ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم ما يعرض لهم من المهام فأذن لمن شئت منهم
واستغفر لهم الله لتقديمهم امر الدنيا على الدين ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا م لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم لكن قولوا يا نبي الله يا

الله يا رسول الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون قليلا قليلا
من الجماعة لواذا هو ان يلوذ بعضه ببعض فليحذر الذين يخالفون عن امره
على تضمين معنى الاعراض ان تصيبهم فتنة ع محنة في الدنيا او يصيبهم
عذاب اليم م في الاخرة الا ان لله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم عليه
من المخالفة والموافقة ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي تكاثر خيره نزل الفرقان
على عبده ليكون العبد او الفرقان للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات
والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شئ فقدره تقديرا
م هو وضع الحد من الاجال والارزاق والبقاء والفناء واتخذوا من دونه
الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا دفع ضرر و
لا جلب نفع ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا اماتة احد ولا احياءه اولا
وبعثه ثانيا وقال الذين كفروا ان هذا القران الا افك ع كذب افتريه و
اعانه عليه قوم اخرون فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين ما سطره
الكتبها لنفسه او استكتبه فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في
السموات والارض انه كان غفورا رحيما وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي
في الاسواق اى ان صح دعواه فما باله لم خالف حاله حالنا لولا انزل اليه ملك
فيكون معه نذيرا ليعلم صدقه فيشاركه في الملك او يلقى اليه كنز فيستظهر به او يكون
له جنة ياكل منها فيتعيش به وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا
سحر فغلب على عقله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا م
الى ان يثبتوا عليك طعن بحجة تبارك الذي ان شاء جعل لك في الدنيا خيرا من ذلك
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن
كذب بالساعة سعيرا اذا رأتهم اذا كانت بمرأى منهم من مكان بعيد م من سيره سنة
سمعوا لها تغيظا وزفيرا صوت غيظ وغليان واذا القوا منها مكانا ضيقا
مقرنين ى مصفدين بعضهم مع بعض دعوا تمنوا ونادوا هنالك ثبورا هلاكا
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا لان عذابكم انواع كثيرة قل اذلك خير
ام جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاؤن خالدين

كان على ربك وعدا مسئولا حثيثا بان يسال او ساله المتقون في دعائهم و
يوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول للمعبودين ءانتم اضللتم عبادى
هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغى لنا ان نتخذ ع وقرئ نتخذ بضم
النون وفتح الخاء من دونك من اولياء ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر غفلوا
عن ذكرك وكانوا قوما بورا هالكين فقد كذبوكم بما تقولون اى فيقال للعبدة
فقد كذبكم المعبودون من قولكم انهم الهة وهؤلاء اضلونا فما تستطيعون صرفا دفعا
للعذاب عنكم ولا نصرا فيعينكم عليه ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون ع وقرئ بضم الياء وفتح الشين
مشددة في الاسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ابتلاء اتصبرون اى لنعلم ايكم
يصبر وكان ربك بصيرا وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا هلا انزل علينا الملائكة
او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم في شانها وعتوا تجاوزوا الحد في الظلم عتوا
كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون استعاذة وطلبا من
الله ان يمنع لقاءهم حجرا محجورا منعا ممنوعا وقدمنا الى ما عملوا من عمل عمدنا الى ابطاله
فجعلناه هباء منثورا م هو الذى يراه يدخل البيت في الكوة من شعاع الشمس اى مثله
في الحقارة وعدم المنفعة اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مكانا يستقر فيه واحسن
مقيلا مكانا يؤدى اليه للاستراحة ويوم تشقق السماء بالغمام بسبب طلوع الغمام
منها ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا و
يوم يعض الظالم على يديه من فرط الحسرة يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا
ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى وكان الشيطان
للانسان خذولا بان يدعوه الى ما يؤديه الى الهلاك ثم يتبرأ منه وقال الرسول يا رب ان
قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا بان تركوه وصدوا عنه وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا
من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة كذلك نزلناه متفرقا لنثبت به نقوى فؤادك على حفظه وفهمه
ورتلناه ترتيلا فرقناه عليك شيئا بعد شئ لكى تتامل فيه ولا ياتونك بمثل سؤال
عجيب يريدون به القدح في نبوتك الا جئناك بالحق الدافع له في جوابه واحسن
تفسيرا وبيانا هو احسن من سؤالهم بيانا ومثل الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك



اولئك شر مكانا واضل سبيلا ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه
معه اخاه هرون وزيرا يوازره فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا
فدمرناهم تدميرا اى فذهبا اليهم فكذبوهما فاهلكناهم ع وقرئ فدمرانهم
على الامر المؤكد بالنون الثقيلة وقرئ ايضا فدمرانهم بغير النون وقوم نوح
لما كذبوا الرسل م من كان بينه وبين ادم اغرقناهم وجعلناهم للناس اية عبرة
واعتدنا للظالمين عذابا اليما وعادا وثمود وجعلناهم اية ايضا واصحاب الرس
ع هم قوم رسوا نبيهم في الارض ن اى قبروه حيا وقرونا واهل اعصار بين ذلك
كثيرا وكلا ضربنا له الامثال وكلا تبرنا م كسرنا تتبيرا ولقد اتوا يعنى قريشا
مروا مرارا في متاجرهم الى الشام على القرية التى امطرت مطر السوء م قوله
قرية قوم لوط امطر الله عليهم حجارة من سجيل افلم يكونوا يرونها يرون اثار العذاب
فيها بل كانوا لا يرجون نشورا خلدا لم ينظروا ولم يتعظوا واذا راوك ان يتخذونك
الا هزوا اهذا الذى بعث الله رسولا ان انه كاد ليضلنا عن الهتنا ليصرفنا
عن عبادتها لولا ان صبرنا ثبتنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب
من اضل سبيلا ارايت من اتخذ الهه هواه بان اطاعه وبنى عليه دينه لا يسمع حجة
ولا يتبصر دليلا افانت تكون عليه وكيلا حفيظا تمنعه عن العصيان وحاله
هذا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل
سبيلا منها في الاعراف الم تر الى ربك الى صنعه كيف مد بسط الظل م هو
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ن وهو اطيب الاحوال ولو شاء لجعله ساكنا
بان يجعل الشمس مقيمه على وضع واحد ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اذ بها وكيفيتها
يعرف ويتفاوت ثم قبضناه الينا اى ازلناه بايقاع الشمس موقعه قبضا يسيرا
قليلا قليلا بحسب ارتفاعها لمصالح لا تحصى وهو الذى جعل لكم الليل لباسا
ساترا بظلامه والنوم سباتا راحة للابدان وجعل النهار نشورا ينتشر فيه للمعاش
وهو الذى ارسل الرياح بشرا بين يدى رحمته فسر في الاعراف وانزلنا من السماء ماء
طهورا مطهرا لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسى كثيرا ولقد
صرفناه ع اى المطر بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا جحودا كقولهم امطرنا
بنوء كذا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ولكن خصصنا عليك اجلالا لك فلا تطع

الكافرين وجاهدهم به بترك طاعتهم جهادا كبيرا وهو الذي مرج البحرين
خلاهما متجاورين غير متمازجين هذا عذب فرات بليغ العذوبة وهذا ملح
اجاج بليغ الملوحة م وجعل بينهما برزخا حاجزا من الخلط بقدرته وحجرا
محجورا اى حراما محرما ان يبغي احدهما على الآخر وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا ع رجالا يحصل بهم النسب وصهرا ع نساء يكون بهن السبب وكان ربك قديرا
ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا
يظاهر الشيطان في العداوة والشرك وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قل ما اسألكم
عليه على تبليغ الرسالة من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا الا الطاعة
من شاء التقرب الى الله جعلها اجرا من حيث انها مقصودة وتوكل على الحي الذي
لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السموات والارض وما
بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش فسر في الاعراف الرحمن بدل من المستكن
في استوى فاسئل به عما ذكر خبيرا ليصدقك منه واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن
قالوا وما الرحمن اذ ما كانوا يطلقونه على الله انسجد لما تأمرنا وزادهم الامر با
لسجود نفورا تبارك الذي جعل في السماء بروجا ع هي البروج الاثنا عشر وجعل
فيها سراجا م هي الشمس وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا يخلف كل منهما الآخر ع بان يقضي في كل منهما ما فات
في الآخر وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ع بسكينتهم التي جبلوا عليها
لا يتكلفون ولا يتجبرون واذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهون قالوا سلاما
ما يسلمون به منهم والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما في الصلوة والذين
يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ملازما لاهلها
انها ساءت مستقرا والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ع بالانفاق في معصية ولم
يقتروا ع بالبخل عن حق الله وكان بين ذلك قواما ى هو الانفاق فيما امر الله به و
الذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما جزاء الاثم يضاعف له العذاب
يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ع يبدل يوم القيمة لسيئات عبده

عبده المؤمن كونها حسنات ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب يرجع الى
الله متابا اى لا يعود الى شيء من ذلك باخلاص نية صادقة والذين لا
يشهدون الزور م الغناء ى ومجالس اللهو ايضا واذا مروا باللغو بالقبيح
مروا كراما بالاعراض عنه ع كالتكنية عن ذكر القبح والذين اذا ذكروا
بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا م مستبصرين ليسوا كالشاكين
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ع بتوفيقهم
للطاعة واجعلنا للمتقين اماما م نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي
المتقون بنا من بعدنا ع وقرئ واجعل لنا من المتقين اماما اولئك يجزون
الغرفة اعلى موضع الجنة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها
حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي م ما يفعل ربي بكم لولا
دعاؤكم ع عبادتكم فقد كذبتم بما اخبرتكم به فسوف يكون لزاما جزاء
التكذيب لازما لكم سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم طسم
م معناه انا الطالب السميع المبدئ المعيد تلك آيات الكتاب المبين لعلك
باخع م قاتل نفسك الا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية
ما يلجئهم الى الايمان فظلت اعناقهم لها خاضعين منقادين وما يأتيهم
من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسيأتيهم انباء ما كانوا
به يستهزؤن فسر في الانعام اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج صنف
كريم كثير المنفعة ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك
لهو العزيز الرحيم واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون
اى فرعون وقومه الا يتقون قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا
ينطلق لساني فارسل الى هرون ارسل اليه جبريل واجعله نبيا ليقوي به قلبي و
لهم كما زعمهم على ذنب بقتله وهو قتل القبطي فاخاف ان يقتلون به
قبل اداء الرسالة قال كلا ارتدع عما تظن فاذهبا اجابة له الى الطلبتين
بآياتنا انا معكم موسى وهرون والقوم مستمعون فأتيا فرعون فقولا انا اى كلا
منا رسول رب العالمين ان ارسل معنا بني اسرائيل قال فرعون لموسى بعد ان اتيا
قالا له ذلك الم نربك فينا في منازلنا وليدا طفلا ولبثت فينا من عمرك

سنين وفعلت فعلتك التي فعلت يعني قتل القبطي وانت من الكافرين
بنعمتي قال فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بان الوكزة تفضي
الى القتل م من الضالين عن الطريق بوحي الي بعد من مداينك ن لعل المراد انه
وربي لفرعون فحصل عند القتل ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما
حكمة وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل اي
تلك التربية التي تمن بها علي انما كانت من اجل تعبيدك هؤلاء ما حصلت في تربيتك
قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما عرفه باظهر
خواصه وآثاره ان كنتم موقنين علمتم ذلك قال م متعجبا لمن حوله م لاصحابه
الا تستمعون ع جوابه سألته عن كيفيته وهو يصف فعاله قال ربكم ورب آبائكم
الاولين عدل الى ما لا يشك في افتقاره الى صانع حكيم قال ان رسولكم الذي
ارسل اليكم لمجنون اسأله عن شيء فيجيبني عن آخر قال رب المشرق والمغرب وما
بينهما تشاهدون كل يوم انه يأتي بالشمس من المشرق ويذهب بها الى المغرب على
وجه نافع ينتظم به امور الخلق ان كنتم تعقلون علمتم ان لا جواب لكم عن هذا ع
قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين عدل الى التهديد بعد الانقطاع
قال اولو جئتك اتفعل ذلك ولو جئتك بشيء مبين يعني المعجزة قال فأت به ان
كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين
قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون
قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم هذه الآيات
في الاعراف فجمع السحرة لميقات يوم معلوم لوقت الضحى من يوم الزينة كما في طه
وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة اي في دينهم ان كانوا هم الغالبين
كان مقصودهم ان لا يتبعوا موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان
كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون
فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه
فاذا هي تلقف ما يأفكون فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى
وهرون مرت في الاعراف قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم
السحر مر خطره فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم

ولاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضير لا ضرر علينا في ذلك انا الى ربنا منقلبون
بما توعدنا اليه انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان لان كنا اول المؤمنين
من اهل المشهد واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون يتبعكم
فرعون وقومه فارسل فرعون في المدائن حاشرين م فخرج موسى ببني اسرائيل
ليقطع بهم البحر فجمع فرعون اصحابه وبعث في المدائن حاشرين العساكر ليتبعوهم
وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو في الف الف وخرج ان هؤلاء
على ارادة القول لشرذمة م عصبة قليلون وانهم لنا لغائظون فاعلون ما يغيظنا
وانا لجميع حاذرون احذرون حذرنا فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز و
مقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين داخلين
في وقت اشراق الشمس فلما تراءى الجمعان رأى كل منهما الآخر قال اصحاب موسى
انا لمدركون لملحقون قال كلا لن يدركوكم ان معي ربي بالحفظ والنصرة سيهدين
م سيهديني فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فضربه فانشق
فكان كل فرق قطعة من الماء كالطود م كالجبل العظيم وازلفنا قربنا ثم الآخرين
فرعون وقومه حتى دخلوا على اثرهم مداخلهم وانجينا موسى ومن معه اجمعين بحفظ
البحر على هيئته حتى عبروا ثم اغرقنا الآخرين باطباقه عليهم ان في ذلك لآية ولنز
آية وما كان اكثرهم مؤمنين وما غيبه علينا اكثرهم وان ربك لهو العزيز الرحيم
واتل عليهم نبأ ابرهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل
لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون يسمعون دعاءكم او ينفعونكم على
عبادتكم لها او يضرون من اعرض عنها قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون
قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي يريد عدو
لكم ولكنه صور الامر في نفسه تعريضا لهم الا لكن رب العالمين الذي خلقني
فهو يهدين لما خلقني له مندرجا والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين ذكره هضما للنفس
وتعليما للامة رب هب لي حكما الا في العلم والعمل والحقني بالصالحين وانظمني
في عداد الكاملين في الصلاح واجعل لي لسان صدق في الآخرين حسن صيت في الدنيا
يبقى اثره الى يوم الدين واجعلني من ورثة جنة النعيم في الآخرة واغفر لابي

بالتوفيق للايمان انه كان من الضالين طريق الحق ولا تخزني بما تبقى
علما فهلت يوم يبعثون يحشر الخلائق يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتى الله بقلب سليم لا ينفعان احدا الا المخلصا سليم القلب ع سالم من الشرو
الشك وحب الدنيا وازلفت الجنة للمتقين بحيث يرونها فيفرحون بحشرهم
اليها وبرزت الجحيم للغاوين فيرونها مكشوفة فيتحسرون على سوقهم اليها و
قيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها
القوا النادمة بعضها على بعض حتى يستقروا فقرها هم والغاوون الالهة وعبادهم
وجنود ابليس م ذريته من الشياطين اجمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله
ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ى الحنا لكم كما الحنا الله وما
اضلنا الا المجرمون م يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هولاء فما لنا من شافعين ع
هم الانبياء عليهم ولا صديق حميم م من المومنين فلو ان لنا كرة ليث لنا رجعة الى
الدنيا فنكون من المومنين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين م من كان بينه وبين ادم اذ قال
لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم
عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون قالوا انومن لك
واتبعك الارذلون اى اهل الصنع من مالا ورفعة قال وما علمي بما كانوا يعملون
انهم عملوه اخلاصا او طمعا في طعمة ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون تعلمون ذلك وما
انا بطارد المومنين ان انا الا نذير مبين قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
بالسب او بالحجارة قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي
من المومنين فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون م المملو الذي قد فرغ منه دلو بس
الادهم ثم اغرقنا بعد الباقين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني
لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب
العالمين اتبنون بكل ريع مكان مرتفع اية علما للمارة ادبنا ولا تحاجون
اليه تعبثون ببنائه لاستغنائكم عنه وتتخذون مصانع قصورا مشيدة وحوضا
او حياضا لعلكم تخلدون راجين باحكامها الخلود في الدنيا واذا بطشتم

واذا بطشتم بسوط او سيف بطشتم جبارين متسلطين ظالمين فاتقوا الله
واطيعون واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات و
عيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن
من الواعظين اي لا نرعوي عما نحن عليه ان هذا الذي جئت به الا خلق
الاولين عادتهم كانوا يلفقون مثله اي اختلاقهم او كذبهم ان فحشها وما
نحن بمعذبين فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا
تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري
الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا امنين انكار لان يتركوا كذلك
في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم لطيف لين او متدل منكسر من
كثرة الحمل وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين حاذقين وبعدها الا فرهين بطرين
فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا
يصلحون قالوا انما انت من المسحرين من ذوي السحر وهي الرئة اي من الاناسي فا
تيه تاكيد له ما انت الا بشر مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة
لها شرب نصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب
يوم عظيم فعقروها فاصبحوا نادمين على عقرها عند معاينة العذاب فاخذهم العذاب
مر الفضيحة في الاعراف ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم
رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب
العالمين اتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم
بل انتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قال اني
لعملكم من القالين من المبغضين غاية البغض رب نجني واهلي مما يعملون
من شومه وعذابه فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا
الاخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين مرت الايات في الاعراف
ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب
اصحاب الايكة مرت في الحجر المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون اني

لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا
على رب العالمين اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين حقوق الناس بالتطفيف
وزنوا بالقسطاس المستقيم تفسيره في بني اسرائيل ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا
في الارض مفسدين مر في هود واتقوا الذي خلقكم والجبلة ذوي الجبلة الاولين
ى والخلق الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك
لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء قطعة منها ان كنت من الصادقين
قال ربي اعلم بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة ارسل الله عليهم النار
في سحابة اظلتهم انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين
وان ربك لهو العزيز الرحيم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين جبرئيل
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين م مبين الالسنة ولا نفي الالسن
ن اي برفع الاختلاف بين اصحاب الالسن المختلفة وانه لفي زبر الاولين اي معناه
او ذكره في كتبهم اولم يكن لهم اية على صدقه ان يعلمه علماء بني اسرائيل ان يعرفوه
بنعته المذكور في كتبهم ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين م
لو نزلنا القران على العجم ما امنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت به العجم كذلك
سلكناه ادخلنا معانيه في قلوب المجرمين ثم لم يؤمنوا به عنادا لا يؤمنون به
حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا تحسرا هل نحن منظرون
افبعذابنا يستعجلون ومالهم عند نزوله طلب النظرة افرأيت ان متعناهم سنين ثم
جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وما اهلكنا من قرية الا لها
منذرون ذكرى ليكون اهلاكهم تذكرة لغيرهم وما كنا ظالمين فنهلك قبل الانذار
وما تنزلت به الشياطين كما زعم المشركون انه من قبيل ما يلقي الشياطين على الكهنة
وما ينبغي لهم وما يصح لهم ذلك وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون لمصروفون
عن استماع القران من السماء فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المعذبين من قبيل اياك
اعني واسمعي يا جاره وانذر عشيرتك الاقربين فانه لاهتمام شانهم اهم م وهذه
منزلة بعضهم ع وقرئ بزيادة ورهطك المخلصين واخفض جناحك ع لين جانبك
لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم
الذي يراك حين تقوم م تقوم للتهجد وتقلبك في الساجدين م في اصلاب النبيين

النبيين انه هو السميع العليم هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل
على كل افاك كذاب اثيم شديد الاثم يلقون السمع واكثرهم كاذبون
ع يلقي الافاكون السمع الى الشياطين فيتلقون منهم ظنونا وامارات فيضمون
اليها الاكاذيب على حسب تخيلاتهم والشعراء يتبعهم الغاوون كان شعراء
الكفار يهجون الرسول والمسلمين فيتبعهم الكفرة م هم قوم ضلوا وتفقهوا
بغير علم فضلوا واضلوا الم تر انهم في كل واد يهيمون ي في كل لغو يخوضون
اي بباطل الظنون الا بالباطل وفي كل مذهب يذهبون بغيهم المغيرين دين الله
وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا
الله كثيرا اي اشعارهم وانتصروا من بعد ما ظلموا بهجو من يهجو المؤمنين وسيعلم
الذين ظلموا ع وقرئ بزيادة ال محمد حقهم اي منقلب ينقلبون سورة النمل
بسم الله الرحمن الرحيم طس م معناه انا الطالب السميع تلك ايات
القران وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون بالاخرة زينا لهم اعمالهم فهم
يعمهون عنها لا يدرون ضرها ونفعها اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم
في الاخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم اذ قال موسى لاهله
اني انست نارا سآتيكم منها بخبر عن الطريق او اتيكم بشهاب قبس شعلة او مقبوس
لعلكم تصطلون وجاء ان تشتعل نوابها فلما جاءها نودي ان بورك من في النار
سليمانه وقدرته وهو الله ومن حولها يعني موسى والملائكة وسبحان الله رب
العالمين من تمام ما نودي به يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والق عصاك
فلما رآها تهتز تتحرك باضطراب كانها جان حية خفيفة سريعة ولى مدبرا ولم
يعقب ولم يرجع يا موسى لا تخف من غيري اني لا يخاف لدي المرسلون
الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم وادخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات من جملتها او معها وقد فصلت في بني اسرائيل
الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم اياتنا مبصرة بينة ع وقرئ
بفتح الميم والصاد ن اي مكانا يكثر فيه التبصر قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ظلما لانفسهم وعلوا ترفعا من الانقياد فانظر كيف

استثنا الشعراء المؤمنين

كان عاقبة المفسدين ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان م وهو صبي يرعى الغنم
داود الملك والنبوة وقال تحدثا بنعمة الله ودعاء للناس الى التصديق بالمعجزة
يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ع اعطى منطق كل شيء وعلم
كل شيء وملك ما في الارض ومغاربها م ليس في الاية ان هذا لهو الفضل
المبين م يعني الملك والنبوة وحشر جمع لسليمان جنوده من الجن والانس والطير
فهم يوزعون م يحبس اولهم على آخرهم ن ليتلاحقوا حتى اذا اتوا على واد النمل
م هو واد ينبت فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون بحطمكم ع خافت ان ينظروا الى
ذهبهم فيفتتنون بها فيبعدون عن الله فتبسم ضاحكا من قولها ع تبسم حين
قالت له هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال لا قالت ليخبرك بذلك
لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من بين يديك كزوال
الريح وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وتفقد الطير
م فيها ضعف الهدهد فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه
عذابا شديدا كنتف ريشه او حبله مع ضده في قفص او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان
مبين فمكث غير بعيد بان رجع سريعا فقال احطت بما لم تحط به يعني حال سبا
وجئتك من سبأ بنبأ يقين قال اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء
يحتاج اليه الملوك ولها عرش سرير عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من
دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل سبيل الحق فهم لا يهتدون
الا يسجدوا زين لهم ان لا يسجدوا او لا يهتدون ان يسجدوا وزيادة لا لله الذي
يخرج الخبء في السموات والارض يظهر ما خفي وكان بالقوة الى الفعل ويعلم ما
تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم المشتمل على المخلوقات كلها
قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه
اليهم ثم تول عنهم تنح الى مكان قريب تتوارى فيه فانظر ماذا يرجعون ماذا يرجع
بعضهم الى بعض من القول قالت اي بعدما القي اليها يا ايها الملأ اني القي

ثالث نملة ٣

الي الي كتاب كريم ع مختوم انه من سليمان وانه ان المكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين مؤمنين منقادين
قالت يا ايها الملأ افتوني في امري اذكروا ما تستصوبونه فيه ما كنت قاطعة
امرا حتى تشهدون الا بحضركم قالوا نحن اولوا قوة قدرة وعدة ونجدة واولوا
بأس شديد شجاعة والامر اليك موكول فانظري ماذا تأمرين من المقاتلة
والصلح نطعك قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها بالنهب والتخريب
وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالاهانة والاسر وكذلك يفعلون مصدق لها من الله
واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة م منتظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء الرسول
وما اهدت اليه سليمان قال اتمدونن بمال اتريدون مني مالا فما آتاني الله
من الملك والنبوة خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع ايها الرسول
اليهم الى بلقيس وقومها فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها لا طاقة بمقاومتها
ولنخرجنهم منها من سبأ اذلة وهم صاغرون لما اخبرت بذلك ارتحلت نحو سليمان
قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت خبيث
مارد من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك مجلسك للحكومة وكان
يجلس الى منتصف النهار واني عليه على حمله لقوي امين لا اختزل منه شيئا ى
قال سليمان اريد اسرع من ذلك قال الذي عنده علم من الكتاب ع هو آصف بن
برخيا وكان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم انا آتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك ع دعا الله بالاسم الاعظم فحضر السرير باسرع من لمح عين فلما رآه مستقرا
عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه
ومن كفر فان ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها بتغيير هيئته وشكله ننظر
اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون الى معرفته فلما جاءت قيل اهكذا عرشك
قالت كأنه هو لم تقل هو هو لاحتمال ان يكون مثله وذلك من كمال عقلها واوتينا
العلم بنبوتك من قبلها قبل هذه الحالة وكنا مسلمين وصدها عن التقدم
الى الاسلام ما كانت تعبد من دون الله عبادتها الشمس انها كانت من قوم
كافرين ذات بين اظهر الكفار وقيل لها ادخلي الصرح القصر او صحن الدار
فلما رأته حسبته لجة ماء عظيما وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد

املس من قوارير من الزجاج يرى في تحته الماء قالت رب اني ظلمت نفسي
بعبادة الشمس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ولقد ارسلنا الى ثمود
اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون م مصدق ومكذب
قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ى بالعذاب قبل الرحمة وذلك انهم
سالوه العذاب امتحانا قبل ان ياتيهم الناقة لولا تستغفرون الله قبل نزوله لعلكم
ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن معك تشاءمنا اذ تتابعت علينا الشدايد قال
طائركم عند الله ى خيركم وشركم من عنده بل انتم قوم تفتنون تختبرون بتعاقب
السراء والضراء وكان في المدينة تسعة رهط نفر يفسدون في الارض ولا يصلحون
قالوا قال بعضهم لبعض تقاسموا تحالفوا بالله لنبيتنه واهله لنباغتن صالحا
واهله ليلا ثم لنقولن لوليه الولي ودم ما شهدنا مهلك اهلهم فضلا ان تولينا
اهلاكهم د واهله انا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف
كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية او ساقطة
متهدمة بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون
ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون خبثها ائنكم لتاتون الرجال
شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون سفهاء فما كان جواب قومه الا ان
قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله الا امراته قدرناها
من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين مرت الايات في الاعراف
قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون امن خلق السموات
والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة الالتفات لتاكيد
اختصاص الفعل بذاته ما كان لكم ان تنبتوا شجرها شجر الحدائق ءاله مع الله بل
هم قوم يعدلون عن الحق وهو التوحيد امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها
انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا مر في الفرقان ءاله مع
الله بل اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض خلفاء فيها بان ورثكم السكنى فيها ممن كان قبلكم ءاله مع الله
قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر والبحر بالنجوم ونحوها ومن يرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمته اي المطر ءاله مع الله تعالى الله عما يشركون امن



امن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض باسباب سماوية وارضية
ءاله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون بل ادارك تتابع حتى استحكم علمهم في الاخرة
ى علموا بعد ما كانوا جهلوا في الدنيا بل هم في شك منها بل هم منها
عمون لاختلال بصيرتهم وقال الذين كفروا ءاذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون
من الاجداث لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل
سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون
ويقولون متى هذا الوعد العذاب الموعود ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف
لكم لحقكم بعض الذي تستعجلون هو عذاب بدر وان ربك لذو فضل على الناس ولكن
اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن تخفي صدورهم وما يعلنون وما من
غائبة خافية في السماء والارض الا في كتاب مبين ع فاتحة الكتاب ان هذا القران يقص
على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين ان ربك يقضي
بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين والمحق حقيق بالنصر على
انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين وما انت بهادي العمي عن
ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا من هو في علم الله كذلك فهم مسلمون مخلصون
واذا وقع القول عليهم ع العذاب الموعود في الرجعة عند قيام المهدي عليه السلام اخرجنا لهم
دابة من الارض ع وهو امير المؤمنين عليه السلام يحيى بكر تكلمهم ع كلم الله من قرأه بالتخفيف
وكلمه بالتشديد ان بان الناس كانوا باياتنا خروجها وساير احوالها لا يوقنون ويوم
نحشر من كل امة فوجا ع يعني يوم الرجعة بدليل قوله من كل امة فوجا ولما اية القيمة فهو وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا ممن يكذب باياتنا ع بالائمة عليهم السلام فهم يوزعون حتى اذا جاؤوا الى المحشر
قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اما ذا كنتم تعملون تبكيت لهم اذ لم يفعلوا غير التكذيب
ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون باعتذار الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار
مبصرا اي يبصر فيه ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون ويوم ينفخ في الصور مر في الانعام ففزع
اتى بالماضي لتحقق وقوعه من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين صاغرين
وترى الجبال يوم النفخ تحسبها جامدة ثابتة في مكانها لعظمها وبعد اطرافها وهي
تمر مر السحاب في السرعة صنع الله الذي اتقن كل شيء احكم خلقه وسواه على ما ينبغي

انه خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن
جاء بالسيئة فكبت وجوههم فكبوا على وجوههم فى النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون
انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذى حرمها م لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها
ولا يختلى خلاها ولا يحل لقطتها الا لمنشد وله كل شىء وامرت ان اكون من المسلمين
وان اتلوا القران فمن اهتدى به فانما يهتدى لنفسه ومن ضل بمخالفته
فقل انما انا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها حين لا تنفع المعرفة
وما ربك بغافل عما تعملون سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم طسم
تلك ايات الكتاب المبين نتلوا عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون
علا فى الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا يستضعف طائفة منهم هم
بنو اسرائيل وذلك لان كاهنا قال له يولد فيهم مولود يذهب ملكك على يديه يذبح
ابناءهم ويستحيى نساءهم انه كان من المفسدين ونريد ان نمن نتفضل على الذين استضعفوا
فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم نسلطهم فى الارض ونرى فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون من ذهاب ملكهم وهلاكهم واوحينا
الى موسى ان ارضعيه ما امكنك اخفاءه فاذا خفت عليه م الصوت فالقيه فى اليم
م البحر ولا تخافى عليه ضيعة ولا تحزنى لفراقه انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين فالتقطه ال فرعون ليكون اللام للعاقبة لهم عدوا وحزنا ان فرعون
وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأة فرعون حين اخرجته من التابوت قرة
عين لى ولك م فقال لها لك الى ولو قال لى كما هو لك لهداه كما هداها لا تقتلوه
عسى ان ينفعنا فانه [illegible] او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون انه الذى يذهب
ملكهم على يديه واصبح فؤاد ام موسى فارغا مما سواه من العقل خوفا وجزعا ان كادت
لتبدى به م تخبر بخبره لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر ع وذلك انها لما رأته قد ذهب
به الماء همت ان تصيح لتكون من المؤمنين بوعد الله وقالت لاخته قصيه اتبعى اثره
وتتبعى خبره فبصرت به عن جنب عن بعد وهم لا يشعرون انها تقص وانها اخته و
حرمنا عليه المراضع منعناه ان يرتضع من المرضعات من قبل قبل ان تقص اثره فقالت
هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون لا يقصرون عن ارضاعه وتربيته
فرددناه الى امه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم بالمشاهدة ان وعد الله حق ولكن

ولكن اكثرهم لا يعلمون ولما بلغ اشده م ثمان عشرة سنة واستوى م التحى
اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزى المحسنين ودخل المدينة م مدينة من مدائن فرعون
على حين غفلة من اهلها م بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا
من شيعته م يقول يقول موسى وهذا من عدوه م يقول يقول فرعون فاستغاثه
الذى من شيعته على الذى من عدوه سأله ان يغيثه بالاعانة فوكزه موسى ضرب
العدو بجمع كفه فقضى عليه اى قتله م اى قضى على العدو بحكم الله فوكزه فمات
قال هذا من عمل الشيطان م اى الاقتتال الذى كان وقع بين الرجلين لا ما فعله
موسى من قتله انه عدو مضل مبين قال رب انى ظلمت نفسى م ووضعتها غير
موضعها بدخول هذه المدينة فاغفر لى م استرنى من اعدائك لئلا يظفروا بى
فيقتلونى فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال رب بما انعمت على م بحق من المغفرة خير
قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين م بل اجاهدهم فى سبيلك بهذه القوة
حتى توفنى فاصبح فى المدينة خائفا يترقب ينتظر الاستقاده فاذا الذى استنصره
بالامس يستصرخه يستغيثه على القبطى قال له موسى انك لغوى مبين ع اذ قتلت رجلا
بالامس وتقاتل اليوم اخر فلما ان اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما لموسى
وللاسرائيلى قال ع اى القبطى يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس
ان تريد الا ان تكون جبارا فى الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل
ع هو مؤمن ال فرعون من اقصى المدينة يسعى يسرع قال يا موسى ان الملا يأتمرون
بك يتشاورون فيك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها
خائفا يترقب لحوق طالب قال رب نجنى من القوم الظالمين ولما توجه تلقاء
مدين قبالة مدين قرية شعيب قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل ولما
ورد ماء مدين اى البئر وجد عليه امة جماعة كثيرة من الناس يسقون مواشيهم
ووجد من دونهم اى سواهم امرأتين تذودان تمنعان اغنامهما
عن الماء لئلا تختلط باغنامهم قال ما خطبكما ما شانكما لا تذودان قالتا لا
نسقى حتى يصدر الرعاء يرجع الرعاة مواشيهم عن الماء حذرا من مزاحمة الرجال وابونا
شيخ كبير السن لا يستطيع ان يخرج للسقى فيرسلنا اضطرارا فسقى لهما مواشيهما
وجهه عليهما ثم تولى انصرف الى الظل م ظل الشجرة فجلس فيها فقال رب انى لما انزلت الى من خير

فقير م سال الطعام فجاءته احديهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك
ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من
القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استاجره لرعي الغنم ان خير من استاجرت
القوي الامين ع عرفت قوته برفع الصخرة عن راس البئر ونزع الدلو وحده وكان لا
يقل رفعه كل منهما الا جماعة وامانته بامرهما بالمشي خلفه قال اني اريد ان انكحك
احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني تصير اجيري ثماني حجج سنين فان اتممت عشرا
فمن عندك تفضلا منك لا الزاما عليك وما اريد ان اشق عليك بالزام الاتمام
ستجدني ان شاء الله من الصالحين وحسن المعاملة قال ذلك بيني وبينك لا نخرج
عنه ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل شاهد حفيظ فلما
قضى موسى الاجل ع قضى ابعد الاجلين وسار باهله آنس من جانب الطور نارا قال
لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة عود غليظ من النار لعلكم
تصطلون فلما اتيها نودي من شاطئ الواد الايمن م هو الفرات في البقعة المباركة
هي كربلا من الشجرة النابتة على الشاطئ ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وان
الق عصاك فلما راها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف
انك من الامنين من المخاوف اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
مرض البرص خوف الطرد والقتل واضمم اليك جناحك من الرهب اي اخفض عليك جانبيك
ليسكن خوفك عن العدو او ليسكن فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم
كانوا قوما فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون
هو افصح مني لسانا فارسله معي ردءا معينا يصدقني اني اخاف ان يكذبون قال سنشد
عضدك باخيك سنقويك به ونجعل لكما سلطانا غلبة فلا يصلون اليكما بايذاء
باياتنا اي اذهبا باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون فلما جاءهم موسى باياتنا
بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا السحر في ابائنا الاولين و
قال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار العاقبة
الحسنى للدنيا وهي الجنة انه لا يفلح الظالمون وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم
من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين اجج النار على الطين ليصير اجرا فاجعل
لي صرحا قصرا رفيعا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين اراد بذلك

لمولم

التلبيس على العوام واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا انهم
الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة طردا عن الرحمة ويوم القيمة هم من المقبوحين ممن قبح وجهه
ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس
يبصرون به امر دينهم وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وما كنت بجانب الغربي
جانب جبل الطور الغربي اذ قضينا اوحينا الى موسى الامر وكلمناه وما كنت
من الشاهدين لتخبرهم ولكنا انشانا اي ولكنا اوحيناه اليك لانا انشانا قرونا
بعد موسى فتطاول عليهم العمر اندرست الاخبار وتغيرت الشرايع واندرست
العلوم وما كنت ثاويا مقيما في اهل مدين شعيب ومن امن به تتلو عليهم
تقرا على اهل مكة اياتنا التي فيها قصتهم ولكنا كنا مرسلين اياك ومخبرين
لك بها وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة علمناك رحمة من ربك لتنذر
قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لوقوعهم في فترة من الرسل لعلهم يتذكرون
ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين ما ارسلناك اي انما ارسلناك لالزام الحجة عليهم
فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى من الكتاب جملة
واليد والعصا وغيرهما اولم يكفروا اي اسلافهم بما اوتي موسى من قبل قالوا سحران
يعنون التورية والقران وعلى قراءة ساحران موسى ع محمدا وموسى وهرون
تظاهرا تعاونا وقالوا انا بكل كافرون قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى
منهما مما انزل على موسى ع وعلى النبي ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك فاعلم
انما يتبعون اهواءهم اذ لو اتبعوا حجة لاتوا بها ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى
من الله م من اتخذ دينه راسه بغير امام من ائمة الهدى ان الله لا يهدي القوم
الظالمين ولقد وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا لعلهم يتذكرون الذين
اتيناهم الكتاب من قبله قبل القران هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به
انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين لما راوا ذكره في الكتب المتقدمة اولئك
يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا م على التقية ويدرؤن بالحسنة م بالتقية

السيئة م الاذاعة وقد فسر في الرعد ومما رزقناهم ينفقون واذا سمعوا اللغو
اعرضوا عنه وقالوا للاغين لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم متاركة لهم
وتوديعا لا نبتغي الجاهلين لا نطلب صحبتهم انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف
من ارضنا نخرج منها اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى يحمل اليه ثمرات كل شيء من كل
جانب رزقا من لدنا فاذا انعمنا عليهم بمثل هذه النعم وهم مشركون فكيف نعرضهم
للهلاك اذا آمنوا ولكن اكثرهم لا يعلمون وكم اهلكنا من قرية اهل قرية بطرت
معيشتها عاشوا في البطر وكفروا النعمة فتلك مساكنهم خاوية لم تسكن من بعدهم
الا قليلا من شوم معاصيهم وكنا نحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى حتى
يبعث في امها معظمها رسولا يتلوا عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا و
اهلها ظالمون وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها تتمتعون و
تتزينون به مدة حيوتكم المنقضية وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين و
يوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون انهم في النار شركائي قال
الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الضعفاء الذين اغوينا اغويناهم كما
غوينا بخواننا السبل منهم ومما اختاروه من الكفر ما كانوا ايانا يعبدون و
انما عبدوا اهواءهم وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم من فرط الحيرة فلم يستجيبوا
لهم ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون لتحيروا في الحيل يدفعون شر العذاب ويحتمل
التمني ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ لا
تهتدي اليهم واصله عموا عن الانباء لكنه عكس مبالغة فهم لا يتساءلون فاما
من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين وربك يخلق ما يشاء و
يختار ما كان لهم الخيرة ع ان يختاروا على الله ويرغبوا عن اختياره ع ان يختاروا
شيئا الا بقدرته ومشيته سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم
وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم القضاء النافذ
في كل شيء واليه ترجعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة من
اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى

يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون ومن رحمته جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار ولعلكم
تشكرون ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ونزعنا اخرجنا
من كل امة شهيدا يشهد عليهم بما كانوا عليه فقلنا للامم هاتوا برهانكم على صحة
ما كنتم تدينون فعلموا حينئذ ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون ان قارون
كان من قوم موسى ع هو ابن خالته وكان ممن آمن به وكان موسى يحبه فبغى تكبر
عليهم وآتيناه من الكنوز الاموال المدخرة ما ان مفاتحه مفاتح صناديقه لتنوء
بالعصبة تثقلهم ي العشرة ما بين العشرة الى الاربعين اولي القوة اذ قال له قومه
لا تفرح لا تبطر ان الله لا يحب الفرحين بزخارف الدنيا وابتغ فيما آتاك الله
الدار الآخرة بصرفه فيما يوجبها لك ولا تنس ولا تترك نصيبك من الدنيا م
صحتك وقوتك وفراغك وشبابك وغناك ان تطلب بها الآخرة واحسن الى
الناس كما احسن الله اليك بالانعام ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين
قال انما اوتيته على علم عندي ي بعض ماله وكان يعمل الكيميا اولم يعلم ان الله قد اهلك
من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ي
اي لا يسأل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون
الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا
العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها اي هذه الكلمة التي تكلم بها
العلماء الا الصابرون فخسفنا به وبداره الارض فما كان له من فئة اعوان ينصرونه
من دون الله فيدفعون عنه عذابه وما كان من المنتصرين الممتنعين منه واصبح
الذين تمنوا مكانه منزلته بالامس يقولون ويكأن الله ويل اعلم ان الله يبسط
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا فلم يعطنا ما تمنينا لخسف بنا
ويكأنه المثل انه لا يفلح الكافرون لنعم الله تلك الدار الآخرة التي بلغك
وصفها نجعلها للذين لا يريدون علوا تكبرا في الارض ولا فسادا ظلما على الناس
والعاقبة المحمودة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
اي معاد قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجوا

ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة لكن القاه رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين
ى خالصا اليهم واداما دامته وكذا ما بعده ولا يصدنك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك
وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء
هالك الا وجهه ذاته ع دينه ومن يلاحظه عباده من نجا ووصل ع الحيثيين
وجهه راجع الى الشيء ن وجه الشيء ما يقابل منه الى الله وهو وجه حقيقته له الحكم
واليه ترجعون سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس
ان يتركوا ان يقولوا القولهم امنا وهم لا يفتنون ع لا يختبرون ولقد فتنا الذين من
قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين من نظيره في البقرة ع وقرئ
بفتح الياء وكسر اللام في الموضعين ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا
ان يفوتونا فلا نقدر على جزائهم ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله م يؤمن بانه
مبعوث فان اجل الله ع وعده من الثواب والعقاب لات وهو السميع العليم
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون احسن جزاء اعمالهم ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم بالهتين اي ما
ما ليس فلا تطعهما الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون والذين امنوا وعملوا الصالحات
لندخلنهم في الصالحين ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل
فتنة الناس كعذاب الله ى اذاه اذى من ظالم دخل معهم في دينه وراى اذاه كعذاب الله
الذي لا ينقطع ولئن جاء نصر فتح وغنيمة من ربك ليقولن انا كنا معكم في الدين
فاشركونا فيه اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين وليعلمن الله الذين امنوا
بقلوبهم وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
ى ان كان بعث وجزاء وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن
اثقالهم اوزارهم ما افتروه اشنهم واثقالا اخرى بسبب اقوالهم وليسألن يوم القيمة مع اثقالهم
عما كانوا يفترون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما
ع يدعوهم سرا وعلانية فابوا وعتوا فاخذهم الطوفان وهم ظالمون فانجيناه و
اصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا

افكا تقولون كذبا من انها الهة ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون
لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا
هي من جملة القصة ى خطاب لهذه الامة الى قوله اليم معترض في قصة ابرهيم فقد
كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله
الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير قل خطاب لابرهيم على الاول ولنبينا
على الثاني سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة
ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون تردون
وما انتم بمعجزين ربكم عن ادراككم في الارض ولا في السماء ان فررتم من قضائه
بالتولي في احديهما وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا بايات
الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه
قوم ابرهيم له الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار بجعلها عليه بردا
وسلاما ان في ذلك لايات هي حفظه منها من اذى النار واخمادها مع عظمها
في زمان يسير وانشاء روض مكانها لقوم يؤمنون وقال انما اتخذتم من دون
الله اوثانا مودة بينكم لتتوادوا بها بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر
بعضكم ببعض م يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا وماويكم النار و
ما لكم من ناصرين فامن له لوط وقال ابرهيم اني مهاجر من قومي الى ربي
الى حيث امرني ربي انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا
في ذريته النبوة والكتاب الكتب الاربعة واتيناه اجره في الدنيا وانه في
الاخرة لمن الصالحين ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم
بها من احد من العالمين ائنكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل تتعرضون
للسابلة بالفاحشة حتى انقطعت الطرق وتاتون في ناديكم مجالسكم المنكر
المنكر ع من الضرط والرمي بالحصى فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا
بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين ولما
جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى بالولد قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية
قرية سدوم ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها
لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين ولما ان جاءت رسلنا لوطا

سيئ بهم وضاق بهم ذرعا فسري هود وقالوا لما راوا فيه من اثر الضجرة لا
تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امراتك كانت من الغابرين انا منزلون على
اهل هذه القرية رجزا عذابا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية
بينة لقوم يعقلون هو منزل لوط بقي عبرة للسيارة والى مدين اخاهم شعيبا فقال
يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر افعلوا ما ترجون به ثوابه او خافوه ولا
تعثوا في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين قد مرت
الايات في الاعراف وعادا وثمود واذكرهما وقد تبين لكم من مساكنهم بعضها اذا
نظرتم اليها عند مروركم بها وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا
مستبصرين متمكنين من الاستبصار ولكن لم يفعلوا وقارون وفرعون وهامان
ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فائتين
بل ادركهم امر الله فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة
ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء فما اتخذوه
معتمدا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فيما نسجته في الوهن وان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم و
تلك الامثال اي هذا المثل ونظائره نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ع
هم الذين عقلوا عن الله فعملوا بطاعته واجتنبوا سخطه خلق الله السموات والارض بالحق
ان في ذلك لاية للمؤمنين اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر ع سبب للانتهاء عن المعاصي حال الاشتغال بها وغيرها و
لذكر الله اكبر م بقول ذكر الله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه م ذكر الله عند ما احل

الجزء الحادي والعشرون ٢١

وحرم والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي اي بالطريقة التي هي احسن
الا الذين ظلموا منهم بالافراط في الاعتداء فلا تجادلوهم بوجه وقولوا امنا بالذي
انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون هو من الجدال بالتي هي احسن
وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء يعني
اهل الايمان من اهل القبلة من يؤمن به بالقران وما يجحد باياتنا الا الكافرون وما
كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك ذكر اليمين لنفي التجوز اذا لارتاب

لارتاب المبطلون اي لو كنت ممن يقرا ويخط لقالوا لعله تعلمه او التقطه من
كتب الاقدمين بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم م هم الائمة عليهم السلام
وما يجحد باياتنا الا الظالمون وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربه مما اقترحوه
قل انما الايات عند الله ينزلها كما يشاء ولست املكها وانما انا نذير مبين
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يدوم تلاوته عليهم ان في ذلك
لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون لمن همه الايمان قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم
ما في السموات والارض والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون
ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا
يشعرون يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين لاحاطة اسبابها بهم
يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون بالهجرة حيث تيسر لكم الدين
ع نزل لا تطيعوا اهل الشرك اخرجوا من بينهم كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون
والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم لننزلنهم من الجنة غرفا تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يؤفكون عن
توحيده بعد اقرارهم بذلك بالفطرة الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر
له لمن يبسط على التعاقب او لمن يشاء لابهامه ان الله بكل شيء عليم ولئن سالتهم
من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل
اكثرهم لا يعقلون حيث يشركون به مع اعترافهم بانه خالق كل شيء وما هذه الحيوة
الدنيا الا لهو ولعب ضرب في الانعام وان الدار الاخرة لهي الحيوان لهي دار الحيوة
الحقيقة لو كانوا يعلمون لم يؤثروا عليها الدنيا فاذا ركبوا في الفلك على شركهم
دعوا الله مخلصين له الدين حيث لا يذكرون الا الله فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
فاجاءوا العود الى الشرك ليكفروا بما اتيناهم من نعم النجاة وليتمتعوا باجتماعهم على
عبادة الاصنام فسوف يعلمون عاقبة ذلك اولم يروا اي اهل مكة انا جعلنا لهم
حرما امنا جعلنا بلدهم مصونا عن النهب والتعدي امنا اهله عن القتل والسبي

ويتخطف الناس من حولهم ويختلسون قتلا وسبيا افبالباطل يؤمنون و
بنعمة الله يكفرون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءهم اليس
في جهنم مثوى للكافرين والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهدينهم
سبلنا سبل السير الينا والوصول الى جنابنا وان الله لمع المحسنين بالنصر والاعانة
سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم م غلبتها
فارس في ادنى الارض ادنى ارضهم الى العدو م هو الشامات وما حولها وهم
من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين يعني الروم بعد المغلوبية يغلبون على فارس
فيما بين ثلث سنين الى تسع وهو ما وقع يوم الحديبية ع ان فارس بعد الغلبة على
الروم يغلبهم المسلمون ن هذا على قراءة ضم الياء وفتح اللام فيكون اشارة الى
ما وقع في زمن عمر لله الامر من قبل ومن بعد ع له الامر قبل ان يأمر وبعد ان
يأمر به يقضي بما يشاء ويومئذ م يوم تحقق القضاء بالنصر يفرح المؤمنون بنصر الله
ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا
يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون اولم يتفكروا
في انفسهم اولم يحدثوا التفكر فيها ما خلق الله السموات والارض وما بينهما
الا بالحق واجل مسمى تنتهي عنده وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم بالبعث لكافرون
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثاروا
الارض قلبوا وجهها لاستنباط المياه واستخراج المعادن وزرع البذور وغيرها
وعمروها اكثر مما عمروها مما عمر هؤلاء الكفار وجاءتهم رسلهم بالبينات فما
كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى العقوبة
السوءى وهي ضد الحسنى مؤنث اسوء ان كذبوا على ان كذبوا او بدل بايات الله وكانوا بها
يستهزؤن الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس يأس
المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم ممن اشركوهم بالله شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين
ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون ي كالجنة والنار فاما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فهم في روضة يحبرون يسرون ي يكرمون واما الذين كفروا وكذبوا
باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون اخبار في معنى

معنى الامر تنبيه الله والثناء عليه في هذه الاوقات يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي مر في الغفران ويحي الارض بالنبات بعد موتها بيبسها وكذلك
تخرجون من قبوركم ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن اياته
ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها لتالفوا بها وجعل بينكم مودة ورحمة
ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف
السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين ومن اياته منامكم بالليل والنهار
وابتغاؤكم من فضله فيهما وفيه دلالة على ان كلا من الزمانين صالح لكل من التقلبين
ان في ذلك لايات لقوم يسمعون ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا مر في الرعد
وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لايات لقوم يعقلون و
من اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض طلب خروجكم
من القبور اذا انتم تخرجون وله من في السموات والارض كل له قانتون منقادون
لمشيئته وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه بالاضافة الى قدركم
والقياس على اصولكم والا فهما عليه سواء وله المثل الاعلى مر في النحل في السموات
والارض يصفه به ما فيهما نطقا ودلالة وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من انفسكم
منتزعا من احوالها هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم من الاموال
وغيرها فانتم فتكونون انتم وهم فيه سواء مع انهم بشر مثلكم وهو معادلكم
تخافونهم ان يستبدوا ويتصرفوا فيه كخيفتكم انفسكم كما يخاف الاحرار بعضهم من بعض
كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي
من اضل الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك للدين م اي اقبل عليه حنيفا ع
غيرهم عنه ع ليس فيه ميل الى الباطل فطرت الله بدل في المحل ومنصوب على الاختصاص
التي فطر الناس عليها ع هي الاسلام فطرهم الله على التوحيد والنبوة والولاية حين
اخذ ميثاقهم لا تبديل لخلق الله لا تبدلوا احدا ان يغيره ذلك الدين القيم المستوي
الذي لا عوج فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه راجعين اليه مرة بعد
اخرى متعلق بام على شمول الخطاب للامة واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من
المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا مر في الانعام كل حزب بما لديهم فرحون
واذا مس الناس ضر شدة دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة خلاصا

خلاصا من تلك الشدة اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما اتيناهم اللام
للعاقبة فتمتعوا فسوف تعلمون ام انزلنا عليهم سلطانا حجة او ذا سلطان فهو يتكلم
بما كانوا به يشركون واذا اذقنا الناس رحمة نعمة فرحوا بها بطروا بسببها
وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم بشؤم معاصيهم اذا هم يقنطون
من رحمته اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم
يؤمنون فات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه
الله واولئك هم المفلحون وما اتيتم من ربا هدية متوقع بها مزيد مكافاة ليربو
في اموال الناس ينمو فيها ثم يرجع اليه فلا يربوا عند الله اي لا ثواب فيه من عنده
ع هو ان يعطي الرجل شيئا ليثاب اكثر منه فليس فيه اجر ولا وزر وما اتيتم من
زكوة تريدون وجه الله ي ما بررتم به اخوانكم واقرضتموهم لا لطمع في زيادة فاولئك
هم المضعفون ذوا الاضعاف من الثواب والمال الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ع حيوة دواب البحر بالمطر وذهاب
بكثرة القتال والهلاك ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الارض ف
انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين اي كان سوء عاقبتهم
لشركهم فاقم وجهك للدين القيم البليغ الاستقامة من قبل ان يأتي يوم لا
مرد له من الله يومئذ يصدعون يتفرقون الى الجنة والنار من كفر فعليه كفره ومن
عمل صالحا فلانفسهم يمهدون يوطؤن منازلهم في الجنة ليجزي الذين امنوا وعملوا
الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين ومن اياته ان يرسل الرياح رياح الرحمة مبشرات
بالمطر وليذيقكم من رحمته المنافع التابعة لها ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا
من فضله تجارة البحر ولعلكم تشكرون ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم
فجاؤهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا اذنبوا باهلاكهم وكان حقا علينا نصر
المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير تهيج سحابا فيبسطه متصلا في السماء كيف
يشاء سائرا او واقفا مطبقا وغير مطبق الى غير ذلك ويجعله تارة اخرى كسفا قطعا
ي بعضه على بعض فترى الودق المطر يخرج من خلاله ع وفرجه خلله فاذا اصاب
به من يشاء من عباده اي ارادتهم اذا هم يستبشرون بمجي الخصب وان كانوا

شيئا ليكثر

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم المطر من قبله قبل ارسال الرياح لمبلسين ايسين
فانظر الى اثار رحمته اثار الغيث من النبات والاشجار والاثمار كيف يحيي الارض
بعد موتها ان ذلك ان الذي قدر على احيائها بعد موتها لمحيي الموتى وهو على كل
شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا فراوا زرعهم مضروبا بالصفار لظلوا من
بعده يكفرون نعمه ولم يصبروا على بلائه فانك لا تسمع الموتى هم مثلهم لما سدوا عن
الحق مشاعرهم ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين فان الاصم المقبل ربما يتفطن
بشيء وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون
لما تامرهم به الله الذي خلقكم من ضعف من نطفة وابتداءكم ضعفا ثم جعل من
بعد ضعف قوة هو بلوغكم الاشد ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء
من ضعف وقوة وشيبة وشبيبة وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك مثل ذلك الصرف عن الصدق كانوا يؤفكون
يصرفون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان م هم الائمة عليهم السلام لقد لبثتم
في كتاب الله ثبت لكم في علمه وقضائه الى يوم البعث ي انما كان في كتاب الله تعالى
على لقد لبثتم فاخر فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين
ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم الرجوع الى الحق ولقد ضربنا للناس
في هذا القران من كل مثل ولئن جئتهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون
مزورون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله بنصرك
واعلاء دينك حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون سورة لقمان بسم الله
الرحمن الرحيم الم تلك ايات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث ع ما يلهي عما يعني ليضل عن سبيل
الله بغير علم ويتخذها اي السبيل هزوا اولئك لهم عذاب مهين واذا تتلى عليه
اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا ثقلا فبشره بعذاب اليم
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا و
هو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد ترونها مر في الرعد والقى في الارض
رواسي ان تميد بكم مر في النحل وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء

ى لا يستخفنك
٣

مآء فانبتنا فيها من كل زوج صنف كريم كثير المنفعة هذا خلق الله فاروني ماذا خلق
الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ولقد آتينا لقمان الحكمة م الفهم والعقل
ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني عن الشكر حميد محمود حقيق بالحمد
ولم يحمد واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني تصغير اشفاق لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن تضعف ضعفا فوق
ضعف مدة الحمل وفصاله انقطاع رضاعه في عامين في انقضائهما والجملتان اعتراض
ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم با
ستحقاقه الاشراك فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا صحابا مستحسنا واتبع سبيل
من اناب الي بالتوحيد والاخلاص في الطاعة ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون الآيتان
معترضتان فيما بين وصية لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل اي الخصلة من
الاساءة والاحسان ان تك مثلا في الصغر كحبة الخردل ورفع مثقال على ان الهاء للقصة
والكون تامة فتكن في صخرة او في السموات او في الارض في اخفى مكان فاحرزه او اعلاه
او اسفله يأت بها الله ان الله لطيف يصل علمه الى كل خفي خبير يعلم كنهه يا
بني اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ع من الشدائد ان ذلك
من عزم الامور مما يجب العزم عليه لمشاقه ولا تصعر خدك للناس ع لا تمله عنهم
تكبرا ولا تمش في الارض مرحا م بطرا بالعظمة ان الله لا يحب كل مختال م متبختر في مشيه
فخور واقصد توسط بين الدبيب والاسراع في مشيك واغضض من صوتك ع لا ترفعه
ان انكر الاصوات اوحشها لصوت الحمير ع ان رفع الصوت مما ينبغي الا في الدعاء او القراءة
الم تروا ان الله سخر لكم ما في الارض بان هيأها لمنافعكم واسبغ اتم عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة ما علمتموها وما خفي ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير من خالج واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو
كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير ومن يسلم وجهه الى الله بان فوض امره اليه واقبل
بشراشره عليه وهو محسن م في عمله فقد استمسك بالعروة الوثقى بالحبل المتين و
الى الله عاقبة الامور ومن كفر فلا يحزنك كفره الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم
بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله لوضوح البرهان بحيث اضطروا الى الاذعان قل الحمد لله بل اكثرهم

في السموات م

بل اكثرهم لا يعلمون ان ذلك يلزمهم لله ما في السموات والارض ان الله هو
الغني الحميد ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر و
البحر المحيط مداد ممدود بسبعة ابحر وقرئ والبحر بمداده ما نفدت كلمات الله اي
مكتوبة بتلك الاشجار والابحر بانفدت ان الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم الا
كنفس واحدة الا كخلقها وبعثها ع نزلت حين قالوا كيف نرجع انا نبعث في ساعة
واحدة ان الله سميع بصير الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
وسخر الشمس والقمر كل من النيرين يجري الى اجل مسمى الى منتهاه لا ينقص عنه
ولا يجاوزه وان الله بما تعملون خبير ذلك الذي وصف من عجائب قدرته وحكمته
بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير الم تر ان الفلك
تجري في البحر بنعمة الله باحسانه في تهيئة اسبابه ليريكم من اياته ان في ذلك لآيات
لكل صبار شكور لكل من حبس نفسه على النظر في ايات الله والتفكر في الائه والشكر على
نعمائه واذا غشيهم علاهم اي في البحر موج كالظلل كالجبال او السحاب دعوا الله
مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد اخذ بالطريق المستقيم وما يجحد
باياتنا الا كل ختار غدار ينقض العهد الفطري وما كان في البحر كفور بالنعم يا ايها
الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي لا يقضي والد عن ولده ولا مولود هو جاز
عن والده شيئا ان وعد الله بالبعث والجزاء حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الاخرة
ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان بان يمنيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية ان
الله عنده علم الساعة علم وقت قيامها وينزل الغيث في ابانه ويعلم ما في
الارحام م من ذكر او انثى صحيح او جميل او شقي او سعيد وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
من خير او شر وما تدري نفس باي ارض تموت ع هذه الخمس من علم الغيب لا يعلمها الا
الله ان الله عليم خبير سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب لا
ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام ثم استوى على العرش مر في الاعراف ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا
تتذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض باسباب سماوية نازلة اثارها الى الارض ثم
يعرج يصعد الامر ويرجع اليه في يوم ع من ايام الاخرة كان مقداره الف سنة مما

فسر في الحج منه

تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء خلقه موفرا
عليه ما يختصه ويليق به وبدأ خلق الانسان يعني ادم من طين ثم جعل نسله ولده
من سلالة اي هو صفو الغذاء من ماء مهين اي المني ثم سواه ونفخ فيه من روحه
فيه في الجسد وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقالوا ءاذا
ضللنا في الارض غبنا فيها وصرنا ترابا ع ءانا لفي خلق جديد بل
هم بلقاء ربهم م يعني البعث كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم
يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا
ابصرنا ما انكرنا وسمعنا تصديقك للرسل فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني ثبت قضائي لاملان
جهنم من الجنة والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم اي تركناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا
سقطوا على وجوههم تذللا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى تتنحى
جنوبهم عن المضاجع ع يقومون بالليل عن فرشهم للصلوة يدعون ربهم خوفا ع من سخطه
وطمعا ع في رحمته ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس لا ملك ولا نبي ما اخفي لهم
من قرة اعين مما تقربه عيونهم ع مما اعد الله للصالحين مما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ع وقرئ قرات اعين على الجمع جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا خارجا عن الايمان لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فلهم جنات المأوى نزلا هو ما يعد للضيف بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا
فماويهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي
كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى ع عذاب الدنيا دون العذاب الاكبر
قبل وصولهم الى الاخرة لعلهم يرجعون ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها ثم
لاستبعاد الاعراض انا من المجرمين منتقمون ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن
في مرية شك من لقائه م من لقاء موسى ربه في الاخرة وجعلناه اي الكتاب هدى
لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا م لا بامر الناس لما صبروا حين لهم ائمة لما
صبروا وكانوا باياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
او لم يهد لهم كم اهلكنا اي كثرة من اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم

واجب سجدة

في مساكنهم يمرون في متاجرهم على ديارهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون
او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز المقطوع نباتها اي الخراب فنخرج به
زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح الفصل
بيننا ان كنتم صادقين قل يوم الفتح وهو يوم القيمة لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر النصر عليهم انهم منتظرون الغلبة عليك
سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين اي الخاطبة للنبي والمعني الناس ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى
اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه ع ما جمع بين الحق والباطل في جوف انسان وما جعل ازواجكم
اللائي تظاهرون منهن امهاتكم رد لما زعمت العرب ان من ظاهر زوجته صارت كامه
وما جعل ادعياءكم ابناءكم رد لما زعمت العرب ان دعي الرجل ابنه ذلكم قولكم
بافواهكم لا حقيقة له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم
انسبوهم الى من ولدهم هو اقسط اعدل عند الله فان لم تعلموا اباءهم لتنسبوا
اليهم فاخوانكم فهم اخوانكم في الدين ومواليكم اولياؤكم فيه وليس عليكم جناح
فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم اي في الامور كلها اذ لا يامرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم و
نجاحهم بخلاف النفس وازواجه امهاتهم ع بمنزلتهن في التحريم واستحقاق التعظيم
ما دمن على الطاعة ع وقرئ زيادة وهو اب لهم واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله مر في الانفال من المؤمنين والمهاجرين صلة لاولى اي
لاولى الارحام الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا ع يعني به الوصية كان ذلك
في الكتاب في اللوح مسطورا واذ اخذنا مقدر باذكر من النبيين ميثاقهم عهودهم على
الوفاء بما حملوا ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا
غليظا ليسئل الصادقين عن صدقهم فعلنا ذلك ليسئل الله الانبياء الذين صدقوا
عهدهم عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة
الله عليكم اذ جاءتكم جنود اي الاحزاب وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير
في عشرة الاف وكان المسلمون سبعمائة فارسلنا عليهم ريحا اي ريح الدبور وجنودا

ردا لما زعمت العرب اللبيب الاريب له قلبان

لم تروها اى الملائكة وكان الله بما تعملون من حفر الخندق بصيرا اذ جاؤكم
من فوقكم من اعلى الوادى ومن اسفل منكم من اسفل الوادى واذ زاغت
الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا وبلغت القلوب الحناجر رعبا
وتظنون بالله الظنونا الانواع من الظن هنالك ابتلى المؤمنون اختبروا وزلزلوا
من الفزع زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله من الظفر واعلاء الدين الا غرورا وعدا باطلا واذ قالت طائفة
منهم يا اهل يثرب يا اهل المدينة لا مقام لكم للقتال فارجعوا الى منازلكم
هاربين ويستاذن فريق منهم النبى فى الرجوع يقولون ان بيوتنا عورة ع غير حصينة
وما هى بعورة ان يريدون الا فرارا ولو دخلت عليهم من اقطارها جوانبها اى لو
احاط بهم العدو ثم سئلوا الفتنة الردة وقتال المسلمين لاتوها اعطوها وما
تلبثوا بها ما توقفوا فى اعطائها الا يسيرا مقدار السوال والجواب ولقد كانوا
عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار عاهدوا الرسول قبل هذه الغزوة ان لا
ينهزموا وكان عهد الله مسئولا قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت والقتل و
اذا وان نفعتم متعتم بالتاخير لا تمتعون الا قليلا قل من ذا الذى يعصمكم
من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ينفعهم
ولا نصيرا يدفع الضر عنهم قد يعلم الله المعوقين المثبطين منكم والقائلين
لاخوانهم هلم الينا قربوا انفسكم الينا ولا ياتون البأس القتال الا قليلا
اشحة عليكم بخلاء بعونكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم
فى احداقهم خوفا كالذى يغشى عليه من الموت من نحو الجذب سكرات الموت
فاذا ذهب الخوف سلقوكم ضربوكم فى طلب الغنيمة بالسنة حداد ذربة اشحة على
الخير المال اولئك لم يؤمنوا اخلاصا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا
يحسبون الاحزاب لم يذهبوا اى لجبنهم يظنون ان الاحزاب لم ينهزموا وقد انهزموا
وان يات الاحزاب مرة ثانية يودوا لو انهم بادون فى الاعراب تمنوا انهم خارجون
الى البادية حاصلون بين الاعراب يسئلون كل قادم من المدينة عن انبائكم عما
جرى عليكم ولو كانوا فيكم هذه الكرة ولم يرجعوا الى المدينة وكان قتال ما قاتلوا
الا قليلا رياء وخوفا لقد كان لكم فى رسول الله فى افعاله واخلاقه اسوة

اسوة قدوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ولما
راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله بقوله ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية ورسوله ع بقوله سيشتد الا
مر بعد تسع او عشر باجتماع الاحزاب عليكم والعاقبة لكم عليهم من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه م ان لا يفروا ابدا فمنهم من قضى نحبه م اجله و
هو حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر ع اجله وهو على وما بدلوا العهد تبديلا
ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم
ان الله كان غفورا رحيما ورد الله الذين كفروا اى الاحزاب بغيظهم متغيظين
لم ينالوا خيرا غير ظافرين وكفى الله المؤمنين القتال م بعلى وقتله عمرو بن
عبد ود وكان الله قويا عزيزا وانزل الذين ظاهروهم عاونوا الاحزاب من
اهل الكتاب ى بنى قريظة من صياصيهم ى حصونهم وقذف فى قلوبهم الرعب
فريقا تقتلون وتاسرون فريقا واورثكم ارضهم مزارعهم وديارهم حصونهم
واموالهم وارضا لم تطؤها الى الان وستفتح لكم وكان الله على كل شىء قديرا
يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين
امتعكن اعطكن المتعة واسرحكن اطلقكن سراحا جميلا من غير ضرار [illegible]
وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما
يا نساء النبى من يات منكن بفاحشة مبينة ظاهرة قبحها يضاعف لها العذاب
ضعفين ضعفين عذاب غيرهن وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت
منكن تطع الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين مرة
للطاعة ومرة لطلبها رضاء النبى واعتدنا لها رزقا كريما م [illegible]
يا نساء النبى لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول تلينه
مثل قول المريبات فيطمع الذى فى قلبه مرض فجور وقلن قولا معروفا بعيدا
عن الريبة وقرن من الوقار او القرار فى بيوتكن ولا تبرجن لا تظهرن
محاسنكن للرجال تبرج الجاهلية الاولى ع كما فعلت [illegible]
[illegible] وستكون جاهلية اخرى بخروج عائشة على على [illegible] واقمن الصلوة واتين
الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس [illegible]

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما ٢

لا ينفع من الشيف كونهن نساء النبى ٣

الجزء الثانى والعشرون

م الشك اهل البيت ويطهركم من النقايص م من سيئات الجاهلية تطهيرا
ع انما نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجرت في الائمة من ولد الحسين
عليهم السلام ولم يعن النساء والافعال عنكن ويطهركن واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
ايات الله والحكمة من الكتاب الجامع بين الامرين ان الله كان لطيفا خبيرا ان
المسلمين ع المنقادين في الظاهر لحكم الله والمسلمات والمؤمنين ع المصدقين بضمير
بالقلب والمؤمنات والقانتين المداومين على الطاعة والقانتات والصادقين
والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين و
المتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة لذنوبهم واجرا عظيما على طاعتهم وما كان
لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة الاختيار من امرهم
على اختيارهما يجب التزامهما ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا واذ
تقول للذي انعم الله عليه م بالاسلام وانعمت عليه ع بالعتق وهو زيد بن حارثة
امسك عليك زوجك ع زينب واتق الله ع في امرها فلا تطلقها وتخفي في
نفسك ما الله مبديه ع وهو انها ستكون من ازواجه وان زيدا سيطلقها وتخشى الناس
ع تعيير المنافقين بابدائه والله احق ان تخشاه ان كان فيه ما يخشى فلما قضى
زيد منها وطرا ع حاجته في نكاحها فملها وطلقها وانقضت عدتها زوجناكها
ع وقرئ زوجتكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا
منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله
من سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء وهو نفي الحرج فيما ابيح لهم وكان
امر الله قدرا مقدورا قضاء حتما الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون
احدا الا الله وكفى بالله حسيبا كافيا لا يخشى الا منه ما كان محمد ابا احد من رجالكم
على الحقيقة حتى يثبت حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينافي كونه ابا للائمة عليهم السلام لانهم من رجاله
لا رجالهم ولكن رسول الله وخاتم النبيين اخرهم الذي ختموا به او ختمهم على الخلاف في
القراءتين وكان الله بكل شيء عليما يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة
واصيلا اول النهار واخره هو الذي يصلي عليكم بالرحمة وملائكته بـ
الاستغفار لكم ليخرجكم من الظلمات ظلمات المعاصي الى النور نور الطاعة وكان

وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام يحيون يوم لقائه بالسلامة
من المكاره م معناه انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون واعد لهم اجرا
كريما يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا م على من بعثت اليه ومبشرا م بالجنة من
الطاعة ونذيرا م بالنار من عصاك وداعيا الى الله م الى دينه باذنه بتيسيره
وسراجا منيرا يستضاء به عن ظلمات الجهل ويقتبس من نوره انوار البصاير و
بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم
اعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا نزلت قبل ان يؤمر بالقتال يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة
ايام تربص تعتدونها تستوفون عددها فمتعوهن ان لم تفرضوا لهن [illegible]
كما في البقرة وسرحوهن سراحا جميلا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت
اجورهن مهورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك بالسبي وبنات عمك
وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامراة مؤمنة
ان وهبت نفسها للنبي م بغير مهر ان اراد النبي ان يستنكحها ع وهبت خولة بنت
حكيم نفسها عليه وقالت وهبت نفسي لك ان قبلتني فقال لها خيرا فنزلت خالصة
لك من دون المؤمنين م لا يحل ذلك لغيره قد علمنا ما فرضنا على علم وحكمة ما فرضنا
عليهم ولم نفرضه عليك في ازواجهم وما ملكت ايمانهم اغراض لكيلا يكون متعلق
باحللنا عليك حرج ضيق واثم وكان الله غفورا رحيما لما يعسر التحرز عنه ترجي
في مظان الحرج ترجي من تشاء منهن تؤخرها ع بترك نكاحها ع بتطليقها
وتؤوي تضم اليك من تشاء ع بنكاحها ومن ابتغيت طلبت ممن عزلت فلا
جناح عليك في ذلك كله ذلك التفويض الى مشيتك ادنى ان تقر اعينهن
ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن فانما ذا سوى بينهن وجعله تفضلا منه
فتقر اعينهن وان لم يفعل علمن انه حكم الله فتطمئن نفوسهن والله يعلم ما في
قلوبكم وكان الله عليما حليما لا يحل لك النساء من بعد من بعد الاجناس الاربعة المعدودة
او من بعد التسع اللاتي في حبالك ولا ان تبدل بهن من ازواج من هؤلاء الاجناس
او غير هؤلاء التسع ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فيحل لك تبديل الكتابية
منها او يحل لك التسري على التسع وكان الله على كل شيء رقيبا يا ايها الذين امنوا

لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام تدعون اليه غير ناظرين اناه
غير منتظرين وقته او ادراكه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا تفرقوا
ولا تمكثوا ولا مستانسين لحديث نزلت في ناس كانوا يدخلون عليه بغير اذن قبل
وقت الطعام منتظرين لادراكه ثم يقعدون بعد الاكل متحدثين ان ذلكم كان يؤذي
النبي لتضييق المنزل عليه وعلى اهله واشتغاله بما لا يعنيه فيستحيي منكم من اخراجكم
والله لا يستحيي من الحق فيامركم بالخروج واذا سألتموهن متاعا شيئا ينتفع به فـ
سئلوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر الشيطانية وما
كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا بعد وفاته او فراقه ان
ذلكم كان عند الله عظيما ان تبدوا شيئا كنكاحهن او تخفوه فان الله كان بكل شيء
عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن
ولا ابناء اخواتهن استثناء لمن لا يجب الاحتجاب عنهم ولا نسائهن اي النساء
المؤمنات ولا ما ملكت ايمانهن مر في النور واتقين الله فيما امرتن به ان الله كان على كل
شيء شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه م الصلوة
من الله رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء ع صل عليه كما ذكرته او ذكره ذاكر
عندك وسلموا تسليما م يحيي التسليم فاردد عليه ان الذين يؤذون الله ورسوله
بارتكاب ما يكرهانه لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا بغير جناية استحقوا بها فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن
من جلابيبهن يغطين وجوههن وابدانهن بملاحفهن اذا برزن لحاجة ذلك ادنى
ان يعرفن يميزن من الاماء والقينات فلا يؤذين فلا يؤذيهن اهل الريبة بالتعرض
لهن وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
شك والمرجفون في المدينة باشاعة الباطل للاغتمام به لنغرينك بهم ى لنامرنك
باخراجهم من المدينة ثم لا يجاورونك فيها في المدينة الا قليلا زمانا قليلا و
ملعونين م وجبت عليهم اللعنة اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله
في الذين خلوا من قبل سن اهلاكا لامثال هؤلاء سنته في الامم الماضية و
لن تجد لسنة الله تبديلا يسألك الناس عن الساعة عن وقت قيامها قل انما

انما علمها عند الله لم يطلع عليها ملكا ولا نبيا وما يدريك لعل الساعة تكون
قريبا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا
نصيرا يوم تقلب وجوههم في النار تصرف من جهة الى اخرى يقولون يا ليتنا اطعنا
الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا
ربنا آتهم ضعفين من العذاب مثلي عذابنا اذ ضلوا واضلوا والعنهم لعنا كبيرا
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى ع وذلك انهم رموه بالبرص و
الادرة وان ليس له ما للرجال فبرأه الله مما قالوا ع بان اراهم اياه مرة عريانا وانه
كاحسن الرجال خلقا وكان عند الله وجيها يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا م عدلا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا الامانة ع يعني بها التكاليف الشرعية على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما
جهولا اريد بعرضها عليهن النظر الى استعدادهن وبابائهن الاباء الذاتي الذي
هو عدم اللياقة لها وحمل الانسان قابليته لها وان لم يراع حقها الاكثرون وبكونه
ظلوما جهولا تركه تعديل القوة الغضبية والشهوية وهو وصف للجنس باعتبار الا
غلب ليعذب الله متعلق بحمل من حيث انه نتيجته المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات فيه اشعار بان كونهم ظلوما
جهولا في جبلتهم لا يخليهم من فرطات وكان الله غفورا رحيما سورة سبا
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض كله
نعمة من الله فله الحمد في الدنيا وله الحمد في الآخرة لان نعمها ايضا منه وهو الحكيم
الخبير يعلم ما يلج يدخل في الارض من مطر او كنز او ميت وما يخرج منها من كلأ
او فلز او نبات وحيوان وما ينزل من السماء من مطر او ملك او رزق وما يعرج
فيها من عمل او ملك وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة
قل بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه لا يغيب عن علمه مثقال ذرة
ما يوازن نملة او هباء في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر رفعهما
بالابتداء الا في كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات علة لاتيانها
اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين مر في الحج او

لهم عذاب من رجز من سيئ العذاب اليم ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك
هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يعنون محمدا
صلى الله عليه وآله ينبئكم يحدثكم باعجب الاعاجيب اذا مزقتم كل ممزق تفرقتم
كل تفريق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة جنون بل الذين لا يؤمنون
بالآخرة في العذاب والضلال البعيد رد من الله عليهم ترديدهم افلم يروا الى ما بين
ايديهم وما خلفهم ما احاط بجوانبهم من السماء والارض مما يدل على كمال قدرة الله
وانهم في سلطانه ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك لآية
والتفكر فيهما لآية لكل عبد منيب راجع الى ربه ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال
اوبي معه رجعي معه التسبيح والطير عطفا على ... والطير ومن تطيره في الاتيا
والنا له الحديد جعلناه في يده كالشمع يعمل منه ما احب من غير احماء وطرق ان اعمل
سابغات دروعا واسعات وقدر في السرد في نسجها بحيث يتناسب حلقها م الحلقة بعد
الحلقة ي مساميرها ن بمناسبتها دقة وغلظا واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير
ولسليمان وسخرنا له الريح غدوها شهر ورواحها شهر ي جريها بكرة مسيرة بالغداة مسيرة
شهر والعشي كذلك واسلنا له عين القطر جعلنا النحاس كالماء ومن الجن من يعمل بين
يديه باذن ربه بامره ومن يزغ يعدل منهم عن امرنا بطاعة سليمان نذقه من عذاب السعير
في الدنيا والآخرة يعملون له ما يشاء من محاريب قصور حصينة ومساكن شريفة وتماثيل ع
انما هو صور الشجر وشبهه وجفان قصاع كالجواب كالحياض الكبار وقدور راسيات
ثابتات على الاثافي لا يحركن لعظمها اعملوا آل داود شكرا على ما اعطيتم وقليل من
عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته
ع لما مات سليمان وبقي في قبره سنة متكئا على عصاه والجن والانس ينظرون اليه ويعملون
له ظنا منهم انه حي بعث الله الارضة فاكل عصاه فسقط على وجهه فلما خر تبينت الجن
علمت ان لو كانوا ع وقرئ تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين لقد كان لسبأ لاولاد سبا في مسكنهم باليمن آية جنتان جماعتان
من البساتين كل واحدة في تقاربها كانها جنة واحدة عن يمين وشمال جماعة عن يمين
بلدهم وجماعة عن شمالها كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا
عن الشكر فارسلنا عليهم سيل العرم ي اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين

جنتين ذواتي اكل خمط مر بشع واثل وذواتي طرفاء ولا ثمر لها وشيء وذواتي
شيء من سدر قليل شجر النبق لجنتنا كلها ونهما ذلك جزيناهم بما كفروا بكفرهم
انهم النعم وهل نجازي بمثل ذلك الا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها بالسعة على اهلها وهي قرى الشام قرى ظاهرة م متصلة ينظر بعضها الى بعض
وقدرنا فيها السير بحيث يقيل الغادي في قرية ويبيت في اخرى سيروا فيها متى
شئتم ليالي واياما آمنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اشروا النعم وملوا العافية
ع وقرئ ربنا بالضم وباعد بلفظ الخبر ن فهو شكوى منهم افراطا في الترفيه وظلموا
انفسهم حيث بطروا النعمة فجعلناهم احاديث يتحدث الناس بهم تعجبا وضرب مثل
ومزقناهم كل ممزق فرقناهم غاية التفريق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ولقد
صدق حقق عليهم ابليس ظنه في اغوائه اياهم وعلى التخفيف صدق في ظنه فاتبعوه الا
فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان تسلط الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن
هو منها في شك لنميز المؤمن من الشاك وربك على كل شيء حفيظ قل ادعوا الذين زعمتم
انهم آلهة من دون الله فيما يهمكم لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض
في امرهما وما لهم فيهما من شرك شركة وما له منهم من ظهير معين على تدبير امرهما
ولا تنفع الشفاعة عنده ولا تنفعهم الشفاعة اصلا كما يزعمون الا لمن اذن له م في
الشفاعة حتى اذا فزع عن قلوبهم اي يتربصون فزعين حتى اذا كشف الفزع عن قلوبهم قالوا
م قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق قاله ربنا وهو انه لا شفاعة الا لمن اذن له
وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السموات والارض قل الله اذ لا جواب سواه وانا واياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين وان احد الفريقين اهل احد الامرين وهذا بعد ما تقدم
ابلغ من التصريح قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة
ثم يفتح يحكم بيننا بالحق بادخال المحق الجنة والمبطل النار وهو الفتاح العليم قل اروني الذين
الحقتم به شركاء لارى باي صفة الحقتموهم بالله في استحقاق العبادة كلا ردع عن الشرك
بعد ابطال بل هو الله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كافة الا رسالة عامة للناس بشيرا و
نذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون م ارسله الى الناس الى الابيض والاسود والجن والانس و
يقولون متى هذا الوعد الذي تعدنا به قولك يجمع بيننا ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم
لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا

بالذي بين يديه يعني ما تقدمه من الكتب ولو ترى اذ الظالمون موقوفون
للحساب عند ربهم للحساب يرجع بعضهم الى بعض القول يتحاورون يقول
الذين استضعفوا الاتباع للذين استكبروا للرؤساء لولا انتم واضلالكم
لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى
بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين باعراضكم عن الهدى وايثاركم التقليد عليه وقال الذين
استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار بل مكركم لنا ليلا ونهارا اضلنا
عن الهدى اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا اسر الفريقان
الندامة لما رأوا العذاب ع اسروها وهم في العذاب كراهة شماتة الاعداء وجعلنا
الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون وما ارسلنا في قرية
من نذير الا قال مترفوها متنعموها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر
اموالا واولادا وما نحن بمعذبين لكرامتنا على الله او لادكارنا اليوم الجزاء قل
ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ويضيق على من يشاء وليس ذلك لكرامة
وهوان ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا
زلفى الا من امن وعمل صالحا بانفاق ماله في الخيرات وتأديب ولده بها فاولئك لهم
جزاء الضعف بما عملوا يضاعف الحسنة لعشرة اذا كان وصولا برحمه بارا باخوانه وهم في
الغرفات امنون والذين يسعون في اياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل
ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له في وقت اخر وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه عوضا عاجلا او اجلا وهو خير الرازقين فانه لا يبطيء بنفع ولا الخ
منه ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك
انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن الشياطين حيث اطاعوهم اكثرهم بهم مؤمنون
فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي
كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قالوا ما هذا يعنون النبي صلى الله عليه وسلم
الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم وقالوا ما هذا يعنون القرآن الا افك
كذب مفترى على الله وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما اتيناهم
من كتب يدرسونها تدعوهم اليه وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير ينذرهم على تركه
وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم ما بلغ هؤلاء عشر ما اتينا اولئك

اولئك فكذبوا رسلي الاول مطلق وهذا مقيد فلا تكرير فكيف كان نكير
انكاري لهم بالتدمير قل انما اعظكم بواحدة ارشدكم بخصلة واحدة ان تقوموا لله
مخلصين عن الجدال والتقليد مثنى وفرادى متفرقين لئلا يتشوش الخاطر بتخليط
الاقوال ثم تتفكروا فرادى وما جنت بالفكر فتعلموا حينئذ ما بصاحبكم من جنة فتعلموا
ما يحملون حملهم على ذلك ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد اي قدامه قل
ما سألتكم من اجر فهو لكم م يعني ان اجر ما دعوتكم اليه من اجابتي وذخره هو لكم وفي
ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد قل ان ربي يقذف بالحق يلقيه على من
يجتبيه علام الغيوب قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل وما يعيد وذهب
الشرك قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسي فان وبال ضلالي عليها وان
اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب ولو ترى اذ فزعوا لرأيت فظيعا فلا فوت
فلا يفوتون الله واخذوا من مكان قريب م من تحت اقدامهم حيث هم وقالوا
امنا به وانى لهم التناوش تناول الايمان من مكان بعيد ع اي بعد انقضاء زمان
التكليف وقد كفروا به من قبل في اوان التكليف ويقذفون بالغيب يتكلمون بما لم
يظهر لهم من مكان بعيد من جانب بعيد من امره وحيل بينهم وبين ما يشتهون م يعني
ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم من قبل من كان مثلهم من المكذبين هلكوا انهم كانوا
في شك مريب **سورة فاطر** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والارض
مبدعهما جاعل الملائكة رسلا وسائط بينه وبين انبيائه اولي اجنحة مثنى
وثلث ورباع يسرعون بها نحو ما امروا به يزيد في الخلق في خلق الاجنحة وفي غيرها ما
كانت الزيادة او معنويا ما يشاء على مقتضى حكمته ان الله على كل شيء قدير ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها يحبسها وما يمسك فلا مرسل له من بعده بعد امساكه
وهو العزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم احفظوها بمعرفة حقها هل من
خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون كيف تصرفون عن
عبادته وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك والى الله ترجع الامور يا ايها الناس ان وعد
الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فسره بلقمان ان الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا ما يجد وتفه في الاحوال انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الذين
كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير افمن زين له

سوء عمله فرآه حسنا كمن لم يزين له بل وفق حتى عرف الحق فان الله يضل من يشاء ويهدي
من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلا تهلك نفسك عليهم حسرات للحسرات على غيهم ان الله عليم بما
يصنعون والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض
بعد موتها كذلك النشور مر في الاعراف والروم من كان يريد العزة فلله العزة جميعا فليطلبها
من عنده بالطاعة فان كلها له اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ع اي يرفعه
الله اليه ويقبله ع اي العمل يرفع القول الى الله ويتسبب لقبوله والذين يمكرون السيئات
المكرات السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور يفسد ولا ينفذ والله خلقكم من
تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا ذكرانا واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب يعني ان اسباب الزيادة والنقصان في
عمر واحد مثبتة في اللوح ان ذلك على الله يسير وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه
وهذا ملح اجاج م مر ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك
فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون مر في النحل يولج الليل في النهار و
يولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك و
الذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير هو الجلدة الرقيقة التي على ظهر النواة ان
تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك
مثل خبير يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم و
يأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز متعذر او متعسر ولا تزر وازرة وزر اخرى
مر في الانعام وان تدع مثقلة نفس اثقلتها الذنوب الى حملها تحمل بعض ذنوبها
لا يحمل منه شيء لم يجب لحمل داعيا ولو كان المدعو ذا قربى انما تنذر الذين يخشون
ربهم بالغيب واقاموا الصلوة ومن تزكى تطهر من الاثام فانما يتزكى لنفسه والى الله
المصير وما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور الباطل
والحق ولا الظل ولا الحرور الثواب والعقاب وما يستوي الاحياء ولا الاموات
العلماء والجهلاء او تمثيل اخر للمؤمنين والكافرين ابلغ من الاول ان الله يسمع من يشاء
وما انت بمسمع من في القبور المصرين على الكفر ان انت الا نذير انا ارسلناك بالحق بشيرا
ونذيرا وان من امة اهل عصر الا خلا مضى فيها نذير من نبي او وصي نبي وان يكذبوك
فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات المعجزات وبالزبر الحكم والمواعظ

والمواعظ وبالكتاب المنير المشتمل على الاحكام ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان
نكير الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال
جدد ذو خطط وطرائق بيض وحمر مختلف الوانها شدة وضعفا وغرابيب سود
وذو لون واحد وهو السواد ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك
كاختلاف الثمار والجبال انما يخشى الله من عباده العلماء لانهم عرفوا عظمته فوجبت
للخشية ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة تحصيل ثواب بالطاعة لن تبور لن تكسد
ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور يرضى منهم بالقليل والذي اوحينا
اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ع هم العترة الطاهرة سلام الله عليهم خاصة فمنهم
ظالم لنفسه م عمل عملا صالحا واخر سيئا ومنهم مقتصد م مجتهد متعبد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله م هو الامام عليه السلام ذلك التوريث هو الفضل الكبير
جنات عدن يدخلونها ع اي هؤلاء الثلثة يحلون فيها من اساور من ذهب و
لؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
الذي احلنا دار المقامة الاقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب تعب ولا يمسنا
فيها لغوب كلال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم لا يحكم عليهم بموت ثان
فيموتوا ويستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون
فيها يستغيثون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر هو كل عمر يمكن المكلف فيه من التذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين
من نصير ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم
خلائف في الارض استخلفكم فيها فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند
ربهم الا مقتا من الله ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا للاخرة قل ارأيتم شركاءكم
الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ام اتيناهم
كتابا ينطق على انا اتخذناهم شركاء فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا
الا غرورا بانهم شفعاؤهم عند الله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولا
لئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده بعد الله او بعد الزوال ع بنا يمسكهما انه

كان حليما غفورا واقسموا يعنى المشركين بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن
اهدى من احدى الامم من اضلهم يعنون اهل الكتاب فلما جاءهم نذير هو محمد
ما زادهم الا نفورا تباعدا عن الحق استكبارا فى الارض ومكر السيء نقديره وان
مكروا المكر السيء ولا يحيق يحيط المكر السيء الا باهله فهل ينظرون ينتظرون الا
سنة الاولين بتعذيب مكذبيهم فلن تجد لسنة الله تبديلا بجعل التعذيب
غيره ولن تجد لسنة الله تحويلا بنقله الى غيرهم اولم يسيروا فى الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه ليسبقه
ويفوته من شيء فى السموات ولا فى الارض انه كان عليما قديرا ولو يؤاخذ الله الناس
بما كسبوا ما ترك على ظهرها ظهر الارض من دابة بشوم معاصيهم او دابة ظالمة
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا سورة يس
بسم الله الرحمن الرحيم يس م هو اسم من اسماء النبى ومعناه يا ايها السامع الوحى والقرآن
الحكيم الواو القسم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم على الطريق الواضح تنزيل
العزيز الرحيم م القرآن لتنذر قوما ع اى الذين انذرهم ما انذر م كما انذر اباؤهم
فهم غافلون م عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون
انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان فالاغلال واصلة الى اذقانهم فهم مقمحون
ى رافعون رؤسهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا ع احاطنا ابصارهم و
سمعهم وقلوبهم فاغشيناهم م اعميناهم فهم لا يبصرون م الهدى ن شبههم فى
امتناعهم عن النظر الى الايات بالمغلول المسدود عليه طرقه وسواء عليهم ءانذرتهم ام
لم تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر
كريم انا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا من الاعمال واثارهم التى تركوها فيمن بعدهم
وكل شيء احصيناه فى امام مبين هو اللوح المحفوظ واضرب لهم مثلا اصحاب القرية ع
هى انطاكية اذ جاءها المرسلون ع ارسلهم الله ع ارسلهم عيسى بامر الله اذ ارسلنا
اليهم اثنين فكذبوهما م فغلظوا عليهما وحبسوهما فعززنا فقويناهما بثالث
م هو شمعون فقالوا انا اليكم مرسلون ع لما اتى شمعون الى الملك والتمس منه احضارهما
وجاء بالمعجزات امن الملك بالله فى جمع واهلك الله من لم يؤمن من قومه بالصيحة قالوا
ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء من وحى ورسالة ان انتم الا تكذبون قالوا

قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين قالوا انا تطيرنا
تشاءمنا بكم ى باسمائكم لئن لم تنتهوا عما تقولون لنرجمنكم وليمسنكم منا
عذاب اليم قالوا طائركم معكم سبب شؤمكم وهو كفركم ائن ذكرتم وعظتم به
تطيرتم وتوعدتم بل انتم قوم مسرفون وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى ع هو حبيب
النجار وكان من الصديقين قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم
مهتدون وما لى لا اعبد الذى فطرنى تلطف فى الارشاد واليه ترجعون ءاتخذ من
دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون انى اذا لفى ضلال
مبين انى امنت بربكم الذى خلقكم وخطاب للرسل لما هم القوم بقتله فاسمعون
فاسمعوا قولى وايمانى قيل ادخل الجنة بشرى بالله لما قتل قال يا ليت قومى يعلمون
بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين وما انزلنا على قومه من بعده من جند
من السماء لاهلاكهم وما كنا منزلين الجند لمثل هذا ان كانت الا صيحة واحدة
صاح بها جبرئيل فاذا هم خامدون ميتون يا حسرة على العباد تعالى فهذا اوانك
ع وقرئ يا حسرة العباد على الاضافة ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون
الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون وان كل لما الا وعلى التخفيف
ان مخففة وما مزيدة جميع لدينا محضرون واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا
منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره ثمر ما ذكر وما عملته ايديهم ما يتخذ منه او ولم تعمله ايديهم افلا يشكرون
سبحان الذى خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما
لا يعلمون وانواعا مما لا يطلعهم الله عليه واية لهم الليل نسلخ ننزع منه النهار
فاذا هم مظلمون داخلون فى الظلام والشمس تجرى لمستقر لها الى اجل معلوم ع وقرئ
لا مستقر لها ن اى لا سكون لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه قدرنا
سير منازل ينزل كل ليلة فى واحد منها لا يتخطاه وهى ثمانية وعشرون حتى
عاد فى اخر الشهر دقيقا كالعرجون القديم ع كالعذق المعوج الذى مر عليه سنة لا
الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ع لا ينبغى لها ان تكون مع ضوء القمر بالليل
ولا الليل سابق النهار م لا يذهب الليل حتى يدركه النهار ن اى لا يتبعه فيفوته
وكل فى فلك يسبحون يسيرون بانبساط ع مجيء تابعا لسير الفلك على الاستدارة واية

لهم انا حملنا معهم ذريتهم اباءهم فى الفلك المشحون فتح فى القراءة وخلقنا
لهم من مثله مثل السفن ما يركبون عليه فى البر وان نشأ نغرقهم فلا صريخ مغيث
لهم ولا هم ينقذون ينجون الا رحمة منا ومتاعا الى حين الا ان نرحمهم ونمتعهم
الى انقضاء اجالهم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم م من الذنوب وما خلفكم م
من العقوبة لعلكم ترحمون اعرضوا وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا
عنها معرضين واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين امنوا
انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا فى ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد
اى البعث ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة هى النفخة الاولى تأخذهم
وهم يخصمون يتنازعون فى معاملاتهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
ع ذلك فى اخر الزمان حين تقوم الساعة ونفخ فى الصور اى مرة ثانية فاذا هم من
الاجداث القبور الى ربهم ينسلون يسرعون قالوا يا ويلنا من بعثنا ع وقرئ على
من الجارة والمصدر من مرقدنا هذا ع اى قالت الملائكة بعد ذلك هذا ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة هى النفخة الاخيرة فاذا هم جميع لدينا
محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم
فى شغل م بافتضاض العذارى فاكهون متلذذون هم وازواجهم فى ظلال على
الارائك م هى السرر عليها الحجال متكئون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون يتمنون
سلام قولا بقوله الله قولا من رب رحيم يعنى ان الله يسلم عليهم وامتازوا اليوم
ايها المجرمون انفردوا عن المؤمنين فانهم يحشرون الى الجنة الم اعهد اليكم يا بنى
ادم ان لا تعبدوا الشيطان بان تطيعوه انه لكم عدو مبين وان اعبدونى هذا
هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا خلقا كثيرا افلم تكونوا تعقلون هذه
جهنم التى كنتم توعدون اصلوها ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ع انما تشهد الجوارح على من حقت
عليه كلمة العذاب ولو نشاء لطمسنا على اعينهم جعلناها ممسوحة فاستبقوا الصراط
تجاوزوا الى ما اعتادوا سلوكه فانى يبصرون فكيف يبصرون الطريق ولو نشاء لمسخناهم
بتغيير صورتهم وابطال قواهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا يرجعون
ولا رجوعا ومن نعمره ننكسه فى الخلق نرده الى حال الصبى افلا يعقلون وما

وما علمناه الشعر اى كلاما شعريا لا حقيقة له وما ينبغى له ان هو الا ذكر عظة و
قران مبين كتاب سماوى يتلى فى المعابد لينذر من كان حيا ع مؤمنا عاقلا و
يحق القول على الكافرين اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا فعل دنا انعاما
فهم لها مالكون يتصرفون فيها وذللناها لهم فمنها ركوبهم مركوبهم ومنها
يأكلون ولهم فيها منافع ما يكتسبون بها ويتمتعون منها ومشارب من دوها
افلا يشكرون واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون رجاء ان ينصروهم لا يستطيعون
نصرهم م لا تستطيع الالهة لهم نصرا وهم لهم م الالهة جند محضرون يحضرون وهم
يذبون عنهم فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون اولم ير الانسان انا
خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين جادل مبين وضرب لنا مثلا فانكار البعث
ونسى خلقه خلقنا اياه قال انكارا واستبعادا من يحيى العظام بعد على الحياة بها
وهى رميم قل يحييها الذى انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فلا يتعذر عليه جمع
الاجزاء بعد تفرقها واعادة الروح فيها الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون فانه اذا سحق المرخ على العفار وهما اخضران خرجت منهما النار
اوليس الذى خلق السموات والارض مع كبر جرمهما وعظم شانهما بقادر على ان
يخلق مثلهم فى الصغر والحقارة بلى وهو الخلاق العليم انما امره شانه اذا اراد شيئا
م يريد ولا يبصر ان يقول له كن فيكون فتح فى القراءة فسبحان الذى بيده ملكوت
كل شيء هو ما يقوم به الشيء من عالم الارواح والملائكة واليه ترجعون سورة الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا ى الملائكة والانبياء وكل من صف للعبادة
فالزاجرات زجرا ى الذين يزجرون الناس فالتاليات ذكرا ى اى الذين يقرءون الكتاب
من الناس ان الهكم لواحد ى جواب القسم رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق
مطالع الكواكب والشمس جمع لان لكل يوم شرقا ولم يذكر المغارب لانها بحسبها بدل
ذلك ما باق فى المعارج انا زينا السماء الدنيا القريبة بزينة الكواكب وحفظا يرمى
الشهب من كل شيطان مارد خبيث لا يسمعون الى الملأ الاعلى الملائكة ويقذفون
يرمون من كل جانب دحورا من السماء اذا قصدوه دحورا طردا ولهم عذاب واصب م
دائم موجع الا من خطف الخطفة اختلس الكلمة فاتبعه شهاب هو ما يرى كانه كوكب ينقض
ثاقب مضيء فاستفتهم فاسألهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسماء و

والارض وما بينهما انا خلقناهم من طين لازب لاصق باليد بل عجبت من انكارهم
البعث ٤ وقرئ بضم التاء ويسخرون من تعجبك بالقدرة واذا ذكروا لا يذكرون
واذا راوا اية يستسخرون وقالوا ان هذا الا سحر مبين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما
ائنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل نعم وانتم داخرون اذلاء فانما هي اي البعث
زجرة صيحة واحدة فاذا هم ينظرون احياء يبصرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين
الجزاء هذا يوم الفصل الفرق بين المحسن والمسيء الذي كنتم به تكذبون هو قول
بعضهم لبعض احشروا الذين ظلموا وازواجهم اشباههم وما كانوا يعبدون من دون
الله من الاصنام وغيرها زيادة في تخسيرهم فاهدوهم ادعوهم الى صراط الجحيم و
قفوهم احبسوهم في الوقف انهم مسؤولون ٤ عن عقائدهم واعمالهم ما لكم لا تناصرون
بالتخليص وهو توبيخ بل هم اليوم مستسلمون ي منقادون للعذاب واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قالوا اي الاتباع للرؤساء انكم كنتم تاتوننا عن اليمين عن قوى
الوجوه قالوا اي الرؤساء في الجواب بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان
بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون ي العذاب فاغويناكم انا كنا
غاوين فانهم اي الاتباع والمتبوعين يومئذ في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل
بالمجرمين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا
لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون
الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم ٤ [illegible]
قبل ان يسئلوه اياه فواكه وهم مكرمون ٤ فانهم لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به
في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس من معين من خمر جارية
بيضاء لذة لذيذة للشاربين لا فيها غول فساد كما في خمر الدنيا ولا هم عنها
ينزفون يسكرون وعندهم قاصرات الطرف قصرن طرفهن على ازواجهن عين
واسعات العيون حسانها كانهن في الصفاء بيض مكنون بيض النعام المصون
من الغبار فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن المعارف وما جرى بينهم في الدنيا
قال قائل منهم اني كان لي قرين جليس في الدنيا يقول توبيخا ائنك لمن المصدقين
بالبعث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون مجزيون قال ذلك القائل
لجلسائه هل انتم مطلعون الى اهل النار لاريكم ذلك القرين فاطلع عليهم فراه اي

اي قرينه في سواء الجحيم ٤ في وسطه قال تالله ان كدت لتردين لتهلكني
بالاغواء ولولا نعمة ربي بالهداية والعصمة لكنت من المحضرين معك فيها
افما نحن بميتين اي المخلدين في الجنة ولا نموت ٤ يقولون ذلك حين يذبح الموت
الا موتتنا الاولى التي كانت في الدنيا وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز
العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم شجرة
ثمرها نزل اهل النار انا جعلناها فتنة ابتلاء للظالمين في الدنيا بانكار كون
الشجرة الرطبة في النار وفي الاخرة باكل ثمرها انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها
حملها كانه رؤس الشياطين في نهاية القبح والهول فانهم لاكلون منها فمالئون
منها البطون لغلبة الجوع ثم ان لهم عليها على اكلها لشوبا من حميم شرابا من
غساق او صديد شوبا بالحميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم انهم الفوا اباءهم ضالين
فهم على اثارهم يهرعون يزعجون على اتباعهم فيسرعون ولقد ضل قبلهم قبل قومك
اكثر الاولين ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين الا
عباد الله المخلصين ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون نحن ونجيناه واهله من الكرب
العظيم من اذى قومه والغرق وجعلنا ذريته هم الباقين وتركنا عليه في الاخرين ٢
فيمن بعده تركنا على نوح دوله الجبارين ويجزي الله محمدا بذلك ن او ابقينا
عليه ذكرا جميلا او الثناء الذي بانه سلام من الله على نوح في العالمين انا
كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الاخرين وان من شيعته
ممن شايعه في الايمان واصول الشريعة لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم ٤ من حب الدنيا
اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون ائفكا الهة دون الله تريدون اي اتريدونها
افكا فما ظنكم برب العالمين اذا اشركتم به غيره وامنتم عذابه فنظر نظرة في
النجوم في مواضعها حين الوهم ان يعيد معهم فقال اني سقيم اراهم انه استدل
بها على انه سيسقم ليتركوه فيخرج معهم ٤ انما غرضه اني ساسقم فاموت فتولوا عنه مدبرين
الى عيد لهم فراغ ذهب خفية الى الهتهم فقال لها استهزاء الا تاكلون الطعام
الذي عندكم ما لكم لا تنطقون بجوابي فراغ اقبل عليهم ضربا باليمين يضربهم
ضربا بها فاقبلوا اليه الى ابراهيم لما رجعوا يزفون يسرعون لما راوا اصنامهم
مكسرة وظنوا انه كاسرها قال اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون

اي جوهرها بخلقه ونحتها باعداده قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم في النار
الشديدة فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين الاذلين وقد مرت القصة في الانبيا
وقال اني ذاهب الى ربي ٤ اوجه الى بيت المقدس لاعبده فيه سيهدين الى مامنه
سلامي رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم ٢ هو اسمعيل فلما بلغ معه
السعي اي ولما ولد وشب قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى
من الراي شاوره ليظهر للناس انقياده قال يا ابت افعل ما تؤمر اي بالمصادح سكون
الرؤيا ٤ قال ما تؤمر ولم يقل ما رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما
انقادا لامر الله ٤ وقرئ سلما من التسليم وتله للجبين صرعه على احد جنبيه وناديناه
ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ظفرا بالمراد انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء
المبين الابتلاء المبين وفديناه بذبح عظيم ٤ بكبش املح سمين كان يرعى قبل ذلك
في رياض الجنة وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين
انه من عبادنا المؤمنين وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحق اضفنا
عليهما بركات الدين والدنيا ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين ولقد مننا على موسى
وهرون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين واتيناهما
الكتاب المستبين البليغ في بيانه وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الاخرين
سلام على موسى وهرون انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين وان الياس
لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون تعبدون بعلا هو اسم صنم وتذرون
احسن الخالقين وتتركون عبادته الله ربكم ورب ابائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون
في النار الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الاخرين سلام على الياسين هو لغة
في الياس ٤ وقرئ ال ياسين اي اله محمد انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين
وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا
الاخرين فسر في الاعراف وانكم لتمرون عليهم على منازلهم في متاجركم الى الشام مصبحين
وبالليل نهارا وليلا افلا تعقلون وان يونس لمن المرسلين اذ ابق هرب من قومه حين
اذن ربه الى الفلك المشحون ضرب القرعة فساهم قارع اهله فكان من المدحضين
المغلوبين بالقرعة فالتقمه ٤ حين وقفت السفينة في اللجة الحوت ابتلعه وهو
مليم داخل في الملامة فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون

يبعثون فنبذناه بالعراء بالمكان الخالي عما يغطيه وهو سقيم ٢ وقد ذهب
جلده ولحمه وانبتنا عليه شجرة من يقطين ٢ وهي الدبا فاظلته من الشمس
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ٢ ويزيدون ثلاثين الفا ٤ وقرئ و
يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون
ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله
وانهم لكاذبون اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون افلا تذكرون
ام لكم سلطان مبين حجة واضحة فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين وجعلوا بينه
وبين الجنة اي الملائكة سموا بها لاستتارهم نسبا ولقد علمت الجنة انهم ان
المشركين لمحضرون في النار سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين
فانكم وما تعبدون عود الخطاب ما انتم عليه على الله بفاتنين مفسدين
بالاغواء الا من هو صال الجحيم الا من سبق في علمه انه من اهل النار وما منا
احد هو حكاية اعتراف الملائكة بالعبودية الا له مقام معلوم لا يتجاوز عما حد الله
له وانا لنحن الصافون في اداء الطاعة وانا لنحن المسبحون وان كانوا ليقولون
المخففة قريش لو ان عندنا ذكرا من الاولين ٤ نبيا من انبيائهم لكنا عباد الله
المخلصين لخلصنا العبادة له فكفروا به ٢ حين جاءهم محمد صلى الله عليه واله
فسوف يعلمون ولقد سبقت كلمتنا وعدنا بالنصر والغلبة لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين هو ميعاد النصر
وابصرهم وما يقضى عليهم فسوف يبصرون يبصرونك وما يقضى لك افبعذابنا
يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين وابصر
فسوف يبصرون كرر للتاكيد وعد العذاب الاخرة وما تقدم لعذاب الدنيا سبحان
ربك رب العزة ٤ اذ كان عزيزا ولا عز لمن قبل عزه عما يصفون وسلام على
المرسلين تعميم بعد تخصيص والحمد لله رب العالمين على ما افاض عليهم وعلى من
اتبعهم من النعم سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم ص ٤ هو عين تنبع من
تحت العرش يقال لها ماء الحيوة هو اسم من اسماء الله اقسم به والقرآن ذي
الذكر المشتمل على ذكر كل ما يحتاج اليه وهو عطف على صاد وجواب القسم انه لحق
المدلول عليه بقوله بل الذين كفروا اي ما كفروا بالقرآن لخلل وجد فيه بل

لانهم في عزة استكبار عن الحق وشقاق عداوة لله ولرسوله كم اهلكنا قبلهم
من قرن فنادوا استغاثة ولات زيدت التاء على لا للتاكيد حين مناص وليس
الحين حين نجاة وعجبوا ان جاءهم منذر منهم بشر مثلهم وقال الكافرون هذا
ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب بليغ في العجب و
انطلق الملأ منهم ان امشوا قائلين ذلك لبعضهم واصبروا على الهتكم اثبتوا على
عبادتها ان هذا لشيء من ريب الزمان يراد بنا فلا مرد له او ان هذا الذي يدعي
من الرفع على العرب لشيء يريده كل احد ما سمعنا بهذا ع يعنون كلمة التوحيد في الملة
الاخرة في الملة التي ادركنا عليها اباءنا ان هذا الا اختلاق كذب اختلقه
ءانزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب بعد فاذا
ذاقوه زال شكهم ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب حتى يختاروا للنبوة
من شاؤا ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب اي ان
ادعوا ذلك فليصعدوا فيما يوصلهم الى السماء ولينزلوا الوحي على من شاؤا جند ما
هنالك مهزوم من الاحزاب اي هم جند من المتحزبين على الرسل في مكان بعيد من هذه
الدعوى سيهزمون كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد ع سمي به لانه
كان يبسط من يعذب على وجهه على الارض او خشب مبسطا ثم يوتد يديه ورجليه باربعة
اوتاد ثم يتركه على حاله حتى يموت وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة غيضة في الحجر اولئك
الاحزاب الذين جعل الجند المهزوم منهم ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب وما ينظر
هؤلاء ما ينتظر قومك الا صيحة واحدة هي النفخة ما لها من فواق امتداد مقدار
ما بين الحلبتين وقالوا استهزاء ربنا عجل لنا قطنا ع نصيبنا من العذاب قبل يوم
الحساب اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد ع ذا القوة والنعمة انه اواب
رجاع الى مرضات الله انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق في العصر والضحى
والطير محشورة من الجوانب كل من الجبال والطير له لاجل تسبيحه اواب رجاع الى
التسبيح وقد فسر في الانبياء وسبا وشددنا ملكه بحيث لا يمكن لملك ان يغصبه و
اتيناه الحكمة وفصل الخطاب ع تمييز الخصام والكلام وهل اتيك نبؤا الخصم ع
الملكين المتصورين بصورة خصمين حين جاء داود انبأ علم خلق الله اذ تسوروا المحراب
صعدوا وسوروا الغرفة اذ دخلوا على داود ففزع منهم لانهم نزلوا من فوق يوم الاحتجاب

الاحتجاب والحرس على الباب قالوا لا تخف خصمان قال اذلك على الغرض بغى
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ولا تجر في الحكومة واهدنا الى
الصراط الوسط وهو العدل ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة هي الانثى من الضان
وقد يكنى بها عن المراة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها ملكنيها وعزني غلبني
في الخطاب في الاحتجاج قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من
الخلطاء الشركاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم ما مزيدة للتعجب من قلتهم وظن م علم داود انما فتناه امتحنا
بتلك الحكومة فاستغفر ربه وخر راكعا ساجدا واناب م تاب فغفرنا له ذلك
وان له عندنا لزلفى القربة بعد المغفرة وحسن ماب مرجع في الجنة ع كان
خطيئته في رسم الحكم الى قوله لقد ظلمك قبل ان يسأل البينة من المدعي و
يقول للمدعى عليه ما تقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن
سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما باطلا لا حكمة فيه ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
كالفجار ع انكار لان يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل كتاب انزلناه
اليك مبارك نفاع ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب ووهبنا لداود
سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الخيول التي تقوم
على سنبك يد او رجل الجياد الحسان فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي
اي اثرت حب الخيل اختيارا واستحسانا للاعراض عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب
غربت الشمس اضمرت له لانه العشي عليها م اشتغل بعرض الخيل لانه اراد جهاد العدو
ردوها علي ع فقال يا بني الله للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي وقتها
فردوها فطفق مسحا فاخذ يمسح مسحا بالسوق والاعناق م فقام فمسح ساقيه
وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة
ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم ولقد فتنا سليمان والقينا
على كرسيه جسدا ثم اناب ع لما ولد له ابن اشتغل عليه من الشياطين فاشفق عليه

من السادس عشر

السحاب فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا بتتبيها على ان الحذر لا ينفع من
القدر قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي م انك يقول
انه ماخوذ بالغلبة ذا لجود واجبار الناس انك انت الوهاب فسخرنا له الريح
تجري بامره رخاء لينة لا تزعزع حيث اصاب اراد والشياطين كل بناء
وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد فرب بعضهم مع بعض في السلاسل ليكفوا عن
الشر هذا عطاؤنا فامنن او امسك فاعط من شئت وامنع من شئت بغير حساب
غير محاسب علي منه وامساكه وان له عندنا لزلفى وحسن ماب واذكر عبدنا ايوب
اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب بتعب وعذاب والم ع ان ابليس
قال يا رب لو ابتليت ايوب ما شكرك فسلطه الله على دنياه فاهلك ماله واهله
ثم على بدنه فنفخ فيه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا وكان في ملك الاحوال
يحمد الله ويصبر حتى عتبه قد عاد الله اركض برجلك اي فقيل له اضرب بها الارض
هذا فركض برجله فنبعت عين فقيل هذا مغتسل بارد وشراب تغتسل به وتشرب منه
فبرء ظاهرك وباطنك ووهبنا له اهله ومثلهم معهم فسر في الانبياء رحمة
منا وذكرى لاولي الالباب وخذ بيدك ضغثا م عذقا فيه مائة على انه سراج
فاضرب به م مرة واحدة ولا تحنث ع وذلك انه حلف ان يضرب زوجته مائة ثم
ندم عليه فحلل الله يمينه بذلك انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب واذكر عبادنا
ابرهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار م اولو القوة في العبادة والبصر فيها
انا اخلصناهم جعلناهم خالصين بخالصة بخصلة لا شوب فيها ذكرى الدار
هي تذكيرهم للاخرة دائما وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل واليسع
وذا الكفل م هو يوشع بن النون وكل من الاخيار هذا ذكر شاء جميل يذكرون
له وان للمتقين لحسن ماب جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها
يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وعندهم قاصرات الطرف م في الصافات
اتراب ع على سن واحد لا عجوز فيهن ولا صبية هذا ما توعدون ليوم الحساب
لاجله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد انقطاع هذا الامر هذا وان للطاغين
لشر ماب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق هو صديد
من الصديد والحزن شكله وعذاب اخر من مثل المذوق ازواج هذا فوج مقتحم

معكم اي يقال للرؤساء اذا دخلوا النار هذا جمع كثير من اتباعكم يدخل
معكم بشدة لا مرحبا بهم دعاء من الرؤساء على الاتباع انهم صالوا النار قالوا
اي الاتباع للرؤساء بل انتم لا مرحبا بكم بل انتم احق بما قلتم انتم قدمتموه
لنا فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار اي
ذو عذاب مثله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا يعنون فقراء المسلمين كنا
نعدهم في الدنيا من الاشرار الاراذل اتخذناهم سخريا اتخذناهم نستهزئ بهم
في الاستهزاء منهم ام زاغت عنهم الابصار فلا نراهم ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار يتخاصمون فيكم بما كانوا يقولون في الدنيا قل انما انا منذر وما من
اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قل
هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملأ الاعلى
بكلام الملائكة اذ يختصمون يتجادلون وانما علمته بالوحي م في الكفارات
والدرجات والحسنات ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين اذ قال ربك
للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال
يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي م بقدرتي وقوتي استكبرت ام
كنت من العالين تكبرت بلا استحقاق ام كنت من يستحق العلو قال انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي
الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين
الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين
فسر الايات في البقرة والاعراف والحجر قال فالحق يعني وعلى النصب فالحق والحق
والحق اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قل ما اسئلكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين المتصنعين الا اسئلكم ما لا تتم باهله ان هو الا ذكر
للعالمين ولتعلمن نبأه ما انبائكم به بعد حين سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا
له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم شيئا
القول الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون من

من نسخة الملا

الذين ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو اراد الله ان يتخذ ولدا لا
صطفى مما يخلق ما يشاء لا ما شاء الناس بنوه واليه سبحانه هو الله الواحد
القهار م ليس له في الاشياء شبيه خلق السموات والارض بالحق يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل يغشى كل واحد منهما الاخر ويجعله كارا
عليه كرورا متتابعا وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها من جنس النساء وانزل ع اي خلق
لكم من الانعام ثمانية ازواج من جنس الانعام يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من
بعد خلق ناظر الى الاطوار التي مضو على الجنين من مبدأ كونه نطفة الى ان يطلع انسانا
في ظلمات ثلث ع ظلمة البطن والرحم والمشيمة ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانى
تصرفون عن الحق الى غيره ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر ع مخالفة الحق وان تشكروا
ع تعرفوا الحق يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون
انه عليم بذات الصدور واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله اعطاه
نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه الضر الذي كان يدعوه الى كشفه من
قبل النعم وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار امن هو
قانت خاشع لله اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه كمن ليس كذلك
م يصلي صلوة الليل قل هل يستوي الذين يعلمون ع هم الحكماء العالمون والذين لا يعلمون
ع هم اعداؤهم انما يتذكر اولوا الالباب ع اولو العقول وهم شيعتهم قل يا عبادي
الذين امنوا اتقوا ربكم بلزوم طاعته للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة فيكشف في الاخرة ع
اي يثيب الله المؤمن بعمله في دنياه ثم لا يبالي اعطاه في الاخرة وارض الله واسعة فهاجروا الى
حيث يتيسر التوفيق على الاحسان انما يوفى الصابرون م على الطاعة وعن المعاصي اجرهم بغير
حساب بلا تقدير قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول
المسلمين مقدمهم في الدين قل اني اخاف ان عصيت ربي بترك الاخلاص عذاب
يوم عظيم قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه تهديد قل ان الخاسرين
الكاملين في الخسران الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين
لهم من فوقهم ظلل اطباق من النار ومن تحتهم ظلل تكون لاخرين ذلك العذاب
يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت البالغ غاية الطغيان

للطغيان ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله لدينه واولئك هم اولوا الالباب
افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار انكار لانقاذ من حق عليه
العذاب لانه كالواقع في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف
مبنية م بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محوكة
بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب تجري من تحتها الانهار وعد الله لا يخلف
الله الميعاد الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ادخله فيها
عيونا وركايا ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج ييبس فتريه مصفرا ثم
يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب افمن شرح الله صدره وسعه
للاسلام فهو على نور من ربه فاهتدى الى الحق كمن قسى قلبه فويل للقاسية قلوبهم
ذكر الله من اجل الذكر ولسببه اولئك في ضلال مبين الله نزل احسن الحديث اي
القرآن كتابا متشابها يشبه بعضه بعضا في غاية الكمال مثاني ع يتكرر فيه
القول تقشعر تنقبض منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
الى ذكر الله تنبسط اليه ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له
من هاد افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يجعل وجهه وقاية له لان يداه مغلولتان
يوم القيمة كمن هو امن منه وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم
فاتيهم العذاب من حيث لا يشعرون اي بغتة فاذاقهم الله الخزي الذل في الحيوة الدنيا
ولعذاب الاخرة المعد لهم اكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن
من كل مثل لعلهم يتذكرون قرآنا عربيا غير ذي عوج لا اختلال فيه بوجه لعلهم
يتقون ضرب الله مثلا للمشرك والموحد رجلا عبدا فيه شركاء متشاكسون
متنازعون مختلفون ورجلا سلما لرجل خالصا لواحد هل يستويان مثلا صفة
وحالا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون انك ميت م اي ستموت وانهم ميتون ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه



اليس في جهنم مثوى مقام للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك
هم المتقون لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم اسوء الذي
عملوا فضلا من غيره ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون اليس الله بكاف عبده

ويخوفونك بالذين من دونه بالهتهم ان تخبلك ومن يضلل الله فما له من هاد
ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني
الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله
عليه يتوكل المتوكلون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم على حالكم اني عامل على مكانتي
فسوف تعلمون من ياتيه اينا ياتيه عذاب يخزيه في الدنيا ويحل عليه عذاب مقيم
دايم اي النار انا انزلنا عليك الكتاب للناس لمصالحهم في الدارين بالحق فمن اهتدى
فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل الله يتوفى الانفس يقبضها
عن الابدان حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت لا يرد
الى ابدانها ويرسل الاخرى اي النائمة الى الابدان عند اليقظة الى اجل مسمى هو وقت
الموت ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ام اتخذوا من دون الله شفعاء تشفع
لهم عند الله قل اولو كانوا ا يشفعون ولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل
لله الشفاعة جميعا لا يشفع الا باذنه له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون
واذا ذكر الله وحده دون الهتهم اشمازت نفرت قلوب الذين لا يؤمنون با
لاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت وحدك تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم
القيمة وبدا لهم ما لم يكونوا يحتسبون زيادة مبالغة فيه وبدا لهم سيئات ما
كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه
نعمة منا قال انما اوتيته على علم مني بوجوه كسبه بل هي فتنة امتحان له ايشكر
ام يكفر ولكن اكثرهم لا يعلمون قد قالها اي هذه الكلمة الذين من قبلهم فما اغنى
عنهم ما كانوا يكسبون فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم
سيئات ما كسبوا كما اصاب اولئك وما هم بمعجزين اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
بالافراط في الجناية عليها لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم م واقصا اراد بهذا منكم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل

قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل
ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول كراهة ان تقول نفس يا
حسرتى على ما فرطت في جنب الله ع فيما يقرب العبد الى الله وان كنت لمن الساخرين
المستهزئين باهل الله او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين
ترى العذاب لو ان لي كرة رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين بلى قد جاءتك اياتي
فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين رد لما تضمنه لو ان هداني من نفي الهدى
ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين
وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم فلاحهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله خالق
كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والارض مفاتيحهما يتصرف فيهما
كيف يشاء والذين كفروا بايات الله اولئك هم الخاسرون قل افغير الله تامروني اعبد ايها
الجاهلون ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن
من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين ى خطابه للنبي والمراد امته وما
قدروا الله حق قدره ع حيث شبهوه بخلقه ن فيه الانعام والارض جميعا قبضته
يوم القيمة م ملكه لا يملكها معه احد والسموات مطويات بيمينه م بقدرته و
سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور اي المرة الاولى فصعق من في السموات ومن
في الارض خر ميتين الا من شاء الله من الملائكة المقربين والشهداء ثم نفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام من قبورهم ينظرون كل شيء هناك واشرقت الارض
بنور ربها لا بنور الكواكب ووضع الكتاب الحساب وجيء بالنبيين والشهداء
ى اي الائمة وقضي بينهم بين العباد بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت
وهو اعلم بما يفعلون وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا طوائف متفرقة لاختلا
مراتبهم في الكفر حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم ياتكم رسل منكم يتلون
عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين
كلمة الله العذاب وهو حكمه بشقاوتهم قيل ادخلوا ابواب جهنم نسلك في الجحيم خالدين فيها
فبئس مثوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا مع التعظيم ورمز لاختلا
مراتبهم في الايمان حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وجدوا من الكرامة ما لا يحصى وقال
لهم خزنتها سلام عليكم لا يعتريكم بعد مكروه طبتم كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها

خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده بالبعث والثواب واورثنا الارض
م ارض الجنة نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين الجنة وترى الملائكة
حافين من حول العرش محيطين به يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل و
قال المؤمنون الحمد لله رب العالمين على ختمه سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم
حم م معناه الحميد المجيد تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول ذي الفضل لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات
الله بالطعن فيها الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم متنعمين في البلاد فانهم
سيؤخذون كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب الذين تحزبوا على الرسل وناصبوهم
من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه بما ارادوا من تعذيبه وجادلوا
بالباطل ليدحضوا ليزيلوا به الحق فاخذتهم بالاهلاك فكيف كان عقاب فانكم تتلون
قصصهم في القرآن وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا
م بولائنا ربنا يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا و
اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من
آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات العقوبات ومن
تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ان الذين كفروا ينادون
لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم الامارة بالسوء اذ تدعون الى الايمان فتكفرون
قالوا ربنا امتنا اثنتين في الدنيا وفي القبر واحييتنا اثنتين في القبر وحين
البعث فاعترفنا بذنوبنا من انكار البرزخ والبعث فهل الى خروج نوع خروج
من العذاب من سبيل فتسلكه م ذلكم في التعذيب ن اي تحقق التشبيه بها يكون او
هذا القول فيها ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم بالتوحيد وان يشرك به تؤمنوا با
لاشراك فالحكم لله العلي الكبير هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما
يتذكر الا من ينيب يرجع من الاذكار بالآيات العلم بها والتفكر فيها فادعوا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات المصاعد العلية ع هو ملكوت السموات
ذو العرش يلقي الروح روح القدس من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق
يوم القيمة يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض يوم هم بارزون خارجون من قبورهم

قبورهم لا يسترهم شيء لا يخفى على الله منهم من احوالهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار حكاية لما يقوله سبحانه ولما يرده على نفسه اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم
اليوم ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الآزفة القريبة اي القيمة اذ القلوب
لدى الحناجر من الفزع كاظمين ممتلئين من الغم ما للظالمين من حميم قريب مشفق
ولا شفيع يطاع يشفع يعلم خائنة الاعين استراق النظر الى ما لا يحل ع هو ان
تنظر الى الحرم وكانك لا تنظر اليه وما تخفي الصدور من الضمائر والله يقضي بالحق
والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء حقا وباطلا ان الله هو السميع البصير اولم
يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة و
آثارا في الارض كالقلاع الحصينة فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق
مانع ذلك الاخذ بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي
شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بآياتنا بالمعجزات وسلطان مبين حجة ظاهرة ظاهرة
الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا
ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم اتركوهن احياء اي اعيدوا عليهم ذلك كيلا يتبعوا موسى
وما كيد الكافرين الا في ضلال ضياع وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه فالم
تجلد وعلم بالاشد عاقبة م متضمن شدة التخوف اني اخاف ان يبدل دينكم او ان
يظهر في الارض الفساد وما افسد دنياكم وقال موسى لقومه لما سمع كلامه اني عذت
بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون ع من اقربائه
وهو حزقيل يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان لان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات
من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان
لم يصبكم جميعه ان الله لا يهدي الى الاثبات بالبينات من هو مسرف كذاب عرض بردع فرعون
يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين على بني اسرائيل في الارض ارض مصر فمن ينصرنا
من بأس الله يمنعنا من عذابه ان جاءنا على قتل رسوله قال فرعون ما اريكم ما
اشير عليكم الا ما ارى نفسي لا استصوب الا قتله وما اهديكم بهذا الرأي الا سبيل
الرشاد وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم في ايذائه مثل يوم الاحزاب يعني
وقائعهم مثل دأب سنة قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما
للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد م يوم ينادي اهل النار اهل الجنة افيضوا

علينا من الماء او مما رزقكم الله يوم تولون عن الموقف مدبرين عنه الى النار
ما لكم من الله من عذابه من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف
من قبل قبل موسى بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك
مات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون
في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا بناء عاليا لعلي ابلغ
الاسباب الطرق اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا في
دعوى اله سواه وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا
في تباب خسار وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه
الحيوة الدنيا متاع تمتع سريع الزوال وان الآخرة هي دار القرار لخلودها من عمل
سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب بغير تبعة ويا قوم ما لي اي ما الحصل لي معكم ادعوكم
الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به بربوبيته
علم بغيره ما ليس وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا رد لما دعوه اليه جرم حقا
ان ما تدعونني اليه ليس له دعوة استجابة دعوة او الى عبادته في الدنيا ولا في الآخرة وان
مردنا الى الله بالموت وان المسرفين في الضلال هم اصحاب النار فستذكرون عند
رؤية العذاب ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات
ما مكروا شدايد مكرهم وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا
وعشيا هذا في نار البرزخ قبل يوم القيمة ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا
فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار بالدفع او الحمل قال الذين استكبروا انا كل فيها
فكيف نغني عنكم ان الله قد حكم بين العباد ولا معقب لحكمه وقال الذين في النار لخزنة
جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا
بلى قالوا ... فادعوا انتم اذ لا ندعو لكم وما دعاء الكافرين الا في ضلال انا
لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
لبطلانها ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى ما يهتدى به

به من المعجزات واورثنا بني اسرائيل التوراة هدى وذكرى لاولي الالباب
فاصبر ان وعد الله بنصرهم حق واستغفر لذنبك ليستن بك ... وسبح
بحمد ربك بالعشي والابكار ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم
ان في صدورهم الا كبر تكبر وتعظم ما هم ببالغيه ببالغي مرادهم من التكبر
فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات والارض ولا من غير مادة
اكبر من خلق الناس ثانيا من مادة ولكن اكثر الناس لا يعلمون فهم يجهلون اعادة الشيء
اعظم من خلقه عن عدم وما يستوي الاعمى والبصير الجاهل والعالم والذين
آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء ولا المحسن ولا المسيء قليلا ما تتذكرون
ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي م هو الدعاء سيدخلون جهنم داخرين
صاغرين الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اي يبصر فيه
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق
كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون كذلك كافكهم يؤفك الذين كانوا بآيات الله
يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم
بحيث لا يتصور في الوجود صورة احسن منها ورزقكم من الطيبات ذلكم الله
ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا غيره لا اله الا هو فادعوه مخلصين
له الدين الحمد لله رب العالمين قايلين له قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من
دون الله لما جاءني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين ان انقاد له
واخلص له ديني هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم
لتبلغوا ثم يبقيكم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل قبل
الشيخوخة او بلوغ الاشد ولتبلغوا ويفعل ذلك لتبلغوا اجلا مسمى هو الوقت
ولعلكم تعقلون دلائل ذلك من الحجج والعبر هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا اراد فانما
يقول له كن فيكون الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله القرآن انى يصرفون عن الايمان
بها الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم والسلاسل يسحبون يجرون بها في الحميم ثم في النار يسجرون
يوقدون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن

تبين لنا انا لم نكن ندعوا من قبل شيئا نعبده شيئا بعبادتهم كذلك يضل
الله الكافرين فلا ينتفعون بشيء ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون تبطرون و
تتكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح ادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين عن الحق جهنم فاصبر ان وعد الله
بتعذيب الكفرة حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون
فنجزيهم بؤس ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من
لم نقصص عليك وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله فاذا جاء
امر الله بالهلاك قضي بالحق بانجاء المحق واهلاك المبطل وخسر هنالك المبطلون
اذ ظهر لهم ما بينهم عما افتروه الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها
ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها ما المسافة بالسير عليها حاجة في صدوركم
وعليها في البر وعلى الفلك في البحر تحملون ويريكم اياته فاي ايات الله تنكرون
افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد
قوة واثارا في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات
فرحوا بما عندهم من العلم واستهزؤا اعلم الجهل وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن
فلما راوا باسنا شدة عذابنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون
سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا
عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة
اغطية مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب يمنعنا عن
التفهم منك والتواصل فاعمل على دينك انا عاملون على ديننا قل انما
انا بشر مثلكم يمكنكم التلقي يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه في افعالكم
متوجهين اليه واستغفروه مما انتم عليه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة
ع لا يفعلون ما يزكي انفسهم من الايمان والطاعة وهم بالاخرة هم كافرون ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع او لا يمن به عليهم قل
ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ع اي وقتين ابتداء الخلق وانتهاؤه
وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها

فيها اكثر خير الارض وقدر فيها اقواتها ي اقوات العالم في اربعة ايام
ي في اربعة اوقات هي الربيع والصيف والخريف والشتاء سواء مستويات
للسائلين ي المحتاجين ن متعلق بقدر ثم استوى الى السماء قصد نحو خلقها
وتدبيرها وثم لتفاوت ما بين الخلقين وهي دخان اي ظلماني فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها شئتما ذلك او ابيتما قالتا اتينا طائعين منقادين لك
فقضيهن خلقهن سبع سموات في يومين ي في وقتين ابتداء وانتهاء واوحى في كل
ودبر في كل سماء امرها شانها وما يتأتى منها وزينا السماء الدنيا بمصابيح بانجم
وحفظا من استراق الجن سائر الافات ذلك تقدير العزيز العليم فان اعرضوا عن
الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم
الرسل من بين ايديهم من قبلهم ومن خلفهم من ارسل اليهم الا تعبدوا الا الله قالوا
لو شاء ربنا ارسال الرسل لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون فاما عاد ف
استكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو
اشد منهم قوة قدرة وكانوا باياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا ع باردة في ايام
نحسات م مشئومات لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا
ينصرون واما ثمود فهديناهم م هديناهم وجوب الطاعات وعرفناهم الحق فاستحبوا العمى
على الهدى م وهم يعرفون فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين
امنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون م يحبس اولهم على اخرهم ن
ليتلاحقوا حتى اذا ما جاؤها اذا احضروها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم
بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء
بتبصر وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون م اي من ان
يشهد عليكم اي ما كان استتاركم من الله حذرا ان يشهد جوارحكم فتشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم ولا جلودكم ع فرجكم وافخاذكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم من جهله باعمالكم ارداكم بالجزاء على ما عملتم فاصبحتم
من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا يطلبوا الرجوع الى ما يحبون فما
هم من المعتبين اي لا يجابوا الى ذلك وقيضنا قدرنا لهم قرناء من شياطين الجن
والانس فزينوا لهم ما بين ايديهم من الفسق بالدنيا وما خلفهم من انكار الاخرة

وحق عليهم القول كلمة العذاب في امم في جملتهم قد خلت من قبلهم من الجن والانس
انهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه صيحوا
ولغوا لعلكم تغلبون محمدا على قراءته فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم
اسوء الذي كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا
باياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين الفريقين اللذين اضلانا من
الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ذلا ومكانا ان الذين قالوا
ربنا الله وحده ثم استقاموا على مقتضاه تتنزل عليهم الملائكة م عند الموت الا تخافوا
م ما امامكم من الاهوال ولا تحزنوا ع على ما خلفتم من العيال وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا ع نحرسكم فيها وفي الاخرة م عند الموت ولكم
فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون تتمنون نزلا من غفور رحيم ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله الى طاعته وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولا تستوي الحسنة
ولا السيئة لا الثانية مزيدة ادفع ى سيئة من اساء اليك بالتي هي احسن ى خصلة
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها اي هذه السجية الا الذين
صبروا م في الدنيا على الاذى وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من الخير وكمال النفس واما
ينزغنك من الشيطان نزغ مر في الاعراف فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ومن اياته
الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن
ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا عن الامتثال فالذين عند ربك من الملائكة
يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون لا يملون ومن اياته انك ترى الارض خاشعة
متغيرة لا نبات عليها فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت تحركت للنبات وربت زادت
قدرا ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يلحدون يميلون عن
الاستقامة في اياتنا بالطعن والتحريف لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من ياتي
امنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ان الذين كفروا بالذكر ع ما القران لما
جاءهم معاندون وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ع من قبل الكتب المتقدمة
ولا من خلفه م لا ياتيه من بعده كتاب يبطله ع ليس في اخباره عما مضى وعما ياتي باطل تنزيل
من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب
اليم ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته بينت بالعربية ءاعجمي



وعربي الكلام اعجمي والمخاطب عربي قل هو للذين امنوا هدى الى الحق وشفاء
من الشبه والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر لا يسمعونه وهو عليهم عمى لا
لا يبصرون اياته اولئك ينادون من مكان بعيد لا يقبلونه ولا يسمعون اليه
شبههم في ذلك بمن يصاح به من مسافة بعيدة ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف
فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب موقع
مود من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد اليه يرد
علم الساعة اذا سئل عنها اذ لا يعلمها الا هو وما تخرج من ثمرات من اكمامها اوعيتها
وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركائي بزعمكم قالوا اذناك
اعلمناك ما منا من شهيد يشهد لهم بالشركة اذ تبرانا اليوم عنهم او ما منا من احد يشاهدهم اذ ضلوا
عنا وضل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص
مهرب لا يسام الانسان من دعاء الخير ى لا يمل من ان يدعو لنفسه بالخير وان مسه
الشر فيؤس من رحمة الله قنوط من الخير كله ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء
مسته ليقولن هذا لي حقي استحقه وما اظن الساعة قائمة تقوم ولئن رجعت
الى ربي ان لي عنده للحسنى الحالة الحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا
ولنذيقنهم من عذاب غليظ واذا انعمنا على الانسان اعرض عن الشكر ونأى بجانبه
تباعد عنه بنفسه تكبرا واذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير قل ارايتم ان كان
من عند الله ثم كفرتم به القران بلا نظر ودليل من اضل ممن هو في شقاق خلاف بعيد
عن الحق بعيد من اضل منكم سنريهم اياتنا دلائلنا على ما تدعوهم اليه من التوحيد واثر
تنبيهه في الافاق تفصيلا وفي انفسهم اجمالا حتى يتبين لهم انه ما تدعوهم
اليه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد م اي موجود في غيبتك وحضرتك ن
اي اولم يكفك شهادة ربك على كل شيء دليلا عليه الا انهم في مرية من لقاء ربهم
الا انه بكل شيء محيط سورة الشورى بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق م مر
الحكيم المثيب العالم السميع القوي القادر كذلك يوحي اليك والى الذين من
قبلك الله العزيز الحكيم ما في السموات وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السموات
يتفطرن م يتشققن ن اي من عظمة الله من فوقهن من جهتهن الفوقانية لان
ادل الايات على عظمته فوق السموات والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون

الجزء الخامس والعشرون

لمن في الارض م من المؤمنين الا ان الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من
دونه اولياء الله حفيظ رقيب عليهم فيجازيهم به وما انت عليهم بوكيل وكذلك
اوحينا اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها م من في الانعام وتنذر
يوم الجمع يوم الجمع الخلائق فيه لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ولو
شاء الله لجعلهم امة واحدة مهتدين ولكن يدخل من يشاء في رحمته بالهداية
والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير اي يدعهم في عذابه بلا ولي ونصير ام اتخذوا
من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم
انتم والكفار فيه من شيء فحكمه الى الله يحكم بينكم يوم القيمة ذلكم الله ربي عليه
توكلت واليه انيب فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا يعني النسا
ومن الانعام ازواجا ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يكثركم بجعل الازواج لكم ليس كمثله
شيء م اذ كان الشيء من مشيته فكان لا يشبه مكونه وهو السميع البصير له مقاليد
السموات والارض خزائنهما يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم شرع
لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ولا تختلفوا فيه كبر على المشركين ما
تدعوهم اليه من هذه الشرايع الله يجتبي اليه يجتلب الى الدين من يشاء ويهدي اليه
من ينيب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم عداوة وطلبا للدنيا
ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورثوا الكتاب
من بعدهم اوتوا القران بعد الامم السالفة لفي شك منه مريب فلذلك ع لهذه الامور
والدين الذي تذكره فادع الى الاتفاق على الملة الحنيفية واستقم كما امرت ولا
تتبع اهواءهم الباطلة وقل امنت بما انزل الله من كتاب من الكتب المنزلة وامرت لاعدل
بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم الله
يجمع بيننا واليه المصير والذين يحاجون في الله في دينه من بعد ما استجيب له دخل الناس
في دين الله حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي
انزل الكتاب بالحق والميزان ما يوزن به الحق وهو العقل ع الامام عليه السلام وما يدريك
لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون خائفون
منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون يخاصمون في الساعة لفي ضلال

بعيد الله لطيف بار بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد
حرث الاخرة ثوابها نزد له في حرثه فنعطه بالواحد عشرا الى سبعمائة فما فوقها
ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها بعضها وما له في الاخرة من نصيب
اذ الاعمال بالنيات ام لهم شركاء من الشياطين شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن
به الله ولولا كلمة الفصل ما تقدم منهم من الله لقضي بينهم في الدنيا وان الظالمين
لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو اي ما يخافونه واقع بهم و
الذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك
هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات قل لا
اسئلكم عليه م على النبوة اجرا الا المودة في القربى م ان تودوا اقربائي وعترتي
تحفظوني فيهم ومن يقترف حسنة ع بتولي اهل البيت عليهم السلام نزد له فيها حسنا
ع نزد بذلك ولاية النبيين والمؤمنين الاولين ان الله غفور شكور ام يقولون
افترى على الله كذبا ع اي افترى اية المودة فان يشا الله يختم على قلبك م لو افتريت
ع باسالك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم ويمح الله الباطل المفترى
اي يبطله ويحق ينبت الحق م الولاية لاهل بيتك بكلماته باوامره انه عليم
بذات الصدور م بما اضمروه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك وهو الذي يقبل التوبة
عن عباده اذا تابوا ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين امنوا وعملوا
الصالحات ع يجيب الله دعوتهم من فضله م الشفاعة لمن وجبت له النار ممن احسن
اليهم في الدنيا والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده م جميعهم
كلهم اغنياء لبغوا افسدوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء م بما يعلم انه
يصلحهم في دينهم ودنياهم انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث المطر من بعد
ما قنطوا ايسوا منه وينشر رحمته في كل شيء وهو الولي الحميد ومن اياته خلق
السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم هذا في غير الاولياء فان مصائبهم لمزيد الاجر ويعفوا
عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها وما انتم بمعجزين في الارض فائتين ما قضي عليكم
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ومن اياته الجوار السفن الجارية في البحر كالاعلام
كالجبال ان يشا يسكن الريح فيظللن يصرن رواكد ثوابت على ظهره

ويزيدهم م

ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور مر فى لقمان او يوبقهن يهلك اهلهن
بما كسبوا ويعف بالانجاء عن كثير ويعلم الذين يجادلون فى اياتنا ليقتص
منهم ويعلم ما لهم من محيص مخلص من العذاب فما اوتيتم من شىء فمتاع الحيوة
الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون ع يحلمون غيظهم مع قدرتهم على امضائه
والذين استجابوا لربهم قبلوا ما دعاهم اليه واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم لا
ينفردون براى حتى يتشاوروا ومما رزقناهم ينفقون والذين اذا اصابهم البغى
هم ينتصرون ع ينتقمون كما يجزى على ذلك عدوانهم وجزؤا سيئة سيئة مثلها منع
عن التعدى فى الانتصار سمى الثانية سيئة للازدواج ولانها تسوء من تنزل به فمن عفا
ع عن المسىء واصلح ما بينه وبينه فاجره على الله ابهامه يدل على عظمه انه لا يحب
الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه بعد ما ظلم ع وذلك اذا علم ان العفو يغرى فاولئك ما
عليهم من سبيل بعتاب وعقاب انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى
الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر على الاذى وغفر ولم ينتصر ان ذلك
منه لمن عزم الامور ومن يضلل الله فما له من ولى من بعده يليه بعد خذلانه اياه
وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد رجعة الى الدنيا من سبيل
وتريهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل مما يلحقهم من الذل ينظرون
يبتدى نظرهم الى النار من طرف خفى من تحريك لاجفانهم ضعيف وقال الذين امنوا
ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم بالتعريض للعذاب الدائم يوم القيمة الا
ان الظالمين فى عذاب مقيم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن
يضلل الله فما له من سبيل الى الهدى والنجاة استجيبوا لربكم من قبل ان ياتى يوم
لا مرد له من الله ما لكم من ملجإ يومئذ وما لكم من نكير انكار لما اقترفتموه فان
اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وانا اذا اذقنا الانسان
منا رحمة فرح بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور لله
ملك السموات والارض يخلق ما يشاء اناثا ليس معهن ذكر ويهب لمن يشاء الذكور — يهب لمن يشاء
م ليس معهم انثى او يزوجهم ذكرانا واناثا ع يجعل الصنفين لمن يشاء ويجعل من يشاء
عقيما انه عليم قدير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ع وحى مشافهة ومن الحا

الهام او من وراء حجاب بسماع صوت من غير مشاهدة او يرسل رسولا فيوحى — بنبيام
باذنه ما يشاء فيسمع من النبى انه على حكيم وكذلك اوحينا ارسلنا بالوحى
اليك روحا من امرنا ع هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله
والائمة عليهم السلام يخبرهم ويسددهم ما كنت تدرى قبل الوحى ما الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه ع اى الروح نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى م
تدعوا الى صراط مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض الا الى
الله تصير الامور سورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا
جعلناه قرانا عربيا هذا من البدايع لتناسب القسم والمقسم عليه لعلكم تعقلون
لكى تفهموا معانيه وانه فى ام الكتاب لدينا وحضرة القرب منا العلى لا ي
اليه كل مقرب حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب عنكم الذكر صفحا اندعكم فنعرض
عن انزال القران اعراضا ان لان كنتم قوما مسرفين وكم ارسلنا من نبى فى الاولين
وما ياتيهم من نبى الا كانوا به يستهزءون فاهلكنا اشد منهم من القوم المسرفين
بطشا قوة ومضى مثل الاولين سلف من القران قصتهم العجيبة ولئن سالتهم من
خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذى استيناف جعل لكم الارض
مهدا تستقرون فيها وجعل لكم فيها سبلا تسلكونها لعلكم تهتدون الى ما
ينفعكم والذى نزل من السماء ماء بقدر بمقدار ينفع ولا يضر فانشرنا احيينا
به بلدة ميتا ايضا لانبات فيها كذلك تخرجون من القبور والذى خلق الازواج
كلها اصناف المخلوقات وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على — فى البحر والبر
ظهوره ثم تذكروا بقلوبكم نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر
لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين لولا ان هو سخرها لنا وانا الى ربنا لمنقلبون
راجعون وجعلوا له متصل بقوله ولئن سالتهم من عباده جزءا فقالوا الملائكة بنات
ان الانسان لكفور مبين ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين واذا بشر احدهم
بما ضرب للرحمن مثلا بما جعل له شبها ظل صار وجهه مسودا من الكأبة وهو كظيم
ممتلئ بالحزن اومن ينشؤا او يجعلوا من يتربى فى الحلية فى الزينة يعنى البنات و
هو فى الخصام فى المناظرة غير مبين الحجة لقصور عقل النساء وجعلوا الملائكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا اشهدوا خلقهم شاهدوهم اناثا ستكتب شهادتهم بذلك و

يسئلون عنها يوم القيمة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم
الا يخرصون يقولون تخمينا ام اتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل
قالوا انا وجدنا اباءنا على امة طريقة تقصد وانا على اثارهم مهتدون وكذلك
ما ارسلنا من قبلك فى قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا
على اثارهم مقتدون قال النذير وهو حكاية حال ماضية اولو جئتكم اتتبعونهم
ولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا
منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء مما تعبدون
الا الذى فطرنى فانه سيهدين هداية على هداية وجعلها اى كلمة التوحيد كلمة باقية
فى عقبه ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده لعلهم يرجعون
يرجع من اشرك منهم بدعاء من وحد بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين
ولما جاءهم الحق قالوا معاندة هذا سحر وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القران على
رجل من القريتين عظيم بالجاه والمال ع اما الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود الثقفى
بالطائف ولم يعلموا ان الشرف بالكمالات القدسية لا الزخارف الدنيوية اهم يقسمون
رحمة ربك ع اى النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليستعمل بعضهم بعضا فى حوائجهم فينتظم امرهم
ورحمة ربك اى النبوة وما يتبعها خير مما يجمعون من حطام الدنيا ولولا ان يكون
الناس امة واحدة م كفارا لكلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج
مصاعد عليها يظهرون يرقون ولبيوتهم ابوابا وسررا من فضة عليها يتكئون و
زخرفا وجعلنا لبيوتهم زينة من ذهب وجواهر وان نافية كل ذلك لما الا متاع
الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين ومن يعش يتعام ويعرض عن ذكر الرحمن نقيض
له شيطانا بوسوسته وتغويته فهو له قرين لا يفارقه وانهم اى الشياطين
ليصدونهم اى العاشين عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا العاشى — اى العاشين م
قال للشيطان يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين بعد المشرق من المغرب فبئس القرين
ولن ينفعكم اليوم ما انتم فيه اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون افانت تسمع الصم او
تهدى العمى ومن كان فى ضلال مبين فاما نذهبن بك فان قبضناك قبل ان
نريك عذابهم فانا منهم منتقمون بعدك او نرينك او ان اردنا ان نريك الذى

الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون لا يفوتوننا فاستمسك بالذى اوحى
اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون م عن شكره — لشرفهم
ونحن المسئولون واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
الهة يعبدون ع نزلت حين اسرى به الى السماء وجمع له الانبياء فعلم منهم ما ارادوا
به وحلوه ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه فقال انى رسول رب
العالمين فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون يستهزءون وما نريهم من اية الا
هى اكبر من اختها واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها الساحر ى
يا ايها العالم ادع لنا ربك بما عهد عندك ان يكشف عنا العذاب اننا لمهتدون
فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون عهدهم بالاهتداء ونادى فرعون فى قومه
خاف ان يؤمنوا قال يا قوم اليس لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى تحت قصرى
افلا تبصرون ام انا بل انا بهذه العزة خير من هذا الذى هو مهين ذليل ولا يكاد
يبين يفصح بكلامه فلولا هلا القى عليه اسورة من ذهب مثال الملك ان
كان صادقا او جاء معه الملائكة مقترنين متقارنين يعينونه فاستخف قومه اى حملهم
فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين فلما اسفونا ع يعنى اغضبوا اولياءنا انتقمنا
منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم من الكفار ومثلا عظة للاخرين
ولما ضرب ابن مريم مثلا ع لعلى عليه السلام حيث قيل ان فيه شبها منه لانه افرط فيه
جمع فهلكوا وافرط قوم فى بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا اذا قومك منه يصدون
م يضجون ع يضحكون وقالوا االهتنا م التى كانت تعبدها فى الجاهلية خير ام هو ما
ضربوه اى هذا المثل لك الا جدلا بل هم قوم خصمون حراص على اللجاج ان هو
يعنى م الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا
منكم م يعنى بنى هاشم ملائكة فى الارض يخلفون يخلفونكم فيها وانه وان عيسى
ونزوله م وان عليا لعلم للساعة من اشراطها يعلم به قربها فلا تمترن بها واتبعون
هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات
قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون فيما ابلغه
عنه ان الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب الفرق المتحزبة
من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة

وهم لا يشعرون الاخلاء الاصدقاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فهم
يا عباد حكاية لما ينادى به المتقون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا
باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون تكرمون يطاف عليهم بصحاف
قصاع من ذهب واكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
بشاهدة وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون [illegible]
لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر يخفف عنهم
وهم فيه مبلسون ايسون من الخير وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك و
قرئ يا مال ترخيما ليقض علينا ربك اى ليمتنا قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق
لكن اكثركم للحق كارهون ام ابرموا احكموا امرا في تكذيب النبي فانا مبرمون امرنا في مجازاتهم
ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا مع ذلك لديهم يكتبون قل ان كان للرحمن ولد
فانا اول العابدين اى لا نفي ان يكون له ولد م اى الجاحدين سبحان رب السموات
والارض رب العرش عما يصفون من كونه ذا ولد فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم
الذي يوعدون وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله مستحق ان يعبد فيهما وهو
الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون
ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق بالتوحيد وهم يعلمون ولئن
سالتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون وقيله اى وعنده علم قول الرسول عطف
ويعلم قوله والهاء زايدة يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح اعرض عنهم متاركة
سلام فسوف يعلمون سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة هي ليلة القدر انزل فيها القرآن جملة واحدة الى البيت المعمور ثم
نزل منه على رسوله في طول عشرين سنة انا كنا منذرين فيها يفرق يفصل كل
امر يكون في تلك السنة حكيم محكم امرا من عندنا على مقتضى حكمتنا انا كنا مرسلين
الرسل بالكتب رحمة من ربك انه هو السميع العليم رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم
موقنين علمتم ان الامر كذلك لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين بل
هم في شك يلعبون فارتقب انتظر لهم يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس يحيط
بهم هذا عذاب اليم انه ياتي في السماء قبل قيام الساعة يملأ ما بين المشرقين يمكث اربعين
يوما فيصيب المؤمن كهيئة الزكام ويجعل الكافر كالسكران ربنا اكشف عنا العذاب

العذاب انا مؤمنون ان كشفته انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه
وقالوا معلم يعلمه غلام اعجمي لبعض ثقيف مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم
عائدون الى الكفر بعد الكشف الى القيمة يوم نبطش ناخذهم بصولة البطشة
الكبرى يوم القيمة انا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول
كريم ان ادوا الي عباد الله ارسلوهم معي ادوا ما فرض عليكم يا عباد الله اني لكم
رسول امين غرضهم وان لا تعلوا على الله بانكاره وتكذيب رسوله اني اتيكم بسلطان
مبين واني عذت بربي وربكم ان ترجمون ان تؤذوني وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون
لا علي ولا لي فدعا ربه بعد ما كذبوه ان هؤلاء قوم مجرمون فلا تمهلهم فاسر
اى فاوحى اليه ان اسر بعبادي ليلا انكم متبعون يتبعكم فرعون بجنوده واترك
البحر رهوا ساكنا انهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع
ومقام كريم مجالس بهية ونعمة تنعم في الابدان كانوا فيها فاكهين متنعمين
بالنسوان كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض مجاز عن
عدم المبالاة بهلاكهم وما كانوا منظرين مهملين ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب
المهين من استعباد فرعون وقتله ابناءهم من فرعون انه كان عاليا متكبرا من المسرفين
في العتو ولقد اخترناهم على علم بانهم احقاء بذلك على العالمين عالمي زمانهم وآ
اتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين نعمة جلية ان هؤلاء اى كفار قريش ليقولون
ان هي الا موتتنا الاولى ليست نهاية الامر الا الموت في الدنيا وما نحن بمنشرين فاتوا
بابائنا ان كنتم صادقين اهم خير ام قوم تبع كان تبع مؤمنا وقومه كافرين والذين
من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
ما خلقناهما الا بالحق بالحكمة ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل فيه الحق عن الباطل
ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى بقرابة او غيرها عن مولى شيئا من الاغناء ولا هم
ينصرون الا من رحم الله عن به عليا وشيعته انه هو العزيز الرحيم ان شجرة الزقوم
مرت في الصافات طعام الاثيم كثير الاثام كالمهل الصفر المذاب يغلي في البطون
كغلي الحميم البالغ في الحرارة خذوه يقال ذلك للزبانية فاعتلوه جروه بغلظة
الى سواء الجحيم وسطه ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم هذا ذق انك
انت العزيز الكريم اى تقول له ذلك استهزاء به ان هذا ما كنتم به تمترون تشكون ان

المتقين في مقام امين يامن صاحبه عما يكره في جنات وعيون يلبسون من
سندس ما رق من الحرير واستبرق ما غلظ منه متقابلين في مجالسهم كذلك
وزوجناهم بحور عين بنسوة بيضاء عيناء يدعون فيها من كل فاكهة آمنين من
الضرر لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى التي في الدنيا ووقاهم عذاب الجحيم
فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب
ما يحل بهم انهم مرتقبون ما يحل بك سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي
خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله
من السماء من رزق مطر فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح تقليبها في
مهابها آيات لقوم يعقلون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله
بعد حديثه وهو القرآن وآياته يؤمنون ويل لكل افاك كذاب اثيم يسمع آيات الله تتلى
عليه ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا عن الايمان بها كأن لم يسمعها فبشره بعذاب
اليم واذا علم ع واي من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم
جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا من الاموال والاولاد شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء
ولهم عذاب عظيم هذا القرآن هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز شديد
العذاب اليم الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره بتسخيره وانتم راكبوها و
لتبتغوا من فضله بالتجارة وغيرها ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه كائنة منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون قل للذين
آمنوا يغفروا اي قل لهم اغفروا يغفروا يعفوا ويصفحوا للذين لا يرجون لا يخافون ايام
الله وقائعه باعدائه ع بان يجزي قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها ثم الى ربكم ترجعون ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم و
النبوة اذ كانت الانبياء منهم اكثر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين
وآتيناهم بينات من الامر امر الدين فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا
بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلناك على شريعة
من الامر طريقة من امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك
من الله شيئا مما اراد بك وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين هذا

هذا

هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون ام حسب الذين اجترحوا السيئات
اكتسبوها ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم انكار
الاستواء كل من المنعمين في الدارين بمجد وكرامة ساء ما يحكمون وخلق الله السموات
والارض بالحق وليجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون افرايت من اتخذ الهه هواه من
في العرفان واضله الله على علم منه عالما بسلاسله [illegible] وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة ظلمة في البقرة فمن يهديه من بعد الله بعد اضلاله اياه افلا
تذكرون وقالوا ما هي ما الحيوة الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى اي يحيى من ياتي بعد
ي هنا مقدم ومؤخر وما يهلكنا الا الدهر الا مرور الزمان ع هو قول الدهرية
المنكرين للبعث والرب وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون ع ان ذلك كما يقولون الخ
غير تثبت منهم لشيء مما يقولون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم عند [illegible]
الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه
ولكن اكثر الناس لا يعلمون لقصر نظرهم ما يحوزونه ولله ملك السموات والارض
ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى كل امة جاثية مجتمعة على
ركبها ن اي مستوفزين كل امة تدعى الى كتابها صحيفة عملها اليوم تجزون ما كنتم
تعملون هذا كتابنا ينطق يشهد عليكم بالحق ع انه على البناء للمفعول اذ الكتاب لا ينطق بل
المرسول هو الناطق بالكتاب انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ع نامر اسرافيل يوم ان ينسخ
عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيه الملكين الموكلين بالعبد فيجدانه كما نسخ فاما الذين
آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين واما الذين كفروا
افلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين واذا قيل ان وعد الله حق والساعة
لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين انها
وبدا ظهر لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وقيل اليوم ننسيكم
نترككم في العذاب ترك المنسي كما نسيتم لقاء يومكم هذا وماويكم النار وما لكم من ناصرين
ذلكم بانكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم
يستعتبون لا يطلب منهم ان يرضوا ربهم فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين
وله الكبرياء في السموات والارض ظهر فيهما آثار قدرته وهو العزيز الحكيم سورة
الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا

السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون
قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني
بكتاب ع بالتورية والانجيل من قبل هذا اي القرآن او اثارة بقية ع وقرئ
بسكون الثاء بغير الف من علم ع بقية علم اوصياء الانبياء ان كنتم صادقين ومن اضل
ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم
غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين كل من الضميرين ذو
وجهين واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين
ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا ان عاقبني على ذلك وكيف
افتري عليه من اجلكم هو اعلم بما تفيضون تخوضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم و
هو الغفور الرحيم قل ما كنت بدعا بديعا من الرسل فاتيكم بكل ما تقترحونه وما ادري
على التفصيل ما يفعل بي ولا بكم في الدارين ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير
مبين قل ارايتم ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل
كعبد الله بن سلام على مثله مثل القرآن ما في التورية من المعاني المصدقة له فآمن با
لقرآن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين دل به على الجواب اي الستم ظالمين
وقال الذين كفروا للذين آمنوا لاجلهم وفي شانهم لو كان اي الايمان خيرا ما سبقونا اليه
وهم سفلة واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومن قبله قبل القرآن كتاب موسى
اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لكتاب موسى لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى
للمحسنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على مقتضاه فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه
احسانا ع وفي قرئ حسنا بفتح الحاء والسين حملته امه كرها ووضعته كرها اي على مشقة وحمله وفصاله
اي مدتهما ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده [illegible] وبلغ اربعين سنة قال رب
اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي
في ذريتي اني تبت اليك عما يشغل عنك واني من المسلمين المخلصين لك اولئك الذين
نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة كائنين في عدادهم وعد الصدق
الذي كانوا يوعدون والذي قال لوالديه اف لكما اريد به الجنس اتعدانني ان اخرج ابعث
وقد خلت القرون من قبلي فلم يرجع منهم احد وهما يستغيثان الله ويلك او لم تؤمن امن

امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول
بانهم اهل النار في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين ولكل
من الفريقين درجات مما عملوا مراتب في الخير والشر وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون
ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم لذاتكم في حياتكم الدنيا باشتغالها
واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما
كنتم تفسقون واذكر اخا عاد هو هودا اذ انذر قومه بالاحقاف كانوا يسكنون في
تلال من الرمل مشرفة على البحر وقد خلت النذر الرسل من بين يديه ومن خلفه قبل
هود وبعده ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا
لتافكنا تصرفنا عن آلهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم
بوقت عذابكم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اراكم قوما تجهلون فلما راوه ع
ما المبوه عارضا سحابا عرض في افق السماء مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
بل هو اي قال هود بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح فيها عذاب اليم تدمر تهلك
كل شيء بامر ربها فاصبحوا بعد انشائهم واهلكتهم لا يرى الا مساكنهم كذلك
نجزي القوم المجرمين ولقد مكناهم فيما ان ما مكناكم فيه كان بعيكم اكثر وجعلنا
لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء
اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون من العذاب ولقد
اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلولا هلا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة هلا منعتهم من الهلاك آلهتهم الذين يتقربون
بهم الى الله بل ضلوا عنهم غابوا عن نصرهم وذلك الخذلان افكهم اثر مسهم غير الحق
وما كانوا يفترون واذ صرفنا اليك نفرا من الجن كانوا تسعة يستمعون القرآن فلما حضروه
قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا اسكتوا لتستمع فلما قضي فرغ من قراءته ولوا
الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين
يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم
من ذنوبكم بعضها الذي من حق الله ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله
فليس بمعجز في الارض اي لا يعجز منه بهرب وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال
مبين اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي لم يعجز

بخلقهن بقادر على ان يحيى الموتى بلى انه على كل شئ قدير ويوم يعرض الذين كفروا
على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر
كما صبر اولوا العزم الجد من الرسل ع الذين جاؤا بكتاب وشريعة هم نوح وابرهيم وموسى
وعيسى ومحمد عليهم السلام ولا تستعجل لهم لقريش بالعذاب كانهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا الا ساعة من نهار استقصروا مدة لبثهم في الدنيا بلاغ هذا الذي وعظتم
به كفاية فهل يهلك الا القوم الفاسقون سورة محمد صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن
الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل ابطل الله اعمالهم والذين امنوا وعملوا
الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم
حالهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم
كذلك يضرب الله للناس امثالهم م في سورة محمد اية فينا واية في عدونا فاذا لقيتم الذين
كفروا في المحاربة فضرب الرقاب فاضربوا الرقاب ضربا حتى اذا اثخنتموهم اكثرتم قتلهم
فشدوا الوثاق فاسروهم واحفظوهم فاما منا تمنون منا بعد واما فداء تفدون
فداء حتى تضع الحرب اي اهلها اوزارها الاثقال التي لا تقوم الا بها باى تنقضي
ولم يبق الا مسلم او مسالم ذلك الامر ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم بالاستيصال
ولكن امركم بالقتال ليبلو بعضكم ببعض بقتال بعض والذين قتلوا في سبيل الله
فلن يضل يضيع اعمالهم سيهديهم الى الطاعات والدرجات ويصلح بالهم ويدخلهم
الجنة عرفها لهم ى وعدها وادخلها لهم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله تنصروا
دينه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا عثرا
وانحطاطا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم افلم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلكهم وعذبهم
وللكافرين امثالها من الهلاك والعذاب ذلك بان الله مولى الذين امنوا ناصرهم وان
الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري
من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون يتمتعون بمتاع الدنيا ويأكلون كما
تاكل الانعام حريصين غافلين عن العاقبة والنار مثوى لهم وكأين من قرية اهل
قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم افمن كان على بينة
من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم مثل الجنة هل مثل اهل الجنة ع وقرئ

وقرئ امثال الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن متغير وانهار
من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة لذيذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
من الشمع وغيره ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن كمثل من هو خالد
في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم من فرط حرارته ومنهم من يستمع اليك حتى
اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم استهزاء ماذا قال انفا اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقويهم
فهل ينظرون ينتظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها علامتها
امارتها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اى لا ينفعهم التذكر اذا جاءتهم الساعة فاعلم
انه لا اله الا الله اى اذا علمت الامر فاثبت على التوحيد واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات والله يعلم متقلبكم في الدنيا ومثواكم في العقبى ويقول الذين امنوا
لولا نزلت سورة في امر الجهاد فاذا انزلت سورة محكمة غير متشابهة وذكر فيها
القتال اى الامر به رأيت الذين في قلوبهم مرض نفاق ينظرون اليك لجبنهم
نظر المغشي عليه من الموت من سكراته فاولى فويل لهم طاعة وقول معروف خير لهم فاذا
عزم الامر جزم امر القتال رجعوا عن قولهم فلو صدقوا الله فيما زعموا من الحرص على
الجهاد لكان الصدق خيرا لهم فهل عسيتم فعسيتم ان توليتم امور الناس ع وقرئ
على المجهول ن اى ان تولاكم ظلمة اعنتموهم ع وقرئ ايضا وليتم كذلك ان تفسدوا في
الارض وتقطعوا ارحامكم حرصا على الولاية اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى
ابصارهم افلا يتدبرون القرآن م فيقضون ما عليهم من الحق ام على قلوب قلوبهم القاسية اقفالها
فلا ينكشف لها امر ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى الكفر من بعد ما تبين
لهم الهدى الشيطان سول سهل لهم واملى لهم مد لهم في الاماني ذلك قالوا
للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر ع بعض ما تأمرون به والله يعلم اسرارهم
فكيف يعملون ويحتالون اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذلك
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين في قلوبهم مرض
ان لن يخرج الله ان لن يبرز لرسوله والمؤمنين اضغانهم احقادهم ولو نشاء لارينا كهم
لعرفناكهم باعيانهم فلعرفتهم بسيماهم بعلاماتهم ولتعرفنهم عاجلا في لحن القول اماله
الى جهة تعريض وتورية والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و

الصابرين ونبلو اخباركم عن ايمانكم وموالاتكم المؤمنين في صدقها وانها و
كذبها ع وقرئت الثلاثة بالياء ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا
الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا بكفرهم وصدهم
وسيحبط اعمالهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا
اعمالكم بترك الطاعة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار
فلن يغفر الله لهم فلا تهنوا فلا تضعفوا وتدعوا الى السلم ولا تدعوا الى الصلح
جبنا وتذللا وانتم الاعلون الاغلبون والله معكم ناصركم ولن يتركم اعمالكم ولن
يضيعها انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم على ذلك و
لا يسئلكم اموالكم جميعها بل يقتصر على جزء يسير ان يسئلكموها فيحفكم فيجهدكم بطلب
الكل تبخلوا ويخرج اضغانكم ويتسبب لظهور عداوتكم ها انتم هؤلاء انتم ايها
المخاطبون هؤلاء الموصوفون تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه فان نفع الانفاق وضر الامساك عائدان اليه والله الغني وانتم
الفقراء فيما يأمركم به وان تتولوا تعرضوا عن وان تؤمنوا ع الخطاب للعرب يستبدل
يقم مكانكم قوما غيركم ع رجالا من فارس ثم لا يكونوا في التولى امثالكم سورة الفتح
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ع يعني فتح مكة ليغفر لك الله ع
علة للفتح من حيث انه مسبب عن الجهاد ما تقدم من ذنبك وما تأخر ع يعني ذنبك
عند مشركي مكة بدعائك الى توحيد الله قبل الهجرة وبعدها فانه لما امكنت منهم وما
استقضيت عفي وام المنوه من الذنوب م ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن حمله
ذنوب شيعته ثم غفرها له ويتم نعمته عليك باعلاء الدين ويهديك صراطا مستقيما
في تبليغ الرسالة وينصرك الله نصرا عزيزا نصرا فيه عز ومنعة هو الذي انزل السكينة [illegible]
م هو الايمان في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله
عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات علل ما فعل ليدخل جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ويكفر عنهم سيئاتهم ويعذبها وكان ذلك عند الله فوزا عظيما لا تشريابه المطالب ويعذب المنافقين
والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء بانه لا ينصر رسوله والمؤمنين عليهم دائرة السوء
بدائرة الهلاك والخزي وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السموات والارض
وكان الله عزيزا حكيما انا ارسلناك شاهدا على الناس ومبشرا على الطاعة ونذيرا على المعصية

على المعصية لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه تنصروا دينه ورسوله وتوقروه
تعظموه وتسبحوه بكرة واصيلا غدوة وعشيا ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله يد الله فوق ايديهم يدك التي فوق ايديهم حال البيعة بمنزلة يد الله فمن نكث
نقض العهد فانما ينكث على نفسه فلا يعود ضرر نكثه الا عليه ومن اوفى بما عاهد
عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب ى هم الذين تخلفوا
في الحديبية شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في
قلوبهم تكذيب لهم في الاعتذار والاستغفار قل فمن يملك لكم من الله شيئا فمن
يمنعكم من قضائه ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا بل
ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم
فيها وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا هالكين عند الله ومن لم يؤمن بالله و
رسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ولله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما اذ الغفران من ذاته والتعذيب داخل
تحت قضائه بالعرض سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها هي مغانم
خيبر ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله هو وعده لاهل الحديبية ان يعطيهم
من مغانم مكة مغانم خيبر قل لن تتبعونا نفي في معنى النهي كذلكم قال الله من قبل قبل
تهيئهم للخروج الى خيبر فسيقولون بل تحسدوننا ان نشارككم في الغنائم بل كانوا
لا يفقهون الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولى بأس شديد
هم هوازن وثقيف تقاتلونهم او يسلمون اى يكون احد الامرين فان تطيعوا
يؤتكم الله اجرا حسنا في الدارين وان تتولوا كما توليتم من قبل عن الحديبية يعذبكم
عذابا اليما ليس على الاعمى حرج في التخلف ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج
ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه
عذابا اليما لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ان لا يخالفوك
في شيء فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا فتح خيبر عقب
انصرافهم من الحديبية ومغانم كثيرة يأخذونها هي مغانم خيبر وكان الله عزيزا حكيما
وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها هي ما يفي على المؤمنين الى يوم القيمة فعجل لكم هذه
مغانم خيبر وكف ايدي الناس اهل خيبر وحلفائهم عنكم ولتكون الغنيمة اية

للمؤمنين صراطا مستقيما هو التوكل على الله واخرى ومغانم اخرى لم تقدروا
عليها بعد قد احاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا
من اهل مكة ولم يصالحوا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة الله التي
قد خلت من قبل سن الله غلبة انبيائه سنة قديمة فيمن مضى من الامم ولن تجد لسنة
الله تبديلا وهو الذي كف ايديهم ايدي كفار مكة عنكم وايديكم عنهم ع بما
اوقع من الصلح ببطن مكة في داخلها من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون
بصيرا هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي وصدوا ما يهدى لمكة
معكوفا ان يبلغ محله محبوسا عن ان يبلغ محله وذلك عام الحديبية قبل الفتح بسنة
ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ي بقيت بمكة لم تعلموهم لم تعرفوهم باعيانهم
ان تطؤهم تهلكوهم فتصيبكم منهم من جهتهم معرة مكروه من الدية والكفارة والتعيير
وغيرها بغير علم جاهلين بهم ع يعني لولا كراهة ذلك لما اذن لكم في الصلح ليدخل الله
كان ذلك ليدخل في رحمته كي يتقيض لزيادة الخير او الاسلام من يشاء منهم لو تزيلوا
لو تميز بعضهم من بعض لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما بالقتل والسبي اذ جعل الذين
كفروا في قلوبهم الحمية الانفة عام الحديبية حمية الجاهلية التي تمنع عن قبول
الحق فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين فتحملوا حميتهم والزمهم كلمة التقوى
ع كلمة التوحيد وكانوا احق بها بتلك الكلمة واهلها والمستاهل لها وكان الله بكل
شيء عليما لقد صدق الله رسوله الرؤيا صدق في رؤياه بالحق ملتبسا به فان ما رآه
كائن لا محالة لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين
محلق بعض ومقصر بعض لا تخافون بعد ذلك ع انه راى ذلك في المنام وخرج مع
اصحابه للحج منعتهم قريش بالحديبية فرجعوا الى المدينة وفتح الله على يديه مكة في عام قابل
فعلم من الحكمة من تاخير ذلك ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وهو فتح خيبر
قبل فتح مكة هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله على كل ما في الكونين
وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
متعاطفون فيما بينهم تريهم ركعا سجدا لاشتغالهم بالصلوة في اكثر الاوقات يبتغون
فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود م هو في الصلوة ذلك مثلهم
في التورية ومثلهم في الانجيل ع صفة محمد واصحابه المذكورة فيهما كزرع يعني

ان قيام محمد بالامر وحده ثم تقويته باصحابه كطاقة من الزرع تخرج شطأه
فرخه فآزره قواه فاستغلظ غلظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه يعجب
الزراع بكاثره واستحكامه ليغيظ مثل ذلك بمحمد واصحابه ليغيظ بهم الكفار وعد
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما سورة الحجرات بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لا تقطعوا امرا قبل
ان يحكما به ي لا تتقدموا الى الشيء واتقوا الله التقاتهم ان الله سميع عليم يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لا تجاوزوها عن صوته ولا تجهروا
له بالقول كجهر بعضكم لبعض ولا تبلغوا به الجهر الدائر بينكم ع لا تخاطبوه باسمه
ان كراهة ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون انها محبطة ان الذين يغضون اصواتهم
يخفضونها عند رسول الله رعاية للادب اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
اختبرها فاخلصها للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات من خارجها والمراد حجرات نسائه اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى
تخرج اليهم لاجلهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا فتعرفوا وتفحصوا ح وقرئ بالثاء المثلثة والباء الموحدة ن
اي فتثبتوا حتى يتبين الحال ان تصيبوا كراهة اصابتكم قوما بجهالة جاهلين
حالهم فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من
الامر لعنتم لهلكتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر
والفسوق م الكذب والعصيان اولئك الذين فعل الله بهم ذلك هم الراشدون الذين
اصحاب الطريق السوي فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت تعدت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي
تبغي حتى تفيء الى امر الله ترجع الى ما امر به فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا
واعدلوا في كل الامور ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة ع لاب وام لانهم
خلقهم من طينة الجنان واجرى قصورهم من روح الجنة فاصلحوا بين اخويكم ع اذا تنازعا
واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا
عند الله منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن اي لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات
بعضا ولا تلمزوا انفسكم ولا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا بالالقاب ولا يدعو احدكم

بعضا بلقب السوء بئس الاسم التذكير المرتفع للمؤمنين الفسوق ان يذكروا به بعد
الايمان بعد دخولهم ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن السوء ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن معايب المؤمنين
ولا يغتب بعضكم بعضا م بان تقول لاخيك في غيبته ما لم يفعل عليه ابدا قد ستره الله
عليه لم يقم عليه بينة حتى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا يعني ان غيبته كاكل لحمه ميتا
فكرهتموه اي ان عرض ذلك فقد كرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحوا وجعلناكم شعوبا وقبائل ع عجما وعربا لتعارفوا
لا لتفاخروا بالاباء والقبائل ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير قالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ع اذ الايمان تصديق مع ثقة وطمانينة قلب ولم يحصل لكم ولكن قولوا
اسلمنا ع اذ الاسلام هو الانقياد واظهار الشهادة ولما يدخل الايمان في قلوبكم
توقيت لقولوا وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم لا ينقصكم من اجورها شيئا ان
الله غفور رحيم انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون في ادعاء الايمان قل اتعلمون الله بدينكم
اتخبرونه به بقولكم امنا والله يعلم ما في السموات والارض والله بكل شيء عليم يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان على ما زعمتم
مع ان الهداية لا تستلزم الاهتداء ان كنتم صادقين ان الله يعلم غيب السموات و
الارض والله بصير بما تعملون سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم ق والقران المجيد
ي هو قسم ع وجبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل وبه
يمسك الله الارض ان تميد باهلها بل عجبوا يعني من مجيء ان جاءهم منذر منهم فقال
الكافرون هذا شيء عجيب ائذا متنا ارجع اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد
علمنا ما تنقص الارض ما تاكل منهم من لحومهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما
جاءهم فهم في امر مريج مضطرب فيقولون تارة شاعر وتارة ساحر وتارة كاهن افلم ينظروا
حين كفروا بالبعث الى السماء فوقهم كيف بنيناها فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى — ورفعناها بلا عمد وزيناها بالنجوم وما لها من فروج شقوق والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا
لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا نفاعا فانبتنا به جنات اشجارا وثمارا
وحب الحصيد وحب الزرع الذي من شانه ان يحصد والنخل باسقات طوالا لها طلع نضيد
بعضه فوق بعض رزقا للعباد واحيينا به بذلك الماء بلدة ميتا ارضا جدبة

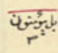
لا نبات فيها كذلك الخروج من القبور كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس
مر في الفرقان وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحابه واصحاب الايكة مر
في الحجر وقوم تبع مر في الدخان كل كذب الرسل فحق وجب وعيد عذابي
افعيينا بالخلق الاول فعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة بل هم في لبس شك
من خلق جديد هو البعث فعلوا عن ان من قدر على الانشاء وكان على الاعادة
اقدر ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس تحدث به نفسه وهو ما يخطر بالبال
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عرق العنق وهو مثل في القرب اذ يتلقى المتلقيان
يحفظ ويكتب الحفيظان ما يتلفظ به عن اليمين وعن الشمال قعيد ع على احدى اذني
قلبه شيطان يامره بالمعاصي وعلى الاخرى ملك يزجره عنها ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب ملك يرقب عمله عتيد معد حاضر وجاءت سكرة الموت شدته بالحق
حقيقة ع وقرئ وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك اي الموت ما كنت منه تحيد تميل وتفر
ونفخ في الصور يعني نفخة البعث ذلك يوم الوعيد يوم تحقق الوعيد منه و
جاءت كل نفس معها سائق وشهيد م سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد
عليها بعملها لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ما حجبك عن امر
معادك فبصرك اليوم حديد نافذ لزوال المانع للابصار وقال قرينه الملك الشهيد
عليه هذا ما لدي عتيد القيا في جهنم كل كفار عنيد خطاب من الله للسائق والشهيد
ع مخاطبة لمحمد وعلي عليهما السلام مناع للخير للمال عن حقوقه معتد مريب شاك في دينه
الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد قال قرينه شيطانه لما قال
الكافر هو اطغاني ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد فاعنته عليه قال الله
لا تختصموا لدي اذ لا فائدة فيه وقد قدمت اليكم ذكرته وعلى السنة رسلي بالوعيد
على الطغيان ما يبدل القول لدي بوقوع الخلف فيه وما انا بظلام للعبيد يوم
نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد ع اي ليس في مزيد وقد امتلات وازلفت
الجنة قربت للمتقين غير بعيد منهم هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ لحدود الله
من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام سالمين من المكاره ذلك
يوم الخلود لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد هو ما لا يخطر ببالهم وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا قوة فنقبوا في البلاد تخرقوا فيها هل من محيص

لهم من الهلاك ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب م عقل او القى السمع اصغى
للاستماع وهو شهيد حاضر بالقلب ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام وما مسنا من لغوب تعب ع رد لما زعمته اليهود ان الله سبحانه استراح بعد خلقها
فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه
وادبار السجود اعقاب الصلوة واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب من اقرب يوم
الى الجميع يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت في الدنيا
والينا المصير في الاخرة يوم تشقق الارض عنهم سراعا مسرعين الى الموقف ذلك
حشر بعث وجمع علينا يسير نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار تقهرهم على
فذكر بالقرآن من يخاف وعيد سورة والذاريات بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات
ذروا م الريح فالحاملات وقرا م السحاب فالجاريات يسرا م السفن فالمقسمات
امرا م الملائكة انما توعدون لصادق وان الدين الجزاء لواقع والسماء ذات
الحبك م ذات الطرق الحسنة انكم لفي قول مختلف في امر الدين يؤفك يصرف
عن الدين عنه من افك في علم الله ع يصرف عن الجنة من صرف عن الدين قتل الخراصون لعن
الكذابون اصحاب الخرص الذين هم في غمرة جهالة تغمرهم ساهون غافلون عما
امروا يسئلون ايان يوم الدين متى يكون وقوع الجزاء يوم هم على النار يفتنون
يحرقون ذوقوا فتنتكم عذابكم هذا الذي كنتم به تستعجلون ان المتقين في جنات
وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون ع كانوا ينامون منه قليلا م كانوا اقل الليل ينومون لا ينومون فيها
وبالاسحار هم يستغفرون م كانوا يستغفرون في الوتر في آخر الليل سبعين مرة وفي
اموالهم حق للسائل والمحروم م الحارف الذي قد حرم كسبه وفي الارض آيات للموقنين
وفي انفسكم آيات افلا تبصرون وفي السماء رزقكم اسبابه من المطر وغيره وما توعدون
الجزاء فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون هل اتاك حديث
ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون اي
منكرون فراغ الى اهله ذهب اليهم سرا فجاء بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه
بغلام هو اسحق عليم يكمل علمه اذا بلغ فاقبلت امرأته في صرة م في جماعة فصكت وجهها
لطمته تعجبا وقالت عجوز عقيم فكيف تلد قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم قال فما خطبكم



فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين هم قوم لوط لنرسل عليهم
حجارة من طين اي السجيل مسومة ي منقوطة عند ربك في خزائنه للمسرفين
فاخرجنا من كان فيها في قرى قوم لوط من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت
اهل بيت من المسلمين م هي منزل لوط وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب
الاليم وفي موسى وتركنا في قصة موسى آية اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين
فتولى بركنه فاعرض بجنوده وقال ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في
اليم وهو مليم آت بما يلام عليه وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم التي لا
تجيء ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم كالرماد وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا
حتى حين تمتعوا في دياركم ثلاثة ايام فعتوا عن امر ربهم عن امتثال الله فاخذتهم الصاعقة
وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ممتنعين منه وقوم نوح
من قبل انهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بايد بقوة وانا لموسعون
او لقادرون والارض فرشناها مددناها فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ع فتعلموا انه لا يتطرق التعدد وما يتبعه الى الله ففروا من
كل شيء الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها آخر اني لكم منه نذير مبين
كذلك اشارة الى تكذيبهم ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون
اتواصوا به هل اوصى الاولون الآخرين بهذا القول بل هم قوم طاغون اي لا موجب له
سوى الطغيان فتول عنهم فما انت بملوم لانك قد بلغت وذكر فان الذكرى تنفع
المؤمنين م اراد هداهم ثم بلاه فقال وذكر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ع الا ليعرفون فيعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فيشغلوا
بما يعدهم في انفسهم ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فان للذين ظلموا ذنوبا
نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم نظرائهم من الامم التي قبلهم فلا يستعجلون نفي في
النبي فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم
والطور طور سينين وكتاب مسطور مكتوب في رق منشور في جلد مبسوط
والبيت المعمور ع الذي في السماء والسقف المرفوع م السماء والبحر المسجور ع
الموقد يوم القيمة ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء تضطرب
السماء مورا وتسير الجبال سيرا اي كالريح م يعني تنسف فويل يومئذ للمكذبين الذين

في خوض يلعبون ي يخوضون في المعاصي يوم يدعون يدفعون بعنف الى نار
جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا الذي ترون ام انتم لا تبصرون
اي تتقذرون الان عذاب الله اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون
ما كنتم تعملون ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين متنعمين بما آتاهم ربهم ووقاهم
ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة مصطفة
وزوجناهم بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم م
فضيلت الابناء عن عمل الاباء فالحقناهم وما التناهم ع نقصناهم من عملهم من شيء
الالحاق كل امرئ بما كسب رهين ان عمل صالحا فكرم والا اهلكه وامددناهم بفاكهة
ولحم مما يشتهون وفي تابعد وقت يتنازعون فيها يتناولون يتجاذب كاسا خمرا
لا لغو فيها لا يتكلمون فيها بما يطلب ولا تأثيم ولا يفعلون ما يوجب الاثم ويطوف
عليهم غلمان لهم كانهم من بياضهم وصفائهم لؤلؤ مكنون مصون في الصدف واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين من العذاب
فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم الحر الشديد انا كنا من قبل في الدنيا ندعوه نعبده
انه هو البر الرحيم فذكر فاثبت على التذكير فما انت بنعمة ربك بحمد الله وانعامه بكاهن
ولا مجنون كما يقولون ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون نوائب الزمان قل
تربصوا فاني معكم من المتربصين انتظر هلاككم كما تنتظرون هلاكي ام تأمرهم احلامهم
عقولهم بهذا التناقض اذ الكاهن يكون ذا فطنة والمجنون بخلافه ام هم قوم طاغون
ام يقولون تقوله اختلقه من عند نفسه فيرمون بهذا المطاعن كبرا وعنادا فليأتوا
بحديث مثله مثل القرآن ان كانوا صادقين ام خلقوا من غير شيء احد ام هم عن غير شيء
خلقوا لا يعبدونه ام هم الخالقون انفسهم ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون
ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون الغالبون على الاطلاق ام لهم سلم مرقاة الى
السماء يستمعون فيه ان الذي هم عليه حق فليأت مستمعهم بسلطان مبين ام له البنات
ولكم البنون فيه تسفيه لاحلامهم ام تسألهم اجرا على الارشاد فهم من مغرم التزام غرم
مثقلون فيعرضون عنك ام عندهم الغيب فهم يكتبون منه ما يحكمون ام يريدون كيدا
فالذين كفروا هم المكيدون المجزيون بكيدهم ام لهم اله غير الله يعينهم ويجيرهم من
عذابه سبحان الله عما يشركون وان يروا كسفا قطعة من السماء ساقطا يقولوا عنادا



عنادا سحاب مركوم تراكم بعضه على بعض فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون
يموتون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك
دون عذاب الاخرة ولكن اكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك في امهالهم فانك
باعيننا في حفظنا وسبح بحمد ربك حين تقوم ي لصلوة الليل ومن الليل فسبحه
وادبار النجوم واذا ادبرت النجوم من اخر الليل م يعني الركعتين قبل صلوة الفجر
سورة والنجم بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى اقسم بالنجم اذا سقط ما ضل
صاحبكم ما عدل محمد عن الطريق المستقيم وما غوى وما اعتقد باطلا كما تظنون وما
ينطق عن الهوى م بهواه ان هو اي الذي ينطق به الا وحي يوحى يوحيه الله اليه
علمه شديد القوى جبريل ع اي الله عز وجل ذو مرة متانة وعقل م صاحب مرة
سوداء ما فيه فاستوى فاستقام وهو ع اي الرسول ليلة اسري به بالافق الاعلى
الاعلى ثم دنا ع من ربه فتدلى فزاد منه ودنا ع وقرب فكان ع من القرب من
ربه قاب قوسين ع مقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين ن هو تمثيل للقرب
المكاني بالدنو المكاني او ادنى م بل ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ع
فؤاد محمد ما رأى ع من عظمة ربه افتمارونه تجادلونه على ما يرى ولقد رآه ع ربه
نزلة مرة اخرى عند سدرة المنتهى ع التي تنتهي اليها اعمال العباد عندها جنة
المأوى التي تأوي اليها المتقون ع وقيل جنة بالهاء ن اي ستره وغطاه اذ يغشى السدرة
ع من نور الله ما يغشى ما لا يحيط كثرة وحسنا ما زاغ البصر ما مال بصر الرسول
عما رآه وما طغى وما تجاوزه لقد رأى من آيات ربه الكبرى ع يعني اكبر الآيات
وهو جبريل بصورته افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى المؤخرة في
الشرف وهي اصنام كانت لهم الكم الذكر وله الانثى انكار لقولهم الملائكة بنات الله و
هذه الاصنام هياكلها تلك اذا قسمة ضيزى جائرة حيث جعلتم له ما تستنكفون منه
ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم في الاعراف ما انزل الله بها من سلطان ان
يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى الكتاب والرسول
فتركوه ام للانسان ما تمنى من شفاعة الالهة وغير ذلك فلله الاخرة والاولى يعطي منهما
ما يشاء لمن يريد وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن
الله في الشفاعة لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة

تسمية الانثى بان سموهم بنات وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن
لا يغني من الحق شيئا فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك
مبلغهم من العلم نهاية علمهم اعتراض مقرر لقصور همهم على الدنيا ان ربك هو اعلم
بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى اي لا تتعب نفسك في دعوتهم فان الله يعلم
من يجيب فلا يجيب ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي خلق العالم ليجزي
الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش
منها خصوصا م الزنا والسرقة الا اللمم لكن ما قل وصغر فانه مغفور من يجتنب الكبائر
ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم منكم اذ انشاكم من الارض حين ابتدأ مثلكم من
التراب واذ انتم اجنة جمع جنين في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم فلا تمدحوها
هو ع اي لا تفتخروا بكثرة العبادة هو اعلم بمن اتقى منكم افرايت الذي تولى واعطى
قليلا واكدى وقطع العطاء هو عثمان ابن عفان كان ينفق ماله في سبيل الله فقال له
مثلك لو اعطيتني كذا تحملت عنك ذنوبك فاعطاه وامسك عن العطاء ورجع الى ما كان
عليه اعنده علم الغيب فهو يرى يعلم ان الاخر يتحمل عنه ام لم ينبأ بما في صحف موسى و
ابراهيم الذي وفى ع بما امره الله به ان لا تزر وازرة وزر اخرى اي بانه في صحفهما انه لا
يحمل احد ذنب غيره وان ليس للانسان الا ما سعى بنفسه وان سعيه سوف يرى يراه
في الاخرة ثم يجزاه يجزي العبد بعمله الجزاء الاوفى الكامل وان الى ربك المنتهى و
انه هو اضحك وابكى ع ابكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات وانه هو امات واحيا
وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى تدفق في الرحم وان عليه النشاة
الاخرى وانه هو اغنى واقنى واعطى ما يقتنى م اغنى كل انسان بمعيشته وارضاه بكسب
يده وانه هو رب الشعرى ي نجم من وراء الجوزاء وكانت قريش تعبده وانه اهلك عادا الاولى
عاد هود والاخرى عاد ارم وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة
قريات في التوبة اهوى اسقطها الى الارض بعد رفعها فغشاها البسها من العذاب
ما غشى فباي الاء ربك تتمارى ع تتشكك هذا م يعني محمدا نذير من النذر الاولى
من جنس المنذرين الاولين ازفت الازفة قربت القيمة ليس لها من دون الله عن الله
كاشفة نفس مظهرة وقت على كشفها افمن هذا الحديث ع مما تقدم من الاخبار تعجبون انكارا
وتضحكون استهزاء ولا تبكون تحزنا على ما فرطتم وانتم سامدون ي لاهون فاسجدوا



فاسجدوا لله واعبدوا سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة
وانشق القمر اي دنت القيمة ومن ايات قربها انشقاق القمر على عهد الرسول
وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر مطرد وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر
منته الى غاية ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر متعظ حكمة بالغة فما تغني
فما تغن النذر نفي او استفهام انكار فتول عنهم يوم يدع الداع اسرافيل الى شيء نكر
فظيع تنكره النفوس خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث اي يخرجون من قبورهم ذليلة
من الهول ابصارهم كانهم في الكثرة والتموج جراد منتشر مهطعين الى الداع ع
اي مسرعين الى من يدعوهم الى المحشر يقول الكافرون هذا يوم عسر ع ازداد الهول
وشدائده كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون وازدجر وزجر
عن التبليغ اشد زجر فدعا ربه ع ... اني مغلوب فانتصر فانتقم منهم ففتحنا
ابواب السماء بماء منهمر منصب م بلا ... ولا عدد وفجرنا الارض عيونا وجعلنا
كانها عيونا منفجرة فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر قدره الله
وحملناه على ذات الواح ودسر على سفينة ذات اخشاب عريضة ومسامير تجري باعيننا
ي بحفظنا جزاء لمن كان كفر فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها ولقد تركناها
اي الفعلة اية اذ شاع خبرها فهل من مدكر معتبر فكيف كان عذابي ونذر انذاري
ولقد يسرنا القران للذكر سهلنا الاتعاظ به فهل من مدكر متعظ كذبت عاد فكيف
كان عذابي ونذر يعني في الدنيا انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا ع باردة في يوم نحس
ع شوم مستمر استمر شومه الى هلاكهم ... وكان اولها ولاخرها الا
م كان يوم الاربعاء في اخر الشهر لا يدور تنزع الناس تقلعهم كانهم ...
... اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقلع عن مغارسها ساقط
على الارض فكيف كان عذابي ونذر يعني في الاخرة ولقد يسرنا القران للذكر فهل من
مدكر كذبت ثمود بالنذر بالرسل فقالوا ابشرا منا من جنسنا واحدا منفردا لا تبع له
نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر جنون ء القي الذكر الكتاب والوحي عليه من بيننا و
فينا من هو احق بل هو كذاب اشر بطر يريد الترفع سيعلمون غدا من الكذاب الاشر انا
مرسلوا الناقة فتنة لهم اختبارا فارتقبهم فانتظر ما يصنعون واصطبر على اذاهم
ونبئهم ان الماء قسمة بينهم لها يوم ولهم يوم كل شرب محتضر يحضره صاحبه في نوبته

فنادوا صاحبهم قدار فتعاطى سالف فتناول قتلها فعقر فعقرها فكيف
كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر الحشيش اليابس
الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر كذبت
قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا ترميهم بالحصباء الا ال لوط نجيناهم بسحر
نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ولقد راودوه عن ضيفه قصدوا الفجور بهم فطمسنا
اعينهم مسحناها واذهبناها فذوقوا عذابي ونذر ولقد صبحهم بكرة جاءهم صباحا
عذاب مستقر ثابت فذوقوا عذابي ونذر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر
ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا باياتنا كلها فاخذناهم اخذ عزيز غالب مقتدر
على ما يريد اكفاركم يا معشر قريش خير من اولئكم من هذه الامم الهالكة ام لكم براءة في
الزبر في الكتب المنزلة ان لا تهلكوا ام يقولون نحن جميع منتصر ي نزلت حين قالوا قد
اجتمعنا لننتصر منك يا محمد سيهزم الجمع ويولون الدبر ي وقد هزموا يوم بدر و
اسروا وقتلوا بل الساعة القيمة موعدهم موعد عذابهم الاصلي والساعة ادهى اشد
وامر مذاقا من عذاب الدنيا ان المجرمين وسعر يوم يسحبون يجرون في النار على
وجوههم ذوقوا مس سقر حرها والمها انا كل شيء خلقناه بقدر مقدارا مكتوبا في
اللوح قبل وقوعه وما امرنا الا واحدة ي ... كلمح البصر في اليسر والسرعة
ولقد اهلكنا اشياعكم نظراءكم فهل من مدكر وكل شيء فعلوه في الزبر مكتوب في كتب
الحفظة وكل صغير وكبير من الاعمال مستطر مسطور ان المتقين في جنات ونهر في
مقعد صدق حق لا لغو فيه ولا تاثيم عند مليك مقتدر مقربين عند من تعالى
امره في الملك والاقتدار سورة الرحمن مكية بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القران
خلق الانسان علمه البيان التعبير عما في الضمير وافهام الغير ما ادركه الشمس والقمر بحسبان
يجريان بحساب معلوم والنجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق يسجدان ينقادان
لله فيما يريد والسماء رفعها على الارض ووضع الميزان م العدل ان لا تطغوا في الميزان
لئلا تجاوزوا الانصاف واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوه والارض
وضعها خفضها مدحوة للانام الخلق فيها فاكهة ضروب مما يتفكه به والنخل ذات
الاكمام اوعية الثمر والحب ع كالحنطة والشعير وسائر ما يتغذى به ذو العصف
ع ذو التبن والريحان المشموم م ما يؤكل منه فباي الاء ربكما ايها الجن والانس

ولقد انذرهم لوط بطشتنا اخذتنا بالعذاب فتماروا شكوا ولم يصدقوا بالنذر م

في ضلال م

والانس تكذبان خلق الانسان من صلصال طين يابس يصوت كالفخار كالخزف
وخلق الجان ابا الجن من مارج من نار من صاف من دخان النار فباي الاء ربكما تكذبان
رب المشرقين ورب المغربين ع مشرقي الشتاء والصيف ومغربيهما فباي الاء ربكما
تكذبان مرج البحرين ارسل البحر العذب والبحر الملح يلتقيان يتجاوران بينهما برزخ
حاجز من قدرة الله لا يبغيان اي احدهما على الاخر بالمزج وابطال الخاصية فباي الاء
ربكما تكذبان يخرج منهما م من ماء السماء وماء البحر اللؤلؤ والمرجان ع كبار الدرر
وصغاره فباي الاء ربكما تكذبان وله الجوار السفن المنشات المرفوعات شرعها او
على كره السفن الرافعات الشرع في البحر كالاعلام كالجبال فباي الاء ربكما تكذبان كل
من عليها من على وجه الارض فان ويبقى وجه ربك ع ذاته ذو الجلال والاكرام ذو
الاستغناء المطلق والفضل العام فباي الاء ربكما تكذبان يسئله من في السموات
والارض فانهم مفتقرون اليه في كل شيء كل يوم هو في شان م من احداث بديع لم يكن
فباي الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنتجرد لحسابكم وجزائكم ايه الثقلان ايها
الجن والانس فباي الاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من
اقطار السموات والارض ان تخرجوا من جوانبها هاربين من الله فانفذوا لا تنفذون
لا تنفذون الا بسلطان بقوة وقهر وانى لكم ذلك فباي الاء ربكما تكذبان
يرسل عليكما شواظ لهب من نار ونحاس دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم فلا تنتصران
فلا تمتنعان فباي الاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة حمراء كالدهان
كالاديم الاحمر فباي الاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان بل يعرفون
بسيماهم م من اعتقد الحق ثم اذنب ولم يتب في الدنيا عذب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيمة
وليس له ذنب يسئل عنه فباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي
والاقدام يسحبون مرة بنواصيهم وتارة باقدامهم فباي الاء ربكما تكذبان هذه جهنم
التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان ماء حار بلغ النهاية ع وقيل
هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان تصليانها لا تموتان فيها ولا تحييان فباي الاء ربكما
تكذبان ولمن خاف مقام ربه ع اجتنب المعاصي من خشية الله جنتان روحانية و
جسمانية فباي الاء ربكما تكذبان ذواتا افنان الوان من النعم فباي الاء ربكما تكذبان
فيهما عينان تجريان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان صنفان

صنف يناسب المعاد في آخر الاعمال فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش
بطائنها من استبرق ديباج ثخين مكنف بالظهاير وجنا الجنتين ثمرهما دان
قريب يناله القائم والمضطجع فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف قصرة
قصرن ابصارهن على ازواجهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان لم يمس الانسيات انس
ولا الجنيات جن فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت في حمرة الوجنة والمرجان
في بياض البشرة م ان المرأة من اهل الجنة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة فبأي آلاء
ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان م هل جزاء من احسنا عليه بالتوحيد
ان الجنة ع ما جزاء من احسن اليكم الا ان تحسنوا اليه بما استطعتم وهل جازيته في الموضع الكافي
فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما دون الجنتين المذكورتين جنتان لمن دون
الخائفين ع فيه دلالة على تعدد الجنة فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان
ع مخضرتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان م فوارتان
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان عطفهما على الفاكهة لفضلهما
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان م فاضلات الاخلاق حسان الوجوه
فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام م الحور من البيض المستورات
المخدرات في خيام الدرر والياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف وسائد خضر وعبقري
طنافس ثخان حسان ع وقرئ على رفارف خضر وعباقري حسان فبأي آلاء ربكما
تكذبان تبارك اسم ربك فما ظنك بذاته ذي الجلال والاكرام سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة م القيامة ليس لوقعتها كاذبة نفس
كاذبة ى القيامة هي حق خافضة رافعة م القيامة خافضة م باعداء الله الى النار رافعة ع
لاوليائه الى الجنة اذا رجت الارض رجا زلزلت زلزالا شديدا ى بدق بعضها على بعض
وبست الجبال بسا فتتت فلعت فكانت هباء منبثا غبارا منتشرا وكنتم ازواجا
اصنافا ثلاثة فاصحاب الميمنة فاربات اليمين والسعادة ما اصحاب الميمنة ما اعظم
يمنهم وسعادتهم ى هم المؤمنون من اصحاب التبعات يوقفون للحساب واصحاب المشأمة
الشوم والشقاوة ما اصحاب المشأمة ما اعظم شومهم وشقاوتهم والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم ى هم الذين سبقوا الى الجنة بغير حساب ثلة من الاولين

ثلة من الاولين هم كثير من الامم السابقة وقليل من الآخرين من هذه الامة
على سرر موضونة ارائك منسوجة بالذهب والجواهر متكئين عليها متقابلين يطوف
عليهم للخدمة ولدان مخلدون لا ينتقلون من حال الى حال م هم اولاد اهل الدنيا
باكواب واباريق باقداح لا عرى لها ولا خراطيم وبالعها ذلك وكأس من معين خمر لا
يصدعون عنها لا ينالهم من شربها صداع ولا ينزفون ولا يسكرون او لا ينفد
شرابهم وفاكهة مما يتخيرون يختارون ولحم طير مما يشتهون يتمنون وحور عين
كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا باطلا ولا تأثيما
نسبة الى الاثم الا قيلا لكن قولا سلاما سلاما يكون السلام فاشيا بينهم واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود مقطوع الشوك وطلح شجر موز منضود نضد
بالحمل من اسفله الى اعلاه ع وقرئ وطلع منضود اى بعضه الى بعض وظل ممدود
لا يتقلص كما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ايام الصيف لا يكون فيه حر ولا برد وماء
مسكوب ى مسفوح وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ع لا ينقطع ولا ممنوعة ولا يمنع احد
من اخذها وفرش مرفوعة م بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة
حشوها المسك والعنبر والكافور انا انشأناهن ى الحور العين في الجنة انشاء من
غير ولادة فجعلناهن ابكارا ع اى دائما وفي كل اتيان عربا ع غنجات وصبيات شهيا
اترابا مستويات لاصحاب اليمين انشأناهن لهم ثلة من الاولين ع الذين كانوا قبل
نبينا ع كانوا معه في زمانه وثلة من الآخرين ع هذه الامة ع الذين بعد النبي صلى الله
عليه وآله واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم حر نار وحميم ماء حار وظل
من يحموم ى ظلمة شديدة الحر لا بارد كسائر الظل ولا كريم ولا نافع انهم كانوا قبل
ذلك مترفين متنعمين في الشهوات وكانوا يصرون على الحنث العظيم
اى الشرك وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون اوآباؤنا الاولون
قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم كما وقت به الدنيا
من يوم معلوم عند الله ثم انكم ايها الضالون المكذبون بالبعث لآكلون من شجر من
زقوم فمالئون منها البطون من شدة الجوع فشاربون عليه من الحميم لغلبة العطش
فشاربون شرب الهيم م الابل م الهيل هذا نزلهم هو ما يعد للنازل يوم الدين نحن
خلقناكم فلولا تصدقون أفرأيتم ما تمنون ما تقذفون في الرحم من النطف ءانتم تخلقونه

تجعلون له بشرا سويا ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وقتنا موت كل بوقت
معين وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم بمغلوبين على ان نبدل منكم اشباهكم
فنخلق بدلكم وننشئكم فيما لا تعلمون وننشاة لا تعلمونها ولقد علمتم النشأة الاولى
فلولا تذكرون ان من قدر عليها قدر على الاخرى أفرأيتم ما تحرثون تبذرون حبه
ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما هشيما فظلتم تفكهون
فصرتم تتعجبون انا لمغرمون ملزمون غرامة ما انفقنا او مهلكون بل نحن محرومون الرزق
أفرأيتم الماء الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن السحاب ام نحن المنزلون لو نشاء
جعلناه اجاجا شديد الملوحة فلولا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون تقدحون ءانتم
انشأتم شجرتها الشجرة التي منها الزناد ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ى لنار القيامة
ومتاعا منفعة للمقوين ى للمفتقرين فسبح باسم ربك العظيم فلا اقسم ى فاقسم بمواقع
النجوم بمساقطها وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم كثير النفع في كتاب
مكنون مصون وهو اللوح لا يمسه الا المطهرون ع لا يطلع عليه الا المطهرون من
الكدورات البشرية ع لا يمسه الا المطهرون من الاحداث تنزيل من رب العالمين أفبهذا الحديث
انتم مدهنون متهاونون وتجعلون رزقكم شكر رزقكم انكم تكذبون ع وقرئ وتجعلون
شكركم فلولا اذا بلغت الروح الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون خطاب لمن حول المحتضر ونحن
اقرب اليه الى المحتضر منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اى ان كنتم
غير مملوكين مجزيين فهلا تردون الروح الى جسده بعد بلوغها الحلقوم ان كنتم صادقين
في تعطيلكم فاما ان كان المتوفى من المقربين فروح وريحان ظل استراحة ورزق طيب
م يعني في جنة ع وقرئ فروح بالضم ى اى رحمة وحيوة دائمة وجنة نعيم م يعني في الآخرة
واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك يا صاحب اليمين من اصحاب اليمين اى من اخوانك
يسلمون عليك واما ان كان من المكذبين الضالين اى من اصحاب الشمال فنزل من حميم م يعني
في قبره وتصلية جحيم م يعني في الآخرة ان هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم سورة
الحديد بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك
السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول ع قبل كل شيء بلا ابتداء ومنه
يبتدئ الاسباب والآخر ع بعد كل شيء بلا انتهاء واليه منتهى المسببات والظاهر ع الغالب
على كل شيء وظهر وجوده من كل شيء والباطن ع خبير بباطن كل شيء ولا يخفى عنه شيء وهو

ع تفشو م

وهو بكل شيء عليم وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على
العرش حتى في الاعراف يعلم ما يلج في الارض كالبذور وما يخرج منها كالزروع
وما ينزل من السماء كالامطار وما يعرج فيها كالابخرة وهو معكم اينما كنتم لا ينفك علمه
وقدرته عنكم بحال والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع
الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور وبكونها
آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه من مال الله الذي خلفكم في
التصرف فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول
يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان ان كنتم مؤمنين هو الذي
ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم
وما لكم ان لا تنفقوا في سبيل الله في قرباته ولله ميراث السموات والارض يرث
ما فيهما فلا يبقى لاحد مال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم
درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له مر في البقرة وله اجر كريم مع اضعاف اجر كريم في نفسه
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم ما يهتدون به الى الجنة بين ايديهم وبايمانهم
من حيث يؤتون صحائف اعمالهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا ع انظروا
الينا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم الى الدنيا فالتمسوا نورا بالايمان والاعمال
فضرب بينهم بين المؤمنين والمنافقين بسور حائط له باب باطنه فيه الرحمة لانه يلي الجنة
وظاهره من قبله جهة العذاب لانه يلي النار ينادونهم الم نكن معكم في الاسلام والاحكام
قالوا بلى في الظاهر ولكنكم في الباطن فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم بالمؤمنين الدوائر
وارتبتم شككتم في الدين وغرتكم الاماني الآمال الكاذبة حتى جاء امر الله وهو الموت
وغركم بالله الغرور الشيطان والدنيا فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ظاهرا وباطنا
مأواكم النار هي مولاكم ى اولى بكم وبئس المصير النار الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم الى
بان ترق لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم
الامد الزمان فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون خارجون عن دينهم اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها فلا تيأسوا من احياء القلوب القاسية بالذكر والتلاوة قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون

ان المصدقين اي المتصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم
اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ما
من شيعتنا الا صديق شهيد لهم اجرهم ونورهم اجر الصديقين والشهداء ونورهم و
الذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب اشتغال بلا
فايدة فيه ولهو ملهي عما يهم وزينة من ملابس بهية ومراكب بهية ومنازل رفيعة ونحو
ذلك وتفاخر بينكم بالانساب والاحساب وتكاثر في الاموال والاولاد بالعدد والعدد كمثل
غيث مطر فيه مثل النعمى في قلة الجدوى اعجب الكفار الكفر لانهم اشد اعجابا بزينة الدنيا
نباته ثم يهيج ييبس فتراه مصفرا ثم يكون حطاما فتاتا وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة
من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لمن لم يطلب بها الاخرة سابقوا
مسارعة السابقين الى المضمار الى مغفرة من ربكم الى موجباتها وجنة عرضها كعرض السماء و
الارض لو وصل احديهما بالاخرى اذا بسطتا اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض كجدب وعاهة ولا في
انفسكم كمرض وفقر الا في كتاب الا مكتوبة من قبل ان نبرأها نخلقها ان ذلك تقدير
في كتاب على الله يسير لكيلا تأسوا اي اثبت وكتب لئلا تحزنوا على ما فاتكم من نعم الدنيا
ولا تفرحوا بما اتاكم اعطاكم منها فان من علم ان الكل مقدر هان عليه الامر والله لا يحب كل
مختال متكبر فخور على الناس الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول يعرض
عن الانفاق فان الله هو الغني الحميد لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب م
الاسم الاكبر الذي يعلم به علم كل شيء والميزان ما يسوى به الحقوق ليقوم الناس بالقسط
وانزلنا الحديد ع خلقناه فيه بأس شديد فان الات الحرب تتخذ منه م يعني السلاح ومنافع
للناس اذ ما من صنعة الا والحديد التها وليعلم الله اي ارسلنا الرسل وانزلنا ذلك لا لاشياء
ليتعامل الناس بالحق وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب في الدنيا ان الله قوي عزيز
ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون
ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم اي ارسلنا رسولا بعد رسول حتى انتهى
الى عيسى واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة شفقة على الناس ورحمة
ورهبانية ابتدعوها هي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس سلوة
الليل م ما كتبناها فرضناها عليهم الا ابتغاء لكن ابتدعوها ابتغاء رضوان الله





الله فما رعوها حق رعايتها م لتكذيبهم بمحمد صلى الله عليه واله فاتينا الذين امنوا
منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين
ي نصيبين من رحمته ع اي لا يدخلكم النار ويدخلكم الجنة ويجعل لكم نورا تمشون
به م اماما تأتمون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم لان يعلم اهل الكتاب ع
الذين لم يؤمنوا ان لا يقدرون على شيء من فضل الله لانه مشروط بالايمان وان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي اجاب دعاء التي تجادلك في زوجها ع لما قال لها انت علي كظهر امي
وتشتكي الى الله ع حرمتها بذلك على زوجها وكان الظهار طلاق الجاهلية والله يسمع
تحاوركما ع كانت كلما قال لها الرسول ما اظنك الا وقد حرمت عليه هتفت وشكت
الى الله واليه فزان زوجها ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن
امهاتهم على الحقيقة ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا قبيحا من القول
وزورا باطلا وان الله لعفو غفور ع لما سلف من ذلك الرجل والذين يظاهرون من
نسائهم ثم يعودون لما قالوا م ما قال الرجل الاول لامرأته انت علي كظهر امي فتحرير رقبة
م فمن قالها بعدما عفى الله وغفر للرجل الاول فان عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا م يعني
جامعها ذلكم توعظون به كي ترتدعوا عن مثله والله بما تعملون خبير فمن لم يجد الرقبة
فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
ذلك فرض ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله لتصدقوا بهما في قبول الشريعة ورفض ما في الجاهلية
وتلك حدود الله لا يجوز تعديها وللكافرين الذين لا يقبلونها عذاب اليم ان الذين
يحادون الله ورسوله يعادون فيها بالمخالفة كبتوا اذلوا كما كبت الذين من قبلهم وقد انزلنا ايات
بينات وللكافرين عذاب مهين يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله
على كل شيء شهيد الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة متناجين ثلثة
او متناجي ثلثة الا هو رابعهم الا الله يجعلهم اربعة ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم م بالاحاطة والعلم لا بالذات ايتما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله
بكل شيء عليم الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم بما هو
والعدوان على المؤمنين ومعصية الرسول واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ع كقول اليهود
السام عليك اي الموت ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا يعذبنا الله بما نقول لو كان محمد نبيا

حسبهم جهنم عذابا يصلونها فبئس المصير يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالا
الاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر فعل الخيرات والتقوى عن معصية الرسول
واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى ع التي تشدد عنهم ع الريبة بالله تعالى من الشيطان
الباعث وعليها ليحزن الذين امنوا بتوهمهم انها في نكبة اصابتهم وليس الشيطان او التناجي
بضارهم شيئا الا باذن الله بمشيته وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين امنوا اذا قيل
لكم تفسحوا توسعوا اي للرسول في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم فيما تريدون التوسع فيه واذا
قيل انشزوا انهضوا للتوسعة فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم بالطاعة والذين اوتوا
العلم درجات والله بما تعملون خبير يا ايها الذين اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم
صدقة ع منسوخة بقوله ء اشفقتم وما عمل بها احد غير علي عليه السلام ذلك التصدق خير لكم و
اطهر لقلوبكم من الريبة وحب المال فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم لمن لم يجد ء اشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات اخفتم الفقر من تقديم الصدقة لكل نجوى فاذ لم تفعلوا
وتاب الله عليكم فنسخ ذلك فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلا تفرطوا فيهما واطيعوا الله
ورسوله في ساير الامور فانها تجبر تفريطكم في ذلك والله خبير بما تعملون الم تر الى الذين تولوا
قوما غضب الله عليهم يعني المنافقين والوا اليهود ما هم اي المنافقين منكم ولا منهم ويحلفون
على الكذب انهم منكم وهم يعلمون ان المحلوف عليه كذب اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا
يعملون اتخذوا ايمانهم جنة وقاية لدمائهم واموالهم فصدوا اي الناس عن سبيل الله عن دينه
فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله من عذابه شيئا اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون
انهم على شيء ان الحلف ينفعهم من العذاب الا انهم هم الكاذبون اذ استتر واعلى الكذب الى ذلك
الوقت استحوذ استولى عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين في جملة الاذل من خلق الله كتب الله
لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا اي المحادين اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك الذين يوادهم
كتب اثبت في قلوبهم الايمان وايدهم بروح ع بملك منه من عنده ويدخلهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم بطاعتهم ورضوا عنه بفضائله وثوابه اولئك حزب الله
انصار دينه الا ان حزب الله هم المفلحون سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله

ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب
ي يعني بني النضير من ديارهم مساكنهم بالمدينة ي وذلك انهم نقضوا العهد فحاصرهم النبي
صلى الله عليه واله ثم صالحهم على الجلاء لاول الحشر الى الخروج ع من اوطانهم الى الشام
واخر حشرهم اليه يكون في الرجعة ما ظننتم ان يخرجوا لشدة بأسهم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم
من الله ان حصونهم تمنعهم من عذاب الله فاتيهم الله اي عذابه وهو الرعب م ارسل عليهم
عذابا من حيث لم يحتسبوا لشدة وثوقهم وقذف في قلوبهم الرعب الخوف يخربون بيوتهم
بايديهم لئلا يسكنها المسلمون وايدي المؤمنين فانهم كانوا يخربون ظواهرها فاعتبروا يا
اولي الابصار ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء الخروج من اوطانهم لعذبهم في الدنيا بالقتل
والسبي ولهم في الاخرة عذاب النار ان نجوا من عذاب الدنيا ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله
ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة نخلة كريمة او تركتموها قائمة
على اصولها فباذن الله ي نزلت حين امر الرسول بقطع نخلهم وليخزي الفاسقين واذن
في القطع ليذلهم ويغيظهم وما افاء الله على رسوله ع رده عليه فان جميع ما بين السماء و
الارض لله ولرسوله ولاتباعه من المؤمنين منهم من بني النضير فما اوجفتم عليه اجريتم
على تحصيله من خيل ولا ركاب ولا ابل ولكن الله يسلط رسله على من يشاء بقذف الرعب
في قلوبهم والله على كل شيء قدير ما افاء الله على رسوله من اهل القرى بيان للاول فلله
وللرسول ولذي القربى ع عترته واليتامى والمساكين وابن السبيل ع اي منهم كيلا
يكون دولة متداولا دائرا بين الاغنياء منكم كما كان في الجاهلية وما اتاكم الرسول من
الامر فخذوه فتمسكوا به وما نهاكم عنه عن اتيانه فانتهوا عنه واتقوا الله في مخالفة
الرسول ان الله شديد العقاب للفقراء بدل من لذي القربى وما عطف عليه المهاجرين
من مكة الى المدينة الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا و
ينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون في الايمان والذين عطف على المهاجرين تبوؤا
الدار والايمان تمكنوا فيهما من قبلهم قبل هجرة المهاجرين يحبون من هاجر اليهم ولا يثقل
عليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا اعطي المهاجرون من الفيء وغيره ويؤثرون
يقدمون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه حرصها الذي
يغلب عليها من حب المال فاولئك هم المفلحون الفائزون بثواب الدارين والذين جاؤا من
بعدهم بعد المهاجرين والانصار بعم ساير المؤمنين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا

في الدين الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا
انك رؤف رحيم الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب بني
النضير لئن اخرجتم من دياركم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم في خذلانكم احدا ابدا من
الرسول والمسلمين وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لعلمه بانهم لا يفعلون ذلك
لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم على الفرض ليولن الادبار
انهزاما ثم لا ينصرون لانتم اشد رهبة خوفا في صدورهم من الله لانهم لا يخافونه في ترك
الايمان ويخافونكم في الجهاد وترك ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم اليهود كافة
جميعا مجتمعين الا في قرى محصنة او من وراء جدر لفرط رهبتهم بأسهم قتالهم بينهم
اذا وقع شديد لكن اذا قاتلوكم جبنوا تحسبهم جميعا مجتمعين متفقين وقلوبهم شتى متفرقة
ذلك بانهم قوم لا يعقلون ما فيه صلاحهم كمثل الذين من قبلهم ى حزبي بني قينقاع
قريبا في زمان قريب ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم كمثل الشيطان مثل المنافقين
في اغراء اليهود على القتال ثم تخويفهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني
بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء
الظالمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيمة واتقوا الله ان
الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله نسوا حقه فانساهم انفسهم حتى لم يعملوا ما ينفعها
اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا
هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا متشققا من خشية الله مثل فيه توبيخ الانسان
على قلة تخشعه عند تلاوة القران وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي
لا اله الا هو عالم الغيب م ما لم يكن والشهادة م ما كان هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا
هو الملك القدوس المنزه عن العلائق السلام من النقائص المؤمن معطي الامن والايمان المهيمن
الرقيب العزيز الجبار يجبر نقائص العبد وكل الامر المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق
المقدر لما يوجده البارئ المميز بعضه من بعض المصور الممثل له الاسماء الحسنى الدالة على محاسن
المعاني يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم ى كفار قريش اولياء تلقون اليهم بالمودة
ى تفضون اليهم المودة بالمكاتبة بان الرسول يريد غزوهم وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون
الرسول واياكم اي من مكة ان تؤمنوا بسبب ايمانكم بالله ربكم ان كنتم خرجتم من مكة جهادا

جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوهم تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم منكم بما اخفيتم
وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا
لكم اعداء ولا ينفعكم القاء المودة اليهم ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء كالقتل
والشتم وودوا لو تكفرون تمنوا ارتدادكم لن تنفعكم ارحامكم قراباتكم ولا اولادكم
الكفرة يوم القيمة يفصل بينكم فيفر بعضكم من بعض والله بما تعملون بصير قد كانت لكم
اسوة حسنة في ابرهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاؤا منكم ومما تعبدون من دون الله
كفرنا بكم م تبرأنا منكم وبدا بيننا وبينكم العداوة ظاهرا والبغضاء باطنا ابدا حتى تؤمنوا
بالله وحده فيكون بيننا الفة ومحبة الا قول ابرهيم لابيه لاستغفرن لك لا اسوة فيه
اذ كان لموعدة وعدها اياه وما املك لك من الله من شيء يغني وليس على الاستغفار
ربنا متصل بما قبل الاستثناء عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا
فتنة للذين كفروا بان تسلطهم علينا فيفتنونا ع بان تجعل كلهم اغنياء وكلنا فقراء و
اغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة كرره الحث على التا
سي لمن كان يرجو الله واليوم الاخر بدل من لكم للاشعار بان يكذب يبتغي عن سوء العقيدة و
من يتول فان الله هو الغني الحميد عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ع
بتوفيق بعضهم للاسلام والله قدير والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في
الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم تقضوا اليهم بالعدل ان الله يحب
المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين في نصرة الملة الباطلة واخرجوكم من
دياركم وظاهروا عاونوا على اخراجكم ان لم يعتدوا ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن هل هاجرن اولغيره الله اعلم
بايمانهن فان علمتموهن بالامارات ى بحلفهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار والى
ازواجهن الكفرة لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم ما انفقوا ى وردوا المهور على
الازواج ولا جناح عليكم ان تنكحوهن لانقطاع نكاحهم اذا اتيتموهن اجورهن مهورهن
وراء ما رد على الازواج ولا تمسكوا بعصم الكوافر ولا تمسكوا بعقودهن واسئلوا ما انفقتم
ع من مهوركم من اللاحقات بالكفار وليسئلوا ما انفقوا ع من مهور ازواجهم المهاجرات
ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وان فاتكم انفلت منكم شيء احد من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم ع فتزوجتم ما ينزع عينها فاتوا ايها المؤمنون الذين ذهبت ازواجهم

مثل ما انفقوا ع من ذهبت امرأته ولم يعطه الكفرة ما انفق من فيء باخذه على الاما
ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون يا ايها النبي اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك ع نزلت يوم الفتح بعد ان بايع الرجال على ان لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن بالوأد والاسقاط ولا ياتين ببهتان يفترينه
بين ايديهن وارجلهن كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك فالمعنى
في بطنه وولدته بين رجلي ولا يعصينك في معروف ع حسنة تامرهن بها فبايعهن بضمان
الثواب على الوفاء بهذه الاشياء انه لم يمس كف انثى بعينها بل دعا بقدح من ماء فغمس فيه
يده ثم غمسن ايديهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما
غضب الله عليهم ع هم اليهود قد يئسوا من الاخرة من ان ينالوا فيها خيرا لعنادهم الرسول
المنعوت في التورية كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يبعثوا او ينالهم شيء او الكفار الذين
ماتوا فعاينوا الاخرة سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في
الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عظم بغضا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا مصطفين
كانهم امثالهم بنيان مرصوص محكم واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون
اني رسول الله اليكم ع انهم رموه بالزنا وقتل هرون فلما زاغوا عن الحق ازاغ الله قلوبهم
عن قبول الحق والله لا يهدي القوم الفاسقين واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول
الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ع نبينا محمد
صلى الله عليه واله فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب
وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون فرع التورية وكذا ما ياتي هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم م فقالوا لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الاموال والانفس فقال الله تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى
تحبونها ولكم لاجل هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى محبوبة نصر من الله وفتح قريب على اهل فتح
مكة وبشر المؤمنين بما يترتب على تلك التجارة يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله

انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار
الله فسره في ال عمران فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا
على عدوهم فاصبحوا ظاهرين صاروا غالبين سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث
في الاميين ع الذين ليس معهم كتاب ولا بعث اليهم رسول رسولا منهم يتلوا عليهم اياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فسره في ال عمران
واخرين منهم عطف على الاميين لما يلحقوا بهم لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون م من الاعاجم و
من لا يتكلم بلغة العرب وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم مثل الذين حملوا التورية علموها وكلفوا العمل ثم لم يحملوها لم ينتفعوا منها كمثل الحمار
يحمل اسفارا كتابا من العلم يتعب في حملها ولا ينتفع بها بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله
والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا ايها الذين هادوا تهودوا ان زعمتم انكم اولياء لله
اذ كانوا يقولون نحن اولياء الله واحباؤه من دون الناس فتمنوا الموت ى فالمؤدي من كونكم
اولياء الله يتمنون الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم با
لظالمين فسر في البقرة قل ان الموت الذي تفرون منه حذرك تمنيه فانه ملاقيكم لا تفوتونه
لاحق بكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا اذا نودي
اذن للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا م اي امضوا ع وقرئ فامضوا الى ذكر الله اي الى الصلوة
وذروا البيع واتركوا المعاملة ذلكم اي السعي الى الصلوة خير لكم من المعاملة ان كنتم تعلمون
فاذا قضيت الصلوة اديت وخرج منها فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
الصلوة يوم الجمعة ردا لانتشار يوم السبت واذكروا الله كثيرا في جميع احوالكم لعلكم تفلحون
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا م انصرفوا اليها وتركوك قائما م تخطب على المنبر قل ما عند الله
من الثواب خير من اللهو ومن التجارة ع وقرئ خير من اللهو والتجارة للذين اتقوا والله خير
الرازقين سورة المنافقون بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك
لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لانهم لم يعتقدوا ذلك
لما كانت الشهادة اخبارا عن علم من شهود صدق للمشهود وكذبهم في الشهادة اتخذوا ايمانهم
جنة فصدوا عن سبيل الله مر في المجادلة انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع
قلوبهم فهم لا يفقهون واذا رايتهم تعجبك اجسامهم لنضارتها وصباحتها وان يقولوا

تسمع لقولهم لفصاحتهم وحلاوة كلامهم كانهم خشب مسندة ممالة الى الحائط في
كونهم اشباحا خالية عن العلم والنظر م يقول لا يسمعون ولا يعقلون يحسبون لجبنهم
كل صيحة واقعة عليهم هم العدو باستيقان فاحذرهم قاتلهم الله دعاء عليهم انى يؤفكون
كيف يصرفون عن الحق واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم عطفوها
اعراضا واستكبارا ورايتهم يصدون يعرضون عن الاستغفار وهم مستكبرون عن الاعتذار
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم لرسوخهم في الكفر ان الله لا
يهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون اي للانصار لا تنفقوا على من عند رسول
الله من فقراء المهاجرين حتى ينفضوا يتفرقوا ولله خزائن السموات والارض بيده
الارزاق والقسم ولكن المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا من هذه الغزوة الى
المدينة ليخرجن الاعز عبد الله بن ابي منها الاذل محمدا صلى الله عليه وآله ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ى ان مهاجريا نازع انصاريا في غزوة على ماء
فضرب المهاجري راسه بخشبة فشكى الى ابن ابي فقال ما حكى الله في الآيتين فاخبر بذلك
الرسول فاراد ان يستغفر له وحلف انه لم يقله وشهد برسالته فنزلت السورة فيه وفي اصحابه
يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت يرى دلائله
فيقول رب لولا اخرتني امهلتني الى اجل قريب زمان قليل فاصدق ع فاتصدق
واكن من الصالحين م واحج ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها ع آخر عمرها المقدر
والله خبير بما تعملون سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات
وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن
والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم اذ زينكم بصفوة
اوصاف الكائنات واليه المصير يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون
والله عليم بذات الصدور الم ياتكم نبؤا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم جزاء كفرهم في الدنيا
ولهم عذاب اليم في الآخرة ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات فقالوا انكارا وتعجبا ابشر
يهدوننا مطلق البشر على الواحد والجمع فكفروا وتولوا واستغنى الله عن كل شيء فضلا عن
طاعتهم والله غني حميد زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما
عملتم وذلك على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يعني القرآن م هو الامام

هو الامام والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع جمع الاولين والآخرين اي
للحساب وجزائه ذلك يوم التغابن ع يوم تغبن بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل
الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم والذين كفروا و
كذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير ما اصاب من مصيبة الا
باذن الله بتقديره ومشيته ومن يؤمن بالله يهد قلبه يرشده للازدياد من الطاعة و
الخير ع وذلك ان الثابت بصبره حتى يعتقد على الايمان فحينئذ يجزاه والله بكل شيء عليم
واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا
هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يشغلكم
عن الطاعة ويخاصمكم في الامور فاحذروهم ولا تامنوا غوائلهم ع نزلت حين يريد الهجرة فيثبطه
اهله واولاده عن ذلك وان تعفوا عنهم بترك معاقبتهم وتصفحوا تعرضوا عن توبيخهم و
تغفروا باخفاء ذنوبهم فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار والله عنده
اجر عظيم لمن آثر الله عليهم فاتقوا الله ما استطعتم فابذلوا في تقواه جهدكم واسمعوا مواعظه
واطيعوا اوامره وانفقوا في وجوه البر خيرا انفاقا خيرا لانفسكم حث على الانفاق و
من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون مر في الحشر ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم و
يغفر لكم مر في البقرة والله شكور يعطي الجزيل بالقليل حليم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم
سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن ح وقت ابتداء عدتها وهو الطهر الخالي من الوطي ع وقرئ في قبل عدتهن ن اي عندها
واحصوا العدة اضبطوها واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن مساكنهن حتى تنقضي
عدتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة ع هي ان تؤذي اهل زوجها او تزني
وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري اي النفس لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا م لعلها ان تقع في نفسه حبها فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او
فارقوهن بمعروف مر في البقرة واشهدوا ذوي عدل منكم على الطلاق واقيموا الشهادة
ايها الشهود عند الحاجة خالصا لله لوجهه ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ع من الغش والشدائد في الدارين ويرزقه من حيث لا يحتسب من وجه
لم يخطر بباله ومن يتوكل على الله فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره يبلغ ما يريد لا يفوته مراد

قد جعل الله لكل شيء قدرا تقديرا او مقدارا لا يتغير واللائي يئسن من المحيض من نسائكم
ان ارتبتم شككتم هل ارتفع حيضهن لكبر ام لعارض م هن اللواتي امتد الطهر بهن
فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن بعد كذلك واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن ع هو في الطلاق خاصة وفي الموت ابعد الاجلين ومن يتق الله في احكامه يجعل
له من امره يسرا يسهل عليه امره ويوفقه للخير ذلك اي ما ذكر من الاحكام امر الله انزله اليكم
ومن يتق الله في امره يكفر عنه سيئاته اذ الحسنات يذهبن السيئات ويعظم له اجرا على
المتابعة اسكنوهن من حيث سكنتم اي مكانا من مكانكم من وجدكم وسعكم ولا تضاروهن
في السكنى لتضيقوا عليهن ع فتلجئوهن الى الخروج قبل انقضاء عدتهن وان كن اولات
اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن اولادكم لكم من غير وجوب عليهن
فآتوهن اجورهن على الارضاع واتمروا بينكم بمعروف وليامر بعضكم بعضا بجميل في
الارضاع والاجر وان تعاسرتم تضايقتم فسترضع له اخرى امراة اخرى ينبغي معاسرة الام
على المعاسرة لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف
الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا عاجلا او آجلا وكاين من قرية اهل قرية
عتت اعرضت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا بالاستقصاء والمناقشة
وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا اعد الله لهم عذابا
شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ع الذكر جبرئيل
الله يتلوا عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور
من الضلالة الى الهدى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن
ع سبع طبقات ايضا يتنزل الامر بينهن يجري امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ حكمه فيهن
لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما سورة التحريم بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم م
احلفت عائشة وحفصة على النبي صلى الله عليه وآله وهو مع مارية فقال والله ما اقربها فامره
الله ان يكفر عن يمينه قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم شرع حل عقدها بالكفارة والله مولاكم
متولي اموركم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا ع اخبر حفصة بتحريم
مارية على نفسه وانه يملك من بعده ابو بكر وعمر وقال لها ان اخبرت به غيرك فعليك لعنة الله

منكرا

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فلما نبأت به ع اخبرت حفصة عائشة ثم حثت
كل واحدة منهما اباها بذلك واظهره الله عليه واطلع الله نبيه على افشائها عرف
بعضه ع عاتبها الرسول في افشاء امر مارية ع وقرئ بالتخفيف واعرض عن بعض
ع ولم يعاتبها في الامر الآخر فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نبأني العليم
الخبير ان تتوبا الى الله خطاب لحفصة وعائشة فقد صغت قلوبكما فقد وجد منكما ما
يوجب التوبة من ميل قلوبكما عن الواجب من حب ما يحبه الرسول وكراهة ما يكرهه وان
تظاهرا عليه تتعاونا على مخالفته ع وقرئ تظاهرا عليه ن فلا يضيره ولا يضرانه
فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين فلن يعدم من يظاهره فان الله ناصره وجبرئيل
قرينه وعلي وزيره ع يعني صالح المؤمنين عليا عليه السلام والملائكة بعد ذلك ظهير
متظاهرون عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات
تائبات عابدات سائحات ع صائمات ثيبات وابكارا يا ايها الذين آمنوا قوا احفظوا
انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات واهليكم ع بالنصح والتاديب نارا وقودها الناس
والحجارة مر في البقرة عليها ملائكة تلي امرها وهم الزبانية غلاظ لا شفقة لهم شداد
اقوياء لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا
لانه لا عذر لكم او لا ينفعكم اليوم يوم تدخلون النار انما تجزون ما كنتم تعملون يا ايها الذين
آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا صادقة ع بان يكون بالجزم الثابت كظاهره وافضل عسى
ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا
معه لصاحبهم ونشرا لعداهم نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم مر في الحديد يقولون ربنا
اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ
عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير مر في التوبة ضرب الله مثلا للذين كفروا لحفصة وعائشة
امراة نوح وامراة لوط في ان الوصلة بالرسول مع مخالفته لا تنفع كانتا تحت عبدين من
عبادنا صالحين فخانتاهما بالنفاق والتظاهر على الرسولين فلم يغنيا عنهما من الله شيئا
فلم يغن الرسولان عن امراتيهما اعني الزوجات اغناء وقيل لهما ع اي لهما ادخلا النار مع الداخلين
الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء وضرب الله مثلا للذين آمنوا امراة فرعون فان
الابتلاء بالعالم الكافر لا يضر اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله
وعمله الشرك ونجني من القوم الظالمين من القبط التابعين له في الظلم ومريم ابنة عمران التي



احصنت فرجها ای لم تطلع الیها صنحاً فنفخنا فیه من روحنا من فرجها من روحنا م ودج مخلوقه وصدقت
بکلمات ربها وکتبه وکانت من القانتین من عداد المواظبین علی الطاعة سورة الملک
بسم الله الرحمن الرحیم تبارک الذی بیده الملک تحت قدرته التصرف فی الامور کلها
وهو علی کل شیء قدیر الذی خلق الموت والحیوة ع معناه قدر الحیوة ثم الموت ن قدم الموت لانه
ادعی الی حسن العمل لیبلوکم بالتکالیف ایکم احسن عملاً ع اکمل عملاً وعملا ن وذلک کان بالحیوة
تنبیه علی العلم والعمل والموت یدعوا الی اختیارهما وهو العزیز الغفور الذی خلق سبع
سموات طباقاً بعضها فوق بعض ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت فی مراعاة الحکمة
فارجع البصر کرر نظر عقلک هل تری من فطور خلل ثم ارجع البصر کرتین رجعه بعد رجعه
فی ارتیاد الخلل ینقلب الیک البصر خاسئاً بعیداً عن اصابة المطلوب وهو حسیر کلیل
ولقد زینا السماء الدنیا القربی بمصابیح بالنجوم وجعلناها رجوماً للشیاطین نرجم
بها واعتدنا لهم للمسترقین بالشهب عذاب السعیر فی الاخرة وللذین کفروا بربهم من الجن
وغیرهم عذاب جهنم وبئس المصیر اذا القوا فیها سمعوا لها شهیقاً صوتاً کصوت الحمیر وهی تفور
تغلی بهم تکاد علیهم من شدة الاشتعال تمیز تنقطع اجزاؤها من الغیظ غضباً علیهم
کلما القی فیها فوج سألهم خزنتها الم یأتکم نذیر قالوا بلی قد جاءنا نذیر فکذبنا وقلنا ما نزل
الله من شیء ان انتم الا فی ضلال کبیر وقالوا لو کنا نسمع الانذار سماع طالبین الحق او نعقل
عقل متأملین ما کنا فی اصحاب السعیر فاعترفوا بذنبهم حین لا ینفعهم فسحقاً ابعداً من رحمة الله
لاصحاب السعیر ان الذین یخشون ربهم بالغیب لهم مغفرة واجر کبیر واسروا قولکم او اجهروا به انه علیم
بذات الصدور الا یعلم السر والجهر من خلق من اوجدهما وهو اللطیف الخبیر هو الذی جعل لکم
الارض ذلولاً لینة فامشوا فی مناکبها جوانبها وکلوا من رزقه والتمسوا من نعم الله والیه
النشور المرجع ءامنتم من فی السماء من الملائکة ان یخسف بکم الارض فیغیبکم فیها فاذا هی تمور
تضطرب ام امنتم من فی السماء ان یرسل علیکم حاصباً حجارة فستعلمون کیف نذیر انذاری اذا رأیتم
العذاب ولقد کذب الذین من قبلهم فکیف کان نکیر انکاری علیهم باهلاکهم اولم یروا الی الطیر فوقهم صافات
باسطات اجنحتهن عند الطیران ویقبضن ویضممنها اذا ضربن بها جنوبهن ما یمسکهن فی الجو
علی خلاف الطبع الا الرحمن انه بکل شیء بصیر امن هذا الذی هو جند لکم من معبود انکم ینصرکم من دون
الرحمن ان یرسل علیکم عذاباً بل ان الکافرون الا فی غرور ام من هذا الذی یرزقکم ان امسک رزقه ای
من الذی یرزقکم ان الله امسک عنکم اسباب رزقه بل لجوا تمادوا فی عتو عناد ونفور شراد

شراد عن الحق افمن یمشی مکباً علی وجهه یخر کل ساعة بوجهه علی الارض ع یکون ظلمة فکلما
لا یهتدی لامره اهدی امن یمشی سویاً قائماً سالماً من العثار علی صراط مستقیم
قل هو الذی انشأکم وجعل لکم السمع والابصار والافئدة قلیلاً ما تشکرون قل هو الذی
ذرأکم فی الارض والیه تحشرون ویقولون متی هذا الوعد ای الحشر ان کنتم صادقین
قل انما العلم علم وقته عند الله لا یطلع علیه سواه وانما انا نذیر مبین فلما رأوه زلفة
ذا قرب سیئت وجوه الذین کفروا ظهر علیها الکآبة وساءتها رؤیته وقیل هذا الذی
کنتم به تدعون تستعجلون قل ارأیتم ان اهلکنی الله اماتنی ومن معی من المؤمنین او رحمنا
بتأخیر اجالنا ع وقرئ ان اهلکنی الله جمیعاً او رحمنا ع وقرئ ان اهلکنی الله ومن معی
ونجانی ومن معی فمن یجیر الکافرین من عذاب الیم جواب لقولهم نتربص به ریب المنون قل
هو الرحمن الذی ادعوکم الیه مولی النعم کلها امنا به وعلیه توکلنا فستعلمون من هو فی
ضلال مبین منا ومنکم قل ارأیتم ان اصبح ماؤکم غوراً غائراً فی الارض لا تناله الدلاء فمن یأتیکم
بماء معین سهل التناول سورة القلم بسم الله الرحمن الرحیم ن والقلم وما یسطرون م
ن نهر فی الجنة قال الله عز وجل له کن مداداً فجمد مداداً ثم قال عز وجل للقلم اکتب فکتب القلم فی
اللوح المحفوظ ما کان وما هو کائن الی یوم القیمة ما انت بنعمة ربک بحمد الله وانعامه بمجنون
هو جواب القسم وان لک علی تحمل اعباء الرسالة لاجراً غیر ممنون غیر مقطوع او لا یمن به علیک
وانک لعلی خلق عظیم ع متأدب بآداب الله متخلق باخلاقه ع علی دین عظیم هو الاسلام فستبصر
ویبصرون بأیکم المفتون ایکم الذی فتن بالجنون ان ربک هو اعلم بمن ضل عن سبیله وهو اعلم
بالمهتدین فلا تطع المکذبین ودوا لو تدهن فیدهنون تلاینهم فیلاینون ولا تطع کل حلاف کثیر الحلف هو الولید
بن المغیرة مهین حقیر الرأی هماز عیاب طعان مشاء بنمیم نقال للحدیث سعایة مناع
للخیر معتد اثیم عتل جاف غلیظ ع عظیم الکفر فی الخلق بعد ذلک زنیم ع ستهتر بکرمه وظلمه
ع دعی ان لان کان ذا مال وبنین اذا تتلی علیه آیاتنا قال اساطیر الاولین سنسمه علی
الخرطوم علی الانف ای سنعلمه بعلامة مشوهة فی الدارین انا بلوناهم اختبرنا اهل مکة بالقحط
کما بلونا اصحاب الجنة البستان اذ اقسموا لیصرمنها مصبحین من صنعاء الیمن وکان یتصدق منها فلما مات
قال بنوه نحن احق بها لکثرة عیالنا ونمنع الفقراء عنها اذ اقسموا لیصرمنها مصبحین
لیقطعن ثمرها وقت الصباح خفیة عن المساکین ولا یستثنون ولا یقولون ان شاء الله فطاف علیها
طائف من ربک بلیة نار من السماء فاحرقتها وهم نائمون فاصبحت کالصریم ضارت بالاحراق

کالصریم کاللیل الاسود فتنادوا مصبحین ان اغدوا علی حرثکم اخرجوا الیه غدوة ان کنتم
صارمین قاصدین قطع ثمارها فانطلقوا وهم یتخافتون یتسارون الکلام بینهم ان لا
یدخلنها الیوم علیکم مسکین وغدوا علی حرد قادرین علی الحرمان قادرین لا غیر مکان قدرتهم
علی الانتفاع فلما رأوها قالوا اول ما رأوها انا لضالون طریق الجنة وما هی بها ثم لما عرفوا انها
قالوا بل نحن محرومون حرمنا خیرها بجنایتنا علی انفسنا قال اوسطهم اعدلهم رأیاً الم اقل لکم لو لا تسبحون
لو لا تسبحون لو لا تنزهون الله عن الظلم قالوا سبحان ربنا انا کنا ظالمین فاقبل بعضهم علی بعض
یتلاومون یلوم المنکرون لذلک الراضین قالوا یا ویلنا انا کنا طاغین متجاوزین حدود الله
عسی ربنا ان یبدلنا خیراً منها انا الی ربنا راغبون ع وقد ابدلوا خیراً منها کذلک مثل ما بلونا به
اهل مکة واصحاب الجنة العذاب فی الدنیا ولعذاب الاخرة اکبر لو کانوا یعلمون لاحترزوا عما یؤدی
الی العذاب ان للمتقین عند ربهم جنات النعیم افنجعل المسلمین کالمجرمین فی الجزاء والثواب ما
لکم کیف تحکمون ام لکم کتاب من السماء فیه تدرسون تقرأون ان لکم فیه لما تخیرون تختارون
ام لکم ایمان علینا عهود موکدة بالایمان بالغة متناهیة فی التوکید الی یوم القیمة ثابتة لکم علینا
الی یوم القیمة ان لکم لما تحکمون اعام التقسیم الکم ان نحکم لکم یومئذ سلهم ایهم بذلک الحکم زعیم
کفیل یدعیه ویصححه ام لهم شرکاء یجعلونهم فی الاخرة مثل المؤمنین فلیأتوا بشرکائهم ان کانوا
صادقین یوم یکشف عن ساق عن اصل الامر وحقیقته فیصیر عیاناً او یوم یشتد الامر ویصعب الخطب
ویدعون الی السجود فلا یستطیعون م یجلس عن نور یکشف فیخر المؤمنون سجداً ویدمج اصلاب المنافقین
فلا یستطیعون السجود خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد کانوا یدعون الی السجود وهم سالمون ع
مستطیعون للاخذ بالرؤیة والترک لما نهوا عنه فذرنی ومن یکذب بهذا الحدیث وخلِّ ایاه
فانی اکفیکه سنستدرجهم من حیث لا یعلمون من قبل الاعمار مع ما یأتی واملی لهم ان کیدی متین ام
تسألهم اجراً فهم من مغرم مثقلون ام عندهم الغیب فهم یکتبون من تلک الطرق فاصبر لحکم ربک بامهالهم وتأخیر
نصرک ولا تکن کصاحب الحوت یونس اذ نادی فی بطن الحوت وهو مکظوم م مغموم ن ای لا یوجد منک
ما وجد منه من الضجر والمغاضبة فتبتلی ببلائه لو لا ان تدارکه نعمة من ربه لنبذ بالعراء الموضع الذی
لا سقف له وهو مذموم بفعله لو لا توبته کانت حاله علی الذم فاجتباه ربه برد الوحی الیه فجعله من الصالحین
بان عصمه عما لا ینبغی وان یکاد الذین کفروا لیزلقونک بابصارهم لما سمعوا الذکر ای انهم لشدة ابغاضهم
وحسدهم عند سماع القرآن ینظرون الیک نظراً یکادون یزلقون قدمک فیصرعونک او یکادون
یصیبونک باعینهم ویقولون انه لمجنون وما هو الا ذکر للعالمین سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحیم الحاقة الساعة التی یحق وقوعها وتعرف حقائق الاشیاء فیها
وتحق حواق الامور فیها من الحساب والجزاء ما الحاقة استفهم تعظیماً لشأنها وتهویلاً لها
وما ادراک ما الحاقة فانها اعظم من ان یبلغ کنهها درایة احد کذبت ثمود وعاد با
القارعة بالحادثة التی تقرع الناس بالافزاع والاجرام بالانتثار اقیمت مقام الحاقة
زیادة فی وصف شدتها فاما ثمود فاهلکوا بالطاغیة بالحادثة المجاوزة الحد فی الشدة
واما عاد فاهلکوا بریح صرصر ع باردة عاتیة خارجة اکثر مما امرت به سخرها سلطها
علیهم سبع لیال وثمانیة ایام حسوماً متتابعات فتری القوم فیها صرعی موتی کانهم
اعجاز نخل اصول نخل خاویة ساقطة الاجواف فهل تری لهم من باقیة من نفس باقیة وجاء
فرعون ومن قبله والمؤتفکات قری قوم لوط ای اهلها بالخاطئة بالخطاء فعصوا رسول
ربهم عصی کل امة رسولها فاخذهم اخذة رابیة زائدة فی الشدة م هی الخادبة علی ما
صنعوا انا لما طغی الماء جاوز ما وطوفان نوح حده حملناکم اباءکم فی الجاریة فی السفینة
لنجعلها ای الفعلة من الانجاء والاغراق لکم تذکرة ونعیها تحفظها اذن واعیة لانها
حفظ ما سمعت والعمل بموجبه فاذا نفخ فی الصور نفخة واحدة التی عندها خراب العالم وحملت
الارض والجبال رفعت من اماکنها فدکتا دکة واحدة فصارتا هباء فیومئذ وقعت الواقعة
نحینئذ قامت القیمة وانشقت السماء فهی یومئذ واهیة مسترخیة والملک ای الملائکة
علی ارجائها جوانبها ویحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة ع العرش العلم وحملته اربعة من
الاولین نوح وابراهیم وموسی وعیسی واربعة من الاخرین محمد وعلی والحسن والحسین یومئذ
تعرضون لا تخفی منکم خافیة فاما من اوتی کتابه بیمینه فیقول هاؤم ای خذوا الکتاب
اقرأوا کتابیه الهاء فیه وفی نظایره للسکت انی ظننت ع ای تیقنت انی ملاق حسابیه
م انی ابعث فهو فی عیشة راضیة ای مرضیة فی جنة عالیة قطوفها ثمارها
دانیة للقائم والقاعد کلوا واشربوا هنیئاً بما اسلفتم قدمتم فی الایام الخالیة الماضیة
من الدنیا واما من اوتی کتابه بشماله فیقول یا لیتنی لم اوت کتابیه ولم ادر ما حسابیه یا
لیتها ای لیتنی کانت القاضیة القاطعة لامری فلم ابعث بعدها ما اغنی عنی ما
لی من المال والتبع هلک عنی سلطانیه حجتی وقوتی خذوه یقال للزبانیة خذوه
فغلوه ثم الجحیم صلوه ادخلوه ثم فی سلسلة ذرعها سبعون
ذراعاً فاسلکوه فادخلوه ع لو ان حلقة واحدة من السلسلة التی طولها سبعون ذراعاً وضعت

على الدنيا لذلك عن حرها وكان معوية صاحب تلك السلسلة انه كان لا يؤمن بالله
العظيم ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب يحميه
ولا طعام الا من غسلين غسالة اهل النار وصديدهم ى عرق الكفار لا ياكله الا
الخاطئون اصحاب الخطايا فلا اقسم لا مزيدة بما تبصرون وما لا تبصرون بالمشاهدات
والمغيبات انه ان القرآن لقول رسول كريم م يعنى جبرئيل عن الله وما هو بقول
شاعر كما تزعمون تارة قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن كما تدعون اخرى قليلا ما
تذكرون تنزيل من رب العالمين نزله على لسان جبرئيل ولو تقول اى الرسول علينا
بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ى انتقمنا منه بقوة ثم لقطعنا منه الوتين
عرق قلبه الذى من انقطاعه الموت ى عرق قلبه المتصل بقلبه فما منكم من احد عنه حاجزين
مانعين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين
اذا راوا ثواب المؤمنين وانه لحق اليقين الذى لا ريب فيه فسبح باسم ربك العظيم
سورة المعارج بسم الله الرحمن الرحيم سال سائل دعا داع بعذاب واقع للكافرين
ع نزلت لما قال ابو جهل يوم بدر اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه العذاب
ع لما قال بعض المنافقين يوم الغدير اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء ع وفى الكافرين ليس له دافع يرده من الله ذى المعارج المصاعد
الرفيعة ع هو ملكوت السموات تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان مقداره خمسين
الف سنة استيناف لبيان ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها تمثيلا للملكوت بالملك
فى الاستعداد الى نهاية المتوعد عنه الملكوت م ان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة
فاصبر صبرا جميلا ى على تكذيبهم بوقوعه انهم يرونه بعيدا من الامكان ونريه قريبا من الوقوع
يوم تكون السماء كالمهل خثرة الكعب وتكون الجبال المختلفة الالوان فى الاستفان
كالعهن كالصوف ذى الالوان ولا يسئل حميم حميما عن حاله يبصرونهم م يقول يعرفونهم
ثم لا يتساءلون يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته
عشيرته التى فصل عنهم ى امة الخ ولادته التى تؤويه تضمه فى النسب عند الشدائد ومن
فى الارض جميعا ثم ينجيه من العذاب كلا ردع عن تلك التمنى انها لظى ان النار لهب
خالص نزاعة للشوى الاطراف وجلدة الراس تدعوا من ادبر وتولى عن الحق اليها وجمع
ع المال ومنع من الحق فاوعى ع شده فى وعاء ولم ينفقه ان الانسان خلق هلوعا

هلوعا شديد الحرص قليل الصبر اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين
م ثم استثنى فوصفهم باحسن اعمالهم الذين هم على صلوتهم دائمون م يقول اذا فرض على
نفسه شيئا من النوافل دام عليه والذين فى اموالهم حق معلوم ع هو ما يخرجه من ماله
قل ام كثر على قدر ما يملك غير الزكوة والصدقة المفروضتين للسائل والمحروم م المحارف
والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون
لا يامنه احد والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم
بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلوتهم يحافظون م فى المؤمنين اولئك فى جنات مكرمون
فما للذين كفروا قبلك حولك مهطعين مسرعين عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا
شتى ع اذن للرسول فى ابعاد المنافقين وقد كان بين الفهم وعليهم عن يمينه وشماله ايطمع
كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كانوا يقولون لئن دخل هؤلاء الجنة فلندخلنها قبلهم كلا
لا يدخلونها انا خلقناهم مما يعلمون من النطفة القذرة والخلوق منها لا يناسب عالم
القدس ما لم يستكمل بالايمان فلا اقسم برب المشارق والمغارب ع للشمس ثلاثمائة وستون
مشرقا ومغربا تطلع كل يوم من مشرق وتغيب فى مغرب لا تعود فيه الى قابل انا لقادرون على ان
نبدل خيرا منهم يهلكهم ونأتى بخلق امثل منهم وما نحن بمسبوقين بمغلوبين ان اردنا ذلك فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون يوم يخرجون من الاجداث القبور سراعا
مسرعين كانهم الى نصب منصوبات للعبادة واعلام يوفضون يسرعون خاشعة ابصارهم
ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون سورة نوح بسم الله الرحمن الرحيم انا
ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم قال يا قوم انى لكم نذير
مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ما سلف منها ويؤخركم الى
اجل مسمى المقدر لكم بشرط الايمان ان اجل الله المقدر اذا جاء لا يؤخر فبادروا وقت
الامهال لو كنتم تعلمون صحة ذلك قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى
الا فرارا عن الايمان وانى كلما دعوتهم الى الايمان لتغفر لهم بسببه جعلوا اصابعهم فى
اذانهم لئلا يسمعوا دعوتى واستغشوا ثيابهم ى استتروا بها لئلا يرونى واصروا
واستكبروا استكبارا ثم انى دعوتهم جهارا ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا اى دعوتهم
مرة بعد اخرى على اى وجه امكننى ثم لتفاوت الوجوه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا

يرسل السماء عليكم مدرارا كثير الدر ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا وعدهم ذلك لاطالة دعوتهم وتمادى اصرارهم فحبس الله عنهم القطر
اربعين سنة واعقم ارحام نسائهم ما لكم لا ترجون لله وقارا م لا تخافون له عظمة وقد خلقكم
اطوارا حالا بعد حال الدالة على كمال حكمته وعظيم قدرته الم تروا كيف خلق الله سبع سموات
طباقا فى نسخ الملك وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله انبتكم انشاكم
من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا تتقلبون
عليها لتسلكوا منها سبلا فجاجا واسعة قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا من لم يزده
ماله وولده الا خسارا رؤساهم المغترين بالمال والولد بحيث صار ذلك سببا لزيادة
خسارهم ومكروا مكرا كبارا كبيرا فى الغاية وقالوا لا تذرن آلهتكم اى عبادتها ولا تذرن
على الخصوص ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين
الا ضلالا ى هلاكا مما خطيئاتهم اى من اجلها وما مزيدة اغرقوا بالطوفان فادخلوا
نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
اى احدا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ع علم ذلك لما قال الله
له انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى ع ولمن تولانى
مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا م اخسارا سورة الجن



بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا بعد ما رجعوا الى قومهم
انا سمعنا قرآنا عجبا فى حسن نظمه ودقة معناه يهدى الى الرشد الصواب فآمنا به ولن
نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا اى عظمته مستعار من الجد بمعنى البخت م انما هو شئ
قالته الجن بجهالة فحكى الله عنهم ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهنا على
الله شططا قولا بعيدا عن الحق وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا اعتذار عن
اتباعهم السفيه فى ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن م كان الرجل
ينطلق الى الكاهن الذى يوحى اليه الشيطان فيقول قل لشيطانك فلان قد عاذ بك فزادوهم
رهقا فزادوا الجن بالاستعاذة بهم كبرا وعتوا وانهم ان الانس ظنوا كما ظننتم ايها الجن او
بالعكس ان لن يبعث الله احدا الانسان من الموحى به وعلى لسان فيهما اما من كلام الجن بعضهم
لبعض واستيناف كلام من الله وانا لمسنا السماء طلبنا بلوغها فوجدناها ملئت حرسا
شديدا حراسا قويا وهم الملائكة يمنعونهم عنها وشهبا وانا كنا قبل ذلك نقعد منها

منها مقاعد للسمع نسمع كلام الملائكة باخبار ما يحدث فى الارض ليخبرها الكهنة
فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا يرصد له يمنعه عن الاستماع بالرجم وانا لا ندرى
اشر اريد بمن فى الارض بالمنع من الاستراق وانقطاع الكهانة ام اراد بهم ربهم رشدا
خيرا وانا منا الصالحون لا يستمعون الى ما سمعوا كاذبهم ومنا دون ذلك يخلطون
الحق بالباطل فيفسدون كنا طرائق قددا اى على مذاهب مختلفة وانا ظننا علمنا
ان لن نعجز الله فى الارض كائنين اينما كنا فيها ولن نعجزه هربا هاربين منها الى السماء
وانا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا نقصا لحقه ولا رهقا
ذلة ى عذابا وانا منا المسلمون ومنا القاسطون الجائرون عن طريق الحق فمن اسلم
فاولئك تحروا قصدوا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وان وانه
لو استقاموا على الطريقة المثلى لاسقيناهم ماء غدقا كثيرا اى لوسعنا عليهم الرزق
ع لاشربنا قلوبهم الايمان ولاعذناهم علما كثيرا لنفتنهم فيه كيف يشكرونه ومن يعرض عن
ذكر ربه يسلكه يدخله عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب ويغلبه وان المساجد مختصة
بالله م معنى بها الوجه واليدين والركبتين والابهامين فلا تدعوا مع الله جل احدا نهى عن السجود
لغير الله وانه لما قام عبد الله يعنى محمدا صلى الله عليه وآله يدعوه يعبده كادوا ى
اى الجن يكونون عليه لبدا ى يدنين يتداكون عليه قل انما ادعوا ربى ولا اشرك به
احدا قل ليس ذلك ببدع يوجب مقتكم قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى من
الله احد م ان عصيته ولن اجد من دونه ملتحدا ملتجأ الا بلاغا من الله ورسالاته لا
املك الا التبليغ وحيه ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا حتى اذا
راوا ما يوعدون م يعنى الموت والقيمة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قل ان ادرى
اقريب ما توعدون ام يجعل له ربى امدا عالم الغيب فلا يظهر فلا يطلع على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا حراسا من الملائكة يحرسونه
من اختطاف الشياطين وتخاليطهم ى يعلم الله ورسوله الذى يرتضيه بما كان قبله من
الاخبار وما يكون بعده ليعلم ان قد ابلغوا ليتعلق علم الله بتبليغ الانبياء موجودا رسالات
ربهم واحاط بما لديهم وعلم ما عند الرسول واحصى كل شئ عددا سورة المزمل بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها المزمل المتلفف بثيابه ى هو الذى كان يتزمل بثوبه وينام قم
الليل اى الى الصلوة الا قليلا منه ع بدل من قليلا او انقص منه م من القليل قليلا

او زد عليه اى على القليل قليلا ورتل القرآن ترتيلا بحفظ الوقوف وتبيين
الحروف انا سنلقى عليك قولا ثقيلا هو القرآن لاشتماله على التكاليف الثقيلة
على المكلفين او ثقيلا عليك نزوله فانه كان يتغير حاله عند ذلك ونحوه ان ناشئة
الليل العبادة التى تنشأ بالليل او النفس التى تقوم عن مضجعها للعبادة هى اشد وطاء
كلفة او ثبات قدم واقوم قيلا اسد مقالا لحضور القلب ان لك فى النهار سبحا طويلا
م فراغا طويلا لنومك وحاجتك واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا وانقطع اليه بالعبادة
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون م فيك واهجرهم هجرا
جميلا لا جزع معه ولا تجزع وذرنى والمكذبين عطف على المفعول اولى النعمة ارباب التنعم
ومهلهم قليلا ان لدينا انكالا قيودا ثقالا وجحيما وطعاما ذا غصة ينشب فى الحلق
وعذابا اليما من نوع آخر يوم ترجف الارض والجبال تزلزل وكانت الجبال كثيبا مهيلا
مثل الرمل يتبدد انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم يوم القيمة باعمالكم كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا ثقيلا فكيف تتقون ان كفرتم
بقيتم على الكفر يوما عذاب يوم يجعل الولدان شيبا من اهواله السماء منفطر به منشق
بهول ذلك اليوم كان وعده مفعولا ان هذه الآيات الموعظة تذكرة عظة فمن شاء
اتخذ الى ربه سبيلا تقربا اليه بسلوك التقوى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى
الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار يعلم مقادير
ساعاتهما كما هى علم ان لن تحصوه لن تستطيعوا ضبط الساعات م يقول متى يكون النصف
والثلث فتاب عليكم بالرخصة فى ترك القيام المقدر فاقرؤا ما تيسر من القرآن ع صلوا
بما تيسر عليكم من القراءة علم ان سيكون منكم مرضى بيان لحكمة اخرى فى الرخصة والتخفيف وآخرون
يضربون فى الارض يبتغون من فضل الله يسافرون للتجارة وآخرون يقاتلون فى سبيل الله فاقرؤا ما
تيسر منه واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا ى هو غير الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيرا اى يجدوه خيرا والضمير المنفصل فاعظم اجرا واستغفروا الله فى
جميع احوالكم ان الله غفور رحيم سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر
المتلفف بثوبه قم فانذر وربك فكبر صفه بالكبرياء عقدا وقولا وثيابك فطهر ع
ارضها ولا تجرها فانه طهورها والرجز ى الخبيث فاهجر ولا تمنن تستكثر م لا تعط
العطية تلتمس اكثر منها م لا تستكثر ما عملت من خير ولربك فاصبر على المشاق فاذا

في تفسير النخعي قيام الليل وهو قوله ان ناشئة الليل الاية مكتر

وورد ما تيسر لكم منه لكم فيه خشوع القلب صفاء السر مكتر

فاذا نقر فى الناقور نفخ فى الصور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ذرنى
ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد وجاه او فى الرياسة والتقدم ع ومن ولد الزنى
ى هو الوليد بن المغيرة عم ابى جهل وجعلت له مالا ممدودا مبسوطا كثيرا وبنين شهودا
حضورا يتمتع بلقائهم ومهدت له تمهيدا وبسطت له فى الرياسة والجاه العريض ثم
يطمع ان ازيد كلا ردع عن هذا الطمع انه كان لآياتنا عنيدا سيكلفها ابعد مرهقته
بها سارهقه ساغشيه صعودا ع جبلا من النار صعبة ن هو مثل لما يلقى من
الشدائد انه فكر ماذا يقول فى القرآن وقدر فى نفسه ما يقول فيه وذلك بعد ما
ناثر من ساعده فقتل لعن وعذب كيف قدر تعجيب من تقديره ثم قتل مرة اخرى كيف قدر
كرره للمبالغة ثم نظر فاسمع القرآن مرة اخرى ثم عبس قبض وجهه لما لم يجد فيه طعنا
وبسر ابلغ العبس ثم ادبر عن الحق واستكبر عن اتباعه فقال ان هذا الا سحر يؤثر يروى
ويتعلم ان هذا الا قول البشر سأصليه بدل من سارهقه سقر جهنم وما ادراك ما سقر لا
تبقى ولا تذر لا تبقى على شئ يلقى فيها ولا تدعه حتى تهلكه لواحة للبشر مسودة للجلد
عليها تسعة عشر ملكا يلون امرها ى اى لكل احد وما جعلنا اصحاب النار خزنتها الا
ملائكة كيلا يستطيع جميعنا ومنا احدهم وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الا
العدد المقتضى لسقمهم لاستبعادهم ذلك ليستيقن الذين اوتوا الكتاب بموافقته لما
فى كتبهم ان الرسول حق ويزداد الذين آمنوا ايمانا بتصديق اهل الكتاب ولا يرتاب الذين
اوتوا الكتاب والمؤمنون فى ذلك وليقول الذين فى قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون
ماذا اراد الله بهذا مثلا اى شئ اراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل كذلك
يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك اصناف خلقه الا هو وما هى
ع وما سقر الا ذكرى للبشر كلا لا ينكرونها والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر اضاء
انها لاحدى الكبر لاحدى الامور العظام نذيرا انذارا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم م
الى الجنة او يتأخر م عند كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة بعملها الا اصحاب اليمين فهم
فكوا رقابهم م فى جنات يتساءلون عن المجرمين يسأل بعضهم بعضا عن حال المجرمين
ما سلككم فى سقر حكاية لما جرى بين المؤمنين والمجرمين قالوا لم نك من المصلين ع
نصلى الصلوة المفروضة ولم نك نطعم المسكين بما يجب اعطاءه وكنا نخوض فى الباطل مع
الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعين

لو شئنا الهم جميعا فما لهم عن التذكرة معرضين كأنهم في اعراضهم عن استماع الذكر
حمر جمع حمار مستنفرة نافرة فرت من قسورة من الاسد بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى
صحفا منشرة ع ان يصبح وعند رأسه مكتوب وانشره وكارائه كلا ردع عن اقتراحهم بل
لا يخافون الآخرة فلذا اعرضوا عن التذكرة كلا ردع عن اعراضهم انه تذكرة فمن شاء
ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى ع اهل ان يتقى واهل المغفرة ع
اهل ان يدخل الجنة من لم يشرك به سورة القيمة بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم
القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة التي لا تزال تلوم نفسها وان اجتهدت في الطاعة
انكم تبعثون ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بعد تفرقها بلى نجمعها قادرين
على ان نسوي نجمع بنانه سلامياته على ما كانت مع صغرها فكيف بكبار العظام بل
يريد الانسان ليفجر امامه ليدوم على فجوره في مستقبل اوقاته ى يقدم الذنب و
يؤخر التوبة ويقول سوف اتوب يسئل ايان يوم القيمة متى يكون استبعادا واستهزاء
فاذا برق البصر ى تحير لا يطرف وخسف القمر ذهب ضوءه وجمع الشمس والقمر فخسفا
معا والجمع بينهما اريد بهذه الآيات ظهور امارات الموت يقول الانسان يومئذ ايا
من وجدان متمناه اين المفر كلا ردع عن طلب المفر لا وزر لا ملجأ الى ربك اليه وحده
والمحكم يومئذ المستقر موضع القرار ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم م من خير وشر واخر
ع من سيئة او حسنة يعمل بها بعده بل الانسان على نفسه بصيرة عين ناظرة لا يحتاج
الى الانباء ولو القى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن الاعتذار ع اى لا يفيد الاعتذار اذ علم
في نفسه ما فعله لا تحرك به لسانك لتعجل به ع لا تعجل بقراءة القرآن قبل ان يتم الوحي حرصا على
حفظه فان ذلك علينا جمعه في قلبك وقرآنه واثبات قراءته في لسانك فاذا قرأناه
بلسان جبرئيل عليك فاتبع قرآنه قراءته ثم تكراره حتى ترسخ في ذهنك ثم ان علينا بيانه
بيان ما اشكل عليك من معانيه كلا ردع عن الثناء المادي الى العاجلة وما يتبعها اعراض
بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة وجوه يومئذ ناضرة م مشرقة الى ربها ناظرة ع تنظر
اليه كيف يشاء ع تنتظر ثوابه ووجوه يومئذ باسرة شديد العبوس تظن ان يفعل بها
فاقرة داهية تكسر الفقار كلا لا تؤثروا الدنيا على الآخرة اذا بلغت النفس التراقي
هي عظام النحر وقيل ى يقال لمع قال ابن آدم اذا حل به الموت من راق ى من يرقيك
م هل من طبيب وظن ايقن الفراق م ايقن بمفارقة الاحبة والتفت الساق بالساق ع

بالساق م اى شدة الدنيا بشدة الآخرة الى ربك يومئذ المساق م المصير فلا
صدق بما يجب تصديقه ولا صلى ما فرض عليه ولكن كذب وتولى عن الطاعة ثم
ذهب الى اهله يتمطى يتبختر افتخارا بذلك اولى لك فاولى م يقول الله بعدا لك من
خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة ثم اولى لك فاولى ايحسب الانسان ان يترك
سدى مهملا لا يبال ولا يجازى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق
فسواه فعدله فسوى فجعل منه من المني الزوجين الصنفين الذكر والانثى اليس ذلك
بقادر على ان يحيي الموتى سورة الانسان بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان
استفهام تقرير حين من الدهر طائفة من الزمان لم يكن شيئا مذكورا ع كان مقدورا والعلم
مذكور في الخلق انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ع خلط من ماء الرجل والمرأة نبتليه فجعلناه
سميعا بصيرا ليتمكن من استماع الآيات ومشاهدة الدلائل انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا م عرفناه اما اخذ شاكرا واما تارك كافر انا اعتدنا للكافرين سلاسل بها يقادون
واغلالا بها يقيدون وسعيرا بها يحرقون ان الابرار يشربون من كأس خمر كان مزاجها
ما يمازجها كافورا ذا البرودة والعذوبة والرائحة الطيبة عينا يشرب بها اى منها عباد
الله يفجرونها يجرونها حيث شاؤوا تفجيرا اجراء سهلا يوفون بالنذر بما اوجبوه على انفسهم
فكيف بما اوجبه الله وهو بيان لما رزقوه لاجله ويخافون يوما كان شره عذابه مستطيرا
منتشرا م كلوحا عبوسا ويطعمون الطعام على حبه م على شهوتهم للطعام مسكينا من مساكين
المسلمين ويتيما م من يتامى المسلمين واسيرا م من اسارى المشركين انما نطعمكم لوجه الله ع يقولون
ذلك في انفسهم اذا اطعموهم لا نريد منكم جزاء ع مكافاة ولا شكورا ع ثناء انا نخاف من ربنا
يوما عبوسا يعبس فيه الوجوه قمطريرا شديد العبوس ع ان الحسن والحسين مرضا فنذر علي
وفاطمة وفضة جاريتهما صوم ثلثة ايام ان برءا فشفيا فصاموا ولم يكن عندهم شيء فاستقرض
علي رضي الله عنه من يهودي ثلثة اصوع من شعير فطحنت فاطمة صاعا منها وخبزته اليهم ليفطروا فاتاهم
مسكين فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء وفعلوا ذلك في اليوم الثاني لما اتاهم يتيم وفي الثالث
لما اتاهم اسير فنزلت الآيات فيهم فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة م في الوجوه وسرورا
م في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة م يسكنونها وحريرا م يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها
على الارائك م هي السرر عليها الحجال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا شدة من الحرارة و
البرودة ودانية قريبة عليهم ظلالها ظلال اشجارها وذللت قطوفها تذليلا ع يجعل

تناول ثمارها لقربها ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب سرر في الواقعة كانت قوارير
زجاجا قوارير من فضة ع اى اجتمع لها بياض الفضة وصفاء الزجاجة قدروها تقديرا
قدروها في انفسهم فجاءت على هيئة منوها ى صنعت لهم على قدر ريهم ن فضمير الجمع للسقاة
ويسقون فيها في الجنة كأسا كان مزاجها زنجبيلا ما يشبه الزنجبيل في الطعم عينا فيها
تسمى سلسبيلا يكون الزنجبيل من عين يسهل ساغها في الحلق ليس لها لذع الزنجبيل
ويطوف عليهم ولدان مخلدون منعما الواقعة في الصفاء والانتشار في الخدمة وانعكاس
شعاع بعضهم الى بعض لؤلؤا منثورا واذا رأيت ثم ما هنالك رأيت نعيما وملكا كبيرا م لا يفنى
ع عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق ما رق من الحرير وما غلظ م يعلوهم الثياب فليس لها
وحلوا اساور من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا ع يطهر قلوبهم من الحسد واشادهم من الشين
ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا غير مضيع انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا
منجما فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل
فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ع يعني التسبيح صلوة الليل ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون
وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم وشددنا احكمنا اسرهم ربطنا مفاصلهم بالاعصاب ى
خلقهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا مرفي الواقعة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه
سبيلا مر في المزمل وما تشاؤن الا ان يشاء الله ع وذلك ان قلوبنا اوعية لمشية الله
فاذا شاء شئنا ان الله كان عليما حكيما لا يشاء الا ما يقتضيه علمه وحكمته يدخل من يشاء ع
في رحمته بالهداية والتوفيق والظالمين اعد لهم عذابا اليما سورة المرسلات بسم الله
الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا ع الملائكة المرسلة بالمعروف من امر الله ونهيه ى بالآيات
يتبع بعضها بعضا فالعاصفات عصفا تذهب بالآثار الباطلة ى تراب القبور والناشرات
نشرا تنشر الامور الخفية ى الاموات من القبور فالفارقات فرقا تفرق الحق من الباطل والحق
من المبطل فالملقيات ذكرا تلقي ذكر الله الى قلوب عباده عذرا لتكون اعذارا لهؤلاء المعتذرين
المحقين من عذر اذا محا الاساءة او نذرا تخويفا للمبطلين بما اقول انما توعدون لواقع
جواب القسم فاذا النجوم طمست ع ذهب ضوؤها واذا السماء فرجت ى انشقت واذا الجبال
نسفت جعلت كالرمل ى ظلمت واذا الرسل اقتت م بعثت فجاؤا قاتها خلقت ن عيني وقت
شهادتهم لاي يوم اجلت يقال لاي يوم اخرت تلك الوقائع ليوم الفصل فجاب اخرت
ليوم يفصل فيه الحق من المبطل وما ادريك ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين الم نهلك

الم نهلك الاولين م الذين كذبوا الرسل ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل
يومئذ للمكذبين تأكيد الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين هو الرحم الى
قدر معلوم مقدار معين الولادة فقدرنا كما قادرين على ذلك فنعم القادرون ويل يومئذ
للمكذبين بقدرتنا الم نجعل الارض كفاتا احياء واموات ع جعلنا ظهرها مساكن للاحياء
وبطنها للاموات وجعلنا فيها رواسي شامخات م جبالا مرتفعة واسقيناكم منها ماء فراتا
عذبا ويل يومئذ للمكذبين بامثال هذه النعم انطلقوا يقال لهم ذلك الى ما كنتم به
تكذبون من العذاب انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب ع الى دخان فيه ثلث شعب من النار
لا ظليل لا بارد ولا يغني من اللهب لا يخفف حر النار انها ترمي بشرر كالقصر في
العظم كأنه في اللون والتتابع وسرعة الحركة جمالة ن صفر ى سود ويل يومئذ
للمكذبين هذا يوم لا ينطقون من الحيرة ع اى في بعض مواقفه ولا يؤذن لهم فيعتذرون
ع فلا يعتذرون اذ لا عذر لهم ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين
فان كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال ى تكون انود من الحشر
وعيون وفواكه مما يشتهون مستقرين في انواع الرفاه كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
انا كذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا من الدنيا تخيب
انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ع واذا امروا بالصلوة
قالوا لا نخضع ظهورنا ولا ننكب على وجوهنا فانها مسبة ويل يومئذ للمكذبين فبأي
حديث بعده بعد القرآن يؤمنون اذا لم يؤمنوا به سورة النبأ بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون استفهام عن الله تفخيما وتعجبا عن سؤال بعضهم بعضا انكارا عن النبأ العظيم عن البعث
الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون الم نجعل الارض مهادا للناس والجبال
اوتادا للارض وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا راحة وجعلنا الليل لباسا
غطاء وجعلنا النهار معاشا وقت معاش وبنينا فوقكم سبعا من السموات شدادا لا يبلى
بمر الدهور وجعلنا الشمس سراجا وهاجا متلألئا وقادا وانزلنا من المعصرات السحاب
تحلب بالمطر ماء ثجاجا منصبا كثيرة لنخرج به حبا ما يقتات به ونباتا وما يعتلف
كالتبن والحشيش وجنات الفافا منضما بعضها ببعض ان يوم الفصل كان ميقاتا في وقت
به الدنيا يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا جماعة جماعة الى المحشر وفتحت السماء ابوابا شققت
شقوقا ى تفتح ابواب الجنان وسيرت الجبال فكانت سرابا ى كالسراب يلمع في المفازة ان جهنم كانت

وورد قل عند آخرها سبحانك اللهم بلى

واذا رأيتهم
حسبتهم ٣

جزو الثلثين

تنقلبون فيه ٣

مرصادا م مرصد الوقوع المصادة فيها للطاغين مآبا لابثين فيها احقابا دهورا لا نهاية
م لها احقاب ثمانية احقاب والحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما
واليوم كالف سنة مما تعدون لا يذوقون فيها بردا فيكون جرها اى نوما ولا شرابا
يطلق عطشها الا حميما وغساقا فسر في ص جزاء وفاقا موافقا لاعمالهم وعقابهم
انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذابا تكذيبا ع وقرئ بالتخفيف بمعنى الكذب ن
فما لمحن انهم كذبوا في تكذيبهم وكل شئ احصيناه كتابا كتبناه في صحف الحفظة وهي اعمالهم
فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا لكفركم وتكذيبكم ان للمتقين مفازا ظفرا بالبغية م
كرامات حدائق واعنابا وكواعب م اى الفتيات الناهدات اترابا سهر ص وكاسا
دهاقا ممتلية لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا م حسبهم
حسابهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف رب السموات والارض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطابا ان يعترضوا عليه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن م يوم القيمة وقال صوابا ذلك اليوم الحق الكائن لا محالة
فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا انا انذرناكم عذابا قريبا هو عذاب الاخرة وقربه لتحققه يوم
ينظر المرء ما قدمت يداه ينظر جزاء ما قدمه من خير او شر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
في الدنيا فلم اكلف او في هذا اليوم فلم ابعث سورة النازعات بسم الله الرحمن الرحيم و
النازعات غرقا ع هي الملائكة تنزع ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع
في القوس فيبلغ به غاية المد والناشطات نشطا ع تنزع ارواحهم ما بين الجلد والاظفار
حتى تخرجها من اجوافهم بالكرب والغم والسابحات سبحا ع تقبض ارواح المؤمنين برفق كما
لسابح يخرج الشئ من الماء فالسابقات سبقا ع تسبق بارواحهم الى الجنة فالمدبرات امرا
م مدبر امر العباد من السنة الى السنة يوم ترجف الراجفة ع تتحرك الارض واهلها تتبعها
الرادفة ى الصيحة قلوب يومئذ واجفة شديدة الاضطراب ابصارها اى ابصار اهلها
خاشعة يقولون ائنا لمردودون في الحافرة م في الخلق الجديد ن اى انرد احياء اذا كنا
عظاما نخرة بالية قالوا اى استهزاء تلك اذا اى ان صحت كرة خاسرة رجعة ذات
خسران علينا فانما هي زجرة صيحة واحدة فلا تستصعبوها اى نفخة الثانية
فاذا هم بالساهرة ع احياء على وجه الارض بعد ما كانوا في القبور هل اتاك حديث موسى
فيسليك على تكذيب قومك اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى فسر في طه الحجوز

انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى اى تميل الى الطهارة من الطغيان واهديك الى ربك
وارشدك الى معرفته فتخشى باداء الواجب وترك المحرم فاراه بعد ما ذهب وبلغ الاية
الكبرى فكذب وعصى ثم ادبر عن الطاعة يسعى في ابطال امره فحشر جمع جنوده فنادى
فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ع عاقبه بكلمتيه اخريهما اعلى
واوليهما ما علمت لكم من اله غيري ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ءانتم اشد خلقا ام السماء
اشد انكم بعد الموت اصعب ام خلق السماء بناها استئناف رفع سمكها سقفها فسويها
عدلها واغطش ليلها اظلمه واخرج ضحيها ابرز ضوء شمسها والارض بعد ذلك دحيها
بسطها اخرج منها ماءها ومرعاها نباتها والجبال ارسيها متاعا لكم ولانعامكم فاذا
جاءت الطامة الكبرى الداهية العظمى يكون الامر كما نقول يوم يتذكر الانسان ما
يذكره ما عمله كله وبرزت الجحيم لمن يرى المظهرة لكل راء فاما من طغى م ضل على عمد بالحجة
واثر الحيوة الدنيا على الاخرة فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه مقامه بين
يدي ربه ونهى النفس عن الهوى ع علم ان الله يعلم ما يعمله ويجزيه ذلك عن اتباع فان
الجنة هي المأوى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها متى الاحداث فيم انت من ذكرها
اى لست من ذكر وقتها لهم في شئ اذ لا تعلم الى ربك منتهيها منتهى علمها اى علمها عند الله
انما انت منذر من يخشيها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها ضحى تلك العشية
وقد فسر في يونس سورة الاعمى بسم الله الرحمن الرحيم عبس قطب وجهه وتولى ان
جاءه الاعمى ع نزلت في رجل من بني امية للمجاء ابن ام مكتوم تقذره وجمع نفسه
اعرض بوجهه عنه وما يدريك ع معاتبة على العابس لعله يزكى يكون طاهرا ازكى او
يذكر ى يتذكره الرسول فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى ى اى ذا جاه
تتعرض له وتقبل ع وقرئ بضم التاء وفتح الصاد وما عليك الا يزكى ى اى لا باس
ان يكون غير زكى واما من جاءك يسعى في الخير ى يعني ابن ام مكتوم وهو يخشى فانت عنه تلهى
تتشاغل ع وقرئ بضم التاء وفتح اللام كلا لا تعد الى مثله انها اى ايات القرآن تذكرة
من شاء ذكره في صحف تلك الايات مثبتة فيها مكرمة مرفوعة عند الله مطهرة منزهة عن
ايدي الشياطين بايدي سفرة رسل من الملائكة كرام بررة قتل الانسان م اى لعن ما اكفره
من اى شئ خلقه استفهام تحقيرا من نطفة خلقه فقدره علقة ثم السبيل يسره ى سهل له طريق
الخير ثم اماته فاقبره لصبل الى الحيوة الابدية ثم اذا شاء انشره كلا انه يا انسان لما

هو عثمان كما صرح به
[illegible]

عليه لما يقض ما أمره لم يؤد احد ما امره الله به فلينظر الانسان الى طعامه ع
كيف قدره الله ودبره انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا
وعنبا وقضبا معنى الرطبة ى القت وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا غلاظا وفاكهة
وابا م هو الكلا والمرعى متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة صيحة القيامة يوم
يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله بشأنه وجعل داخل النيم
بما قضى فى حقه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يشغله عن غيره وجوه يومئذ مسفرة مضيئة
ضاحكة مستبشرة بما اوتى من النعم ووجوه يومئذ عليها غبرة كدورة ترهقها قترة
تغشاها ظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة سورة التكوير بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس
كورت ى صارت سوداء مظلمة ن جواب اذا علمت نفس واذا النجوم انكدرت ذهب ضوؤها
واذا الجبال سيرت واذا العشار النوق الحاملات على حملهن عشرة اشهر عطلت فلا يكون
من يحلبها واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت ى حولت نيرانا واذا النفوس زوجت
ع قرنت نفوس السعداء بالحور العين والاشقياء بالشياطين واذا الموءودة ى البنات
المدفونة حيا سئلت تبكيتا لوائدها ع وقرئ سألت باى ذنب قتلت اى عن سبب
قتلها ع وقرئ بفتح الميم والواو وتشديد الدال يعنى قرابة رسول الله ومن قتل فى سبيل الله
واذا الصحف ى صحف الاعمال نشرت واذا السماء كشطت قلعت ازيلت واذا الجحيم سعرت
اشعلت نارها واذا الجنة ازلفت قربت من المؤمنين علمت نفس ما احضرت فلا اقسم
بالخنس بالكواكب الراجعة تارة الجوارى السائرة على الاستقامة تارة اخرى الكنس الخفية
بالنهار م هو زحل والمشترى والمريخ والزهرة وعطارد والليل اذا عسعس م اظلم م ادبر
بظلامه والصبح اذا تنفس ى امتد ضوؤه انه ان القرآن لقول رسول م يعنى جبريل
كريم فاضل على الله ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع فى الملائكة ثم امين على الوحى
وما صاحبكم م محمد النبى بمجنون ولقد رآه ع راى رسول الله جبريل بالافق المبين م هو قاع بين يدى
العرش فيه انهار ... من القرآن عدد النجوم وما هو على الغيب بضنين وما صاحبكم على تبليغ الوحى
ببخيل ومتهم ان قرئ بالظاء م وما هو بتاركه ... بضنين وما هو بقول شيطان
م يعنى الكهنة الذين كانوا فى قريش فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان
يستقيم وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين سورة الانفطار بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت تساقطت متفرقة واذا البحار فجرت

وهو من الاضداد جاء بمعنى اقبال الظلمة وادبارها منه

فجرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا واذا القبور بعثرت قلب ترابها واخرج
موتاها علمت نفس ما قدمت واخرت يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اى شىء خدعك
وجرأك على عصيانه ع لما ذكرها البصطا الله عليه واله قال غره جهله الذى خلقك فسويك
جعل اعضاءك سليمة معدة لمنافعها فعدلك جعلك متناسب الاعضاء فى اى صورة ما شاء
ركبك م اى فيما بينك وبين آدم م لو شاء ركبك على غير هذه الصورة كلا لا تغتروا بكرمه
بل تكذبون بالدين بالجزاء وان عليكم لحافظين م الملكان الموكلان بالانسان كراما
كاتبين ع يبادرون بكتابة الحسنات دون السيئات لكى يستغفروا يعلمون ما تفعلون
ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين
اذ يجدون سمومها فى البرزخ وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادريك ما يوم الدين
يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله تعظيم لشدة هوله وتعاظمه سورة
المطففين بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين ى الذين يبخسون المكيال
والميزان الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا اخذوا بالكيل حقوقهم ياخذونها وافية
واذا كالوهم او وزنوهم اعطوهم الكيل والوزن يخسرون ينقصون الا يظن ع يوقن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين لحكمه كلا لا تبخسوا ولا تغفلوا
عن البعث والحساب ان كتاب الفجار ى ما كتب الله لهم من العذاب ع ما كتب من اعمالهم
لفى سجين م هى الارض السابعة وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم مثبت كتاب الفجار لا
يمحى ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به الا كل معتد اثيم
اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين كلا ردع عن هذا القول بل ران على قلوبهم ع غطى
باطنها بحيث لا ترجع الى الخير ابدا ما كانوا يكسبون ع من المعاصى كلا انهم ع عن الكتب البراين
عن ربهم م عن ثوابه وذا كرامته يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذى
كنتم به تكذبون كلا ان كتاب الابرار م ما كتب لهم من الثواب ع ما كتب من اعمالهم لفى
عليين م هى السماء السابعة وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده يحضره المقربون
ان الابرار لفى نعيم على الارائك ينظرون الى ما يسرهم به تعرف فى وجوههم نضرة النعيم بهجة
التنعم يسقون من رحيق خمر صافية مختوم ختامه مسك ختم اوانيه بالمسك بدل الطين
ى ثم آخر شربه رائحة المسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغب ... فى
النفيس ومزاجه من تسنيم ى هو اشرف شراب اهل الجنة بانهم من عال عينا يشرب بها المقربون

قدر البشر

ذكر الكريم للتبالغ فى المنع عن الاغترار والاشعار بما به يغر الشيطان او لتلقين الجواب حتى يقول غرنى كرمه منه

ى يشرب المقربون من تسنيم صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا ان الذين اجرموا من الذين
امنوا يضحكون يستهزؤون واذا مروا بهم يتغامزون يشير بعضهم الى بعض بالاعين هزؤا
واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ملتذين بالسخرية منهم واذا راوهم قالوا ان
هؤلاء لضالون واذا راوا المؤمنين ينسبوهم الى الضلال وما ارسلوا عليهم على المؤمنين
حافظين لاعمالهم فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ع حين يفتح لهم باب الى الجنة
فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم على الارائك ينظرون هل ثوب اثيب
الكفار ما كانوا يفعلون سورة الانشقاق بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت
لربها انقادت لامره وحقت سارت حقيقة بالانقياد واذا الارض مدت ع بسطت
باندكاك جبالها واكامها والقت ما فيها ما في جوفها من الكنوز والاموات وتخلت
عما في بطنها واذنت لربها وحقت جواب اذا محذوف اي علمت نفس ما عملت يا ايها الانسان
انك كادح ساع الى ربك الى لقائه كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا ع بالاثابة على الحسنات والتجاوز عن السيئات وينقلب الى اهله عشيرته المؤمنين
والحور العين مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي شماله من ورائه لكون يمناه
مغلولة الى عنقه ويسراه مخرجة من ظهره فسوف يدعو ثبورا هلاكا يتمناه ويصلى سعيرا
انه كان في اهله مسرورا بالمال والجاه انه ظن ان لن يحور يتغض انه لن يرجع بعد موته
بلى يرجع ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم بالشفق ى الحمرة بعد غروب الشمس
والليل وما وسق وما جمعه وستره والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدرا لتركبن طبقا عن طبق
حالا بعد حال مطابقة لاختها م لتسلكن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون لا يخضعون ع لا يسجدون
لتلاوة بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون يضمرون في قلوبهم فبشرهم بعذاب
اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات اي الا من تاب وليس منهم او الاستثناء منقطع
لهم اجر غير ممنون غير مقطوع سورة البروج بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج
ع الاثنى عشر واليوم الموعود م يوم القيمة وشاهد م محمد ومشهود م على يوم القيمة
قتل جواب القسم اصحاب الاخدود الحفرة المستطيلة في الارض النار ذات الوقود اذ هم
عليها على جوانبها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا انكروا منهم
الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل

على كل شيء شهيد ع ان قوما من الحبشة قاتلوا نبيهم فاسروه مع اصحابه ثم بنوا
حفرة وملاوها نارا ثم قذفوه فيها مع كان على دينه ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات اذوهم لايمانهم ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب
الحريق البالغ في الاحراق بتبنيهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك اخذه بالعذاب لشديد
مضاعف عنه انه هو يبدئ الخلق ويعيد وهو الغفور الودود لمن تاب واطاع
ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتيك حديث الجنود جماعة الكفرة فرعون اي
بهود قومه وثمود بل الذين كفروا في تكذيب لا يرعوون عنه والله من ورائهم محيط لا
يفوتونه بل هو قران مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب رفيع في لوح محفوظ من
التحريف سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم والسماء والطارق الكوكب
البادي بالليل وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب ع هو زحل طلع في السماء
السابعة ونقب بضوئه حتى ينام في السماء الدنيا وهو نجم علي والاوصياء عليهم السلام ان
كل نفس جواب القسم لما عليها لما بمعنى الا وان نافية وعلى قراءة تخفيف الميم ما زائدة
وان هي المخففة حافظ ى من الملائكة فلينظر الانسان مم خلق ليعلم صحة اعادته فلا
يملي على حافظه الا ما ينفعه في عاقبته خلق من ماء دافق ى نطفة تخرج بقوة يخرج
من بين الصلب صلب الرجل والترائب ترائب المراة وهي عظام صدرها انه على رجعه
لقادر يوم تبلى السرائر يكشف عما طاب منها وما خبث ع هي الاعمال كلها فانها
سرائر خفية لو شاء العبد قال فعلت ذلك ولم يفعله فما له للانسان من قوة
ولا ناصر والسماء ذات الرجع ترجع في كل دورة الى موضع تحركها منه ى ذات المطر والارض
ذات الصدع تنشق بالنبات والعيون ى ذات النبات انه لقول فصل م ان القران
يفصل بين الحق والباطل وما هو بالهزل فانه جد كله انهم يكيدون كيدا في ابطاله
واكيد كيدا وادبر ما يغضبهم منهم فمهل الكافرين فلا تستعجل باهلاكهم فاني ساعذبهم
امهلهم رويدا اى دعهم قليلا سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم
ربك الاعلى نزه اسمه عن الالحاد فيه ى قل سبحان ربي الاعلى الذي خلق كل شيء فسوى
ما خلقه والذي قدر فهدى ى قدر الاشياء بالتقدير الاول ثم هدى ما قدر من شاء و
الذي اخرج المرعى النبات فجعله بعد الخضرة غثاء احوى يابسا اسود سنقرئك

سمى المرعى بالانا له
مرجعه ومناخوذا
منه
نصيحت

نعلمك فلا تنسى الا ما شاء الله ى ان الذى لا ينسى هو الله انه يعلم الجهر وما
يخفى ونيسرك فى حفظ الوحى لليسرى للطريقة اليسرى فذكر ان نفعت الذكرى
سيذكر من يخشى من الله ويتجنبها اى الذكرى الاشقى الذى يصلى النار الكبرى
ى نار يوم القيمة ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى حيوة طيبة قد افلح من تزكى
تطهر من المعاصى م اخرج زكوة الفطر وذكر اسم ربه بقلبه ولسانه فصلى الصلوة
المفروضة ع خرج الى الصحراء فصلى صلوة العيد م كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد واله
بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا ع اى ما فى هذه السورة
لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى سورة الغاشية بسم الله الرحمن الرحيم
هل اتيك حديث الغاشية الداهية التى تغشى الناس بشدائدها يعنى يوم القيمة
وجوه يومئذ خاشعة ذليلة عاملة ناصبة عملت ونصبت فى اعمال لا تنفعها تصلى
نارا حامية شديدة الحر تسقى من عين انية اشد حرا من النار ليس لهم طعام
الا من ضريع م هو شوك يكون فى النار تشبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة و
اشد حرا من النار لا يسمن ولا يغنى من جوع وجوه يومئذ ناعمة ذات بهجة لسعيها
راضية فى جنة عالية لا تسمع فيها لاغية ى هزلا وكذبا فيها عين جارية فيها
سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق وسائد مصفوفة متصل بعضها ببعض و
زرابى بسط فاخرة مبثوثة افلا ينظرون نظر اعتبار الى الابل كيف خلقت حيث احتج
فى خلقها من العجايب والمنافع ما لا يوجد فى غيرها والى السماء كيف رفعت بلا عمد
والى الجبال كيف نصبت ثابتة لا تميل والى الارض كيف سطحت بسطت حتى صارت
مهادا ع وفيه [illegible] ختم الناس فذكر انما انت مذكر فلا عليك
ان لم يتعظوا ولم يذكروا لست عليهم بمصيطر بمسلط ى حافظ وكاتب الا من تولى
وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر الغليظ الشديد الدايم ان الينا ايابهم مصيرهم ثم ان
علينا حسابهم جزاء على اعمالهم سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر ى
عشر ذى الحجة والشفع والوتر ع يوم التروية ويوم عرفة ع ركعة الشفع وركعة الوتر ن الاشياء كلها
شفعها ووترها والليل اذا يسر ى يسرى هو ليلة جمع هل فى ذلك فيما اقسمت به قسم اى
مقسم به لذى حجر م عقل ن يريد هل يحق عند العاقل ان تعظم تلك الاشياء بالاقسام بها
وجواب القسم ليعذبن الم تر كيف فعل ربك بعاد اى اولاد عاد سموا باسم ابيهم ارم

ارم اى اهل ارم وهو اسم لبنائهم ذات العماد ذات البناء الرفيع او القد والطوال
التى لم يخلق مثلها فى البلاد ع ان شداد بن عاد لما سمع بذكر الجنة بنى على مثالها
جنة فلما تم واراد ان يدخلها مع اهله اهلكهم الله بصيحة نزلت من السماء وثمود الذين
جابوا الصخر بالواد قطعوا صخر الجبال بوادى القرى واتخذوه وفرعون ذى الاوتاد
م فى ص الذين طغوا فى البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب
ضربا منه ان ربك لبالمرصاد ع اى يترصد ان يجزى العاصين جزاءهم م قنطرة
على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة عبد فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه امتحنه فاكرمه
ونعمه بالجاه والمال فيقول ربى اكرمن واما اذا ما ابتليه فقدر م ضيق وقتر عليه
رزقه فيقول ربى اهانن كلا انتهوا عن القولين بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون
ولا تحثون اهليكم على طعام المسكين اى بفضلكم [illegible] وتاكلون التراث
الميراث اكلا لما ذا لم اى جمع بين الحلال والحرام اذ لا تميزونه كما فرض الله وتحبون
المال حبا جما كثيرا مع حرص وشهوة كلا اذا دكت الارض ع زلزلت دكا دكا مرة بعد
اخرى وجاء ربك م اى امر ربك والملك صفا صفا بحسب منازلهم وجيء يومئذ بجهنم
وجلت باذرة يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى ومن اين له منفعتها يقول
ياليتنى قدمت لحيوتى هذه فيومئذ لا يعذب عذابه مثل عذاب الله احد ولا يوثق
ولا يقيد بالسلاسل والاغلال وثاقه كوثاقه احد ع وفيه العقلان على بناء المجهول
ن فالضميران للانسان يا ايتها النفس المطمئنة م الى الحق واهل بيته ارجعى الى ربك
كما جئت منه راضية م بالولاية م بالثواب مرضية حينئذ فادخلى فى عبادى م شيعة محمد
واهل بيته وادخلى جنتى ع ان المؤمن ليجزع عند الاحتضار فيمثل له الرسول والائمة
عليهم السلام فيقال له هؤلاء رفقاؤك وينادى روحه مناد بهذه الاية فما يكون شىء
احب اليه من استلال روحه سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد
وانت حل بهذا البلد اى اقسم بمكة لشرف من حل به وهو النبى ع استحل فيه على قريش
بتغليبهم البلد واستحلالهم محمدا واذيته بالبلد ووالد م آدم وما ولد م من الانبياء
والاوصياء واتباعهم لقد خلقنا الانسان فى كبد فى تعب يكابد شدايد الدنيا والاخرة
ع اى منتصبا فى بطن امه وما سواه فراسه فى دبره ويداه بين يديه ايحسب ان لن يقدر
عليه احد فينتقم منه يقول اهلكت مالا لبدا ع انفقت مالا كثيرا من الصد عن سبيل الله

أيحسب أن لم يره أحد فيحاسبه على ذلك ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين و
هديناه النجدين م سبيل الخير وسبيل الشر فلا اقتحم العقبة فما دخل في أمر شديد شكر
النعمة لا بأدى وما أدريك ما العقبة فك رقبة عن رق فأدخل أو حبس أو إطعام
في يوم ذي مسغبة ع مجاعة يتيما ذا مقربة قرابة أو مسكينا ذا متربة فقر ي لا بيته
من التراب شيء ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أولئك
أصحاب الميمنة والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة ي مطبقة
سورة الشمس بسم الله الرحمن الرحيم والشمس وضحاها وقت ارتفاعها والقمر إذا
تلاها طلع عقيبها من نورها والنهار إذا جلاها عند انبساطه والليل إذا يغشاها
فيظلم الآفاق والسماء وما بناها والصانع الذي بناها والأرض وما طحاها بسطها
ونفس وما سواها خلقها مصورة فألهمها فجورها وتقواها م بين لها ما تأتي وما
تترك قد أفلح من زكاها م من أطاع وقد خاب من دساها أغواها م عصى ن جواب القسم
ليهلكن الله كفرة مكة كذبت ثمود بطغواها م بقول الطغيان حملها على الكذب إذ انبعث
أشقاها أشقى ثمود ي الذي عقر الناقة فقال لهم رسول الله صالح ناقة الله اتركوها
ولا تؤذوها وسقياها فلا تمنعوها عنها فكذبوه فيما حذرهم فعقروها فدمدم عليهم ربهم
أطبق عليهم العذاب بذنبهم فسواها أي الدمدمة على صغيرهم وكبيرهم ي أخذهم بغتة وعقلة
بالليل ولا يخاف عقباها عاقبة الدمدمة منه ممن يبغي الانتقام ع وقرئ فلا يخاف ك الذي
لبس هؤلاء لا يخافون سورة الليل بسم الله الرحمن الرحيم والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى
وما خلق الذكر والأنثى ع ما القسم وقرئ وخلق بينها إن سعيكم لشتى في الخير والشر لشتى
لمختلف فأما من أعطى الطاعة م بما أتاه الله واتقى المعصية وصدق بالحسنى بالكلمة الحسنى
والمثوبة من الله م بالجنة ن بأن الله يعطي بالواحد عشرين لا مائة ألف فما زاد فسنيسره لليسرى للعمل
اليسرى في جميع خيرات الدنيا خيرات الآخرة م لا يريد شيئا من الخير إلا يسر الله له وأما من بخل بما أتى له
م بما آتاه الله واستغنى بالدنيا عن الآخرة وكذب بالحسنى م بأن الله يعطي بالواحد عشرة إلى مائة
ألف فسنيسره للعسرى م لا يريد شيئا من الشر إلا يسر له وما يغني عنه ماله إذا تردى ع سقط في نار
جهنم إن علينا للهدى علينا أن نبين لهم وإن لنا للآخرة والأولى فنعطي فيهما ما نشاء لمن نشاء
فأنذرتكم نارا تلظى تلتهب لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب بالحق وتولى عنه وسيجنبها
الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى يعدل من يرى وما لأحد عنده من نعمة تجزى فيقصد إثابته

بإثابته مكافأتها إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى لكن يفعله طلبا لوجه الله ولسوف
يرضى إذا دخل الجنة سورة الضحى بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل إذا سجى سكن
أهله وركد ظلامه ما ودعك ربك ما قطعك قطع المودع ع وقرئ بالتخفيف
بمعنى ما تركك وما قلى وما أبغضك ع نزلت حين احتبس الوحي عنه أياما فقال
المشركون ودعه ربه وقلاه وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك من
م يعطيك من الجنة فترضى ع يعطيه الشفاعة ورضاه أن لا يبقى في النار موحد ألم يجدك
يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى يريد أنه يحسن إليه فيما
يستقبل كما أحسن فيما مضى ع هو من من أهل عليه م أي لا مثل لك في المخلوقين فهادي
الناس إليك ومن قوم لا يعرفون فضلك فهداهم إليك ويقول فقيرا بالعلم فأغناهم
بك فأما اليتيم فلا تقهر ي لا تظلم وأما السائل فلا تنهر لا تطرد وأما بنعمة ربك
فحدث ع أي حدث بما أنعم الله به عليك وأعطاك سورة الانشراح بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح
لك صدرك ألم نفسحه بما أنعمت به عليك ووضعنا عنك وزرك ما أثقل عليك الذي
الذي أنقض ظهرك أثقله من تلقي الوحي وضلال قومه ورفعنا لك ذكرك ع ذكره كلما
ذكر الله من الشهادتين وغيرهما فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا ع أي عقب كل عسر يسران
ن لعل أحدهما في الدنيا والآخر في الآخرة فإذا فرغت فانصب ع أي إذا فرغت من عبادة
فانصب في عبادة أخرى وإلى ربك فارغب ع بالمسألة عنه سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم
والتين والزيتون خصهما لفضلهما ومزيد نفعهما م أي المدينة وبيت المقدس وطور سينين
الجبل الذي كلم الله عليه موسى م أي الكوفة وهذا البلد الأمين أي الآمن م يعني مكة
لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم تعديل صورة وسيرة ثم رددناه أسفل سافلين وهو
النار إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون فما يكذبك فأي شيء يكذبك
يا محمد دلالة أو نطقا بعد بعد ظهور هذه الدلائل بالدين يوم الجزاء أليس الله بأحكم
الحاكمين سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك اقرأ القرآن مفتتحا باسمه
أو الباء زائدة م هو أول سورة نزلت الذي خلق أي كل شيء م خلق نورك المقدم قبل الأشياء
خلق الإنسان من علق جمع علقة أي خلقهم من دم جامد بعد النطفة اقرأ كرر للتأكيد وربك
الأكرم البالغ في الكرم الذي علم بالقلم ي بالكتابة التي بها تم أمور الدنيا علم الإنسان ما لم
يعلم بأن هداه إلى ما يقضي جهله كلا أي حقا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك

يا انسان الرجعى ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى ماذا يكون جزاوه وما يكون حاله
ارايت ان كان العبد المنهى على الهدى او امر بالتقوى كيف يكون حال من ينهاه عن
الصلوة ارايت ان كذب من ينهاه وتولى ماذا يستحق من العقاب الم يعلم بان الله يرى
ما يفعله كلا ردع للناهى لئن لم ينته عما هو فيه لنسفعن بالناصية لنجذبنه
بناصيته الى النار ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه اهل مجلسه ليعينوه سندع
الزبانية ليجروه الى النار كلا ردع للناهى لا تطعه واثبت على العبادة واسجد لله
واقترب وتقرب اليه بالطاعة اى لنتقرب منه بالسجود سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم
انا انزلناه فى ليلة القدر ع فى ليلة يقدر فيها ما هو كائن الى يوم القيمة ع ما يكون فى
تلك السنة الى مثلها من قابل ع انزل الله القرآن جملة واحدة فى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان
الى البيت المعمور ثم نزل فى طول عشرين سنة وما ادريك ما ليلة القدر تفخيم لشانها
ليلة القدر خير من الف شهر ع اى هى خير للنبى من الف شهر ملك بنى امية ليس فيها ليلة القدر
وكان نزول هذه السورة حين اغتم رسول الله صلى الله عليه وآله بما راى فى منامه ان بنى امية
يصعدون منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط ع العمل فيها خير من العمل فى الف شهر ليس فيها
ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها ع الى ولى الامر باذن ربهم من كل امر ع يكون فى تلك
السنة سلام هى حتى مطلع الفجر م سلام دائم البركة الى مطلع الفجر على من يشاء من عباده بما
احكم من قضائه سورة البينة بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب و
المشركين منفكين عن كفرهم حتى تاتيهم البينة ع يعنى محمدا صلى الله عليه وآله رسول من الله
يتلوا صحفا فى القرطيس مطهرة من ان تمسها الايدى فيها كتب قيمة مكتوبات مستقيمة
لا عوج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب عما كانوا عليه الا من بعد ما جاءتهم البينة
اى لم يزل كانوا متفقين على ان يومنوا بالنبى المبعوث فى كتبهم فلما بعث محمد تفرقوا فمنهم من
امن به ومنهم من كفر وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين لا يشركون به حنفاء مائلين
عن العقائد الزائغة ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة اى دين الملة القيمة ان
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ع هم الرجل وشيعته جزاوهم عند ربهم جنات
عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى
ربه اذ الخشية ملاك كل خير سورة الزلزال بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض

سجدة

الارض زلزالها المكن لها واخرجت الارض اثقالها ما فى جوفها من الدفاين ى
من الناس وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها ع بان تشهد على كل احد بما عمل
على ظهرها بان ربك اوحى لها بسبب ايحاء ربك اليها يومئذ يصدر الناس يخرجون
من قبورهم الى الموقف اشتاتا متفرقين بحسب درجاتهم ليروا اعمالهم ليقفوا على جزاء اعمالهم
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ع وفى رواية يره يوم القيمة
فيما اسرها سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات م هى الخيل تعدو بالرجال
ضبحا تضبح عند العدو ضبحا شديدا فالموريات قدحا التى تخرج النار بحوافرها من
الحجارة فالمغيرات صبحا التى يغير اهلها بالغارة وقت الصبح فاثرن به نقعا فهيجن بذلك
الوقت ع بالموضع الذى تعدو فيه نقعا غبارا فوسطن به جمعا صرن بعدوهن وسط
جمع العدو ع وفى نسخة بلد السين ن اى صرن فى الوسط الاحاطة عليهم ع بعث النبى
صلى الله عليه وآله ابا بكر فى سرية الى غزوة اهل وادى يابس وكانوا اثنى عشر الف فارس فرجع
منهزما يحمى اصحابه ثم الى اهله وهكذا فعل عمر لما بعثه ثم بعث عليا عليه السلام اليهم فاغار
عليهم واوقع بهم فنزلت السورة ان الانسان ع يعنى الاولين لربه لكنود م لكفور وانه على ذلك
م على العداوة لشهيد لظهور اثره فيه وانه لحب الخير المال م الحيوة لشديد بخيل م
افلا يعلم اذا بعثر بعث ما فى القبور وحصل ما فى الصدور ع جمع وميز ان ربهم بهم يومئذ
لخبير فيجازيهم سورة القارعة بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة وما ادريك ما
القارعة تفخيم لها الحافرة يوم يكون الناس فى الكثرة والذلة والتفرق والاضطراب كا
الفراش المبثوث كالطير المتهافت فى السراج المنتشر فى طيرانه وتكون الجبال كالعهن المنفوش
الحلوج وقد فسر فى المعارج فاما من ثقلت موازينه من رجح ما يقابله فى الاعراف فهو فى
عيشة راضية مرضية فى الحافرة واما من خفت موازينه فامه هاوية فماواه النار هاوية اليها
ى يهوى فيها على ام راسه وما ادريك ماهيه نار حامية حارة فى الغاية سورة
التكاثر بسم الله الرحمن الرحيم الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر ع شغلكم التفاخر با
الكثرة حتى اذا استوعبتم عدد الاحياء انتقلتم الى ذكر الموتى فتكاثرتم وتفاخرتم بهم ع
شغلكم التكاثر بالاموال والاولاد الى ان متم وقبرتم مضيعين اعماركم كلا سوف تعلمون
م لو دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون م لو خرجتم من قبوركم الى الحشر كلا لو تعلمون علم
اليقين م المعاينة م ذلك حين يوتى بالصراط فينصب بين جهنم لترون الجحيم ع وفى

من تفسير القمى ره

من تفسير القمى ره

بغم الثاء ثم لترونها عين اليقين لعل ذالك حين ورودها ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
ع الذى الهاكم واما المومنون فلا يسألون عن نعيم الدنيا ولكن عن حب اهل البيت
بعد التوحيد والنبوة سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان
لوخسر اقسم بصلوة العصر او بعصر النبوة ان الناس لفى خسران فى مساعيهم ع وحرى
بزيادة الى اخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق باتباع الحق
وتواصوا بالصبر سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة عياب لمزة
طعان الذى جمع مالا وعدده اعده للنوازل وعده مرة بعد اخرى يحسب ان ماله
اخلده يخلده فى الدنيا ويمنعه من الموت ى بعينه كلا لينبذن ليطرحن فى الحطمة
النار التى تحرق كل شىء وما ادريك ما الحطمة نار الله الموقدة لا ينفد ان يطفئها
عنه التى تطلع ى تلهب على الافئدة انها عليهم موصدة فى عمد ممددة موثقين فى
اعمدة ممدودة ع اذا مدت العمد كان الخلود سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ع الذين قصدوا تخريب الكعبة وقادوا معهم
فيلا الحد منه فامتنع من ذلك فقطعوه بالسيف الم يجعل كيدهم فى هدم الكعبة فى
تضليل تضييع وبطلان وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات م بعضها الى اثر بعض ترميهم
بحجارة من سجيل طين متحجر فجعلهم كعصف ماكول ع كتبن اكله الدواب فتفتت و
ذلك ان الحجر كان يقع على راس الرجل فيخرج من دبره فيتفتت بدنه سورة قريش بسم الله
الرحمن الرحيم لايلاف قريش لاجل ايناسهم وهو متعلق بقوله فليعبدوا ايلافهم رحلة
الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع ى فلا يحتاجون
الى الرحلة وامنهم من خوف ى خوف الطريق كان معاش قريش من رحلة فى الشتاء الى اليمن
وفى الصيف الى الشام فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله استغنوا عن ذلك لان الناس
وفدوا على الرسول وحجوا الى البيت سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذى يكذب
بالدين بالجزاء فذلك الذى يدع اليتيم يدفعه ولا يحض على طعام المسكين فويل ع
للمصلين ع يريد المنافقين الذين ان لم يكونوا مع المؤمنين لم يصلوا وان كانوا معهم صلوا
رياء الذين هم عن صلوتهم ساهون ع غافلون متهاونين بها الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون
ع هو المعروف كله سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر م هو الشفاعة
ع هو نهر فى الجنة عليه خير كثير ن يعم كل خير كثير فى الدارين فصل لربك لاجله وانحر ع و

٭ لعدم اعتقاده بالجزاء ٣٠

وارفع يديك حذاء وجهك عند كل تكبيرة فانه زينة الصلوة ان شانئك
مبغضك هو الابتر المنقطع عن الخير لا دين له ولا نسب سورة الجحد بسم الله
الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد
ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولى دين لا اترككم ولا
اتركه م سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله تعبد
الهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فاجابهم الله
بمثل ما قالوا سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله اياك على اعدائك
والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا جماعات فسبح بحمد ربك
فنزهه حامدا له على ان صدق وعده واستغفره انه كان توابا ع هى اخر سورة نزلت
سورة ابى لهب بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابى لهب خسرت وهلكت
كنى باليدين عن نفسه او عن دنياه واخراه وتب اخبار بعد اخبار او دعاء عليه فقبل دعاءه
ما اغنى عنه ماله وما كسب حين نزل به التباب سيصلى نارا ذات لهب وامراته هى
ام جميل اخت ابى سفيان حمالة الحطب كانت تحمل حزمة الشوك والحطب فتنثرها بالليل
فى طريق الرسول والمراد حطب جهنم فانها كانت تحمل الاوزار بمعاداة الرسول فى جيدها
عنقها حبل من مسد مما مسد يفتل ى اى من نار سورة الاخلاص بسم الله الرحمن
الرحيم قل هو الله احد م اى المعبود الذى يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد
بالهيئة متعال عن صفات خلقه الله الصمد ع اى الذى يصمد من كل شىء فى كل شىء ويقصد
اليه كل شىء فى كل شىء لم يلد م فيكون له ولد يرثه ولم يولد فيكون له والد يشركه فى ربوبيته
ولم يخرج من شىء ع لم يخرج منه شىء كثيف او لطيف ولم يكن له كفوا احد ع لا يماثله احد
فيضاده فى سلطانه سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق هو
كل ما ينشق عن شىء ويخرج منه ع هو جب فى جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره من شر
ما خلق كان ما كان ومن شر غاسق اذا وقب اى الليل اذا دخل بظلامه ومن شر النفاثات
فى العقد النفوس السواحر اللاتى ينفثن فى عقد الخيوط وينفخن عليها ومن شر حاسد
اذا حسد اظهر حسده وعمل بمقتضاه م ا ساد ابنه اذا فتح عينيه وهو ينظر اليك هو
ذاك سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس
اله الناس من شر الوسواس اى الوسوسة عبر عنه بهذا مبالغة الخناس الذى اذا ذكر الله

وقد انها نزلت
حين ثقلت الهمي
انت لنار
تلك محل

ربه تأخر عنه الذي يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل
مفهومه الى قلوبهم من غير سماع من الجنة والناس بيان للوسواس م من الناس
شيطان يحمل الناس على المعاصي كما يحمل الشيطان من الجن خاتمة ينبغي للقارئ
اذا اخذ المصحف للقراءة ان يدعو بما روي عن الصادق عليه السلام وهو اللهم اني اشهد
ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله وكلامك الناطق على لسان
نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني
نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه ذكرا وفكري فيه اعتبارا
واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي على
قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني
اتدبر اياته واحكامه اخذا بشرايع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذرا انك
انت الرؤف الرحيم وفي الكافي كان الصادق عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله اللهم
ربنا لك الحمد انت المتوحد بالقدرة والسلطان المبين ولك الحمد انت المتعالي بالعز والكبرياء
وفوق السموات والعرش العظيم ربنا ولك الحمد انت المكتفي بعلمك والمحتاج اليك كل ذي
علم علم ربنا ولك الحمد يا منزل الايات والذكر الحكيم ربنا فلك الحمد بما علمتنا من الحكمة والقران
العظيم المبين اللهم انت علمتناه قبل رغبتنا في تعلمه واختصصتنا به قبل رغبتنا
بنفعه اللهم فاذا كان ذلك منا منك وفضلا وجودا ولطفا بنا ورحمة لنا وامتنانا علينا
من غير حولنا ولا حيلتنا ولا قوتنا اللهم فحبب لنا حسن تلاوته وحفظ اياته وايمانا
بمتشابهه وعملا بمحكمه وسببا في تأويله وهدى في تدبيره وبصيرة بنوره اللهم وكما
انزلته شفاء لاوليائك وشقاء على اعدائك وعمى على اهل معصيتك ونورا لاهل طاعتك
اللهم فاجعله لنا حصنا من عذابك وحرزا من غضبك وحاجزا عن معصيتك وعصمة من سخطك
ودليلا على طاعتك ونورا يوم نلقاك نستضيء به في خلقك ونجوز به على صراطك ونهتدي
به الى جنتك اللهم انا نعوذ بك من الشقوة في حمله والعمى عن عمله والجور عن حكمه والعلو
عن قصده والتقصير دون حقه اللهم احمل عنا ثقله واوجب لنا اجره واوزعنا شكره واجعلنا
نرعاه ونحفظه اللهم اجعلنا نتبع حلاله ونجتنب حرامه ونقيم حدوده ونؤدي فرائضه اللهم
ارزقنا حلاوة في تلاوته ونشاطا في قيامه ووجلا في ترتيله وقوة في استعماله في اناء الليل
والنهار اللهم واشفنا من النوم باليسير وايقظنا في ساعة الليل من رقاد الراقدين وانبهنا عند

عند عجائبه التي لا تنقضي ولذاذة عند ترديده وعبرة عند ترجيعه ونفعا بينا
عند استفهامه اللهم انا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا وتوسده عند رقادنا ونبذه
وراء ظهورنا ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظتنا اللهم انفعنا بما صرفت
فيه من الايات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات وكفر عنا بتأويله السيئات وضاعف
لنا به جزاء في الحسنات وارفعنا به ثوابا في الدرجات ولقنا به البشرى بعد الممات
اللهم اجعله لنا زادا تقوينا به في الموقف بين يديك وطريقا واضحا نسلك به اليك و
علما نافعا نشكر به نعماءك وتخشعا صادقا نسبح به اسماءك اللهم فانك اتخذت به علينا
حجة قطعت به عذرنا واصطنعت به عندنا نعمة قصر عنها شكرنا اللهم اجعله لنا وليا
يثبتنا من الزلل ودليلا يهدينا لصالح العمل وعونا وهاديا يقومنا من الميل وعونا
يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا افضل الامل اللهم اجعله لنا شافعا يوم اللقاء وسلاحا
يوم الارتقاء وحجيجا يوم القضاء ونورا يوم الظلماء وريا يوم الظماء يوم لا ارض ولا
سماء يوم يجزى كل ساع بما سعى اللهم اجعله لنا ريا يوم الظماء ونورا يوم الجزاء من نار حامية قليلة
البقيا على من بها اصطلى بحرها تلظى اللهم اجعله لنا برهانا على رؤس الملاء يوم يجمع
فيه اهل الارض واهل السماء اللهم ارزقنا منازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة
الانبياء انك سميع الدعاء انتهى وان يقول بعد قراءته اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم امتثالا لقوله عز وجل فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وعن الصادق عليه السلام اذا قرأت يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا فقل لبيك ربنا واذا
ختم سورة الشمس قال صدق الله وصدق رسوله واذا قرأ الله خير اما يشركون قال
الله خير الله اكبر واذا قرأ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله واذا
قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الاية كبر ثلثا واذا ختم من
الاخلاص قال كذلك الله ربي وروي عند قوله فمن يأتيكم بماء معين الله ربنا وعند
قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى سبحانك اللهم بلى وعند قوله ءانتم تخلقونه ام نحن
الخالقون بل انت الله الخالق وعند ام نحن الزارعون بل انت الله الزارع وعند ام نحن المنشئون
بل انت الله المنشئ وعند قوله عز وجل فبأي الاء ربكما تكذبان لا بشيء من الائك رب اكذب
الى غير ذلك والظاهر استحبابه الى كل ما يناسب فاذا مر باية تسبيح وتكبير سبح وكبر واذا مر
باية دعاء واستغفار دعا واستغفر واذا مر باية رجاء سأل واذا مر بمخوف استعاذ بالله

ذلك بلسانه او بقلبه فيقول سبحان الله نعوذ بالله اللهم ارزقنا اللهم ارحمنا وبالجملة
لا يقرأ آية الا ويصير بصفتها فيكون لديه بحسب كل منهم حال ووجد فعند ذكر الرحمة والجنة
يستبشر كانه يطير من الفرح ويمثل ذلك بلسانه وقلبه وعند ذكر الغضب وشدة العقاب يتحرى ان
يموت من الفزع ويستعيذ من ذلك قلبا ولسانا وعند ذكر الله واسمائه وعظمته يطأطئ رأسه خشوعا
كانه يمحق من مشاهدة الجلال وعند ذكر الكفار وما يستحيل من ولد وشريك يكسر صوته ويغض الصوت كانه
ينطمس من الحياء واذا قرأ آية السجدة سجد فقال لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا و
صدقا لا اله الا الله عبودية ورقا سجدت لك يا رب تعبدا ورقا لا مستنكفا ولا مستكبرا بل انا
عبد ضعيف ذليل خائف مستجير ثم رفع رأسه وكبر واذا فرغ من التلاوة قال اللهم اني قد
قرأت ما قضيته من كتابك الذي انزلته على نبيك الصادق صلى الله عليه واله فلك الحمد ربنا
اللهم اجعلني ممن يحل حلاله ويحرم حرامه ويؤمن بمحكمه ومتشابهه واجعله انسا في قبري وانسا
في حشري واجعلني ممن ترقيه بكل آية درجة في اعلى عليين آمين رب العالمين واذا ختم القرآن
دعا بما كان يدعو امير المؤمنين عليه السلام به عند ختم القرآن وهو اللهم اني اسألك اخبات المخبتين
ومرافقة الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك
وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار والافضل ان يدعو بما في الصحيفة السجادية
لذلك وهو اللهم انك اعنتني على ختم كتابك الذي انزلته نورا وجعلته مهيمنا على كل كتاب
انزلته وفضلته على كل حديث قصصته وفرقانا فرقت به بين حلالك وحرامك وقرآنا اعربت
به عن شرائع احكامك وكتابا فصلته لعبادك تفصيلا ووحيا انزلته على نبيك محمد صلواتك
عليه واله تنزيلا وجعلته نورا نهتدي من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه وشفاء لمن انصت
بفهم التصديق الى استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين
برهانه وعلم نجاة لا يضل من أم قصد سنته ولا تنال ايدي الهلكات من تعلق بعروة عصمته اللهم
فاذ افدتنا المعونة على تلاوته وسهلت جواسي السنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته
ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم آياته ويفزع الى الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته اللهم
انك انزلته على نبيك محمد صلى الله عليه واله مجملا والهمته علم عجائبه مكملا وورثتنا علمه
مفسرا وفضلتنا على من جهل علمه وقويتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله اللهم فكما جعلت قلوبنا
له حملة وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله فصل على محمد الخطيب به وعلى اله الخزان له واجعلنا ممن
يعترف بانه من عندك حتى لا يعارضنا الشك في تصديقه ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه

طريقه اللهم صل على محمد واله واجعلنا ممن يعتصم بحبله ويأوي من المتشابهات الى
حرز معقله ويسكن في ظل جناحه ويهتدي بضوء صباحه ويقتدي بتبلج اسفاره و
يستصبح بمصباحه ولا يلتمس الهدى في غيره اللهم وكما نصبت به محمدا علما للدلالة عليك
وانهجت باله سبل الرضا اليك فصل على محمد واله واجعل القرآن وسيلة لنا الى اشرف منازل
الكرامة وسلما نعرج فيه الى محل السلامة وسببا نجزى به النجاة في عرصة القيامة وذريعة
نقدم بها على نعيم دار المقامة اللهم صل على محمد واله واحطط بالقرآن عنا ثقل الاوزار
وهب لنا حسن شمائل الابرار واقف بنا آثار الذين قاموا لك به آناء الليل واطراف النهار
حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره وتقفو بنا آثار الذين استضاؤوا بنوره ولم يلههم الامل
عن العمل فيقطعهم بخدع غروره اللهم صل على محمد واله واجعل القرآن لنا في ظلم الليالي
مونسا ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارسا ولاقدامنا عن نقلها الى المعاصي
حابسا ولالسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرسا ولجوارحنا عن اقتراف الآثام
زاجرا ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشرا حتى توصل الى قلوبنا فهم عجائبه
وزواجر امثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله اللهم صل على محمد
واله وادم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا واغسل به
درن قلوبنا وعلائق اوزارنا واجمع به منتشر امورنا وارو به في موقف العرض عليك ظمأ
هواجرنا واكسنا به حلل الامان يوم الفزع الاكبر في نشورنا اللهم صل على محمد واله
واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الاملاق وسق الينا به رغد العيش وخصب سعة الارزاق و
جنبنا به الضرائب المذمومة ومداني الاخلاق واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي النفاق
حتى يكون لنا في القيامة الى رضوانك وجنانك قائدا ولنا في الدنيا عن سخطك وتعدي حدودك
ذائدا ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهدا اللهم صل على محمد واله وهون بالقرآن
عند الموت على انفسنا كرب السياق وجهد الانين وترادف الحشارج اذا بلغت النفوس التراقي
وقيل من راق وتجلى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب ورماها عن قوس المنايا باسهم وحشة
الفراق وداف لها من ذعاف الموت كأسا مسمومة المذاق ودنا منا الى الآخرة رحيل وانطلاق وصارت
الاعمال قلائد في الاعناق وكانت القبور هي المأوى الى ميقات يوم التلاق اللهم صل على محمد واله وبارك
لنا في حلول دار البلى وطول المقامة بين اطباق الثرى واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا
وافسح لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا ولا تفضحنا في حاضري القيامة بموبقات آثامنا وارحم بالقرآن

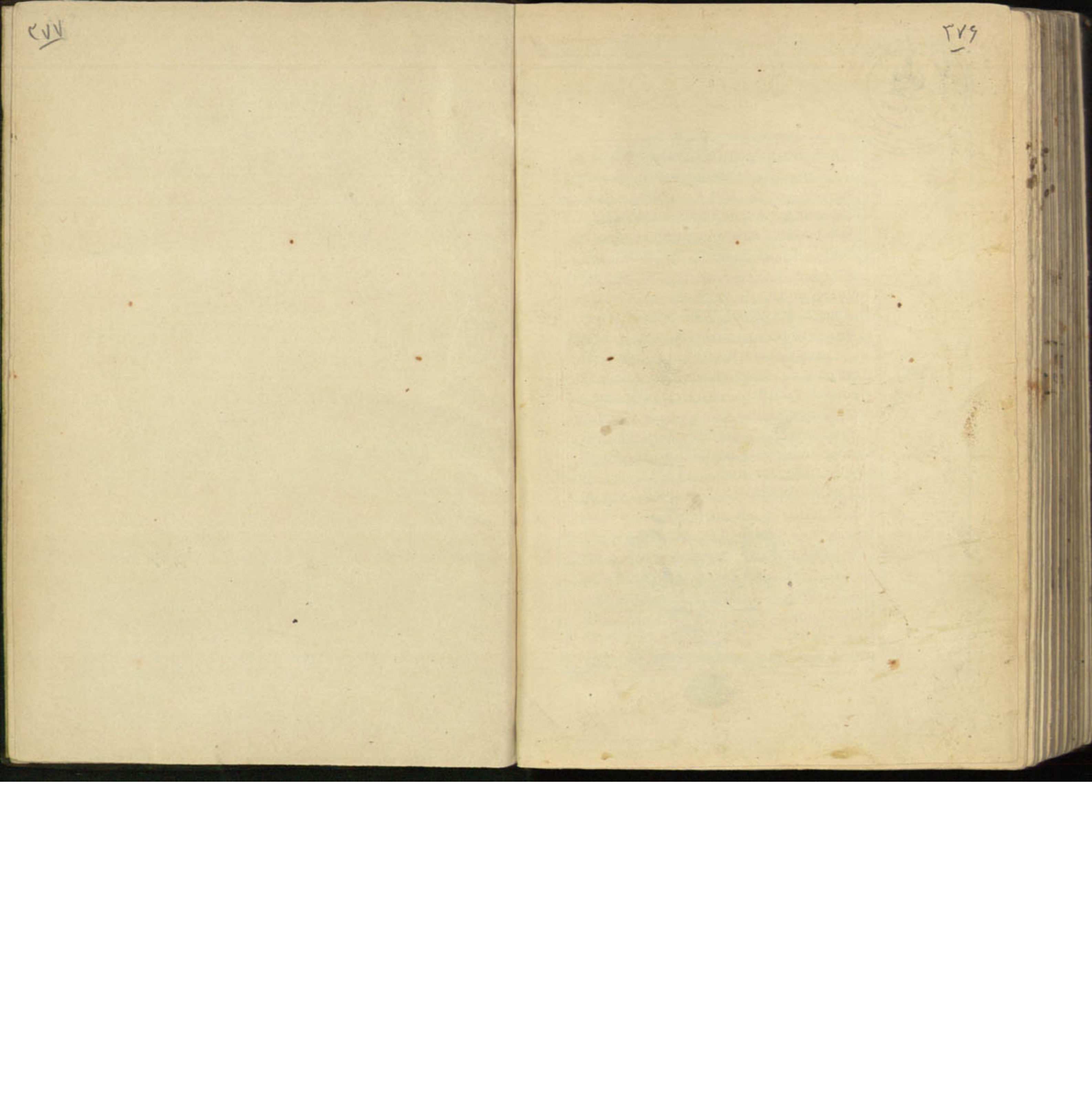
فی موقف العرض علیک ذل مقامنا وثبت به عند الصراط جسر جهنم یوم المجاز علیها زلل
اقدامنا ونجنا به من کل کرب یوم القیمة وشداید اهوال یوم الطامة وبیض وجوهنا یوم تسود وجوه
فی یوم الحسرة والندامة واجعل لنا فی صدور المؤمنین ودا ولا تجعل الحیوة علینا نکدا اللهم
صل علی محمد عبدک ورسولک کما بلغ رسالتک وصدع بامرک ونصح لعبادک اللهم اجعل نبینا
صلواتک علیه واله یوم القیمة اقرب النبیین منک مجلسا وامکنهم منک شفاعة واجلهم عندک
قدرا واوجههم عندک جاها اللهم صل علی محمد وال محمد وشرف بنیانه وعظم برهانه وثقل
میزانه وتقبل شفاعته وقرب وسیلته وبیض وجهه واتم نوره وارفع درجته واحینا علی سنته
وتوفنا علی ملته وخذ بنا منهاجه واسلک بنا سبیله واجعلنا من اهل طاعته واحشرنا فی زمرته
واوردنا حوضه واسقنا بکاسه وصل اللهم علی محمد واله صلوة تبلغه بها افضل ما یامل من
خیرک وفضلک وکرامتک انک ذو رحمة واسعة وفضل کریم اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتک وادی
من ایاتک ونصح لعبادک وجاهد فی سبیلک افضل ما جزیت احدا من ملائکتک المقربین و
انبیائک المرسلین المصطفین والسلام علیه وعلی اله الطیبین الطاهرین ورحمة الله وبرکاته ومن
اراد ان یحفظ القرآن وابقاه فلیقرأ ما فی الکافی عن النبی صلی الله علیه واله وهو اللهم ارحمنی
بترک معاصیک ابدا ما ابقیتنی وارحمنی من تکلف ما لا یعنینی وارزقنی حسن النظر فیما یرضیک عنی و
الزم قلبی حفظ کتابک کما علمتنی وارزقنی ان اتلوه علی النحو الذی یرضیک عنی اللهم نور بکتابک
بصری واشرح به صدری وفرح به قلبی واطلق به لسانی واستعمل به بدنی وقونی علی ذلک و
اعنی علیه انه لا معین علیه الا انت لا اله الا انت **وکیفیة الاستخارة بالمصحف علی**
المشهور بین اصحابنا ان تقرأ الحمد وایة الکرسی ثم وعنده مفاتح الغیب الی مبین ثم یصلی علی محمد
وال محمد عشر مرات ثم تقول اللهم انی توکلت علیک وتفالت بکتابک فارنی ما هو المکنون
فی سرک المخزون فی غیبک اللهم ارنی الحق حقا حتی اتبعه وارنی الباطل باطلا حتی اجتنبه
برحمتک یا ارحم الراحمین ثم یفتح المصحف وتعد الجلالات من الصفحة الیمنی وبعددها الاوراق
من الیسری وبعددها الاسطر منها وینظر فی الایة فیعمل بمقتضاها ان شاء الله تعالی وذکر السید
الجلیل غیاث الدین بن طاوس الحسنی فی کتاب الاستخارات ان التفال بالمصحف یقرأ الحمد و
ایة الکرسی وقوله وعنده مفاتح الغیب الایة ثم یقول اللهم ان کان فی قضائک وقدرک ان تمن
علی امة نبیک بظهور ولیک وابن بنت نبیک فعجل ذلک وسهله وکمله واخرج لی ایة استدل بها
علی امر فاتمر ونهی فانتهی وما ارید التفال فیه فی عافیة ثم افتح المصحف وعد سبع قوائم ثم

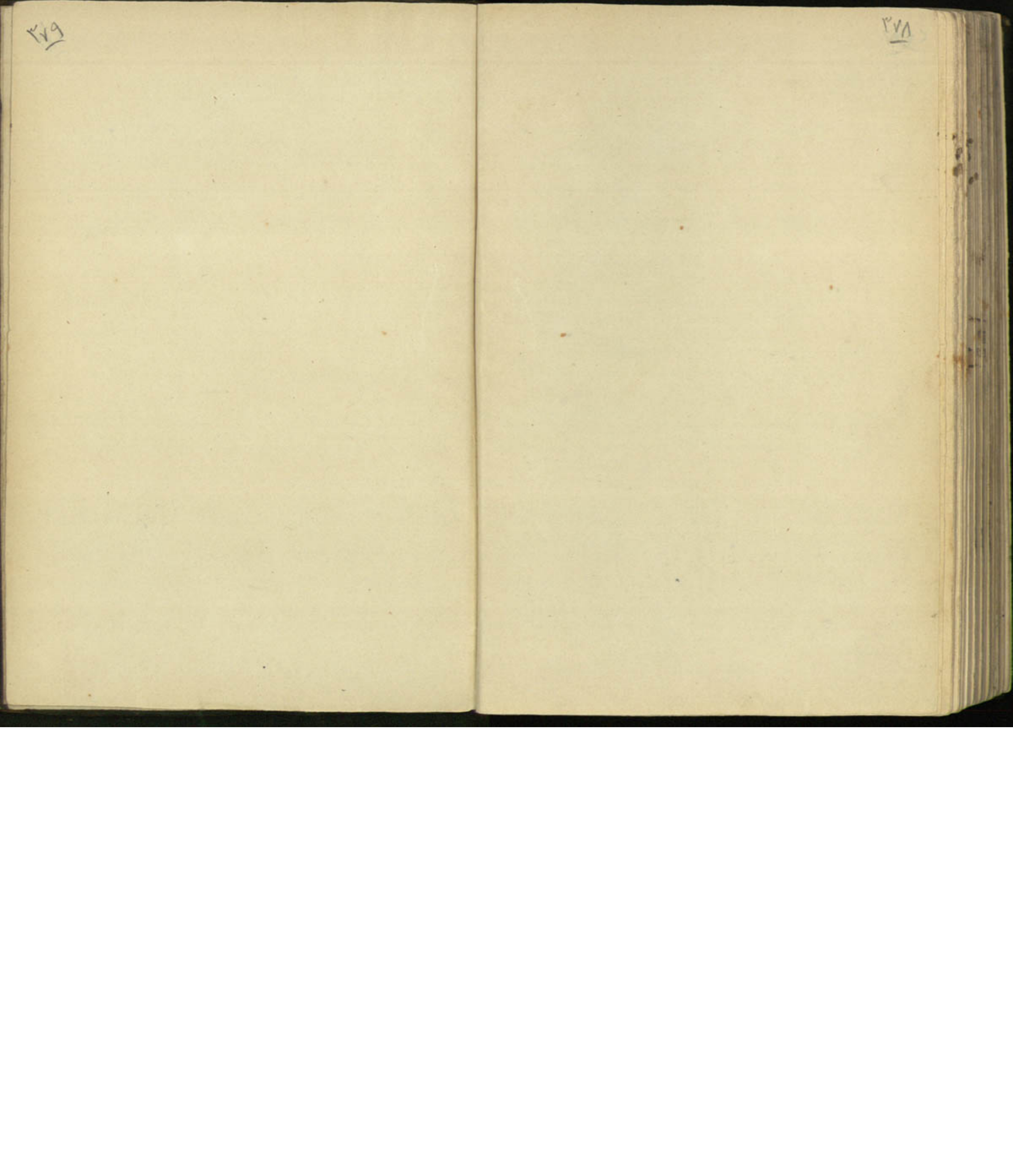
ثم عد ما فی الصفحة من الورقة السابعة وما فی الیسری من الورقة الثامنة من لفظ
الجلالة ثم عد قوایم بعدد الجلالة ثم عد من الصفحة الیمنی من القایمة التی ینتهی الیها
العدد واسطرا بعدد لفظ الجلالة وتتفال باخر سطر من ذلک یتبین لک الفال ان شاء الله
ومما اسند الی مولانا الصادق علیه السلام وان لم یجز فی مولفات اصحابنا انا اردت التفال
من القرآن فاقرأ الفاتحة والاخلاص ثلث مرات وهذا الدعاء اللهم بحق محمد وال محمد
صل علی محمد وال محمد واخرج لی ایة من کتابک استدل بها علی رضائک وقدرک فیه خیر
بالخیر والعافیة اللهم ارنی الحق حقا فاتبعه وارنی الباطل باطلا فاجتنبه ثم افتح القرآن
وعد سبعة اوراق وعد من اول الصفحة الاخیرة منها عشرة اسطر وانظر فی السطر الحادی
عشر واعمل ما تفهم من محتوی الایة وفی الکافی عن الصادق علیه السلام فی الاستخارة فی افتح المصحف
فانظر الی اول ما تری فخذ به ان شاء الله اقول یعنی اول ما یقع نظرک علیه من الایات
لا اول ما فی الصفحة ومنها استخارة لطلب التفریج بالدعاء والسبحة وهی مرویة عن صاحب
زماننا صلوات الله علیه وصورتها ان تقرأ الحمد عشرا وثلثا مرة ثم تقرأ القدر کذلک
ثم تقول ثلثا اللهم انی استخیرک لعلمک بعاقبة الامور واستشیرک لحسن ظنی بک فی المامول
والمحذور اللهم ان کان الذی قد عزمت علیه مما قد نیطت بالبرکة اعجازه وبوادیه وحفت
بالکرامة ایامه ولیالیه فخر لی اللهم فیه خیرة ترد شموسه ذلولا وتقعض ایامه سرورا اللهم
اما امر فاتمر واما نهی فانتهی اللهم انی استخیرک برحمتک خیرة فی عافیة ثم یقبض
علی قطعة من السبحة ویضمر حاجته فان کان عدد تلک القطعة فردا فلیفعل وان کان
زوجا فلیترک کذا ذکرها العلامة فی مصباحه تمت الکتاب بید الاحقر العباد

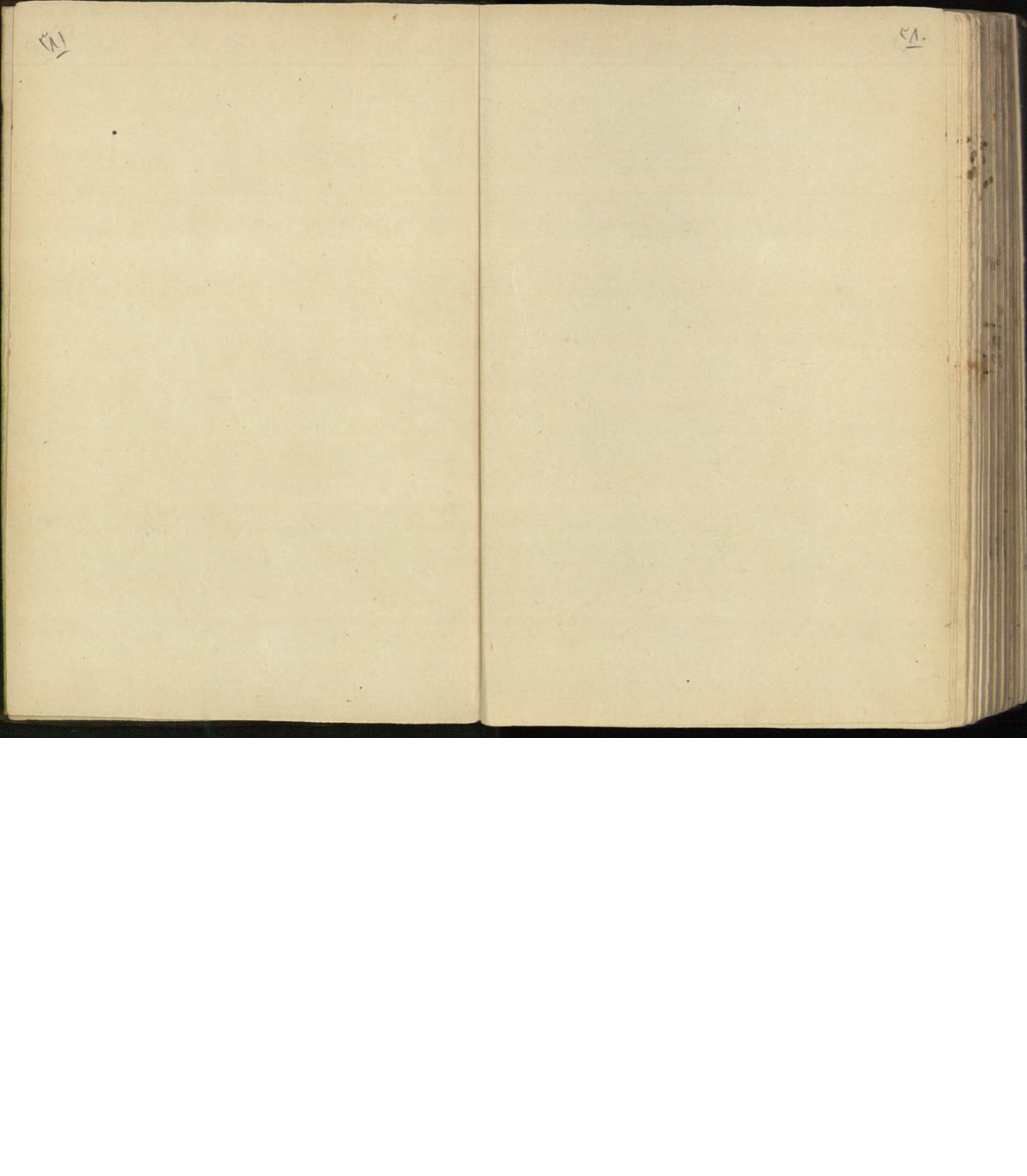


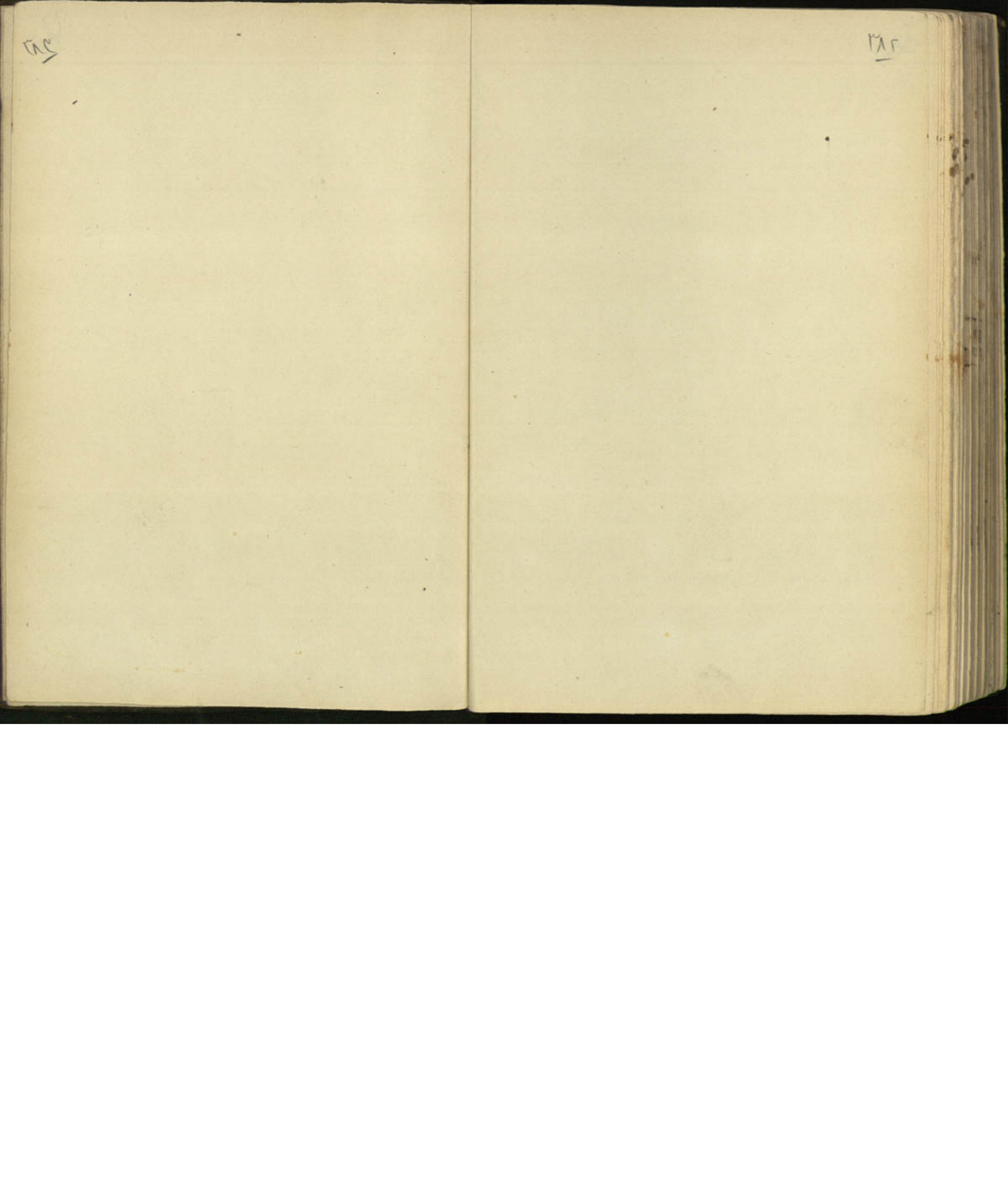
محمد شفیع الشهیر المتخلص بالاشرف
شهر محرم الحرام
سنه ١٢٨٣
کتب این کتاب ... از روی نسخه صحیح
که خط ... مصنف او بود
التماس ... کننده این
کلام خدا
و از ناظرین کلمات التماس ... و آمرزش خدا

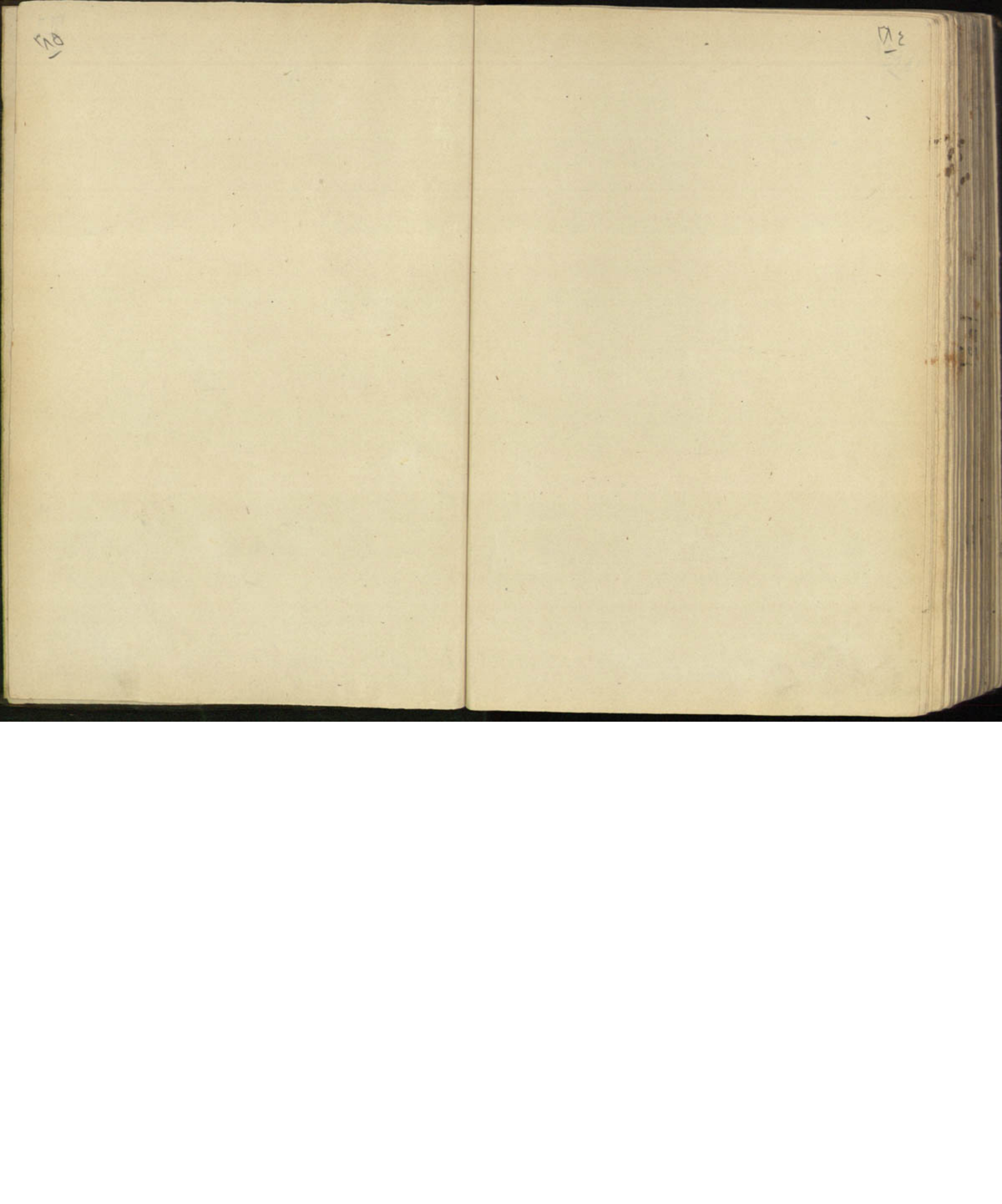
شعر شعر للحسن المکی ... والستار الجبار

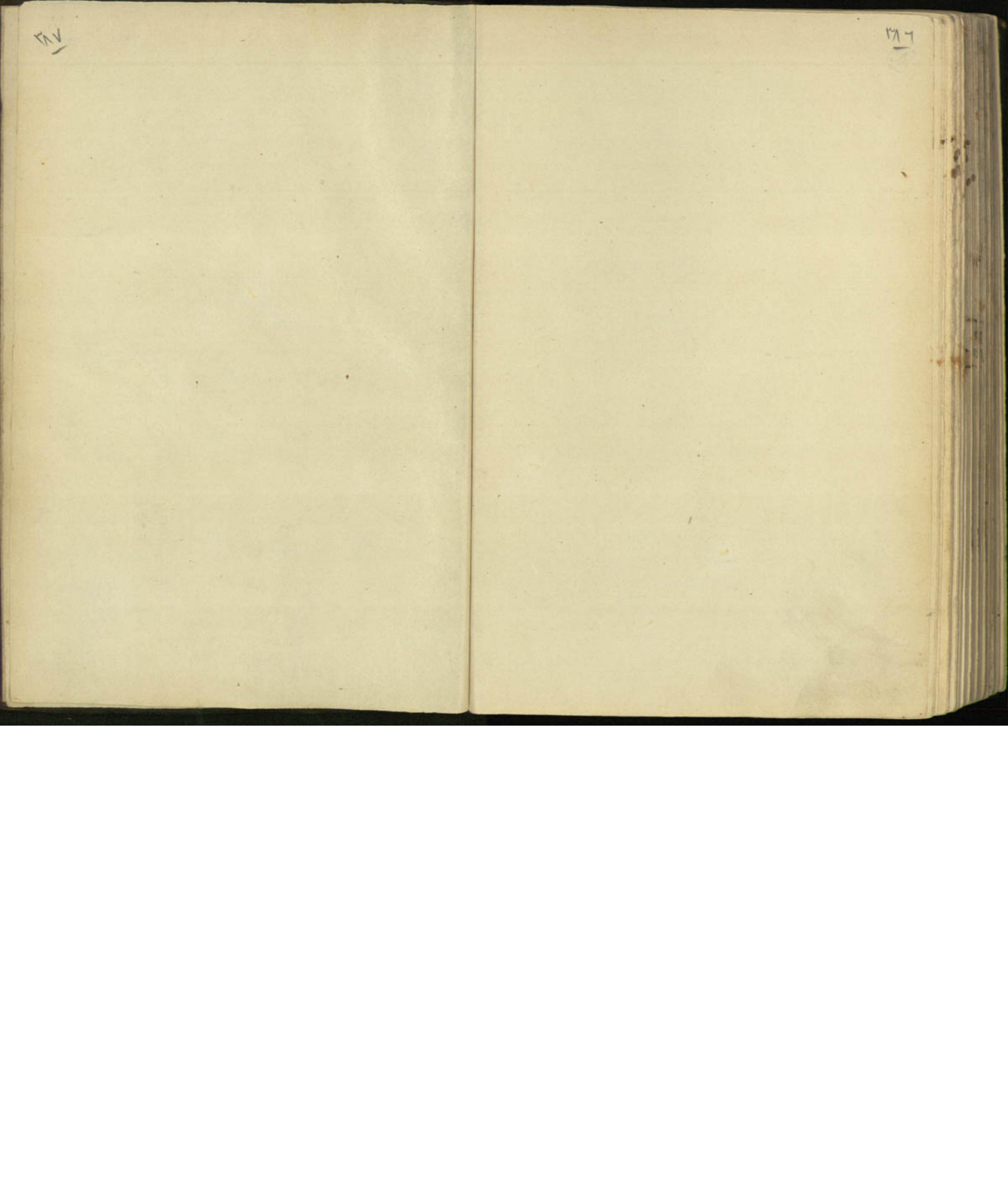



٣٧٩
٣٧٨


٢٨١
٢٨٠






٣٨٧
٣٨٦

